
University 1957
سعود


٣٦

٩٢٠ العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني
ع • ف تأليف الضمدي ، عبدالله بن علي – بعد ١٠٦٨هـ
كتبت في القرن الثاني عشر الهجري ، واستكملت
في القرن الرابع عشر تقديرا •
٥١٥ ص ١٨-٢٤ س ٢٣ × ١٨ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ جيد • استكملت
٢٧٠٨ بدايتها ونهايتها بخط رقعة حديث •
الاعلام (ط٤) ٤: ١٠٦ ؛ الجامع الكبير بصنعاء / الغربية ١٠:١١
ع أ– التراجم ٢– تاريخ المملكة العربية السعودية المؤلف
ب – تاريخ النسخ جـ – الزاهي بوفيات الأعيان
المكمل لغربال الزمان •

١٦٨٨ (٢


King Saud University 1957
جامعة الملك سعود
مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٢٠٧٧ق ٨٥٢١/١٥٨
العنوان: السيف اليماني في جواز رسم وطباعة المصحف العثماني ١٣٦٨هـ
المؤلف: الصنعي، عبدالله بن علي - تقديم محمد الحجري
تاريخ النسخ: ---
اسم الناسخ: ---
عدد الأوراق: ٥٠ ص
الملاحظات: مشكول مجدول

مقدمة كتاب العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني
لمؤلفه [illegible]
وهو ذيل على كتاب غربال الزمان

الحمد لله مالك [illegible] مقلب الأزمان كل يوم هو في شأن، وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى
المختار من ولد عدنان وعلى آله أهل الشرف والعزة والإيمان وصحبه أنصاره والمهاجرين والتابعين
لهم بإحسان. فإن علم التاريخ ما تدعو الحاجة إليه [illegible] يعرف به أهل كل عصر وعظماء كل زمان
والعلماء والفضلاء في كل أوان، وبه تعرف الحوادث ووقائع والخلائق وصفاتها وتعرف
المتأخر ما تقدم من قبيح وحسن فيجتنب [illegible] ما أدى [illegible]، ورأيت أهل زماننا قد قل
[illegible] ونظرهم إليه ولذا [illegible] نفسي الى [illegible] العلماء والسلاطين والأئمة للبلاد
والعظماء الماضين فتخيل لي أن الأمر يسير [illegible] طود [illegible]، واستنهضت نهضي لحمل
الكسير [illegible] كيف [illegible] ولم [illegible] في بلدي ناظر واسلك سبيلا
لم يوطأ قبلي [illegible] في بلادنا [illegible] الأمر صعباً وطوداً دونه [illegible]
والقواعد [illegible] ورأيتهم ظهريا [illegible]، فبينا أنا أتردد في الحيرة وأتربص
في التفكر [illegible] خاطر [illegible] استخرت الله [illegible] وتعالى واستعنته جمعت ما وجدته واستطعت
[illegible] الثقات وتحريرت ذلك مستميراً [illegible] تعالى
[illegible]، وإنما رأيت الحاجة داعية إليه وحصلت في
[illegible] حوادث ووقائع [illegible] وفقهاء [illegible] وملوك عظام، أهل رياسات ولم يمض علينا
[illegible] ترجمت هنا لتذكره [illegible] من السابقة والحادثة
الذي [illegible] لعصابة الموحدين ووفقنا الاعتصام بعروة هذا الكتاب المبين، والنبي الصادق
الأمين [illegible] أيام مولانا [illegible] كنفنا الإمام الأجل العلامة [illegible] في أهل بيت
[illegible] والموفق [illegible] المسترشد به [illegible]
[illegible] الإطلاع على معالم [illegible] أمير [illegible] سيد ولاة المسلمين
الهادي الى الحق المبين عز الدين [illegible] أمير المؤمنين [illegible]
اللهم احفظ علينا [illegible] الكريمة وإطالة [illegible] واحفظه بما حفظت به كتابك المبين
وببركة [illegible] آمين.



وكان تم جمع لي ابدا ابتدئ هذا التاريخ المبارك من السنة الحادية والخمسين لقرن الثامن لكيلومد يبرز على عرائس الزمان تأليف الشيخ العلامة عماد الدين يحيى بن ابي بكر العامري، رحمه الله واعاد من بركات الصالحين من عباده، فلم يحصل لي شيء منه يكتب فيما نعه في بقية القرن الثامن وأول من الناسع الا النزر اليسير لعدم اتصال المتأخرين بذلك، وتقادم العهد وقلة السعد فحرصت على ما امكنني ضبطه، مع اعترافي بأنني لست من اهل هذا الشأن ولا من فرسان هذا الميدان هذا مع القطيعة [illegible] والعزيمة الجامدة وعدم الرغبة المساعدة ولم ازل اطالب نفسي بالتهيي والتوشيح لما احمت [illegible] جهلت وظلت الطرف الطراف النعام في العز فيا حمد الله الذي يسير بلطفه هذه النبذة اللطيفة حمدا يجدد دثير الاسد ولم المسؤل ان يمن باشرف صلواته وازكى بركاته المجتبى من خليقته المصطفى من بريته المهدي للبرية الهادي الى الطريقة الأرشد المرشد الى دين الله من اخلص وانا محمد صلى الله عليه وسلم كما اقام الملك وجاد واوضح الطريقة المرتضاة للعلماء، وفتح به آذانا صما واعينا عميا، وقلوبا غلفا وصلوات الله عليه وسلم صلاة تملأ منازل الزلفى، وما كان منصبي الحرص على الفوائد وتقييد الشوارد، وكانت عادتي تعليق ما يمر بالفائدة من جد وهزل، وعندما هدة ونقل وضعت ما استطعته وضعه وكان تعليقه داثما في هموم علم الله بعددها واشكالها وافتراش نوارسها اتجرع منها كؤوسا امر من العلقم، واسود على الأوراق منها مثل سهم الزمن والملحق بوجهي كل نصل وافتلق وفرق العز والذليل، واساله من الأيام الرضا، واستشفع ليكن بالموجود من فضل وهي زاد على حقد ما وانا على ذلك ملتزم القعود لعدم نفسي من الجهات وكنه بأخص اغير شعر

• والدهر تعلم انني متعرف مذ قوتها وكانني متحكم

ولكني فيما لقي مع هذا الحال يرمى ذكرى ولكني يرقى ورده وكبرياء وما اولاه يقول السعاد

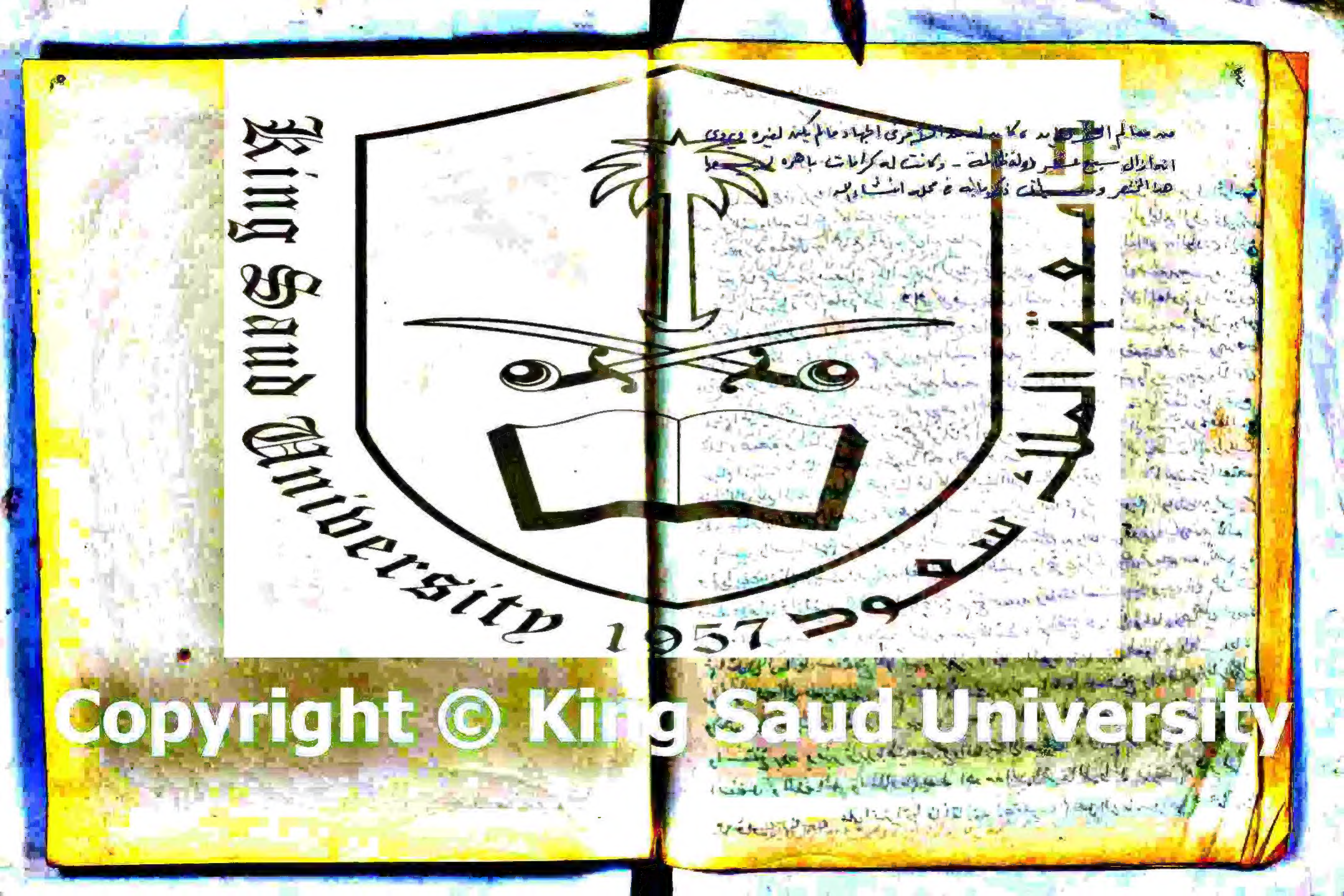
الكاتب في سم تعالبه :

هل لكن فليس تصلح قولي لخير المطالب والمولى كافي

هل اما لغائف للمعصيانير لواعده ولما شهد للخفا امثاني

ومن هنا نشرع في ذكر ما اوردناه انشاء الله، سالكا مسلك الاحتساب طالبا من الله جزيل الثواب عليه توكلت واليه متاب . كانت دعوة مولانا الامام المنصور بالله امير المؤمنين الولي ابن الولي علي بن محمد بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى ابن القاسم بن يوسف الداعي بن الناصر بن الهادي الى الحق في ربيع عام خمس وسبعمائة، وكان هذا الامام قد جمع علوم الاجتهاد في سنين يسيرة وبلغ درجة الاجتهاد في العلوم كلها والقرآن كل فيه حق في المنطق، وصنف في كل العلوم واحتوى على مكارم الأخلاق، وكان هذا الامام قد جمع في ايام سيادته وجوه الشرف من الحجاز ووجوه العرب من كل مكان، وغزا بهم جراز، والمنية قتلهم واخرب قراهم ووقعت في عسكره بعض ووقع فيه جراحات قيل الى سيف وتعويزه الحصنه وقتل من اخوانه وشجعه وآويس منه ولا نوق الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة قدس الله روحه، الطبت الأمصار وتوحشت الأقطار فاجتمع علماء صعدة وظفار وحوث ومنهم محمد بن ثلاثة ابن مرزوق وكان اجتماعهم الى مدينة ثلاء فطالبوا الامام المهدي بالقيام شهرة وشهدوا انه واجب عليه فقال القاضي عبد الله بن حسن الدواري عاجلنا الامام المهدي معاجلة عن حسنا ما كان يجيبنا الا بالبكاء ويقول تابعته وتابعته

وكان مبايعه في ذلك العصر الى جماعة منهم السيد محمد بن ابي القاسم والسيد الامام الهادي بن يحيى بن الحسين والسيد الامام داود بن يحيى بن الحسين والسيد محمد بن علي بن وهاس فعرف الكل منهم كلهم واقروا بفضله وتام بالامر، وشن الغارات على الباطنية واخرب قراهم وهي قريبة من ثلاء، وحط على صنعاء ثم ارتفع عنها الى صلح والجراح ثم فتح صعدة وقامت الفتنة بينه وبين بني غراب زهاء عشرين سنة، ويليتمس الشرة معهم غاشحا، ثم افتتح ظفارا وعفار وحجة، ثم اقبل الى ذمار فافتتح المخانيم والجهرانية، وكان العرب من ما وحد طغوا، وافسدوا، فوصلوا اليه الى معبر فقبض منهم نيفا واربعين رهينا، واستفتح ولده الناصر ذمار وجهرانها وفي ذمار مشى سبع سنين ما بين صنعاء وظفار، فاجتمع اكبر [illegible] ومولده ودانات واستفتح ردمن ومنبر ززاز وباطنية مرجع والمغارب الى صعدة، وجمع الله للامام المهدي من الفضل والفضائل واعطاه ما لم يعط احد من الاواخر والاوائل ورزقه الله قبولا في قلوب الناس على اختلافها فما تقارب له قلوب اهل الزمان واجيال [illegible]


King Saud University 1957
جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University





ومنها توفي الفقيه ابو العباس احمد بن ابي بكر : وقال الامام شيخ الاسلام احمد
بن موسى عجيل كان فقيها عالما متفننا في اكثر حكى عن الفقيه احمد بن موسى انه قال
يظهر من ذريتي بعد اربعين سنة من وفاتي من يقوم مقامي فكان هو الفقيه احمد بن ابي بكر
المذكور يجري بالناس الى مكة على عادة سلفه فكان الفقيه احمد قد دخل الى زبيد طلبته
واجتمع بالسلطان جبر الدين المجاهد صاحبه واكرمه وامره يسكن معه مرغبه
في ذلك وكان ذلك في حياة والده الفقيه ابي بكر فكتب والده الى السلطان المذكور يسأله
تسفيره للبلد وتوليته بالرضا عليه ان لم يفعل وكان في كتابه انه لم يرسل الى ولدي
لا دعوت عليك دعوة تلحق السابع من ذريتك فسفره اليه مكرما وقال ان السلطان
[illegible] الا ما حصل للفقيه احمد المذكور من هذا كثيرا لم يفعله وقال الملك انه اخذ
امانه من المسلمين الذين سلفوا فلما وصل الى والده وانتظم على النهج من بث العلم في تبته ويقصده
الناس من كل ناحية حتى كانت زيارته نذرة ولم يزل على ذلك حتى توفي في [illegible] سنة
رحمه الله تعالى ومنها توفي سعد بن محمد العرضي بضم العين المهملة وسكون الراء وكسر الضاد
المعجمة واليه ينسب : كان الفقيه المذكور شيخا كبيرا صالحا صاحب كرامات وكان يعتريه
عند السماع وجد فانكر عليه اخاه ابا بكر فرأى المذكور النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن السماع
فقال لا بأس به لمثل هذا او صار الى الشيخ سعد فلم ينكر عليه بعد ذلك وكان الفقيه
ابو بكر فقيها عالما عاملا عابدا مجتهدا يحكى انه كان يتهجد بالليل بالقراءة ويبكي وربما
سمع صوته من بعيد : وكان للشيخ سعد ولد اسمه محمد كان عالما محققا فرضيا عابدا
[illegible] الحروف وتاهيا [illegible] مشتغلا بالاذكار الدعو الذي بردهم لا يا خذه في الله
لومة لائم وكان له كرامات ظاهرة في من لم يفعل ثم وتوفي الفقيه محمد سنة ٧٧٢
وبنو العرضي هؤلاء بيت علم وصلاح وكان مسكنهم بيت حسين ويبيتهم في الزيدي من
القبيلة المشهورة سنة احدى وخمسين وسبعمائة فيها توفي الفقيه ابن السلامة على [illegible]
علي بن محمد بن سليمان الحديري نسبة الى ابي بكر الصحابي رضي الله عنه كان اماما
عالما بالاصول والفروع نقال الحديث وكان يحفظ كتاب النهاية في مذهب الحنفية عن
ظهر غيب مع كمال العلم ما هو عبادة وزهادة ورع وصلاح وله كرامات ظاهرة وله كرامات
باهرة وصل هذا الفقيه من ارض الحبشة حاكم يدعو السلطان [illegible] اليمن
مواضع عليه [illegible] الاصل في مذهبه وغيره [illegible] نظم الفقيه الشراح منظومة



في المذهب ثم اشتغل [illegible] وتدبيرها ودرس بها بالمدرسة المنصورية للحنفية

وكان اماما لسيد الأشاعرة واحد عليه جمع كثير . واستغنوا به كالفقيه ابي بكر الحداد

وغيره وكان مبارك الدرس مشهوراً بالدين والصلاح [illegible] وقبره بسفح [illegible]

بحيث مشهور يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى .

[illegible] و[illegible] وسبعمائة

فيها توفي الصفي الحلي عبد العزيز بن سرايا بن علي بن ابي القاسم بن احمد بن نصر بن ابي العز

بن عبد الله السنبسي العلامة البليغ الفاضل الناظم الناثر علم الرحلة صفي الدين الطائي

الحلي شاعر اجمع بن راجح الفضل [illegible] : وكان [illegible] صاحب [illegible] عصره صاحب القصائد

المطولة والمقاطيع التي تخجل زهر النجوم في السماء عامدي زهر الأرض في الربيع [illegible]

الفاظه المنقولة ومعانيه [illegible] ومقاصده التي كالسهام وانفذ من سيوف [illegible]

يغوص في المعاني فيستخرج جواهرها ويصعد الى السماء فيلتقط درر كلامه [illegible] السحر

[illegible] الاوانه ويتعطف على [illegible] الغمامة التي من الماء الزلال [illegible] بالحان [illegible] بالأغصان

[illegible] مع بديع ما [illegible] على البدائع [illegible]

مع ما الم عليه التصريح [illegible] مع اصلاحه الرياضه والطراوة التركيب التي ما وجب [illegible]

[illegible] لا يخلو من [illegible] موقف المناكب وجوابه [illegible] من كل من يتعصب

فيخلو [illegible] عالم [illegible] الفصول [illegible] فنونه النظم والقريحه

والحسن الجميع [illegible] القلب المرتضيه نظم العرضيه [illegible] الشاعر ليس له

[illegible] ولا معاوضه ولا مساويه [illegible] الشعر فنونه [illegible]

[illegible] لانه ابدع في مدحه ورثاه [illegible] وأغزاله وصنايعه [illegible]

[illegible] لم ينحط [illegible] عن الدون ولم يخرج [illegible] الصناعه

واما نثره [illegible] مرسل [illegible] في اذنه [illegible] وعلى الحلي

[illegible] المعري [illegible] ادب في [illegible] شيعيه ولا غيبه : وكان

[illegible] وبعضا في [illegible] الأصحاب عن [illegible] الشعر [illegible] وكان

منقطعا الى الملوك [illegible] ماردين وكان فيه [illegible] والاقدام [illegible]

أو [illegible] اقدم ورد الى مصر [illegible] مشايخ [illegible] كل متقدم ومعاصر وكان

شيعيا وليس هذا الاعتقاد في اهل الحلة [illegible] وكان يتردد الى حلب ودمشق ويعود

الى ماردين ويرجع الى بغداد ولم يزل كذلك [illegible] الموت عن [illegible] واساه

[illegible] وكان مولده يوم الجمعة خامس ربيع [illegible] سنة [illegible] وسبعين وستمائة

ورثاه الصفدي بقوله .

ان من الشعر بادت

[illegible] الله تعالى

في [illegible] الادب

في الصفي الحلي [illegible]

وقال [illegible] جمال الدين بن نباتة

يا سائلي [illegible] الحلي في

الشعر [illegible] ذلك راجح

[illegible] احكم

[illegible] الرمان [illegible]

وكان قد دخل مصر ومدح [illegible] مدائح [illegible] عليه كثيراً ودخل به على

[illegible] المناصر [illegible] واجتمع [illegible] فتح الدين واثير الدين وشايخ ذلك العصر

فنظروه واثنوا عليه واما [illegible] سمو الدين بن [illegible] بن خليفة [illegible]

[illegible] ما نظم الشعر [illegible] لا في المتقدمين ولا المتأخرين مطلعة [illegible] تدخل

في [illegible] كبار اولين [illegible] ولد قصيدة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] البردة [illegible] البديع وشرحها شرحا سماه

[illegible] في شرح الكافية البديعية وله [illegible]

[illegible] وقيل انه عمل [illegible]

والاشياء [illegible] وهلال كله [illegible] سنة ٧٥٢ [illegible]

توفي

وفيها [illegible] الفقيه العلامة ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن محمد بن ابي بكر العلوي كان اماما

كبيراً عالماً عاملاً متزهداً جامعاً بين العلم والعمل حسن الخلق متواضعاً متواضعاً
محبوباً معتقداً عند الناس مقبول القول لديهم كان متفنناً في كثير من العلوم وكان الغالب
عليه علم الحديث واليه انتهت معرفته في زمنه اخذ عن الاكابر العلماء بالحرمين الشريفين
لعدانه تفقه بمذهب ابي حنيفة ببلده زبيد ثم رحل الى مكة جماعة من علمائها واخذ بها العربية
عن ا... واخذ الحديث بمكة عن الامام رضي الدين الطبري والحافظ الكبير محمد بن محمد السيوطي
والمقري محمد الدلاصي وشيخ الاسلام ... البارزي وغيرهم واخذ بالمدينة عن ابي عبد الله
ابن ... مدرس المالكية وعن الامام محمد بن احمد بن خلف المطري واجازه جماعة من العلماء
منهم الشيخ الكبير الدر بن ... امام الحرمين والشيخ الحجار والامام ابن تيمية والامام الحافظ
يوسف بن الزكي والامام الذهبي وغيرهم واخذ بزبيد عن الفقيه احمد بن ابي الخير كثير
من كتب الحديث والتفسير وغير ذلك وللفقيه ازهر ... لبس الخرقة طريقة على جاري
عادة الصوفية واخذ عنه جماعة من اعيان العلماء وكثير ... فقهاء ... المتأخرين
يرجع اليه وكان حسن الضبط لمواضع الاشكال وما وجد بخطه اعتمد عليه وله
تعاليق على كتب الحديث وغيرها وولي تدريس الحديث بالمدرسة الصلاحية بزبيد
الى ان توفي وله اولاد اكبرهم ... علماء العلوم واشهرهم الدرس ... ابراهيم
تفقه بجماعة في المذهب الحنفي ... وفي الحديث على ...
ابيه ... واحد ... على جماعة من علماء الحديث واليه انتهت ... اليمن
من هذا الفن ... في مدينة تعز واشتغل به جماعة من اهلها وكتب له
من ... كبار علماء مصر والشام وغيرهما ذكر الخزرجي والاهدل
... على صحيح البخاري نحو من ... وثمانية
... عليه وذكر انه ... علم ... يرجع على ...
قراءة ... العلوم ... فيها توفي الفقيه ابو بكر بن احمد ...
ابن ... قبيلة من ... على وفيها توفي ...
ابن محمد ... القرشي ... الفقيه ...
... كان فقيهاً عالماً محققاً كثير الفنون عابداً زاهداً ورعاً ناسكاً

من الدنيا باليسير متواضعاً باذلاً نفسه للطلب الشرعي جمع كثير من اهل تهامة والجبال
والسرويه ... سنة ... وكان رأس الفقهاء بمدينة زبيد وكان قد شرع في شرح سنن ابي داود
وفي ... مجلدات منه وهو مسودة وكان حسن الاعتقاد له الجانب ... آل الصوفية
كثير الصيام والقيام يحب الخلوة والانفراد جامعاً بين فضيلتي العلم والعمل وكان يقول اهل
درجات ... ان ... للاولياء احوالهم واقوالهم وافعالهم وان لم نعرف مبداها
ولا اهتديت اليه ... جميع امورهم على احسن ... واعملها وما ... عنهم من
... وكان كثير ... الشيخ ... اخوة ... وكان الناس
فيه ... من ... الدعاء ... وله كرامات ظاهرة : منها انه لما
طلبه ... المصابيح بمدينة زبيد جمع ... السلطان ... فلما رأى
الالزام ... فلما كان اليوم الثالث توفي ودفن في ... باب ...
قبور الفقهاء ... الخير وقبره مشهور يزار ويتبرك به ... على القضاء ...
وموته في وقت ... الكرامات الباهرة ... آمين .

السنة الثالثة والخمسين وسبعمائة

فيها توفي الشيخ الكبير ... منصور بن جعفر وكان المذكور شيخاً صوفياً كبير الشأن صاحب
كرامات آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر اصله من جبال ... حرصه وكان ينزل من ... ويتجر
في البز ... ثم حصلت له جذبة ربانية ... مسلك سبيل العباد
والزهد ... ثم ... واجتهد واعتكف بمدينة حرصه رباطاً ...
آخر ... كثير ... وكان يقيم بهم الجمعة والجماعة
وكان ... في ... حرصه ... المنكرات حتى ... على امير البلد ...
فانكر عليه ... الاعراء ...
... ولذلك ... وكان الشيخ كبير الاحترام للشرع
الشريف معظماً للعلماء وكان ... الفقيه محمد بن علي ... حرصه ...



ولقوله ما دام [illegible] من تحير [illegible] وعاد اليه مره مقبرا [illegible] فقال [illegible]
منصور هل كان [illegible] فقال لا فقال الشيخ [illegible]
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس [illegible] طريقه [illegible] الفقير [illegible] على اهل المجلس [illegible]
وخشوع وكان [illegible] كرامات الشيخ منصور كثيره مشهوره [illegible]
ومنها توفت [illegible] الصالحه مريم [illegible] الشيخ [illegible] وكانت امراة صالحه
كثيرة العبادة [illegible] وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت في غاية الزهد
والتقلل من الدنيا [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] الناس [illegible]
عظيم [illegible] الكرامات ظاهرة وكان [illegible] محمد [illegible]
[illegible] يقول [illegible] الى [illegible] مريم [illegible]
الشيخ [illegible] المريد [illegible] وصلى
[illegible] ابراهيم [illegible] بامر الله وكان [illegible]

السنة [illegible] سبعمائة

فيها توفي صفي الدين ابو الحسن [illegible] عبد الكافي بن تمام بن حامد بن [illegible] ولد سنة
[illegible] المنوفيه سنة ثلاث وتسعين [illegible] وهو [illegible] الاسلام المجتهد بن المجتهد
المظلوم قال الصفدي والناس يقولون [illegible] الغزالي الى [illegible]
فما هو عندي [illegible] وله تصانيف كثيره [illegible] كثيره
[illegible] نحو [illegible] على [illegible] ورثاه [illegible]
يقول [illegible]
[illegible] للمعضل [illegible] الاعظم [illegible]
[illegible]

السنة السابعة والخمسين وسبعمائة

فيها توفي ابو بكر بن الشيخ محمد بن الشيخ عيسى بن حجاج كان شيخاً صالحاً عابداً زاهداً متخلياً
بآداب الشريعة المطهرة متابعاً لاحوال واقوال [illegible] وكان كثير الفتوح وينفق جميعها
وهو من جملة الفقراء لا يتميز عنهم بشيء وله الايات شهيرة وكان الشيخ محمد عمر الاوزري
اذا وصله الزوار من جهة الشيخ ابي بكر يقول لهم عندكم الشيخ ابو بكر فلِمَ جئتم مع انه من اسلاف
الصالحين وكان الشيخ ابو بكر عظيم الهيبة وكان [illegible] لا يشتغل بالعلم فرتب عليه جماعة من اهل
بلده وغيرهم وحصل كتباً كثيرة في التفسير والحديث والفقه والعربية والرقائق وكان
[illegible] وبنوا الحجاج اهل بيت ومشهده [illegible] الصلاح ينفع الله بهم.

سنة ستين وسبعمائة

توفي المقري محمد بن موسى بن الامام محمد بن موسى [illegible] فقيهاً عالماً صاحب كرامات ومكاشفات
وعفاف [illegible] رحمه الله.

وفيها ادعى السلطان [illegible] الامام يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله
[illegible] وقيل السيد علي بن محمد بن جعفر [illegible] بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام قام الامام المذكور ودعا الى نفسه في نواحي صعدة وبعد قتل
الامام احمد بن [illegible] وسعة بركته وكان عالماً قرأ في [illegible] الامام محمد بن موسى
[illegible] وروي عنه انه كان يحفظ [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن حمزة
[illegible] كان السراج اماماً في مذهب الزيدية [illegible] عنه العلم
حتى قام [illegible] بالامامة [illegible] حصون ابن صعدة والملك [illegible]
[illegible]
لهم مالاً [illegible] واياهم [illegible]
بالقوة [illegible] الرجل منهم [illegible] الكهوف [illegible]
الاوقات [illegible] غيره منهم ثم [illegible] حتى لا احد يستطيع [illegible]

الرأي حتى هلك فيه جميع من كان معهم حاضراً ممن كان بالغا وما زال الوفي في مرضه يقوي لبعضهم البعض في كل وقت الى وقتنا انتهى الكلام المذكور واقام مدة طويلة يقرئ ويدرس في العلوم قد صنّفه قريبا من مائة سنه ودفن في مسجد احمد المنتقل وقبره مشهور وله كرامات عديدة مشهورة مذكورة منها ما اتفق للزمام وغيرها

الحادية والستين وسبعمائه

فيها توفي شيخ العربية امام النحاة المتوحد جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام المصري ولد سنة ثمان وسبعمائه وتوفي في هذه السنة قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه الى ان مات خليفتهم المعتضد العباسي المتأخر المصري امام مصر يسمى بالخلافة الى ان مات ... في هذا الامام ... على جاري عادتهم لولده ابي عبد الله المعتضد بعده ولقبوه المتوكل على الله فاستمر اياما وقتل في ... وانام ولده المنصور على

سنة اربع وستين وسبعمائه

فيها توفي الشيخ الجليل الاديب العلامة خليل ابن ايبك بن عبد الله الصفدي الاديب البليغ العارف المحقق صلاح الدين الصفدي قال في طبقات الحنفية مولده تقريبا سنة ست وتسعين وستمائة وسمع الكثير وقرا الحديث اخذ عن ابن الفصاحة ابن الدين بن جماعة وابن النقيب وسمع من ابن الناصر والقاضي تقي الدين السبكي والحافظ ابي الحجاج المزي وابن سيد الناس وابن تيمية وغيرهم وقرأ طرفا من الفقه والنحو على ابي حيان وادب عن ابن نباته محمود ولازمه حتى مهر في الادب وكتب الخط المليح وقال النظم الفصيح والف المؤلفات الفائقة بخطه وكتب بخطه الكثير وباشر كتابة الانشاء بمصر والشام وولي كتابة السر بحلب

وولي الانشاء بالشام والتدريس بالجامع الاموي ومن تصانيفه تاريخ حلب ودمشق ذكره صاحب الدرر وقال الامام العالم الاديب البارع الاكمل طلب العلوم وساد في الفضائل وساد في علم الرسائل وقرأ الحديث وكتب الخط المنسوب وجمع وصنف ولم يجده بتوقيفه قال وسمع منه وسمعت منه وكتب لنفسه ترجمة في نحو كراسة ذكر فيها احواله ومشايخه واسماء مصنفاته وهي نحو الخمسين مصنفا فيها ما اكمله ومنها ما لم يكمله قال وكتب بيده ما يقارب خمسمائة مجلد قال ولعل الذي كتبه في الانشاء ضعف ذلك

وفيها الفقيه عبد الله محمد بن عمر بن ابي بكر بن اسماعيل الزيلعي كان المذكور فقيها صالحا ورعا زاهدا صوفيا كاملا جمع بين العلم والعمل شرف المتولية وكان متصفا بكثير من العلوم وكان مبارك التدريس وله صبر على الطلبة وصنف في اصول الفقه وعربية الشافعي وله من العقود اللطيف القول وكان يحج بالناس على طريق الجبال وكان له نسخ لصحيح وتاريخ مشهوره ظهرت منه كرامات وعنت كلماته ويروى انه كان يعد للتعريف بمكة او المدينة فرج للقائه من بها من العلماء وغيرهم يتبركون ويطلبون دعاءه ويعيدون من بركته صالح عباده آمين

وفيها مات الملك المجاهد الرسولي ولم يحضرني من احواله شيء

السادسة والستين وسبعمائه

فيها توفي الشيخ ابي ... علي مرزوق بن الشيخ الكبير مرزوق كان المذكور شيخا جليل القدر شهير الذكر صاحب كرامات واحوال ينزل منها فضل . حكى بعضهم عن الشيوخ انه حصل سماع فانشد بعضهم هذا البيت .

فحصل على الشيخ من سماعه حال وحصل يردد هذا البيت واصيب منه اثر ولم يزل من ذلك الاثر يردد فسأله بعضهم بحضور شيخ ذلك الحاصل فقال كشف لي عن مقامات الاولياء فلم احد له سبيلا فكان ذلك الاثر من هذا السبب وبنو مرزوق بيت علم وصلاح نفع الله بهم .

السنة الثامنة والستين وسبعمائة

فيها توفي الإمام العلامة قدوة أهل الحرمين شرفهما الله المقتدى بآبائه المهتدي بأنواره
بريد يغني عن إقامة البرهان كالشمس لا يحتاج إيضاحها إلى بيان إمام الفريقين شيخ
الطريقين أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي كان مولده بمدينة عدن ونشأ بها واشتغل
بالعلم حتى برع ثم حج وعاد إلى عدن محبب إليه الخلوة ولا يختلط مع الناس قال رحمه الله
حصل لي في بعض الأيام فكرة وتردد هل انقطع إلى العلم أم إلى العبادة ولعله حصل
معي هم كبير فتذكر ذلك فرأيت ورقة فيها هذه الأبيات

كن عن همومك معرضا … وكل الأمور إلى القضاء
فربما اتسع المضيق … وربما ضاق الفضاء
ولرب أمر مسخط … لك في عواقبه رضاء
الله يفعل ما يشاء … فلا تكن متعرضا

قال فسكن ما عندي ثم شرح الله صدري لملازمة العلم الشريف ثم ارتحل إلى مكة
واشتغل بها بالعلم مدة ثم تجرد بعد ذلك بالاشتغال جميعه نحو عشرين سنة
وصوب ذلك يتردد من مكة إلى المدينة يقيم في هذه مدة وفي أثنائه منقطع ثم
ارتحل إلى الشام وزار بيت المقدس وقبر الخليل عليه السلام ودخل مصر لزيارة من
بها من الصالحين وكانت إقامته في مسجد ذي النون مختفيا بنفسه مؤثرا للخمول
ثم عاد إلى الحجاز فأقام بالمدينة مدة ثم عاد إلى مكة ولازم المجاورة والاشتغال
بالعلم والعبادة ولم يصنف في هذه المدة
يحكى رحمه الله أنه لما قصد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم توقف على باب المدينة أربعة
عشر يوما فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا أبا عبد الله أنا لك في الدنيا [illegible]
وفي الآخرة شفيعك وفي الجنة رفيقك ثم عاد الشيخ إلى مكة و[illegible]
المصنف فصنف بها عدة مصنفات في نشره شتى كلها مفيدة
وللشيخ رحمه الله أشعار حسنة في ديوان مستقل في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

بجبل وهو الذي خلقه [illegible]
وصالح ورئاستهم سيادة [illegible]
للتعريف بهم

السنة التاسعة والستين وسبعمائة

فيها توفي خليفتهم المنصور علي بن المتوكل العباسي [illegible]
بمصر وكانت [illegible] بمصر [illegible]
فيها توفي الشيخ طلحة بن عيسى ابن إبراهيم
أبو بكر بن الشيخ الكبير عيسى [illegible]
بالله صاحب المكاشفات من أكابر [illegible]
اشتغل بالعلم الشريف وحصل التنبيه [illegible]
ثم أقبل على العبادة وكان يختم القرآن [illegible]
الليل [illegible] فتح عليه بفتوحات وظهرت له كرامات
[illegible] وكان للشيخ [illegible] في علوم
[illegible] ولم [illegible] مصنف حسن سماه كتاب [illegible]
[illegible] على معرفته [illegible]
[illegible] في [illegible] الصيام والقيام
والذكر والتلاوة فأقام على ذلك [illegible] سنة لا [illegible]
[illegible]

الشريف صلوات الله وسلامه عليه وضع [illegible] ونحوها توفي الشيخ
الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سالم
الحبيشي بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة من
تحت وكسر الشين المعجمة واخره ياء نسب كان الفقيه عالما مجودا
محسنا صواما قواما كثير التلاوة للقرآن العظيم والمساعدة
[illegible] انتفع به جمع كثير وله ديوان العادين ومات سبع ونيفا توفي الفقيه
[illegible] الحسن بن عمر الحبيشي بفتح الحاء وسكون المثناة من تحت
وكسر الشين المعجمة ثم ياء نسب كان المذكور عالما عابدا زاهدا
[illegible] ورع [illegible] صاحب صدق وولاية ولم
[illegible] صالحون ومسكنهم قريب من بيت عطا بلد الشيخ
أبي الغيث بن جميل الآتي ذكره ونسبهم في الجراجح
بفتح الجيم والراء وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم حاء مهملة
قبيلة كبيرة هنالك من قبائل عك بن عدنان وعمر هذا
الفقيه وقد قارب عمره نحو مائة سنة رحمه الله تعالى
وفيها [illegible] عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه الفقيه إبراهيم بن زكريا
الفقيه عبد الرحمن فقيها عارفا بالفقه والتفسير وله
اشتغال بكتب الرقائق وكان من أهل الاجتهاد
في الدنيا مع كثرة عياله قال الشرجي وبلغني أنه
كان ينفقه من الغيب [illegible] من التراب فليحذر

منه ومعه

من قصر يطلع به عند الورد وكثير من حكايات النقل
حكايات كثيرة وكان إذا سمع تلاوة بالمجلس وجد واضطرب
حتى يكاد يموت وكانت وفاته على حاله العظيم رحمه الله وقد
[illegible] صلاة الفجر نزل عن ظهر بعير جمل بجبلة في
[illegible] ثم انحنى على الفرجه ووضع [illegible]
عليه ومكث في جماعة في المولد نحو عام [illegible]
جماعة [illegible] ونفع به [illegible] [illegible]
[illegible] الفقيه محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر
بن أحمد الزوكي بزاي مضمومة كان إماما
فاضلا كاملا متقشفا إليه انتهت الرياسة في علم الأ
دب خصوصا علم اللغة وكان حسن الخلق سليم الصدر
مشهورا بالخير والصلاح وروى الشيخ عبد الرحمن بن أبي الخير
الفاسي المكي عن الفقيه محمد بن عوانة قال قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم رسالة عن الطلاق المنجز في مسألة إذا
قع عليك طلاقي فأنت طالق قبله ثلاثا فقال يقع
المنجز سكن الفقيه في آخر عمره مكة المشرفة وكان لأهلها فيه
معتقد عظيم وتوفي بها ودفن بالمعلاة بقرب أم
المؤمنين خديجة رضي الله عنها [illegible]
ثم توفي الشيخ الأديب محمد بن عبد الله الخراساني

الزوكي

المسعودي المصنف في علم الادب شارح للمقامات كتب
مسيبا وجمع فاوعا وصنف للمقامات شرحا طويلا وتاليفه
جامع لرايات بعد غيره كان مقيما بنعشق حلقا مراجعون
عند بعدا ان كان يعلم الملوك الا فضل علي بن السلطان صلاح
الدين [illegible] ومن الفقيه زيد بن علي الشاوري وكان
فقيها [illegible] لهم تفقه به جماعة وكان مشهورا
بالصلاح صاحب كرامات وله طريقة في نشر
العلم [illegible] على العبادة واطعام الطعام حتى تو
[illegible] ومنها ابو محمد الفقيه اسمعيل بن عبد الله بن
عمر الناشري وكان على قدم صالح من العلم والعمل والايثار
للعزلة مجانبا لابناء الدنيا من الدولة وغيرهم وكان
يستقل القضاء مدة ثم عزل نفسه ولزم العبادة حتى توفي
رحمه الله تعالى ملك الامام الناصر لدين الله صلاح
بن علي بن محمد مدينة صنعا وكان على بعض الشرف
الزكي حمزة وقهر اهل اليمن الاقصا وطا داهم وراوحهم
بالمغازي فوصل زبيد وعدن والمهجم وحرض ولهذا
قال السيد الفاضل صارم الدين ابراهيم ابن محمد في قصيدته
مع الرسول لي فيها في ممالكه والمراد بالرسولي هنا اسمعيل
بن عباس بن الافضل العباس بن المجاهد بن الملك المويد

هو

داود بن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن علي بن
رسول ويقال انهم من التركمان اعني بني رسول وانما
هم فيه عون انهم من ذرية جبلة بن الايهم من ملوك غسان
وقام دولتهم في اليمن حتى انقرضت بدولة بني طاهر في
سنة [illegible] تالي ما ابتدا اخوه الملك المسعود [illegible] في
بلاد الحبشة وكان ابتدا تملكهم اليمن في دولة [illegible]
المسعود يوسف بن الملك الكامل بن [illegible] ايوب صاحب
مصر وقد كان ملك اليمن في صفر سنة اربع [illegible]
وستمائة فعاد الى مصر في ربيع الاول من [illegible]
واستخلفهم في اليمن فملكوها من ذلك الوقت وسمي
رسولا لانه كان امينا في دولة بني ايوب في الديار المصرية
يختلف في حوائجهم في تلك الاوقات الامام
صلاح قد دخل بلادهم واخربها وحل من ابواب مدينة زبيد
وغيرها من بلاد الزيدية واشيا كثيرة وقوي امره على الجبرية
وقهرهم وكاد ان يجتاح ممالكهم فصالحها ملكه من بلاد
الزيدية وسالمه من مذهب الفرقة العدلية فجزاهم
الله عن حياطة مذهب ابائه الكرام خيرا فاعصمكم
بما اشترطوه من اصلاح البلاد والعباد وما زال على
ذلك في اكثر مدته والده بعدها حتى اختار الله له

قريب جوارها بحث انه يلغه من كل جبار وطارده فيصبر الى
رحمة حميدا فقيدا سعيدا شهيدا وسياتي تمام
نسبه في عام وفاته ان شا الله تعا وخلف من الورثة
كريمتين احدهما على بن صلاح الذي قام بعده وسياتي ذكره
والثاني [illegible] الحسن بن [illegible] صلاح ولم يخلف الحسن
سوى كريمة الاكرم خلف الشريفة فاطمة بنت الحسن
[illegible] من الثرايث الاملاك ملكت صعدة
[illegible] المقام لما صار الامر نقلت الى ظفار فملكتها
[illegible] صعدة وحصونها وكانت مقام ابلغ رجل
من الملوك نظمت امر صعدة ونجران والظاهر
وتزوجها الامام صلاح بن علي بن ابي القاسم ورزق
منها ولدا ذكرا شرا لها من [illegible] صعدة ونواحيها
الامام الناصر بن محمد ونقلها الى صنعا فماتت فيها
وقبرها هناك وانقطع اولاد صلب الامام المهدي
علي بن محمد المذكور والاناث بموت تمام موت ابنتها بعده
وهي بدرة بنت محمد بن علي بن صلاح كان موتهما في مدة
متقاربة قال بعض المطلعين على التاريخ ولم يبق
فيما اظنه الا من بقي من اولاد بنات البنات مثل
بعض اولاد الناصر وذرية بعض اولاد المطهر بن

محمد بن سليمان

محمد بن سليمان وورثته السيد يحيى بن صلاح فيحيا من بيده
ملكوت كل شيء والى الله كل شي واليه ترجعون وسياتي ان شا الله تعا
من علم عام وفاته من جميع من ذكرنا في مكانه ان شا الله تعا
وفيها توفي الفقيه العالم الصالح اسمعيل بن عمر بن ابي عمر ابن عبد الله
بن عبد الحميد الناشري كان من اهل العلم والعمل وايثار
العزلة رحمه الله ونفع بالصالحين من عباده وفيها توفي
الشيخ ... والتسعين وسام الفريقين ايه الزمان والوسيلة
الى الرحمن البطايحي الاطعم ابراهيم بن احمد [illegible]
رضي الله عنه وارضاه كان اعاد الرحمن بركته
بين زمانه وطن ادهم اوانه استعمل عقله واستمع
بكتاب ربه واستنار بنيه خاطر لجته فدية
من الزمان استخرج منها اللولو والمرجان عن
طبيعة وصفت خطرته وترك فضول النظر فوفقه للخشو
ع وترك فضول الكلام فوفقه للحكمة وترك فضول الطعام
فوفقه للحلاوة والذكر وترك عيوب الناس فوفقه
لاصلاح عيوبه ولزم الخلوة فوفقه للعلم النافع كان
بشاشة في وجهه وحزنه في قلبه كثير البكا كثير الصمت
الا عن ذكر الله مذكر للعاقل موقظا للجاهل يلحظه
العبارة معترفا بحق اهل بيت رسول الله

[illegible]

رضي الله عنه ويرحم صغيرهم وكبيرهم ويتفقد ما لهم في
الصلوات وسائر القربات ايا اليتامى والمساكين وعنه
حليته فاما صفته ذاته فكان احسن وجها واتم خلقه
مايلا الى الاصفرار ذا سكينة ووقار سريع المشي مع
الطرفين فاذا خرج يهلوا ازدحم الناس على تقبيل يده
وهو يكره ذلك وينفر عنهم ويغضب اذا مدح و
يقول يا فلان خرج هذا لمن يفرح به ويسر اذا نصح وكان
يقول لنا السمع دريا وكان اذا اراده الطلبة اقوا فيه صحبوا
لم يمنعه وعكفوا على اقتطاف ثمرة حكمته واذا اراده
اهل السلطان [illegible] ورفضها عام من الناس لرؤيته واذا اراده
اهل المعاصي استحيوا وربما تاب منهم على يديه من
تاب وكان اهل بيت الكبيستي من علما اصنافهم
ذووا رياسة ووضعه بلدهم من مغارب ذمار على
بريد منها فانتقل منها الفقيه ابراهيم هذا بولده [illegible]
دة الى قرية معبر لانها مهاجر الصالحين ولا يزال فيها
مدارس العلما والمتعلمين واما نسوله فانه نشا
رضي الله عنه على الطهارة في حجور الصالحين والصا
لحات واولده ابوه احمد ومحمد ومريم واخرهم ابراهيم
وكانوا بوهم [illegible] من الفضلا الزاهدين وكانت
امهم نور

امهم نور المساكين على طعامها واخوة كمريم الصالحين عفيفة
[illegible] الى الدنيا بل هي عنده كلا شي وامتاز مريم فهي
رابعة زمانها فانها بلغت في الزهد والعبادة الغا
ية والنهاية بكت حتى عميت وصلت حتى اقعدت
وصامت حتى نحلت وكانت تقول بهجر ابن عربي
عن الفتيا [illegible] ابراهيم طوبا لمن قام ليلة و لها كرامات
كثيرة قال الفقيه ابراهيم رحمه الله قضيت حاجة
لصاحب لي من السوق وكان الوقت قد دخل فقالت
ما شغلك يا ابراهيم عن المواظبة على اول الوقت
فقلت شريت لصاحب لي حاجة من السوق عول
علي فيها فقالت وصل هذا صاحب يشغلك عن طا
عة مولاك في وقتها بين الصاحب ولها من هذا
النحو عجايب وغرايب واما نسبه رحمه الله فانه
لما بلغ التكليف طلب العلم ودخل مدينة صنعا وقرا
على يدي الشيخ العلامة حاتم بن منصور الحملاني في فروع
الفقه مدة من الزمان قدر عشر سنين وحصل الفايدة
العظمى واقام فيها برهة من الزمان وقرا الفرايض على
الشيخ الخضر بن سليمان حتى برز فيها على مشايخه
قال [illegible] مصنف سيرته وسمعته يقول

يمكنك اعرف ما في البركة من الما بالمساحه وقال
القاضي احمد الشامي يقول ما في اليمن افرض من ابراهيم بن
احمد واما زهده فحكي انه قال بعت سلعة من تجره وربما
طلب المشتري السلعه ترد فيها فرماان في السوق خيرا
منها فرجع بعد ذلك اموال التجارة واسلمها الا اخيه
واشهد من حضر الكتبه وقال دونك هذا صرفه
على نفسك واطفالك يا اخي واخوانك وخرج من كل
ما عليه حتى نعله وثيابه وطلق نساه ولبس الخشن الصوف
وانتعل المخصوف ودخل البيت عقب ذالك وكانت له
ابنه لم تعلم بحاله فانزعجت وقالت بله بة من اخرجنا
بك البيض فودعها وخرج فارا الى الله لا يلوي على احد
سواه واتخذ ركيه وعصى وحبلا وقد سار يريد مكة
وبيت المقدس فشعر به اخوه سرا شه وكافة اخوانه
فلحقوه قريبا من ظفار فتعلقوا به تعلق المرضع
بامه وكثر منهم البكا والضجيج واقسموا بالله ان لا يرجع
منهم ليشيروا معه محبة له وشفقه عليه فادركته الشفقه
باخوته ويعرف ان في ذلك رضا الباري جلت قدرته فعاد
معهم الى صنعا واعتكف في مسجد الرماض وعنده عدة
من فقها القاضي احمد بن حميد والشيخ حاتم بن منصور
واحمد بن الحسين

واحمد بن الحسين ومحمد بن عبد الله الرقيمي فاعانوه على مقصده
وذادوا عنه من يريد شغل قلبه فوقف هنالك نحو
سنه ثم اختار الله لابنته تلك دار كرامته فحمد الله على
الخلاص من ربقة التكليف ثم سار الى اليمن وزار اخته
من بني بعير ووقف عندها اياما واشتد فرحها ببركة الد
نيا قال بعض تلامذته كنت معه بمكه في سوق سويقه
فقال ها هنا كنت اجمع الدنيا فيمد نطعه فيه ويقرا ماكتب
له ويستغفر ويبكي ويقول كانت حالتي التلصص وما لنا
من ذلك ولكن من نظر الدنيا بعين الورع اتخذها
كالكنيف مع ان العلما الراسخين كانوا لا يستقيمون
على ما استقام عليه ايام تجارتهم وكان
رضي الله عنه يصوم الابد الا العيدين وايام التشريق
وكان يتناول الطعام بعد العشا الاخره وكان اذا تناول
الطعام ثقل عليه القيام لكثرة النوم فجاهد نفسه
ثم انقادت الى انه لا يتناول الطعام الا عند السحر يا
بسيط بغير ادام فاستقام على ذلك الى الموت وقال
رحمه الله اذا دخل عليك فقير فاطعمه وان دخل عليك
عالم فاحترمه وان دخل عليك من ابنا الدنيا فاحتشمه
وعظه واضرب له الامثال حتى غير تصريح وكان



هذا طبعه فيمن يدخل عليه وكان اذا عول عليه بعض
اخوانه ان يدخل منزله يساعده وياكل من طيبات ما اضيف
ويترك لاهل البيت شيا للتبرك وربما سأله بعض اخوا
نه ان يفطر فيمر عليه فيفطر وهو يبكي وكان يغشى
عليه تارة فيبقى ملقا على الارض ساعة او ساعتين و
وقف على هذه الصفة من الصيام والقيام زهاء ثلا
ثين سنة حتى بلغ من الضعف غايته ومع هذا كان
صليبا في الصلوة قويا على القيام قال مصنف
سيرته وما علمته مرض في هذه المدة الا يسيرا ومرض
مرة وبقي ملقا على ظهره ثلاثة ايام فقال له اخوه
سعيد بن منصور يا ابراهيم اذكر ربك فقام
متربعا وصاح باعلى صوته يا سعيد ما نسيته
فاذكره ثلاثا او اربعا ثم استلقى وبكا حتى ملا عينيه
من الحاجبين الى الوجنتين حتى لم يستطع
مسحه بيده من الضعف قال وا...
لحال عرض له واما اللباس فانه زهد
فيه مع الغنا الحلال وما كان يلبس في ...
الا مدرعة صوف خشن مدة ثم تركها و...
يلبس فيما خشن الصوف ولو ثيابا من صوف
ذم رقعة

ويرقعه من صوف وقطن واهاب كبش يجد عليه ولا يلبس
عمامة الا في اخر مدته خشية البرد وكان يعتم بخلق بالي و
تارة بخرقة منيله وكان اذا سافر اخذ عصى وركوة وحبلا
من بوطا فيها وفي الركوة كيسا فيه ابر وخيوط ومقراض
وموسى ومسواك واخلا ونحوا طيبين اصبة طعاما صبره
سفره وكان يسافر كل سنة في الاغلب تارة الى نواحي ظفار
وتارة الى ذمار ليزور اخوانه ويتفقد احوالهم ويحثهم
على الطاعة ويرشدهم الى الطريقة ويزور كل عام شيخه
في الدين وقدوته في التقوا والمقتفي العارف حسين بن سليمان
اعاد الله من بركاته فهو منشا البركات في اليمن ما كان يرى
في بلد من اهل الطريقة قبله احد وهو من شيعة اهل
البيت نشا على الزهد والورع كان لباسه شملتين من خشن
الصوف الاغبر وكوفيه صوف وكان ياكل من الطيبات
حمول ... يستدعي خالص الشكر وكان يحيي الليل والنها
ر ذكرا او فكرا او درسا للعلوم وكان يقيم في المساجد
المهجورة ويغلق على نفسه ... ولا ...
سنة ... عن القيام كان يحيي الليل صلوة ...
... ولد كالماء ... جارية مذكورة في تزويج ...
... وكان ... لا يعرف الناس ولا يعرفونه

ابدا اجتماعهم ولما فتح الله عن الامام المهدي علي بن محمد بن ماد
وبلاد مذحج قال الفقيه ابراهيم لا بد لي من اعانة [illegible]
مام وولده صلاح ولا سيما يا ولدي ما جئت وانا احسن
شي الا اني اكون ماخوذ لهم الطين لان السوس يخونون فيه
ويشبعون قلت سالت الله من حسنه وكان يحرض بلاد
عرقب ويحثهم على تادية الزكاة الى الامام فامتثلوا و
سلموا الواجبات فاجتمع منها شيئا والوقا وهم اهل
شوكة وغلبة انتهى خبر القاضي حسن بن سليمان حدثنا
الى ترجمة ابراهيم الكينعي واعلم ان الامام صلاح بن علي زار
الفقيه ابراهيم بمدينة ذمار وكان في هجرة بمدينة ذمار لبعض
اخوانه فسلم عليه وقبل يده في الظلام فقال للامام ان علم الله
من محبته لمحبتك لم يكن جزاك الا النار ونادى برجل فاضل
وقال له اتيناك من ارض بعيدة لزيارتك فقال امثلي
يزار امثلي يزار وبكا حتى غشي عليه طويلا فسقط
ما في يد الرجل وظن انه قد فارق الدنيا وكان يزور
العلماء ليلا ونهارا وقبورهم ان كان [illegible] احد قال [illegible]
وحبيبك وانا وحدي وكان الانتفاظ بافعاله ابلغ
من اقواله لا تراه الا خايفا او باكيا او مغشيا عليه
او مصليا او تاليا او متفكرا او مكبا على كتب الحكمة وكانت
له اوراد وعبادة وكان موزعا لجميع اوقاته باوراد

صالحة من الذكر والفكر والصلاة والتلاوة بحيث لو فاته
شي قضاه ولو شغب بحيث انه لا يشتغل الا بخير لانه
قطع العلايق الدنيوية بالمرة ومن كلامه لبعض
اخوانه كل شي يشغلك عن الله فهو مشوم وكان اذا
فرغ من صلوة الصبح دعا بدعوات مهمة وتلا الاسماء
الحسنى وصلى على ملايكة الله وخص الانبيا بعد ويصلي
على الانبيا ويقول اللهم اجرنا من النار عشرا ثم يقرا
تفصيل القران ثم سورة يس وتبارك فسبح الله عشرا
وتحميده مثله ويقرا اية الكرسي عشرا والاخلاص
عشرا ثم يتلو من القران حسبما كتب له وكان يكتفي
باليسير من الطعام كانت لديه كوة يفضل منها ويتوضا
ويصلي صلوة اثنا عشر ركعة جهرا و
سرا في كل ركعة الفاتحة مرة واية الكرسي مرة وا
لصمد عشرا ثم بعدها صلوة التسبيح بالجردونس
وختم السجدة وختم الدخان ثم لا يزال
يصلي حتى تكون الشمس على الراس ثم يدعو ويبتهل
ويستغفر ثم يقرا بما عنده من الكتب ما تيسر ثم
يقيل يسيرا تارة مضطجعا وتارة قاعدا ثم يقوم
عند الزوال فيستاك ويتوضى وكان اكله وصومه

لا يفارقه ليلا ولا نهارا وكان له سجادتان يخرج بهما الى موضع
صلوته ثم يصلي صلاة الزوال ولا يزال يصلي ثم يصلي
الاربع الركعات ثماني ركوعات ثم يؤذن جهرا ويركع ركعتين
ثم يدعو بين الاذان والاقامة بدعوات ثم يقيم للصلاة ثم
يكبر تكبيرة جهرية من يسمعها انزعج قلبه وطاش لبه
فيقرأ فاتحة الكتاب بترتيل وسورة معها ثم يدعو بعد
الفراغ بالمأثور ثم يصلي السنة وبعدها صلوات كثيرة ما
ثورة الدرها خمسين ركعة فتارة يصلي بين الصلواتين وتارة
يستريح قليلا بعد الظهر ثم يقوم قبل الاذان ثم يصلي اربع
ركعات ما ثورات في الاولى بالزلزلة مع الفاتحة وفي الثا
نية بالعاديات وفي الثالثة بالتكاثر وفي الرابعة بالقارعة
ثم يؤذن ويصلي اربعا في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي
مرة والاخلاص ثلاثا وكان يحث عليها ويقول ادخلوا في
دعوة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم ثم يصلي العصر ثم يبطي في
الدعاء ساعة وكان اخوانه يدخلون عليه بعد هذه الصلاة
فيجب ذلك فيأخذ سبحته بيده ويقعد بين ايديهم
كان وجهه القمر وكان يتبسم سرورا في وجوه اخوانه ويعا
نقهم ثم يدعو الى باب المكان الذي فيه مسجده كان او
غيره ويعانقهم ويقول استغفر الله لي ولكم ولمن ذكرنا ثم يشتغل
الوضوا

الوضوا
قبيل المغرب ثم يقف يقرأ آية الكرسي وسورة الاخلاص ويوحد
كثيرا ثم يصلي المغرب كما مر ويحيي ما بين العشائين بالصلوا
ت المأثورة ولا يتكلم فيما بين الصلاتين الا لمهم ثم يصلي العشا
ويطول فيها ويدعو بعدها طويلا صلوة وذكرا ودعا فاذا
كان اخر الليل اوتر ثم يتعشى ثم ينام قليلا ثم يقوم فيتوضا
ويصلي صلوة الانبياء ركعتين ثم ركعتين ثم اربعا طوالا ثم
يوتر لا يزال في التضرع والبكا حتى يطلع الفجر فاذا طلع
صلى ركعتين خفيفتين بالفلق والناس ثم يؤذن ثم
يصلي الفجر كما سبق ويستقبل النهار كما مر وفي اوقات
رجب وشعبان ورمضان والمحرم فيلتزم الخلوة ولا
يتكلم فيها ابدا فان كتب اليه في حاجة مهمة يشير اجاب
في ورقة او عظم او لوح لفظات يسيرة ولا يدخل من بني
ادم احد والذي يأتيه بالوضوء او بالطعام يتركه على
باب منزل خلوته فاذا خرج من هذه الاعتكاف شاهدت
نورا يلمع على وجهه بعض اخوانه تذكرنا في
صلواتك قال وهل شيء احب الي من الصلاة يا فلان اذا
دخلت في الصلاة نسيت الدنيا واهلها فتذكر وجه الله
الكريم الكبرى والمقام الاعلى والمحل الاسنى الذي يحجب الدنيا
ووقف على كتاب العبر والاعتبار للجاحظ في مصنوعات

للنار فازداد علما وخوفا لا اكثر كان يذهل عقله فيغفل بعض
اخوانه عنما خاف عليه وكان يصوم الدهر ويقول لو
وجدت رخصة في صيام ايام التشريق لفعلت قال تلميذه
السيد يحيى بن المهدي بن هاشم قال لي الفقيه ابراهيم يا يحيى
كم مرة سابقت الموت على عشاي قال وقد طهرو انه طوا
مدة ثلاثة ايام ومدة خمسة ايام لا اذوق فيها طعاما ولا غيره
قال اعاد الله من بركاته واقسم عبد الواحد بن زيد بالله ان الله ما
صفا عبدا الا بالجوع ولا والاه الا بالجوع ولا طويت لهم
الارض الا بالجوع ولا مشوا في الهوا الا بالجوع وكان رحمه الله
في ابتدايه يخفي احواله وافعاله فلما انس بجلال الله
كان باطنه وظاهره كشي واحد وما ستر شي خلا وقته
فلا تنحصر منها انه قال رضي الله عنه ما لقيت احدا من المسلمين
الا رايت له الفضل علي لو سالت له خير الدنيا والاخرة وقال ما ارضا
ان احدا يدخل النار من اجلي ويقول واكثر من الخفة قد ابرات
كل احد ظلمني من عرضي او مالي واسقطت كل حق لي على امة محمد اجمعين
الا الدعا من اخواني فاني احبه ومنها انه دخل على الامام الناصر
في حاجة لبعض اخوانه فقال له ان فلانا كما تعرف لا شي معه
وله بنات لا ماء ولا هن سوا الله تعالى فاحب ان تصرف لهم بيتا
من بيوت الباطنية بعضها فقال الامام جعلنا ابوا عنا با
ومستغلات

ومستغلات تكفي عايلته وكتب له بخطه واشهد شهودا من
العلما وامر حكامه ان يحكموا فرجع رضي الله عنه مبشرا للفقير
فقال له اخوه جزاك الله خيرا لكن كيف هذا قال هو من اطيب
الارزاق وكفرهم اجمع عليه علما الاسلام فقدر هذا البيت وا
لمستغلات بخمسين الف دينار وعلى الجملة فكان يتفقد
اخوانه كانهما يحتاجون اليه وكان يعظم اخوانه
ويدعو على من اساء اليهم يقول شغله الله بنفسه فيكون
... يقول وله الى بعض اخوانه من مكة اما بعد
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه ووصل كتابك فشفاني وشكى اشتقا
لي فليس في قلبي اقدم منك سكنا يعلم الله وذكرت وفاة
انيسنا وحبيبنا سعيد بن منصور الحجي فلقد اوحش
على اليمن بعده وهي قرابة وسرتني الوفاة التي حصلت
له على الاقبال الى الاخرة فاني في صفة من علما الباطن وانتم
من علما الحج الظاهر جمع الله بيننا وبينه حيث لا افتراق
وتعلم ان احوالي بحمد الله جميلة ومن الطاف الله معرفتي
بالسيد العالم محمد علي الحسيني علم حاز علم الشريعة وا
لحقيقة وهو ساحب يا تيه الفتوح من البلاد و
عاطيه الامير قمح للحمر والبرد وله تصانيف في

في الشريعة والطريقة وقد واخيته لك وصدر لك بجادة
ومسبحه وهو رجل زادني الله به رغبة ونورا وبهجة وحبورا وا
لفقيه علي بن ابي القسم السقيف ناظم لاموريه معين لي
جزاه الله عني خيرا وقد عزمت على السير بالجسم والقلب
معلق بمكه والله يتقبل من الجميع
وكان يقول يهنيكم يا اهل البيت الشرف العلي في الدنيا والاخره
[illegible] سيرته وشاهدته يوما يقبل رجلا شريفا جا
اليه لانه كان يوالي في الله ويعادي في الله يكره الظالم
والفاسق وان كان شريفا ويقول للقاضي منهم اتق الله فان
ثوابكم مضاعف وعقابكم مضاعف ثم يتلو الاية
يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة مبينة الاية
يزوره الامرا والاشراف فلا ياذن لهم ولا يلتفت اليهم ولذا
فا جوعه فز وكان يقول ابن مثل الاخ الصالح اهلك
يقسمون تراثك وهو يدعوالك وانت بين اطباق
الثرا اذا دخل عليه واحد من اخوانه قال قلو
بنا بايديه فيها قسوة والشافعيه اذا هم امر فزعوا الى
كتاب الله تعالى واما انتم من المشرق الى المغرب عليكم اقرو
واعليه واستحفظوا ويلزم كل منهم فرا [illegible] الا
يقول لولا اني شحيح لاخبرتكم عن الامام صلاح
ما يزيدكم في اليقين

ما يزيدكم في اليقين وسار مع الامام صلاح مرة صحبة فلما
وصلها قال الا بد الحج فحج وعاد بعد ثلاث سنين وكان
الامام يقول مهما كان الفقيه ابراهيم الرسن اظهر تافلما
نزل مكروه [illegible] فكان حاظن وجا الى الامام من [illegible]
نفسه بعد ان نزل عن جواده فقال بعض الحاضرين من
فقال الامام هذا المجهول في الارض معروف في السماء
وقال مرة لتلميذه السيد يحيى يا يحيى ما كنت اعرف الواصل
والمتصل والحال الا من الامام صلاح ثم وقفت عليه
في كتاب عوارف المعارف ولما عاد الفقيه في سفرة
الحج ابتداه المرض من حلي ثم وصل صعده وصلح
غاية الضعف منه ثم توفي رحمه الله بصعده بين صعدة فقا
ل الامام صلاح والعياذ بالله وقع ما كنا نحاذر وهذا
الحزب كان الفقيه يلقنه تلامذته بعد ان يلبسهم
الخرقة المباركه ويقول تلقنته عن مشايخي وهم
معروفين في ترجمته بالاسناد الصحيح الى علي بن
ابي طالب عليه السلم فمن اراد الخير كله والانوار
والاسرار فليقراه بعد كل فريضة وبعد سنتها وهو
على وضوء جالسا لما متربعا مستقبلا او اضعا يديه
ورجليه على فخذيه وان كانوا جماعة جلسوا حلقة

فيقرأ الفاتحة عشراً ثم يقرأ الحزب المبارك فيقول سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم عدد خلق الله ونعمه شكراً من الله ورحمة الحمد لله على التو
فيق ونستغفر الله من كل تقصير غفرانك ربنا وإليك
المصير سبحان العلي الأعلى الوهاب سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك سبحانك ما عرفناك حق معرفتك سبحا
نك ما قدرناك حق قدرتك أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير ثلاث مرات وإليه المصير لا إله إلا الله
الملك الحق المبين مرتين لا إله إلا الله أرحم الراحمين لا
إله إلا الله أكرم الأكرمين لا إله إلا الله حبيب التوابين
لا إله إلا الله غياث المستغيثين لا إله إلا الله الملك الجبار لا إله
إلا الله الواحد القهار لا إله إلا الله الحليم الستار لا إله
إلا الله العزيز الغفار لا إله إلا الله أبداً حقاً حقاً لا إله
إلا الله إيماناً وصدقاً لا إله إلا الله تعبداً ورقاً لا إله إلا الله
نعبده ربنا لا إله إلا الله قبل كل شيء لا إله إلا الله بعد
كل شيء لا إله إلا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء لا إله إلا الله
المعبود بكل مكان لا إله إلا الله المذكور بكل لسان

لا إله إلا الله

لا إله إلا الله المعروف بالإحسان لا إله إلا الله صدق وعده
ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ولا شيء بعده لا إله إلا
الله له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله ولا نعبد
إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هو الأول
والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير حسبنا الله ونعم الوكيل نعم
المولى ونعم النصير فإذا فرغت من الحزب كررت لا إله
إلا الله وشددت بالقوة على لفظة الإثبات إلا الله
مائة أو مئتين أو ألفاً أو أكثر فإنك ترى العجائب فائدة
حكى الفقيه إبراهيم أن يجعل هذا الحزب و
سبحة في كفنه مع ختمة القرآن جعلها في كفنه
ملة وصانت لكرامات باطنة ومقامات
عظيمة وكان الفقيه عبد الله بن أبي الخير يقول عندي
أن لإبراهيم أبلغ من منازل من تقدمه من الأولياء
من قبل وعن إبراهيم قال وعنه لأنه صبر صبراً لم يبلغه
أحد من المجاهدين للنفس وبنى أمره على العلم و
... صلاته في بعض الحجرة وأراد أن يقبل ثم
قام واحد ركوة ثم ... وقع في نفسي أن أخي
شيد واصل إلى اليوم فالتفاه ...

الى ذلك المكان فلقي اخاه راشد وسلم عليه واخبره ان
شيخهما اخبره بقصده ومجيه من غير موعد بينهما فقصّ عليه
ما جرى بينهما من الاتفاق ورجع راشد الى صنعا والفقيه
ابراهيم الى المهجم ومما يحفظ عنه بخطه الحمد لله

الذي استعبدنا به عن غيره ولا يعرف هذا الامر الا من ذاقه و
لا يجد لذة العسل الا من اشتهاه فمن لم يسلك الطريق
لا يكن مستنكرا على اهل التحقيق فهي منح من الملك الجبار
يفيضها على من يشا ويختار فان هم عباد الله معه احوال اذا
طرقتهم بقوا اليها يحنون وعليها يأتون لهم في اول الامر
مكابرة وفي اخره مشاهدة بعين قلوبهم لا بعين ابصارهم
فهم به والهون وعن غيره غافلون هولا الابطال الا
التشبه بابطال لم يشتغلوا القتال بالقيل والقال
مجالسة الرجال ولا المرا والجدال وقال رضي الله عنه
قل للذي ينهى عن الوجد اهله ⁂ اذا لم تذق معنا شراب الهوى دعنا
المستطير القبض يا فتى ⁂ اذا ذكر الاحباب حن الى المعنى
كذلك ارواح المحبين يا فتى ⁂ تحركها الاشواق للعالم الاسنا
فان لم تذق ما ذاقه القوم يا فتى ⁂ فبالله يا خالي الحشا لا تعنفنا
وسلم لنا فيما ادعينا فاننا ⁂ اذا غلبت اشواقنا ربما صحنا
وفي السر اسرار دقاق لطيفة ⁂ تباح دمانا جهرة لو بها بحنا

فلا يلم السكر

فلا يلم السكران في حال سكره فقد رفع التكليف في سكره عنه
وكان الفقيه رضي الله عنه كثير الدعا ويقول ان الله امرنا بدعائه
والامر يقتضي الوجوب ومما املاه على بعض تلامذته وشده
عليه في حفظه غيبا وروى طرفا من فضله وانه ما يدعو به
اسير الا افلته ولا فقير الا استغنى ولا خايفا الا امن
ذو وسوسة الا فك قيده ولا طالب حاجة الا قضيت
ولا مديون الا قضى دينه الى غير ذلك وهو هذا
[illegible]
احتجبت بحجاب الله القاهر الله القادر به لكل جبار
ما كانت الا واحدة فاذا هم خامدون [illegible]
طاح يا ساكن الرياح تحفظ ذات واحفظنا
من كل طاغ وباغ [illegible]
يماخ مثلا من يعترض لنا من اعدائنا كان قتيلا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
من مكتوب الى بعض تلامذته من مكة المشرفة سلام عليك من
قلب بك مشغول ومن نفسي مغلول احوالي جميلة فوق
ما يظنه وما طعمت لذة العيش الا في مجاورتي هذه المدة
المباركة حالي بمكة كحال الزبالح [illegible] ومن احبه
[illegible] ومن عرفهم قطعته الا السيد محمد واخوانه وهم قوم

بجهر انتفع بهم ولا يضرون بشيء واعلم يا اخي ان ذكر الله
منك من علامة ذكره لك فاستكثر منه وان التنابك
الطاعة من علامة التوفيق فاستكثر منها وقوعك في
الغفلة وكسب الذنوب من الخذلان فاجتنبهما والز
هد في الدنيا يريح قلبك وبدنك فاطلبه والتوكل على
الله شرف الدنيا والاخرة فالزمه والموت ات غير فايت
فادم ذكره والدنيا حانوت السلطان فاخرج منها ولا
تاس فتنة فافزع الى الخلوة انتهى كلامه وسئل بعض
المشايخ اي البكا اعظم بكا الخوف ام بكا الفرح فقال بكا الفرح لانه يكون مقرونا بملاقاة
المحبوب وقيل له رضي الله عنه اي الاسمين اعظم قول العبد
الله الله ام انت انت فقال انت انت لان الغيبة على
العارف حرام والحضور مرام الذي وقال رضي الله عنه
ذكر الرازي في مفاتيح الغيب ان من لزم الذكر وهو
الله الله انقادت له العوالم الجسمانية والروحانية
بشرايطه وحقه فسئل رضي الله عنه عن الشرط والحق
فقال الشرايط الاتيان بالواجبات واجتناب المنهيات
والحق الاجلال والتعظيم من لزم سبع كلمات
كان شرفا عند الله وعند ملايكته وغفرت ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر ووجد حلاوة الطاعة وحي
بخيره ومماته

بخير ومات بخير لاول ان يقول عند ابتداء كل شي بسم الله
والثانية يقول عند الفراغ من كل عمل الحمد لله والثالثة ان
يقول بعد كل كلام ليس له استغفر الله والرابعة يقول بعد
قوله افعل كذا او اقول كذا ان شاء الله والخامسة يقول عند كل مكروه
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والسادسة يقول عند كل
مصيبة انا لله وانا اليه راجعون والسابعة لا يفتر لسانه من
قول لا اله الا الله يا اخي جدد السفينة فان
البحر عميق واكثر الزاد فان الطريق بعيد واخلص
العمل فان الناقد بصير وقال رضي الله عنه ليس الزاهد
من لا يملك شي انما الزاهد من لا يملكه شي وسيل عن الملك
والملكوت فقال الملك ما ظهر لنا والملكوت ما غاب
عنا وعلى الجملة فاقواله وافعاله كلها [illegible] حكمة حتى
ضمنه فايدة قال القاضي عبد الله بن حسن الدواري وقد
قصدته للزيارة الى ... اني رايت في هاذه الجهة من
الصالحين مما عمروا من سالكي هذه الطريقة الذين يلبسون
المرقعات والسمال وكل هذا من بركة قصدت ونحن في
صحبة لا ادرا احدا من اهل هذا الزي نفع
منك ونعول عليك لنسير الى بلادنا لنسلم المركه
بناصره الفقيه ابراهيم فصدق الله فراسة القاضي

وسلك هذه الطريقه من اهل صعده عالم كبير فلزموا
هذا الزي وتركوا زينه الدنيا وحلقوا على ذكر الله
ودرس المعاملات في مسجد الامام المنصور بالله
في مدينة صعده وقدوتهم وشيخهم الان القاضي ابو
الجيلاني الواصل من جيلان لزيارة ابراهيم الكينعي
وهو امام هذه الطريقه له مكاشفات ويحكى له كرامات
جمه وله تصانيف في علم المعامله ووقع في قلب ابراهيم
هيم موده شافيه لصعده وعلمائها وقد اقام بها الى يوم نفخ
في الصور ولما احس باقتراب النقله كتب
وصيته وكان كاتبها الفقيه الامام يحيى بن محمد العراري
من املايه اعاد الله من بركته وهي مالفظه هذه وصيه
العبد الفقير الراجي لعفو مولاه العلي الكبير
ابراهيم بن احمد الكينعي يشهد بالوحدانيه و
لمحمد بالرساله ويوصي الى كافة اخوانه والمسلمين ان
يذكروه في صالح دعايهم واعمالهم جزاهم الله خيرا وقد
خلف شيا من اثاث الدنيا وقد وقفه على من صار
بعده منهم لله وفي سبيل الله وهو مصحفان ومو
واربع تان وركوة ومحبل وسفره ومقصمه للقلم
واوراق وكراريس فيها صلواته وحكم وقد
وقفتها

وقفتها على من وقع في يده شي منها من اخواني في اخر جزء من اجزاء صحف
التي تتبعها وفاقي وشملتي المرقعه تكون كفنا لي
فلي في ذلك غرض ولا احل على من خالف او حول او بدل
والكتب الى امرها الى موقوفه والله خليفتي على اخواني
وعلى كافة المسلمين ونعم الخليفه انتهت الوصيه وكان رضي
الله عنه وصل من جوار البيت الحرام الشريف فلما بلغ الى حلي ابتداه
المرض فيه ثم سار الى ناحية جازان فشكى عنده اهل تلك
الناحيه الجدب فدعا لهم ولساير المسلمين فحصل ببركته
المطر الدافع في البلد انها هكذا رواه صاحب صبيح
رحمه الله فلما وصل مدينة صعده انتقل الى رحمة الله وشيع
جنازته كافة اهل صعده الساده والعلما والامرا والاماثل
وكافة اهل المدينه الا الشاذ وكان ذلك بكرة الاربعا ثامن
وعشرين في ربيع الاول من السنه المذكوره او في سنه
وفي ذلك اليوم كسفت الشمس فتكلم ناس انها
كسفت لموت ابراهيم وازدحم الناس على جنازته يتبركون
بها والسعيد من لمسها ودفن بالبقعه المباركه راس الميدان
غربي صعده وعمر عليه صبيح مشهد وهو مشهور
مزور ووقف صبيح بعده الما وتوفي ودفن في مشهد
بنجد عين الله عليهم ورثا السيد الامام العلامه



بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بقصيدة عظيمة
شرح بها حال الفقيه ابراهيم وهي هذه

للقاسيدنا الامام الكبنعي • بحر السلام والكرام ابنعي
وحري بني دار النعيم لوافد • واواك بالعمل الزكي المقنع
خطب المليحة فاستجاد صداقها • بتعبد وتزهد وتورع
كانت له الدنيا تريد خداعه • لكنه بغرورها لم يخدع
وتحسنت بزخارف لوصاله • فاباه وطلقها طلاق مودع
قالت لها لي اراك موليا عني • وقد طابت مراعي مرتع
فاجابها انت المليحة برقعا • والشين كل الشين تحت البرقع
انت التي فتنت عقول عبيدها جهلا • ويعرفها الذكي الالمعي
دارمتى ما اضحكت في يومها • ابكت غدا بعدا لها من مربع
وغرارة الاحزان والاوجال • لا افراح والاوجاع والمستوجع
اين الذين خدعتهم بحلاوة • وطلاوة ومصانع وتصنع
وجحافل ممدودة وعدائل • ممدودة ومعاقل وتمنع
كانوا ملوكا فيك ثم اضحوا • تحت الثرى في كل قبر بلقع
شربوا بكاس مرة ما دونها • من ملجا ابدا ولا من مدفع
لا تعرضي دا الفنا بزينة • مقطوع عن ظلها المتقطع
هيهات ذاك وقد سمعت صفاتها • بكلام مولانا البطين الانزع
هذا جواب الكبنعي وانه • بلسان حال الاخ الفقيه الاورع
العالم العلم

العالم العلم التقي الفاضل المتبتل المتطوع
العابد المتزهد المتحرج • المتهجد المتسجد المتركع
ماذا الذي عبادة وزهادة • وتلاوة وتخضع وتخشع
كانت اذا قرعت مسامع اذنه • الوعاظ وذرت انجامها كالدمع
اذا كان من خوف يموت بجسمه • والقلب منه في المحل الارفع
واذا ذكرت الله جل جلاله • يشفي بها وخده ودمعه بالادمع
وكانما قعقعت به افكاره • فوق الجحيم وفي الجنان المربع
فيذوب من وجل ويهفو قلبه • للشوق بين تخوف وتطلع
واذا رايت رايت اصفر خاشعا • كمقدم للقتل فوق النطع
ما ان في اعضائه حركات في القلب ولع المسمع
يشهد في امر دنياه ودنيا • اخراه بالله من ذكي لوذعي
وتراه من صوم كان عظامه • قطع الاخلة اولئك بتقطع
واضالع دفت لرقة فكره • والفضل اجمع اجمع بين تلك الاضلع
يا ايها القبر الذي في ضمنه • لاجل معبود به ومودع
فيك الزهادة والعبادة كلها • والعلم والورع الصحيح باجمع
كن محسنا لفنا سعت بلالة • متجافيا عن طيبات المضجع
يقوم ابراهيم كل مضجع • بسواك في تحقيق غير مضجع
الشهادة بعده محزونة • عن من يبكي بالغزير مدمع

وكلا التلامذة الذين اقدتهم … منهاج فضلك بالله من ممبع

يبكي الذي تحيي الهدا بحياته … اغني رضيع هداك ازكى مرضع

مازال مقطوع الفواد مولعا … وعنا لمقطوع الفواد مولع

يبكي عليك بقلبه وبعينه … جزعا ومن هذا الرزء لم يجزع

مدقال ازاهر لونه من رحانه … ودموعه كاللولوء المتقطع

كانت فوايد لولوء في سمعي … فتحدرت من مدمع

قد كان وعظ الخطيب لوكه … في جمعة ابدا ولا في مجمع

لا كن باوقات السعادة لي … فيها محاسن وعظه المتفوع

ومن الليله غيبتي عن قبره … في صعدة لما كان يوم تجمع

خرجوا به في صبح يوم الكشف … شمس النهار به لامر مفضع

ياليت اني كنت حاضر قبره … فاكون بين مودع ومشيع

واكون من حمالة النعش الذي … حملته اجنحة الكرام الركع

يانفس ابراهيم انت كريمة … في دارة بو غابد الحاج …… ع

انتقلت المي ذه عدو ربك فاسمعي … يا المطمينة حين قال الجارع

صلى عليك الله نفسا ان لقيت … بالخلد في غرف القصور الرفع

تمت المرثية

واوصى الفقيه ابراهيم عادة بركاته ان تدفن معه القصيدة

التي اولها اصبحت يامولاي جارك في الثرا وكان الفقيه

ابراهيم يعظم السيد الهادي بن ابراهيم في حياته

رضي الله عنهما

ويقول هذا الهادي بن ابراهيم امام من ايمة اهل البيت

وقد للفقيه ابراهيم يوما للامام ذي الكرامات الخارقة محمد

بن حسن السودي اي الاسما اولا بالملازمة ان يقول العبد

الله الله او يا الله يا الله فقال محمد بن الحسن بل يا الله يا الله

لانه حاظرنا ضر والغيبه على اهل الله حرام وفي ذ

السنه فرغ الشيخ الامام الامام سعد الدين التفتازاني

من اختصار شرح التلخيص قال الشيخ لطف الله الغير

فندي المشهور كهوازه انه وجد بخط المصنف

المعظم فرغت من تاليف شرح التصريف للزنجاني

في سنة ثمان وثلاثين وسبعمايه وانا بنت عشر سنه

قال الشيخ لطف الله فعلى هذا يكون مولد الشيخ سنة

اثنين وعشرين وسبعمايه وفرغ من شرح التلخيص في

... سنة ثمان واربعين وسبع ما يه ... بهراة ومن

اختصاره سنة اربع وخمسين بكلستان ومن شرح

العقايد في شعبان سنة ثماني واربعين

وسبعمايه بخوارزم ومن شرح الرسالة الشمسيه في جمادى

الاخرى سنة اثنين وخمسين وسبعمايه بمزار جام ومن مقاصد

الكلام في العقايد وشرحه كليهما في ذي القعدة سنة اربع

ثمانين وسبع مائة بتمرمن وابتدأ شرح المطول يوم
الاثنين الثاني من رمضان في سنة اثنين واربعين وسبعمائة
بجرجانية خوارزم حماها الله من البليات وكان فراغه
ونقله الى البياض في يوم الاربعا من شهر صفر سنة ثماني
واربعين بمحروس هراة حماها الله من الآفات انتهى
وفيها توفي الفقيه يوسف بن ابراهيم بن
الفقيه الامام الكبير احمد بن موسى عجيل كان فقيها فاضلا
عاملا غلبت عليه الولاية واشتهر بالعلم والصلاح التام
وكان صاحب صدق وصدع بالحق وكان يحج بالقافلة
على عادة سلفه وكان له اوراد يواظب عليها حضرا
وسفرا حتى في مواضع المخاوف بحيث يكون الناس منتظر
ونه في اشد الخوف ولا يسير بهم حتى يتم ورده
ولا ينالهم مكروه ببركة صدقه وله كرامات
كثيرة مع العرب وغيرهم في طريق مكة وغيرها
رحمه الله السنة ست وثمانين وسبعمائة فيها توفي الامام
السراجي يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن
وقد تقدم نسبه فاغنى عن الاعادة سنة سبع وثمانين
وسبعمائة فيها توفي الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد
بن عبد الله بن سلمة الحبيشي بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة
وسكون المثناة من تحت وكسر الشين المعجمة ولقبه
بالنسب كان المذكور فقيها عالما محققا مجودا صواما قواما كثير

التلاوة للقرآن الكريم والمساعدة للطلبة انتفع
به جمع كثير وله مصنفات مفيدة في فنون كثيرة منها
نظم التنبيه ونيف ما داير في عشرة آلاف بيت في مجلد ضخم
وكان على قدم وافر من الصلاح والعبادة وكان قد تولى
القضاء في جهة أصاب بضم الهمزة وبعدها صاد مهملة
ثم الف وباء موحدة وهي جهة متسعة خرج منها جماعة
من الاعيان فحمدت سيرته وكان صادعا بالحق عاملا
به مجاهدا للولاة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأ
خذه في الله لومة لائم رحمهم الله تعالى وفيها توفي
ابو الحسن علي بن نوح بن محمد بن ابراهيم احمد بن نجاح
المعروف بابن ثمامة بضم الثاء وفتح الميم بعد الالف
كان فقيها عالما عاملا فاضلا صالحا تفقه بالفقيه اسمعيل
الحضرمي ولما تحققت صلاحه زوجه بابنته وولاه
قضاء مدينة المهجم حين كان اليه قضاء الاقضية و
يحكى انه اتى الى الفقيه خصمان وكان احدهما للفقيه
عليه صحبة فاقتضى الحق ان يكون الحق للآخر على صا
حبه فحكم بمقتضى الشرع ثم عزل نفسه وكان الفقيه
ممن صحب المدرسين تدريسا وكان عظيم الخشية
لله كثير الخشوع يسرع اليه الدمعة عند ذكر الله

وتلاوة كتابه حتى اشتهرت بقلة البكا وكان يقصد من
يقصد للزيارة والتبرك حيا وميتا ويعود في النسب
الى الجرايح القبيلة المعروفة من قبايل عك بن عدنان والـ
جرايح يسكنون قرية الضحا واليهم ومنهم المعلم اسمعيل
الحضرمي جد الفقيه اسمعيل الحضرمي وكان للفقيه علي
ولد اسمه محمد وكان عالما متواضعا حسن السيرة له
مصنفات منها مختصر المنهاج للنواوي في
الفقه ومنها شي في الحقايق وله في التصوف
تام رحمه الله السابع والثمانين وسبعماية مات خطيهم
الواثق بالله المتاخر المصري العباسي واقيم بعده
المعتمد ثم خلع سنة ست وتسعين وسبعماية توفي الشيخ ابو بكر بن محمد
بن سالم صاحب موزع كان فقيها عالما صالحا ورعا
زاهدا غلبت عليه العبادة والنسك وكان متواضعا
حسن السيرة حسن الخلق ظاهر الخشوع كان
جامعا بين الطريقين قدوة للفريقين كثير الحج والز
يارة وكان يحج بالناس فلا يتعرض لهم احد بمكروه
ادركته بركة الشيخ عبد الله اليافعي واخذ عنه
والبسه الخرقة توفي في الطريق بين زبيد وموزع
ونقل الى بلده ودفن بها رحمه الله ونفع به ولما
حضرته الوفاة انشد يقول

اذا اما

هذا امسي وسادي من تراب ... وبت مجاور الرب الرحيم
فهنوني اصيحابي وقولوا ... لك البشرى قدمت على كريم
سنة ثمان وتسعين وسبعماية توفي الفقيه علي بن موسى
العسلي كان فقيها عالما صالحا حصلت له جذبة من جه
بات الحق فكان يعتريه في بعض الاوقات ذهو
ل وتظهر له مكاشفات تدل على ولايته وكان
كان غالب حاله اذا خوطب انما يجيب باية من القران تفهم
المخاطب حاجته وله كرامات مشهورة وقبره بمقبرة
باب سهام وقبره مشهود مزور رحمه الله سنة ثمان
وتسعين وسبعماية توفي الفقيه محمد بن احمد بن علي بن دو
س بفتح الواو وتشديد الدال المهملة وبعد الالف سين
مهملة كان المذكور فقيها عالما عابدا صواما قواما صاحب
بر واحسان كثير الصدقات كثير السعي في قضا حوايج النا
س وكان كثير الشغل بالصلاة حتى على ظهر الدابة اذا
سافر وكان مع ذلك ماهرا في علم الادب فصيحا
بليغا له مكاتبات ومراسلات رحمه الله ونفع به
السنة الثامنة من عشر الثمانماية فيها توفي الامام
الناصر صلاح الدين صلاح بن علي بن محمد بن علي كان
الامام صلاح بن علي عليه السلام دعا الى الله في ظفار

في اخر ايام ابيه لما تغير حال رعا ما تقدم واجمع على
امامته علما البسيطه وفضلا الاقطار المحيطه ولم
يبق احد من اهل البصاير الا ودخل في طاعته لمعرفتهم
لكماله وما جبل لهم من العدل واحياه من صيت
الاسلام ودارس الاحكام وجعله الله اية صغرت في
جنبها الايات ونعمه قصرت عن مدحها الغايات و
نصر الله به الضعيف واستوت عنده المدني والحف
والاشريف كان ابتدايه للطلب ومعاونة ابيه في حلك
سيادته فلما بلغ نصاب الاجتهاد وكفى اباه معانات
مشاق الجهاد وفتح ثغور الامصار وتملك الاقطا
ر وجهز السرايا والجنود وخفقت عليه الالويه وا
لبنود وخضعت له رقاب المتمردين وخشعت له
وجوه المعتدين وقطع رقاب المارقين وقمع روس
الفاسقين وكان ذلك في عصر والده الامام علي بن المحسن جميعه
عليهم السلام فلما اختار الله لوالده ما اختاره ركب
العلما اليه متن الطريق واتوه رجالا وعلى كل ضامر
ياتين من كل فج عميق واخبروه في امر الامامه ما
لتفحص لهذه الزعامه او رام اسد النفور والاباعن
قبل منه الا هبا حتى اقسموا عليه بكل يمين لقد
وجب عليك القيام والله تعالى ان يبعثوا اليه الايمه
الكرام فلما قامت عليه الادله دعا سعدهم الى الدعوه
الشريفه المباركه فاستولى على الاكثر من اليمن وصيا
صيه ومعاقله الشامخه ونواصيه ... انه قد
اعترض على الامام صلاح بن علي عليهم كما اعترض على الايمه
قبله وبعده قال السيد العلامه الهادي بن ابرهيم رحمه الله في كتابه
المسمى بحلوة المعاصر في الذب عن سيرة الامام الناصر وقد
... اعترض على الامام من يدعي العلم باعتراضات كاد
تقدح في الايمه فاجاب عنها السيد المذكور بما سنذكره
مختصرا ان شا الله تعالى وجملتها عشرون اعتراضا في ذلك
الاعتراض بالحجاب والاعتراض بتحليه الدواة والسيف
والمحضرة والاعتراض بلباس الجند من الثياب والاعترا
ض بالولايه والاعتراض بالقوانين وقبالات الاسواق والا
عتراض بقتل الاسرا والاعتراض بعدم الوفا بالذمه
والاعتراض بالرجوع عن الولا ... والاعتراض
بما يوخذ من ارباب الاموال من دون النصاب والا
عتراض بخراب ... البتيم ومن لا ذنب له في دوره
بامر الامام بخرابها على العموم والاعتراض بالعنف
والتهمل والاعتراض باستخدام الفاسق ...

ومعرق الجيش والاعتراض ببنا قصر ذمار والاعتراض
بما يلبسه خيل الامام من الزينه والاعتراض بما الطعام
به والاعتراض بالمفاضله والعطا والاعتراض بتاخير
حرب الباطنيه والاعتراض بصلح صاحب اليمن والاعترا
ض باعطا قوم مولفه والاعتراض باعطا الزكاة قوما
من بني هاشم وهذه الاعتراضات كلها قد اجاب عنها
السيد المذكور واحتج بما يشفي **فاما** عدم الوفا
بالذمم فلم يقع من الامام ابدا وانما توهم المعترض
وسنذكر ذلك مختصرا ان شا الله وكذلك حليه الد
واة والسيف وقتل الاسير وشنق الاعادي و
خراب دار البتيم وبنا قصر ذمار لان الاعتراضات
في هذه ربما قدحت في صدور من لا رسوخ لديه للعلم
فاما سائر الاعتراضات فبطلانها اوضح من نار على علم
قال السيد رحمه الله في جواب تاخير حرب الباطنيه ما
لفظه ان الامام صلاح لما ملك صنعا خاف سلطان اليمن
منه خوفا عظيما وكاد ان يذهل عقله مما كان من تدبير
الامام عليه السلم مهادنه الباطنيه ولو فتح باب الحرب
بينه وبينهم لامدهم ملك اليمن ونالوا هم واهل
صنعا ومن يليهم من اخباث القبايل واوباشها وكانت
الاعادي يو

الاعادي يومئذ منضا عشر ولا يومن مكرهم وخديعتهم
فحصلت من هاذه الامور ترجيح عقد الهدنه للباطنيه
ولما صالحهم تقدم الاشراف اهل صنعا واستولى عليها
دونهم حتى نقضوا الصلح فقام لحربهم فاما استاصل ساقتهم
واباد بهم حصرا هم ونصره الله عليهم نصرا لم يتفق لخليفه
من ابيه الى الناصر بن الهادي عليه السلام قال السيد رحمه
الله وصالح الامام عليه السلم صاحب اليمن على مال يوديه الى
الامام في كل سنة قدره ثلاثون الف دينار او يزيد
قال يوم بحكى الصلح عامين كاملين في الاغلب وغزا الامام
ثغور تهامه اولها المهجم في عساكر جمه والثانيه
الى زبيد والثالثه الى حرض ثم سار حتى بلغ المهجم
فطرد عساكر ضاحبه حتى انحازوا الى زبيد **واما**
غزوات سراياه وامراوه فلا يحصيها ذكر **وبما اجاب**
به المسند رحمه الله عليه في الاعتراض على الدواة والسيف
والمحضره قال فالمذهب يدل عليه جواز حليه السيف ما رواه
علي بن العباس الصنعاني من اجماع اهل البيت على جواز
حليه السيف من الفضه وهو راي ابي يوسف وكان
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم محليا بالفضه [illegible]
مقدم من فضه وتبيعته فضه وما بين حلقه فضه وهو

وهو سيفه ذو الفقار ثم صار ذو الفقار الى علي عليهم
ولم يسمع تغيير لذي الفقار عن هذه الحليه ثم توارثه
اباوه عليهم السلام حتى صار الى المهدي ثم صار من بعده
الى الامام محمد بن المطهر عليه السلام فان قالوا ان حليه
سيوف الامام ذهب خالص والذي اثره العلما في حليه
سيف الرسول صلعم انما هي الفضه وبينهم فرق وفرطي
الجواز ولهذا جاز التختم بالفضه وحرم بالذهب ولم
يعلم لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيف حليته من ذهب
ولا للائمه الاطهار وانما تتخذ هذه الحليه الذهبيه ملوك
الدنيا من الاعارب والاعاجم قلنا اما ما نورد عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه دخل يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضه
رواه الترمذي في صحيحه مما قالوا المعروف من علي
بن العباس انه كره الحليه من الذهب والعمل بما رواه
علي بن العباس اولا من العمل بما رواه الترمذي قلنا
ليس ما رواه الفقها واهل النقل المعروف المصح مطرح مع
انه لا تعارض في الروايتين لانه روى اجماعا في شي وسكت
من الباقي واما تكرهه حليه الذهب فهي كراهه
مبهمه لم يعلم هل هي للحظر ام هي للاستحباب على ان
مجرد الكراهه من علي بن العباس كالنظر الاجتهادي ونظر
العالم لا يلزم

العالم لا يلزم المجتهد العمل به فصل واما الكلام على حليه
المخصره وهي التي تسما في السنه اهل الزمان المخرج وكان الامام
عليه السلام كثيرا لاستعمال لهذه المخصره والذي يتقدم في حليه
السيف كان في حليه المخصره قال رحمه الله وانما افرد الجواب فيهما
لان من جمله الناس من بالغ في استنكار المخصره واتخاذ الامام
لها في يده الشريفه قالوا هذا من شعار الظلمه وجبابرة
السلاطين والاحسن تجنبه اذ كان من شعار من لا خير
فيه ولم يؤثر عن احد من الايمه فلنا عنتم ما عبتم ومن جهل
شيا عاداه وقد علم من حال الرسول صلى الله عليه واله وسلم انه كان
يتخذ المخصره وكان اسمها العرجون وهو يتخذه الملوك
في ايديهم للتشاغل وحركها بعدت عند اليد من البدن وكلا انما
القضاعي في تاريخه وكان لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم المحجن والقضيب
والمحجن هو العين وهو قدر دون ذراع والتركمان تمشي به ملسم
ويلعبون به على الثغر والقضيب والمخصره فيه متعنا واحد
مال الاسد وافل القضيب اطول سمكا من المخصره وهو دون المحجن
وفوق المخصره باب ملام على الامام فيما اتخذه النبي صلى الله عليه واله وسلم
لعلا عما البصاير واما تحديع الامام محلى بجمله من الذهب والفضه
وهو شي لا فايده فيه وانما هو للتشاغل به والذي كان لرسول الله صلعم

سلم والم يرد احن بحليه فالذي يحف للامام صرف ما في
مخزنه هذا من الذهب والفضه في الفقرا والمساكين
وغير ذلك من مصالح الدين عن سوالكم هذه اجوبة اولها
ما تقدم في حليه السيف فانه يركه الحه صالح ها هنا من اظهار
التهيب وثانيها ان قولكم للتشاغل به وحكى ما بعد عن
البيد او المبدن غير مسلم وان هو الاصل في اتخاذ المخدع فان
الامام قد صرف استعماله الى غير الوجه وهو عند الامام من
الاسلحه واحسنها واخفها وارصنها فاتخاذ الامام له ليس لمجرد
التشاغل بل لانه سلاح عظيم فاذا ثبت جواز حليه السيف
بما هو بعينه في حليه المخدع احوز واثبت اكد
كان انتفاع الامام به [illegible] لانه لا يكاد
يفارقه في ساير الاوقات وقد علم للامام زين العابدين
علي بن الحسين قضيب من الخيزران لا يفارق كفه الشريف ومن
ابيات الفرزدق المشهوره في كفه خيزران ريحه عبق
في كف اروع في عرنينه شمم واما الكلام في حليه الدواه
الامامية فلنا على جواز ذلك ادلة منها انا نقول من ثبت جواز
حليه السيف اجماعا للعتره وليس العله في جواز ذلك الا الا
رهاب للاعدى واظهار قوه الاسلام للداعي اليه والمحامي عليه

في الحفزة العله ما حرم كلباس الحرير في الحروب وغيره الا و
هذه العله موجوده في الدواة ولا كذلك كل دواة بل هي دواة الا
مام هي المخصوصه بالجواز اذ كانت العله التي ذكرناها قايمه فيها
فان الارهاب بها حاصل ولا فوق حمايه الاسلام بين السيف
والقلم بل قد يكون القلم احمى على الاسلام من السيف قال
السيد الهادي رحمه الله والقول في الدواة يقرب من القول في
حليه السيف والمخضرع والسرج وما شبه ذلك ومن جعل سمه
القوه والهيبه ساغ ذلك في حق الاسلام دون غيره ومذهب الامام
محمد بن المطهر والامام علي بن محمد جواز ذلك وكان يكتب الا
مام على بالدواة المفضضه ولها دواة الامام صلاح التي
يستعملها ليست بذهب ولا فضه وانما هي دواة صفر مطليه
بالذهب واما الاعتراض بقتل الاسير فاعلم ان من ابنا الجهل من
استنكر قتل الاسرى ولا صل فيه ما فعله الرسول والايمه من
بعده الى زماننا هذا وروى الامام المنصور بالله عليه ان عليا
عليه قتل الاسير بصفين واجهز على الجريح ومن على بعض الا
سرى بعد اخذ سلاحهم وتحليفهم لا حاربوه ثانيا ووهب لكل
واحد منهم اربعه دراهم وروى الامام الحسين بن محمد عليهم
ان عليا كرم الله وجهه امر برجل كان قد اسر يوم النهروان فضربت

عنقه وان عاد رضي الله عنه اسير بن البثنب في ايام صفين فا
مر علي عليه السلم بضرب عنقه وكذا الامام الهادي عليه السلم
امر بقتل اسير له وكان عبدا يقال له ابن بلال ودوي الامام
المنصور بالله ان الهادي كتب الى واليه بصنعا يامره
بقتل الاسرى لحادث من غيرهم وقتل الامام المنصور بالله
اسيره وهو الامير الكبير يحيى بن الامام احمد بن سليمان و
حصل السيدان المويد بالله وابو طالب لمذهب الهادي
عليه السلم ان الاسير اما ان يكون من اهل الحرب او من اهل البغي
ان كان من اهل الحرب فالامام مخير بين قتله وبين المن وبه قال
عامة الفقهاء وان كان من اهل البغي فان كان قد قتل قتل
وان كان قد جرح اقتص منه وان اتلف المال ضمن ما اتلف
قال ابو طالب واما اذا لم يكن الاسير قد فعل شيا وكانت
الحرب بينهم وبين المسلمين او يكون لهم فية باقية جاز للا
مام قتله وحكي عن النفس الزكية انه ذكر في سيرته انه يقتل
اسيرهم ما دامت الحرب قايمة بينهم وبين الامام وعند الشافعي
لا يقتل وللمطرفية الاموا الجمزيون بالسم في المنصور بالله
عليه السلم وكانوا من كان من البغاه على الامام و وصل السيد العلا
مه بن الامام يحيى بن حمزه مستشفعا في اطلاق الاسرى من الحبس قالوا
فالما قتل

فالقا بعض خدام الامام في طعام الامير سما قاتلا فماتوا من
فورهم فان سمع بن الامام يحيى وقال انكم يا بني الهادي لا
مروة لكم قتلتم اسراكم ولم يسبقكم الى ذلك احد من اهل الشرف وكا
السيد العلا الهادي بن الحسين حاضرا فقال قد روي ان هذا السم
وقع باختيار اهل امرنا الكبرا يقال انهم قتلوا اسيرهم وقد قتل
الامام المنصور بالله اسيره الامير يحيى بن احمد بن سليمان فهذه
بمنزلته وكما قال قال السيد رحمه الله والاصل في ذلك قوله
تعالى انما جزاو الذين يحاربون الله الاية الى الكلام كثير واحتجاج
واسع ذكره السيد رحمه الله قال السيد المذكور رحمه الله تعالى وا
ما الاعتراض بالشنق فنقول انه يقع به ارهاب عظيم ولهذا
براه الامام في بعض الاحوال اولا من غيره وحصل به اغراض جمه
ومصالح من هيبة المنافقه في القلوب وتمكنها في الصدور
ولقد كادت تحمى الاموال والارواح بحرزها لما لها من الهيبة في
صدور اهل المعاصي وقد جعلها الامام من شعار اهل التنكيل باعدا
الملك الجليل وهي منصوبة في سوق صنعا وفي سوق ذمار وكان
كثيرا ما يحاول بعض [illegible] النواحش بعض القضاه فيقول له اصحا
به احذر هذه المشنقة على نفسك قالوا ان الامام وان جاز له
قتل المفسدين فصورة الشنق صورة مثله وقد قال صلعم

بالسيف والمثلة ولو بالكي العقود قلنا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سمل الذين اخذوا ابل الصدقة وامر بقتلهم
وسمل العيون من ابلغ المثل واشدها على من نزلت به وامر صلى
بقطع روس بعد قتل اهلها وهذه مثلة وما بلغ الى الامام انها
ذي الحقين مكاتبة للقاضي مروان الديلمي للاعجبه ومراسلته
لهم فظفر به الامام فقتله وصلبه روى ان الامام الهادي
صلب رجلا بنجران حتى تناثرت عظامه وروى بعض العلماء
ان الشنق مثله في القصاص فقط فاما اهل الولايات فليس
مثله في القصاص حقهم وكذلك مثل الشنق قال بعض علمائنا
وهذا قول حسن يؤيده قوله تعالى فلا يسرف في القتل وهو المراد
بقوله اياكم والمثلة الخبر فاما الائمة فاكثر لحوالهم العمل
بالمصالح ويؤيده فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعرنيين والله اعلم
و[illegible] رحمه الله واما الاعتراض بخراب دار [illegible] السير ومن لا
ذنب له في جملة دور امر الامام بخرابها على العموم من باب العقوبة ونحوها
وهو قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فاجاب السيد رحمه الله
ان هذا الاعتراض قد صدر الى الامام المنصور بالله فاجاب عليه بان
ذلك عقوبة للمستحقين ومحنة للاخرين يعيضهم عليها رب
العالمين وقد فعل الله سبحانه ذلك في الامم الماضين وهو

اقدر القادرين

اقدر القادرين على تمييز المستضعفين والاطفال من الجبارين
وذلك معلوم من السلف الصالحين فانهم فتحوا الامصار
الكبار والمدن العظام ولم يعلم انهم ميزوا بين الاملاك
ولم يستخبروا عن الملاك بل جعلوا الحكم للاعم الاكثر وا
مثاله في الشريعة كثير الهادي قد اخذ [illegible] و
هدم قرية النميص ونجران وهدم المنازل وقطع
الكروم ولم يعرف عليهم منه تمييز ولا طلب ذلك
وكان عسكره يعبرون فياخذون الاموال ولم يعلم منه
بحث ولا سؤال عن ذلك ولو كذلك ولده الناصر هدم
مدينة باري وغيرها وهي مدينة كبيرة واخذ اموال قوم
جملة ولم يميز مال اليتامى والارامل والضعفا والامام
احمد بن سليمان حرق غيل جلاجل وهدم قرا على العموم
وهي بلاد واسعة مسير ثلاثة ايام وقال من جملة قصيدة
اجليتهم عن ارضهم وديارهم ولعلها تاتي ثلاث مراحل
وحصونهم [illegible] ماتتان قد حسبت واي معاقل
واما الاعتراض ببنا قصر ذمار فقالوا ان كان الامام اراد به
عز الاسلام فقد كفاه المنصور بالله ببنا محروس ظفار
وان فضل عن [illegible] نفسه فهو عن [illegible] في ذمار واشالها

وان اراد به ارهاب الاعدا فالارهاب بالعساكر اولا
فاذا اراد بينا قصر ذمار اخبرونا قلنا اخبرونا قبل بعمره
المنصور حصن ظفار فقد لبث عمرا قبل بنايه امان يكون
المسلمون في عز ومنعة فما وجه بنا المنصور امان يقصد
عز نفسه فهو عزيز بداره التي كان فيها قبل بنايه وان اراد ارهاب
العدو فارهابه بما ذكرتم من العساكر وان قصد اعزاز
الدين فقد اخل بواجب قبل بنايه [illegible] فقد اقام مدة في الامامة
قبل بنا ظفار حتى قال عمه [illegible] وقد بنا الناصر بن الهادي
عليهما السلام حصنا بلا صعدة قالوا انفق فيها
اموالا جليلة ونقشه وعمقه وزينه وزوقه وحذا في
بنايه حذو ملوك الجبابرة الصنعة الجيدة والبنا العظيم وا
لترقيش الوسيم وكان دون ما انفق فيه كافيا والاموال التي
صرفت في نوافل الترقيش والتحسين يصرف في الضعفا
والمساكين ويجاهد بها اعدا الدين قلنا سوالكم هذا
هو يرد على الناصر والمنصور فما وسعهما وسع امامنا وقد امر
الامام المهدي علي بن محمد عليلم ببنا قصر المنصوره
بصعدة وكان بناوه في عنفوان حرب الاشراف والفتنة
قايمة على ساقها وانفق في بنايه الاموال الجزيلة ولم
يعترضه بذلك احد قال السيد وقد علم ان الامام
عالما

لما اتسعت دولته وكان في دار المعز وفيه بذمار وكانت لبعض
العرب ليس عليها سور ولا فيها كل التحصين وكانت دارا ضيقة
لا تسع لبهايم الامام وجمال الجهاد ومنازل الخدم والاجناد وكل
من يلازم الامام سيما الخدم والدواب والجمال فلا غنا للاقامة
عن قربها من منزله فدعاه ذلك الى بنايه فتخرج له بنا قصر ذمار
على هيئة قصر المنصور بصعدة يحيط به سور وكان بناوه
من الواجبات على الامام لانه كان في دار ضيقة بين اعدا متنا
[illegible] وهو عهد ذمار اخرجهم الامام من بلادهم ونفاهم
عن مساكنهم ومماكلهم واجلاهم من دورهم فقلوبهم مضطرمة
عليه نارا ورا من الواجبات اتخاذ هذه الدار المنيعة
من الاعدا فشرع فيه واتمه بحمد الله على ما في النفس من التحصين
لا التحسين وانما بناه بالحجارة والاجر والجص والقضاض ولا
غيره وفي بعض مجالسه انواع الزنجفر الاحمر والاصفر والا
خضر وما شاكل هذه الالوان لا ذهب فيه ولا فضة ولا
رخام انتهى الكلام في ترجمة مولانا الامام صلاح بن علي وانما
قصدنا باثبات ذكره في هذه المختصر للتبرك والا فسيرته تحتاج
الى مجلدات اعاد الله من بركاته امين وفيها دعا
الامامان الجليلان الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى المرتضى

حد
صاحب الازهار والبحر الزخار والغيث المدرار والامام الاو
علي بن صلاح بن علي بن محمد ودعا رضيهم ايضا الامام الهادي الى
الحق علي بن المؤيد عليهم السلام وسياتي خبر كل منهم في عام
وفاته ان شا الله تعالى **وفيها** توفي الفقيه احمد بن زيد الشاوري
بالشين المعجمه وكسر الواو والرا اخره يا نسب قال الشرجي كان
فقيها عالما عاملا اماما كاملا زاهدا عابدا شديد الورع
شافعي المذهب مسموع الكلمه مطاعا في قومه واهل بلده وهي
جهه متسعه من جبال المهجم تعرف بمخلاف جحه قال وكان باذلا
نفسه لطلبة العلم قايما بكفايتهم انتفع به خلق كثير وكانت
بلده متاخمه لبلاد الزيديه من اهل صنعا ونواحيها وكان
صاحبها يومئذ الامام محمد بن علي الهدوي **قلت** يعني مولانا
الامام صلاح بن علي عليه السلم وكان هذا الفقيه يذمهم ويقبح
عقايدهم ومذهبهم وصنف مختصرا في ذالك فقصده الامام
الى بلده في عسكر كثير وهجموا بيته وقتلوه هو وولده ابا
بكر وجماعة من اهله واصحابه ونهبوا البلد وكان فيها
اموالا جليله مودعه عند هذا الفقيه لكونه عند اهل
بلده معتقد **قلت** وتصلف الشيخ اسمعيل المقري
وتعصب وارتكب وتحرق وارتكب طبقا عن طبق ورثا
صاحبه المذكور بقصيده ذم فيها الامام ذما بليغا نعوذ بالله من
الخذلان فقال

الخذلان فقال منها لقد طفات للاسلام نورا • يضي العلم منه والصلاح
فتكت باوليا الله بغيا • وعدوانا وحل مل الجماح •
فتكت باحمد فانهد ركن • من الايمان وانقرض السماح
فلا تفرح بسفك دم بن زيد • فما يرجى لقاتله صلاح
قلت والبحث لا يمتنا واهل مذهبنا وساير علما ايمتنا اذا عرض
لمر ذكر المقري اثنوا عليه وتولوه وما الحقه بالطرد والابعاد
فيما ارا والله اعلم **السنه الرابعه والتسعين وسبعمائة** فيها توفي
الفقيه محمد بن عمر الدبر بفتح الدال المهمله وكسر البا الموحده واخره
را نسبه في الرقاقه عرب يكنون ناحية وادي سهام وكان رحمه
فقيها عالما صالحا عابدا زاهدا تفقه بالفقيه محمد بن عمر الا
هدل وكان يتعبد مع شيخه وكان مسكنه قرية المرا
وعة وكانوا بنو الاهدل يثنون عليه الصلاح ويعظمونه وكان
له مع كمال العلم كرامات ولم يزل على نشر العلم مع العمل الصالح
حتى توفي رحمه الله تعالى ولده في القريه المذكوره المباركه ذريه اخيار صالح
كون **وفيها** توفي الفقيه ابو بكر محمد بن يعقوب المعروف في
والده بابن حربر كان فقيها عابدا عارفا ناسكا تفقه بوالده وتخرج
به واشتغل بالعلم حتى نال منه منالا تاما ثم اقبل على العباده
والاشتغال بعلوم الطريقه وله فيها بصيرة ومعرفة تامه
وكان يتكلم على مشكلات من كلام المشايخ ونحوها وعلها الحس

ما كنت اظن ان المؤلف يبلغ به التعصب المذهبي الى هذا الحد والى الحال تكفير المؤمنين المحققين ايمانهم نعوذ بالله من التعصب الباطل والخذلان

حاله فتح عليه بفتوحات كثيرة حتى كان يقال قطب زمانه ويقال
انه اقام في القطعه على مذهب الصوفيه عشرين سنه وانتشر
ذكره وبعد صيته وكانت له كرامات باهره ولما توفي بيع شي من
لباسه بأغلى الاثمان تبركا به حتى بيعت له جبه قطن بستين دينارا
وبيوت هولا اهل بيت علم وصلاح وشهرة وسيادة ولا يخلوا
موضعهم من قايم بل في جماعة يشار بالعلم والصلاح اليهم نفع الله بهم
السنه السادسه والتسعين وسبعمائه فيها توفي الرئيس الطبيب
بن سعد علم الدين علي بن عبد الواحد الطبيب العجمي المصري الدار
كان اعجوبة في فن الطب وولي رياسة الطب بمصر دهرا طويلا وله فيه
من قد تامه بحيث كان يصف الدوا الواحد للمريض الواحد بما يساوي
الفا وما يساوي درهما السابعه والتسعين وسبعمائه فيها ارسل
الملك الظاهر برقوق المصري منبرا عوض المنبر الاول الذي اكلته الارضه
وكان وضع المنبر المتآكل قبل هذا المنبر السلطان المظفر صاحب اليمن وكان
وضع المظفر للمنبر المتآكل سنه ست وخمسين وستمائة وكان
المنبر الذي ارسله المظفر له رمانتين من الصندل فنصب في
موضع المنبر النبوي الرخام الذي احترق في حريق المسجد سنه اربع
وخمسين وستمائة فاقام منبر المظفر عشر سنين ثم قلع وجعل عوضه
منبر الظاهر برقوق فخطب عليه الثامنه والتسعين وسبعمائه فيها
توفي الفقيه الصالح محمد بن اسماعيل بن ابي بكر بن يوسف

المكدشي نفع

المكدش بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الدال واخره شين معجمه من كبار
الصالحين اهل الاحوال القاهره والكرامات الباهره كان كثير الذكر مستغرقا
فيه وكان يعتريه ذهول بحيث لا يذكره بالطعام والشراب الا احيانا
وربما صبح بعض الايام خارج القريه بلا شعور وله كرامات واضحه
متواتره رحمه الله ونفع به وفيها توفي الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابي بكر
بن شنبيح بضم الشين المعجمه وفتح النون الموحده وسكون المثناه من
تحت واخره حا مهمله كان فقيها عالما عاملا زاهدا عابدا صالحا
متجردا عن الدنيا صاحب كرامات وكان بينه وبين الفقيه
ابي بكر بن ابي حربه صحبه ومحبه واتصال ومحبه واختصاص
وكان يصلي به الفرايض والتراويح لحسن قراته ولما توفي
ابي بكر سد الفقيه محمد طريقه في نفع المسلمين وقضى حوايجهم
توفي الفقيه بمنزله بالعامريه من ناحيه وادي سهام وقبره
مشهور مزور رحمه الله تعالى سنه ثمانمائه فيها توفي الفقيه ابو بكر بن علي محمد
الحداد كان نفع الله به فقيها عالما كبيرا عابدا زاهدا ورعا كثير الاجتهاد
في العلم والعمل متواضعا متقللا في مطعمه وملبسه وجميع اموره
مع الورع التام تفقه في بدايته بوالده علي بقريه العباديه وهي
قريه من قرى الحازه وادي زبيد والحازه اسم لما قارب الجبل من
تهامه ثم دخل الى زبيد واتم تفقهه على الفقيه علي بن نوح
والفقيه عمر العلوي وغيرهما وتفقه به جمع كثير وكان مبارك
التدريس مفيد للطلبه صبورا عليهم وكان يقرا في اليوم

واليه يجوا من خمسة عشر ورسالا يضجر ولا يتبرم وله في مذهب
ابي حنيفه مصنفات جليله لم يصنف احد من علما الحنفيه
باليمن مثلها كثيره وافاده منها شرحان على مختصر القدوري
صغير وكبير ومنها شرح المنظومة النسفيه وشرح المنظومه
الهامليه وشرح قيد الاوابد وغير ذلك بحيث ان مصنفاته تبلغ
عشرين مجلدا في المذهب وله تفسير حسن مفيد في مجلد وسيله
الواحدي هذا مع اشتغاله بما سعى بالصيام والقيام والتدريس وا
نواع العبادة ومع الاشتغال بالعيال والفقر وما كان ياكل الا من كسب
يده كان ينسخ الكتب ويبيعها وكان اذا تم كتابا تبادر اليه
الناس واشتروه باوفر الاثمان ببركته ق رحمه مما يحكى من. ومما
ورعه انه وصله بعض خدام الملك الافضل بكيس فيه الف دينار
صدقة فرده وقال ليصرفه السلطان في المصالح قال الرسول ود
خلا البيت وتركن وقد قبل انتم بهديتكم تفرحون وله من هذا
القبيل حكايات كثيرة وتوفي بمدينة زبيد ودفن بباب
القريب وقبره هناك مشهور مزور تستفتح عنده الحوايج
٨٠١ رحمه الله توفي وله من العمر ثمانون سنة وكف بصره اخر عمره بمدة
يسيرة قبل وفاته سنة احدى وثمانمايه فيها توفي الشيخ
ابو العباس احمد بن محمد الحرضي الحكمي نسبا وكان شيخا كبيرا مشهورا بالولايه
التامه صاحب رياضات في البدايه وكرامات في النهايه كان
سبب سلوكه

سبب سلوكه انه لقيه فقير في ايام شبابه فوعظه وعظا اثر في قلبه
حتى غشي عليه وتقيا شيا كان في بطنه من شبهة ثم هام على وجهه
يتتبع المساجد المهجورة والجبال وجزاير البحر وكان مواظبا
على قراءة سورة الاخلاص ليلا ونهارا مع الصيام والقيام وعقد
مع الله عقدا انه لا يسال احدا شيا فكان يمكث من الطعام نحو
العشرة الايام حتى يفتح عليه بغير سوال وصحبه رجل يقال
له الفقيه علي الهمام كان يلقاه في المساجد المهجورة وغيرها
فكان يهديه ويربيه حتى فتح عليه ثم صحب الفقيه الكبير
ابا بكر بن محمد بن ابي حربه فتهذب به وانتفع ولم يزل في ازدياد
من الخير وظهرت عليه كرامات لا تحصر واقبل عليه الناس
اقبالا عظيما وكانت له معرفة بعلوم الطريقة وتربية المريدين
وله كلام حسن في التصوف ومن كلامه المربون ثلاثة مربي مقال
ومربي فعال ومربي حال فمربي المقال يقول لاصحابه افعلوا
كذا من افعال العبادات ومربي الفعال لا يكلمهم بل يفعل هو ما اراد
ان يلزمهم به فيقتدوا به ومربي الحال يدعو الله لهم بما اراد
وقد جمع بعض اصحابه كلامه ومناقبه وكراماته في مجلد وله
اتباع بكل بلد لهم فيه معتقد عظيم وفيها توفي الشيخ
ابو بكر بن محمد بن حسان المضري نسبه الى مضر بن نزار

القبيله المشهوره كان نفع الله به شيخا كبيرا عارفا مربيا صاحب رياضات
ومجاهدات يقال انه كان راتبه في كل يوم وليله الف ركعه وكان
يختم القران في كل يوم ثلاث مرات وكان كثير الصوم قال الشرجي
اخبرني من اثق به انه كان مر عليه ايام النخل كلها وهو صايم في تلك
الايام الطوال والحر الشديد وكان مع ذلك لا ياكل حبه من الرطب
مجاهدة لنفسه ومنعا لها من الشهوات مع قرب منزله من
النخل وكان رحمه الله تارك الدنيا بالكليه ما ملك دابه ولا ثوبا
حسنا ولا شيا من متاع الدنيا ولا كان يلبس الا مرقعه اختيارا
منه وزهدا وكانت تعرض عليه الدنيا فيكرهها وكان من قريته
في بعض الاحايين حزمة حطب ويدخل مدينة زبيد فيبلغ له فيها من
يعرفه ثمنا عظيما لاجل التبرك فيابا ولا يبيعها الا ممن لا يعرفه
ولم يفعل هذا الا لهضم نفسه لا تكسبا وكان يحب الفقر و
يوثره وقد عرض عليه بعض الناس الف دينار فكره اخذه وهو
مع ذلك يمر الايام الثلاث فما فوقها فما يذوق شيا هو واولاده
قال له بعض اصحابه يا سيدي لو دعوت الله ان يرخي عليك
المعيشه فقال بالفقر وصلنا ولا يجب نقطع شي وصلنا الى الله
به فلا يجب قطع ما افتخر به الرسول صلعم ولا نريد اخذ ما
نها عنه يعني الدنيا وكان يحب الفقرا وينفر عن الاغنيا
ويقول صحبة الاغنيا تفسد الفقرا وصحبة الظلمه تفسد

الدين ومن كلامه صحبة الاغنيا فتنه واي فتنه ومن كلامه في
معنا قوله تعا لا تستوي الحسنه ولا السيئه لان الحسنه هي
خدمة الله والسيئه خدمة الدنيا فمن خدم الله وزهد في الدنيا
اصبح عدوه صديقه سلما كما حكا الله تعا فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم وقال ايضا في معنا قوله تعا ان
جاكم فاسق بنبا فتبينوا الايه المومن طالب الله والفاسق هو النفس والنبا كل شهوة واراد فتبينوا اي
ارجعوا فيها الى الله والجاو فان كل حركة يتحركها
العبد ولم يكن فيها مراجعه الى الله وافتقار اليه فا
نها لا تعقب خيرا قطعا علمنا ذلك وتحققناه ان
تصيبوا قوما بجهالة القوم هم العقل والايمان فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين وله في المعنى كلام كثير ومدحه
الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله اليافعي من قصيدة المشرفه
سلام على قطب الزمان وقطبه ٭ امام طريق الحق اعني بن حسان
سلام على شمس الزمان وبدره ٭ نور البلاد وهادي كل حيران
وكان الشيخ اسمعيل الجبرتي على جلالته يزوره الى قريته
وكذلك الذي يقال له معاذ الاوليا يثني عليه ويزوره
ويشير اليه بالولايه الكامله ودفن الفقيه بقريه

بقرية النخيتا من قرا وادي زبيد من اسافله وقبره مشهور مزور من
الاماكن البعيده قل ما قصده ذو حاجه الا قضيت نفع الله به
وفيها توفي القيراطي وهو الاديب المتقن الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن محمد
البارع المتقن فارس النظم والنثر ولد سنة ست وعشرين وسبعما
ئة فاق في النظم والنثر وله ديوان مشهور مات بمكه رحمه الله
تعالى سنه اثنين وثما[نين] فيها توفي الشيخ يكر بن محمد بن حسن بن
مرزوق بن حسن كان شيخا عابدا كبيرا زاهدا عالما عارفا بطريق
التصوف كثير الاجتهاد في العباده صاحب نسك وصلاح وكان و
جيها عند الناس مسموع الكلام مقبول الشفاعه له ذكر في البلاد وصيت
بين العباد وكان له معرفه تامه بعلم الفلك واحكام النجوم وعنه
اخذ هذا العلم جماعه من مشاهير اهل هذا الفن وكانت له كرامات
مشهوره وعمر حتى قارب مايه السنه وقبره بباب سهام من مد
ينه زبيد وكان له رباط بمدينه زبيد ورباط بمدينه تعز
ورباط بمدينه عدن وله في كل بلد اصحاب وفقرا يعرفون با
ليكر به نسبه اليه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ ابو بكر بن
عمر العلي منسوب الى العالقه قبيله مشهوره يسكنون فيما بين سهام
وسردد نشا الشيخ ابو بكر بحاسا القومه وما هم عليه من حمل السلاح
واشتغل بالعباده ومال الى التصوف وبلغ رتبه المشيخه ثم قدم
زبيد وتدبيرها

زبيد وتدبيرها ورزق بها القبول التام وله بها زاويه فقرا ورزقه
الله ولدا صالحا عابدا طلب العلم حتى بلغ رتبه الفتوى والتدريس
وما قرا عليه احد الا انتفع به وكان صواما قواما كثير الذكر والتلاوه
ودقيق النظر في الورع وسياتي بقيه ترجمته في عام وفاته ان شا
الله تعالى السنه الثالثه وثمانمائه فيها توفي الفقيه عمر بن علي بن مظفر
وكان فقيها عالما ورعا زاهدا من اقران الفقيه ابي بكر الحداد وكان
بينهما موده اكيده فلما توفي الفقيه ابي بكر راه الفقيه عمر في
المنام فقال يا فقيه ما حال الناس في القبر فقال لي كما ذكر الغزالي في
الاحيا سوى وحصل الفقيه عمر كتبا كثيره في الفقه والحديث
اكثرها بخطه ووقفها على ذريته وتوفي على الحال المرضي
ودفن ملاصقا لصاحبه الفقيه ابي بكر الحداد بمقبره باب
القرتب بمدينه زبيد رحمه الله تعالى وفيها توفي السلطان
الاشرف بن الافضل بن المجاهد بن المويد بن الاشرف بن الملك
المظفر ولم اقف على شي من اخباره له حال هذا الرقم
سنه خمس وثمانمايه فيها توفي الشيخ فضل الحضرمي من الشحر سا
حل من سواحل اليمن وكان وليا عارفا بالله ذو افضايل ومواهب
ومعارف ومناقب وكان بالمحل الاعلى والمقام الاسنى كثير
الاعتكاف لا يزال على وضو كامل يقرا القران والعلم وكان

وكان يبجل العلما احسن الظن بالناس قال الشيخ فضل رحمه الله تعالى سئل الشيخ عز الدين ابي عبادة عن العلم والجهل ايهما اضيق فقال العلم اوسع على العالم المتجري والجهل اوسع على الجاهل المتجري واضيق على العالم المتجري سبع وثمان فيها مات خليفتهم المستعين بالله بن الواثق بالله المتاخر العباسي المصري كان ولي الخلافة بمصر واعادها على قانونها وقتل المفسدين من السلطنة المخالفين على الخلفا وحصل للناس من الفرج بذلك ما لا مزيد عليه ومدحه الحافظ ابن حجر العسقلاني بقصيدة عظيمة منها قولـــه

الملك اصبح ثابت الاساس • بالمستعين العادل العباسي
رجعت مكانة آل عم المصطفى • لمكانها من بعد طول تناسي
فرع نما من هاشم في دوحة • والى المنابت طيب الاغراس
بالمرتضا والمجتبا والمشتري • للحمد بالحالي له والكاسي
من اسرة اسروا الخطوب وطهروا • مما يغيرهم من الادناس
ابدا اذا حضروا الوغا فاذا خلوا • كانوا بمجلسهم ظبا كناس
مثل الكواكب نوره من بينهم • كالبدر اشرق في دجا الاغلاس
فالحمد لله المعز لدينه • من بعد ما قد كان في ابلاس
لولا انتظام الملك في تدبيره • لم يستتم في الملك حال الناس
فاستبشرت ام القرا والارض من • شرق وغرب كالعذيب وفاس
حتى قال ابيات حق لا حيا ولجحدها • في الناس غير الجاهل الخناس

ومناقب العباس

ومناقب العباس لم تجتمع سوا • لحفيده مولا الورى العباسي
فبنو اميه قد اتاس بعدهم • في سالف الدنيا بنو العباس
واتا اسج بنو اميه ناشرا • للعدل لكن بعد المبير الحاسي
مولاي عبدك قد اتى لك راجيا • منك القبول فلا ترا من باس
لولا المهابة طولت امداحه • لاكنها جائرة بالقرطاس
وادام رب الناس عزك دايما • بالحق محروسا برب الناس
وبقيت مسمع المديح لخادم • لولاك كان من الهموم يقاسي
امداحه في البيت محلها • بين الورا مكتسيه الانفاس

وكان جوادا سمحا يجالس العلما والفضلا ويستفيد منهم ويباركهم وطالت مدته في الخلافة ثلاثين سنة سنه احدى عشرة وثمانمائه فيها نهب حماد بن هبة بعض المدينة الشريفة وكسر باب القبة النبوية واخذ ما فيها من القناديل والحوايج ابالك وساير خزانة الحرم الشريف نعوذ بالله من غضبه السنة التاسعة عشر وثمانمائة فيها قتل الشريف عمار بن هبة المذكور لفعله المنكر المقدم ذكره ممكن بنيته منه اهل الشر لامر وقصر عليه رحمه الله وفيها توفي امام النجاه في عصره الفقيه العلامه وحيد الزمن فضلا وعلما وزهدا ورغبه واجتهادا جمال الدنيا والدين علي بن محمد هطيل بل الله بوابل الرحمة ثراه وجعل الجنة مصيره وماه

وجمع بيننا وبينه وسائر المؤمنين في مستقر الرحمه ودار الكرامه كانت
وفاته يوم الاربعا الحادي من شهر الحجه من السنه المذكوره بمدينه
صنعا المحروسه وفيها توفي الشيخ العلامه شيخ النحاه بتهامه
احمد بن عبد اللطيف الشرجي شرجه حرض وهو جد الشيخ الامام
العلامه في كل فن احمد بن احمد بن احمد بن عبد اللطيف مصنف
الطبقات والفوايد الشرجيه رحمه الله ومنها توفي اديب اليمن
ابو الحسن علي بن محمد الناشري بحرض ايضا رحمه الله تعا سنه خمس
عشره وثمانمائه وفيها توفي الفقيه العالم احمد بن ابي بكر بن
علي بن محمد الناشري كان فقيها عالما محققا غايه في الفروع مشاركا
في غيره وكان عمده في الفتاوي لم يقاربه احد في ذالك من
اهل عصره من الزهد والورع والتقلل من الدنيا طارحا للتكليف
في جميع اموره سالكا في ذالك سيره السلف الصالح امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر لا تاخذه لومة لايم ينكر على السلطان فمن
دونه ولي القضى بمدينه زبيد فمنا بالناس طريقه الجد
والاخذ بالحق فضاق بذلك اكثر الناس سيما غلمان
السلطان فانه جرت لهم وقايع متعدده لم يتسامح لهم
في شي منها فلما كثر عليه ذالك عزل نفسه عن القضى
وبقي على التدريس والفتوى وكان مبارك التدريس انتفع
جمع كثير من تبهر وكرشه اعيد الى القضى مره ثانيه فلم
يطل مدته

تطل مدته وكان يقول لم اقبل القضى حتى وجب علي وكان معتقدا
عند الناس مقبول الشفاعه بادلا نفسه لذالك ولم يزل على
الطريقه المرضيه حتى توفي وشيعه كافه اهل المدينه حتى
خلت عن غالب الناس وذالك لحسن عقيده ثم قبر رحمه الله تعا
سنه سبع عشره وثمانمائه فيها توفي المقري ابو القسم بن محمد
الشماعي كان فقيها عالما عاملا صالحا غلب عليه علم القراة
حتى كان يعرف بالمقري وكان معتقدا عند الناس معظما لديهم
وله كرامات ظاهره متواتره ذكرها الشرجي رحمه الله تعا . . .
سنه ثمان عشره وثمانمائه فيها توفي الفقيه محمد علي
الاشخر بالشين والخا المعجمتين وكان فقيها عالما اشتغل
في بدايته بالعباده وصحبه الصالحين وكان كثير الاجتهاد والعباده
يروى انه كان يصلي الصبح بوضوء العشا اقام على ذالك
مده فلما بلغ اربعين سنه را النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام
فلازمه في العلم وان يجعله الله من المتقين وان يكون مستجاب
الدعوه فدعا له بذالك جميعه فاشتغل بالعلم فتفقه وبرع
وكان يحب الطلبه ويواسيهم وكان يملك ارضا جيده بورك
له فيها وكان محببا الى الناس لا يتعرض في مجلس الا اصطلح
بصدق نيته رحمه الله تعالى سنه تسع عشره وثمانمائه فيها
توفي الشيخ الفاضل ابو عبد الله محمد بن محمد المزجاجي

المرجاني كان شيخا كبير القدر رعا بك صوا ما قواما كثير الذكر و
تلاوة لكتاب الله مواظبا على الاوراد يحب الخلوة والعزلة صحب
الشيخ اسمعيل الجبرتي في صباه وانتفع به ونال منه منالا صالحا وتصدر
شيخا لما تحقق كماله وكانت له دنيا واسعة وكان كثير الانفاق
منها على الفقرا والمساكين لا يزالون عند بيته سيما يوم الجمعة
فكان يجتمع عند بيته خلق كثير ويكتب كل اسمه في ورقة و
يرسل بها احدا اولاده او غيرهم فيوقع لكل واحد منهم شي
بقدر حاله ويذهبون بالورق فيعطيهم ما وقع له الشيخ
كان هذا دابه في كل جمعة خلاف صدقاته في ساير الايام لاصحابه و
فقرا شيخه وغيرهم وكان كثير الاكرام للوافدين والغربا
من مكة وغيرها وكان يحب العلما ويجلهم ويقوم بكفاية
جماعة منهم وجمع كتبا كثيرة من كتب العلم و اوقفها في
مسجد انشاه قريبا من جامع زبيد ولما توفي دفن بمقبرة باب
سهام قريبا من تربة شيخه وقبره هناك مشهور يزار و
ينفع الله به وفيها توفي القاضي ابو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن
محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ادريس بن فضل الله قيل وهو
ولد الشيخ ابي اسحق الشيرازي والظاهر ان الشيخ ابا اسحق
لم يتزوج فضلا عن ان يكون له عقب ولد سنة تسع وعشرين
وسبعماية بشيراز وطلب الحديث وسمع من الشيوخ

ومهر في

ومهر في اللغة وهو شاب ودخل العراق وسمع من الحافظ
العلاى واخذ عنه ولقي جماعة من الفضلا فاخذ عنهم واخذوا
عنه واشتهرت فضايله وكتب الناس تصانيفه وجال في البلاد
الشرقية والشمالية ودخل الهند وله مجاورة بالحرمين
الشريفين وكان كثير الكتب جدا لا يسافر الا ومعه عدة
احمال وكان يفتحها في اكثر المنازل وينظر فيها ثم قدم اليمن
بعد السفر من الهند عقب وفاة القاضي جمال الدين الريمي
شارح التنبيه فقرره الملك الاشرف اسمعيل في قضا البلاد
اليمنية ولم يزل كذلك حتى مات وكان الاشرف يكرمه كثيرا
قال الحافظ ابن حجر اخذ عن القاضي تقي الدين السبكي وولده
تاج الدين وعن القاضي عز الدين بن جماعة واما معرفته
اللغة والاطلاع على نوادرها فامر مستفيض وكان
سريع الحفظ ويحكى انه كان يقول ما كنت انام حتى
استملي مائة سطر وكان يعاب بالتهوين في العبارة توفي
بزبيد في شوال ... ودفن بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي
وهو اخر من كان من الروسا الذين انفرد كل بفن فاق
فيه اقرانه على راس القرن الثامن منهم الشيخ سراج الدين
البلقيني في الفقه والشيخ زين الدين العراقي في

في الحديث والشيخ شمس الدين العماري في العربية والشيخ مجد الدين في
اللغة فكان رحمه الله فيها بحرا لا تدركه الدلاء وتصانيفه بضع
واربعون منها كتاب القاموس المحيط بالغ في اختصاره وتحريره
وميز ما زاد على الصحاح بالحمرة وهو شيء كثير لعله لو جرد
لكان اكبر الصحاح الا انه محذوف الشواهد وشرع في
شرح مطول على البخاري ملاه بغرايب المنقولات ونوادر
اللغات كمل منه ربع العبادات في عشرين جزا وشوارق
الاسرار في شرح مشارق الانوار اربعة مجلدة وبصاير ذوي
التمييز في لطايف الكتاب العزيز مجلدان والمرقاة الارفعية
في طبقات الشافعية والفه كتابا على الجمل لابن فارس و
كتب قطعة سماه المغزا العجاب في المحكم والعباب وبخطه انه
لو قدر على تمامه لكان في ستين مجلد رحمه الله برحمته الواسعة
سنة عشرين وثمانمائة فيها قلع منبر برقوق من الحرم الشريف
النبوي ووضع المويد شيخ منبرا مكانه سنة احدى
وعشرين وثمانمائة فيها توفي الشيخ احمد بن ابي بكر بن محمد الرداد البكري
التيمي القرشي الصوفي كان شيخا عالما عاملا كاملا محققا لعلوم
الطريقة متفننا في العلوم الشرعية والادبية وغير ذلك
اشتغل في بدايته بالعلم حتى برع فيه ثم اقبل على العبادة و
الرياضة وحج الى بيت الله وزار قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم

على قدم التجرد

على قدم التجرد وصحب الشيخ اسماعيل الجبرتي وحكم له واختص به و
صار اكبر اصحابه وترجم له الشيخ عبد اللطيف الشرجي فقال الشيخ
شهاب الدين احمد بن القاضي رضي الدين ابي بكر محمد الرداد التيمي
القرشي شيخ الزمان والمكان المشار اليه بالبنان في البيان انسان
الاعيان وعين الانسان امام الطريقة وشيخ الحقيقة انتهت
اليه رياسة الصوفية باليمن واقرله بالفضل علما الزمن وحببه
الله لخلقه ووضع القبول في فعله وقوله كانت له رياضة
حسنة اجتهد فيها عشرين سنة حتى رقا من رتب المعالي اعلاها
علا لما وحوا من العلوم الالاهية نحوها ودان له بذلك
من ادنا واقصاها ورزق من الخصال الحسان اوفاها واسناها
فسبحان من حلاه بحلا المعارف بل بوجلاها واعطاه من المحا
سن ما يقبلها ويرضاها وفد اليه الناس من كل جانب ووسعت
اخلاقه الاقارب والاجانب نصب المشايخ ورفع اقدا
رهم فاكرم به من رافع وناصب وكان في سنة اثنين و
تسعين وسبعماية يحضر مايدته كل مسا وصباح نحو ثلاث
ماية رجل ولا يرى منه تضجر ولا عبوس ولو كان في غاية
الفقر والبوس وفيه من الكرم والجود ما يستعبد حاتما
وكعبا ويزيد ادناه على عدد الحصا ولد في سنة سبع
واربعين او ثمان واربعين وسبعماية انتهى كلام الشيخ

الشيخ عبد اللطيف قال في بعض التاريخ كان الشيخ احمد
الرداد في الغاية من سهولة الاخلاق وسهولة النفس ولين
الجانب وبذل الجاه والمال الكثير الشي في قضا حوايج
المسلمين وكان الملوك يسارعون الى ما يقوله ويقبلون
اشارته ببركة صدقه وقال الشيخ احمد الشرجي وكان يجتمع
عنده في بعض الايام نحو من ميتين نفس من نواحي شتا
كل منهم يتعلق بحاجة من السلطان فياخذ درجا من
الورق ويكتب فيه حتى يمتلي ثم اخر كذلك ثم اخر مثله حتى
كتب نحو مايتي فصل فيها ذكر حوايج الناس ويتقدم بها
الملك الناصر فما عاد الا بالجواب على تلك الفصول جميعها
بقضي حوايج اهلها ومع ذالك فيقوم بكفاية الجميع ايام
اقامتهم وكرمه مشهور رحمه الله تعا وكان مع اشتغاله
بقضي حوايج الناس وصحبة الملوك لم يترك
الاشتغال بالعلوم بل صنف عدة مصنفات منها كتاب
موجبات الرحمة في الحديث غريب في بابه كثير الفوايد
في مجلدين كبيرين ومنها كتابان في التصوف
مبسوط ومختصر اجاد فيهما غاية الاجادة وله غير ذلك
من المصنفات وله كلام في التصوف منظوم

ومنثور ومن

ومنثور ومن شعره قوله

توزع وتب وازهد وصل وصم وصلا • ثم واعتزل واصمت وراقب واتقن •
وكن دايما في الذكر والشكر قايما • على الصدق والاخلاص في كل موطن •
واياك لي او بي واياك لو ولم • ومن والى واصبر وصابر واتقن •
وخذ من علوم الله لله قدرها • تقوم به في الله واعمل واحسن •
ومن عز الاداب طلبه بتمكن • ومن درس الاداب حل بتلون •

وله قصايد مختصرات ومطولات في طريق القوم وفي مدايح
النبي صلى الله عليه واله وسلم ولم يزل على طريقته حتى توفي رحمه الله
ودفن الى جنب شيخه الشيخ الكبير اسمعيل الجبرتي داخل
القبه نفع الله بالصالحين من عباده وفيها توفي الشيخ ابو بكر
بن محمد بن علي بن محمد بن احمد الحندج بضم الحا والدال
المهملتين وسكون النون بينهما واخره جيم كان المذكور
شيخا كبيرا صالحا معتقدا صاحب كرامات مشهورة
واحوال مذكورة كان مسكنه شرجة حيس بفتح الشين
المعجمه والجيم وسكون الرا بينهما واخرها تانيث وعرفت شر
جة حيس تمييزا لها عن غيرها كشرجة مرض وغيرها
وله كرامات خوارق ذكرها الشرجي في طبقاته السنة
الثالثة والعشرين وثمانمايه فيها توفي الفقيه الفاضل علي بن احمد

ابن احمد بن عمر حشيبر كان رحمه الله بمكان عظيم من العبا
دة والصيام والقيام والتلاوة والمحافظه على الاذكار
النبويه باعدادها والاحترام للشريعه النبويه والعمل بمقتضاها
ومحبه العلما والاحسان اليهم والشفقه على المسلمين عموما
والنظر بالصبر على الشفاعات والصبر على الشفاعات
والاصلاح بين الناس الى غير ذلك من الفضايل وكراما
وافادات ورزق المحبه والقبول عند الناس ولم يكن لمن في
وقته نظير وبنوا حشيبر بيت علم وصلاح الى زماننا
هذا وكان الفقيه المذكور هو بن اخي الفقيه الكبير
محمد بن عمر حشيبر فاعلم ذلك وكان الفقيه الولي الكبير
الشهير ابو بكر بن ابي حربر يثني على الفقيه علي بن احمد
ويقول كل ارباب المناصب خلفهم في بركة سلفهم الا
بنوا حشيبر سلفهم في بركة خلفهم وهو الفقيه علي بن
احمد رحمه الله ومنهم الفقيه العالم محمد بن عمر
ابن عبد الله بن شوعان كان رحمه الله عالما عاملا عارفا
كاملا زاهدا ورعا تاركا للدنيا مقبلا على الاخره وكان
مع كمال العلم والزهادة مطلعا على علوم شتى
كالفقه والحديث والاصول والتفسير والقراات

والنحو
واللغه

والنحو واللغه وغير ذلك وكان يدرس في جميع العلوم وكان
يقول من عرف الكشاف والبردوي الكبير فقد عرف العلوم كلها
وكان له بهما معرفة مستطابه كثيرا ما يدرسهما ويحل مشكلاتهما
ويحكى من زهده انه لما توفي والده وكان صاحب دنيا واسعه
وله مع الناس ديون كثيره لم يتعلق الفقيه بشي منها
واخذ كل ما وجد من الحجج على الناس فبلها بالما جميعها ولم
يطالب احدا منهم ويحكى من ورعه انه كان لا ياكل الا ما تحقق
حله وكان يخرج كل عشيه من عشايا رمضان الى مقبرة باب
سهام من مدينة زبيد فياخذ شيا من الشجر المباح النابت
هناك ويفطر عليه وقت الافطار ليكون اول شي يدخل
جوفه وقت الافطار حلالا بيقين ومن زهده وو
رعه ان السلطان الملك الناصر بتعيين جماعة
من العلما يحضرون صلاة التراويح في رمضان عنده
في حضرته وعين الفقيه من جملتهم فلما علم خرج من المدينه
وصام تلك السنه في قريه القريب ولم يصل المدينه
الا بعد رمضان ومما يدل على ولايته انه وصل
رجل من كبار العلما الصالحين من اهل الهند يسمى
الشيخ غياث الدين اخذ عنه جماعه من فقها زبيد الفقيه

الحنفيه والشافعيه فعيه في فنون شتى من العلوم وكان
الفقيه من اكثرهم اخذا عليه وكان الشيخ غياث الدين
يثني عليه كثيرا ثم البسه الخرقه وقال لا يلبسها الا بعد خمس
سنين فلما مضت الخمس توفي الشيخ غياث الدين في بلده فدل
ان الشيخ قد كوشف والهم ان مدة بقايه خمس سنين وان الفقيه
الفقيه يرث سره ويكون بدله اذ حكم البدل لا يتصرف الا
بعد وفات بديله قال الفقيه وكانت مسايل تشكل علي البرده
فلما انقضت هذه الخمس ظهر لي جميع ما كان اشكل علي واتضح لي
وهذا يدل على انه تجدد له زيادة علم وتنور وعلو مقام ودفن
بمقبرة باب سهام عند الفقيه ابي بكر حكاس [illegible]
وقبره مشهور مزور نفع الله بعلومه وفي نيف
وعشرين وثمانمائة توفي الشيخ عبد الرحيم اباوزير بن احمد بن
باوزير الحضرمي صاحب الغيل كان من احسن المشايخ
المتاخرين واحسنهم خلقا وابلغهم تربيه للمريدين وله
في طريق القوم معرفه تامه وكلام مشهور وبيت اباوزير
بيت علم وصلاح ولهم في موضعهم شهره طايله وزوايا
ومآثر كثيره شهر منهم بالولايه والصلاح جماعه سنة اربع
وعشرين وثمانمائة حصل في خزانه القبه الشريفه النبويه حاصلا
كثيرا فاخذ منه عمر بن هبه شيا بالقرض [illegible]

سنة خمس

سنة خمس وعشرين وثمانمائة فيها توفي الشيخ نفيس الدين سليمان بن
ابراهيم بن علي بن محمد بن ابي بكر العلوي تفقه الفقيه سليمان
بجماعة واخذ في الحديث على المقري بن شداد واخذ
بمكة على جماعة من علما الحديث واليه انتهت الرحلة في نوا
حي اليمن في هذا الفن وسكن مدينة تعز وانتفع
به جماعة من اهلها كالفقيه محمد بن الخياط وغيره وطال
عمره وانتشر ذكره وكتب له بالاجازات جماعة من علما مصر
والشام وغيرهما ذكره الجندي والاهدل في تاريخيهما واثنيا
عليه ثنا مرضيا وذكر الاهدل انه اتا على صحيح البخاري
نحوا من مايتين وثمانين مرة قراة وسماعا كانت وفاته
بتعز المحروسه وبنوا العلوي بيت علم وصلاح ورياسه و
نسبهم يرجع الى راشد بن [illegible] بولان قبيلة مشهوره من
قبايل عك وفيها توفي الفقيه العالم ابو عبد الله عبد
الرحيم بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن [illegible] صاحب اللحج
بتشديد اللام الثانيه وفتح الفا واخره جيم هي قريه
من نواحي الدملوة كان فقيها عالما صالحا كثير الصيام
والقيام مشهور باطعام الطعام كان الغالب عليه لزوم البيت

وكان يقيم الجمعه في بيته بجماعة من اصحابه وله كرامات
مشهورة رحمه الله وفيها توفي الشيخ زين العابدين بن
احمد الرداد كان على قدم من العلم والعمل وله معرفة بطريق
القوم قام بالموضع بعد والده الشيخ احمد الرداد رحمهم
الله تعالى حتى توفي قتيلا ظلما شهيدا رحمه الله السنة التاسعه
والعشرون وتسعمائة فيها توفي السيد الشريف ابو
العباس احمد بن محمد الرديني كان شيخا سيدا جليل القدر
مشهور الذكر صاحب احوال باهرة وكرامات اشتغل
في بدايته بالعلم وحصل منه طرفا صالحا وجمع كتبا كثيرة
وكان امارا بالمعروف نهايا عن المنكرات متنزها عما
في ايدي الناس لا ياكل الا مما يزدرعه وكان عارفا بالله عالما
بطريق السلوك وتربية المريدين انتفع به خلق
كثير وله شهرة عظيمة ورزق القبول التام وبنا زاو
يه بناحية الوادي مور سماها المرغد بفتح الرا والغين
المعجمه ثم دال مهملة فصارت قرية مشهورة كانت وفا
ته قافلا من الحج مستهل محرم في هذا العام ودفن
بساحل البحر من ناحية حلي بقرية يقال لها عارب وقبره
هنالك مشهور مزور وعليه هناك مشهد وخلفه
اولاده على طريقته من الاطعام واكرام الوافدين فلله
وهم سكنه

وهم سكنه قرية الامروخ في جانب وادي مور مشهورون
وفيها توفي الشيخ يوسف بن عمر بن المعتب بضم الميم وسكون العين
المهمله وكسر المثناه من فوق واخره باء موحدة كان المذكو
ر من كبار مشايخ الصوفيه عابدا زاهدا صواما قواما
وكان اميا وهو مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات
وبنوا المعتب هولاي قوم صالحون اخيار وغالب اكثر
هم انه اي مع الولايه والصلاح ونسبهم في الفحر القبيله المعروفة
من قبايل عك ولهم في الفحريه شهرة وزوايا محترمة و
قبور مشهورة مزورة ولهم مسامحات من السلطنه لا يعارضون
فيها لحال الشرعي ومن عارضهم لا يفلح التاسعه والعشرين
وتسعمائة فيها توفي الفقيه [illegible] موسى
بن عيسى الشاوري كان رحمه الله فقيها عالما عاملا ورعا صاحب
كرامات وافادات كان له عناية بتربية المريدين وارشاد السا
لكين والصبر على الانفاق واطعام الطعام والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وكان كثير العباده والمجاهدة وكان
يطيل الصلوة بحيث يقرا في كل ركعه بقدر جزء من القران
حتى يختم القران جميعه متواليا في صلوة التراويح وكان

وكانت سيرته اشبه شي بسيرة السلف ولم يزل على
الطريقه المرضيه حتى تعقد توفي وقد اناف على
التسعين واصاب الناس لموته حزن عظيم لعموم
نفعه وقبره مشهور مزور يتبرك به وعليه مشهد
كبير وكانت له مشاركات في علوم كثيرة نفع الله به
وفيها توفي الشيخ العالم العامل الكامل محمد الغزالي
بن طلحه الهتار كان رحمه الله على قدم كامل من العبادة وا
لذكر والتلاوة له مشاركات في العلوم كان معتقداً
معظماً عند الملوك فمن دونهم وله في مدينة زبيد زاويه
محترمة وانتفع به الناس انتفاعاً عظيماً كونها من داخل
البلد وما دام فيها المستجير كان في بيته يقوم الشيخ
بكفايته ومصالحه ويكون في امن ودعة حتى تنقضي
حوايجه ودفن الشيخ محمد الغزالي مع والده في قبره داخل
القبه نفع الله بهم سنة تسع وعشرين وثمان مائة وفيها فتح
الامام علي بن صلاح حصن ذي مرمر وكان من الحصون
المعتبرة التي لا تنال ولا يمكن حصرها ولا الاستيلا
عليها لا بعد اعمار طوال وهلاك ارواح واموال
فاصره عليه السلام واخرج اهله منه بني الانف في

شهر شعبان من هذا العام وكان اول حطاطه عليهم في شوال في
سنة ثمان وعشرين فكانت مدة المحطه سنة وثلاثة
اشهر وفي ايامه كسفت الشمس كسوفاً ما قد عهد حتى
رويت النجوم نهاراً وذالك في شهر شوال سنة سبع
وثلاثين ثم تعقبه برد عظيم في هذه السنه ولما طالت
المحطه على ذي مرمر وخاف بن الانف الاستيصال لقلة تحصين
الحصن كتب الى علي بن صلاح بشعر يستعطفه فيه اوله
الى هل لنا مثل السمول يوجد * يبا طيبه حبل الجهاد ويعقد
وقد كان بعث علي بن صلاح لطول الحصار عسكر فهم بعد
سماع هذا الشعر يعقد ذمه بينه وبين الاسماعيلية اهل
الحصن المذكور ورفع المحطه فكتب اليه احد الثاني
من صنعا وكان شاعرا مفلقاً يكره الاسماعيليه وكانوا
اعدا اهل المذهب وحثه بقصيده عظيمه على
مداومة الجهاد والحصار لاهل الزيغ والعناد فقال
ءانت اول من اراد رحيلا * عن فرقة لا يهتدون سبيلا
قدم غيرك بالرحيل فلامه * قوم وحمل اللوم سار ثقيلا
انزا جنود الله قد حشدت الى * ذي مرمر ياتون جيلا جيلا
متبادرين الى الجهاد كانهم * اسد قساورة تحل الغيلا

ما قل جند الروم فيهم سمكه • في الجوطان را وهو طويلا
ومن الملايكة الكرام طوايف • مد اكثر والتسبيح والتهليلا
وتخللوا من بين الصفوف سارة • للمسلمين وقد مواجبه يلا
جرها دكفر فرقه في راسه • قد بدلوا دين الهدى تبديلا
لا تخذوا عن القداح ما قد حوا به • في الدين واعتذروا باسما عيلا
ونفوا كلام الله في فرقانه • وكذلك التوراة والانجيلا
لولا خصايص حكمه لاذاقهم • رب السموات العذاب وبيلا
وكرك الغايات من اركانه • بالطود دك لال اسرا نيلا
ولاشبهوا الابطال ابرهة الاولى • صاروا بمكة يتبعون الفيلا
وامتهم الطير الابابيل التي • القين فوق روسهم سجيلا
بمكة نوص الجرها على الوراء • واراهم التجريم والتحميلا

وهي طويلة فلما بلغت القصيدة الى الامام اعرض عن صلح الباطنية وحصادهم حتى ملك الحصني المذكور وفيها توفي الشيخ الكبير محمد راجح المزجاجي وكان شيخا كبير القدر عابدا صواما قواما كثير الذكر والتلاوة لكتاب الله تعالى مواظبا على الاوراد يوثر الخلوة والعزلة اقام على ذلك حتى توفي رحمه الله ونفع به آمين

سنه ثلاثين وثمانمائة فيها توفي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن

بن عثمان بن

بن عثمان بن المعترض كان شيخا كبيرا كاملا صواما قواما خاشعا متواضعا باذلا نفسه لله كثير التلاوة تاخذه لوعة لا يسكن الا بالتلاوة بحيث كان في حفظه ندم القران وكان يقول طلبت من الله ان يدلني على طريق من العبادة اتقرب بها اليه فاعانني على تلاوة كتابه وكان له كرامات عظيمه رحمه الله ونفع به وفيها توفي الملك المنصور بن الناصر الغساني ولم اقف على شيء من احواله

السالفه والثلاثين وثمانمائة فيها توفي الفقيه محمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن اسمعيل بن احمد بن ميمون الحضرمي ولد الفقيه اسمعيل الحضرمي وكان فقيها عالما عاملا فاضلا كاملا صاحب مصنفات وافادات وكرامات منها كتاب المرتقى اختصر فيه كتاب شعب الايمان للبيهقي وزاد فيه زيادات حسنة وكان عنهم الفقيه محمد باذلا نفسه كثير السعي في قضا حوايج الناس الى المسافر البعيده ولما مات حضر دفنه الشيخ ابو الغيث بن جميل وانزله في قبره ووقف عنده ساعة طويلة ثم خرج وقال الحمد لله ما هو الا ان دعي فاجاب نفع الله به

الرابعه والثلاثين وثمانمائة فيها توفي الفقيه

ابو العباس احمد بن عمر جغمان نسبه في معرف بن دوال
وهو ابو قبيله من قبايل عك بن عدنان كان عالما زاهدا
متقللا من الدنيا مشهور بالعلم والصلاح قليل المخالطة للناس
مشتغلا بالعبادة من الصيام والقيام صاحب جد في
الدين لا تاخذه في الله لومة لايم انتفع به جماعة من الاعيان
من اشهرهم الفقيه ابو القسم بن ابراهيم جغمان وبنوا
جغمان بيت علم وصلاح شهرتهم ظاهرة رحمهم الله تعالى
الخامسة والثلاثون وسبعماية فيها توفي الشيخ الجليل محمد بن عمر
الكبيسي من قوم يقال لهم بنو كبيس بضم الكاف وفتح
الموحدة وسكون المثناة من تحت واخره سين مهملة كان
من عباد الله الصالحين كثير العبادة والذكر وتلاوة القران
العظيم روي انه حج ستين حجة ماشيا بعد ما لباني كان يزور
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت وفاته بمدينة ينبع رحمه
الله تعالى ونسبه في العالقين من قبايل عك سنة ست
وثلاثين وسبعماية فيها توفي الشيخ ابو عبد الله محمد بن
ابي مليكه بضم الميم على التصغير احد اصحاب الشيخ ابي
الغيث بن جميل من المتفقه ونصبه شيخا كان على قدم
كامل من ال

كامل من العبادة ومجاهدة النفس قبره مزار وبه مشهور في
وادي سردد ومسجد هناك تقام فيه الجمعة والجماعة
ولده ذريه صالحون لا يخلوا موضعهم من قايم يشار اليه
بالخير والصلاح وفيها توفي الامام علم الاعلام ابو الحسن الهادي
الى الحق علي بن المويد بن جبريل بن الامير المويد بن احمد بن يحيى
بن يحيى دعا الى الله تعالى في هجرة قطابر من ارض خولان بعد
ان اسر الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى عليه السلام وذلك
انه لما اسر الامام وكان اسره ما يوس فرغ طايفة من اهل
الحل والعقد الى الامام علي بن المويد منهم القاضي العلامة محمد
بن حمزة بن مظفر والسيد الافضل بقية اهل البيت احمد
بن داود بن يحيى بن الحسين هو ووالده وقد كان ممن حضر
قيام علي صلاح مع القاضي عبد الله بن حسن الدواري قال
الزحيف ثم ندما فيما بلغنا واظهرا التوبة قال وممن تابعه
السيد محمد بن الداعي ابن ابي الفتح وكان راية في زمانه
بلغ انه كان يحيي الليل كله في ركعتين اثنتين يتلوا
القران كله ومنهم السيد محمد بن جبريل من اولاد
الامام الداعي وله تصنيف في ايات الاحكام ومن اعيان
العلما الفقيه العلامة جبل العلم يوسف بن احمد بن عثمان

عبدالله والقاضي احمد بن سليمان الحوي وكان من اعيان الزمان
والفقيه ذو الكرامات الباهرات محمد بن صلاح الانسي والفقيه
الافضل العلامة محمد بن ناجي الحملاني واخوته وكثير غيرهم قال
من تابعه وشايعه السيدان الا وحدان الاخوان الهادي
بن ابراهيم وصنوه محمد بن ابراهيم ابنا علي بن المرتضى ومن
شواهد ذلك رسالة كتبها السيد الهادي في تفضيله وذكر
مآثره اولها الحمد لله عليك من امام امة وكاشف محنة ورفع
فيها من شانه وقضى بعلو مكانه وكتاب كتبه السيد
العلامة محمد بن ابراهيم بخط يده جوابا على كتاب وصله من
الامام وفيه من التبجيل والتعظيم والثنا الجميل ما لا يقدر قدره
وهو مفتتح بابيات قال الزحيف ووقفت على ابيات
وقد ذهب اولها وابيات منها قوله
ولو قد كنت ميتا ثم نودي ... به لاجبت من تحت الضريح
فيا عجباه من طرس بديع ... حباه الله معجزة المسيح
امير المومنين بقيت فينا ... على رغم العدا ابقا نوح
ولا زالت تقاد اليك طوعا ... رقاب العاصيات من الفتوح
قال الامام عز الدين بن الحسن عليلم ولقد حط هذا الامام عني
جده على المويد عليهما السلام عظيما وازدا اشتهر بالبركة والسعة
في وزه حتى لا يكاد يسمع بمثل لغيره من الايمة المتاخرين من بعض
من سواهم

من بعد احمد بن الحسن عليلم وبعد دعوته قصد صعدة بجيش
كثيف ولم يدخلها قال الزحيف والسبب في عدم دخو
له اياها وصلها بجيشه العظيم وفي الجيش جماعة من الحمزيين
والمهديين اهل الجبل جماعة في ردة عن المدينة ويلسهم
القاضي عبد الله بن حسن الدواري وذلك انهم ذهبوا الى
بيس الحمزات اموالا جزيلة فاصبح غاديا بمن معه مواصيا
به وهم جمهور القوم واهل النجدة والبسالة فلما تبين لبقية
العسكر خامرهم الوهن والضعف ولم يبق للامام بهم ثقة
فاستروح العود الى فللة قال الامام عز الدين ولم يزل الشن
الغارات على صعدة وبلادها فاعطته الرعية الاتاوة رغبة
ورهبة واحتال في قبض حصن نعمان وهو لعلي بن صلاح
ودخل صعدة بعد محطته الاولى وذا النحو في سنة اثنين وثمان
مائة واقام بها اياما ووصل الامام المهدي عليلم بعد خروجه
من الحبس الى فللة حال نهوضه لدخول صعدة وقد كانت
للامام الهادي في خروج المهدي من الحبس عناية فالتقيا و
خطب كل منهما وكانت خطبة الهادي منطوية على
التهنية بخلوصه من الحبس ثم لهما موقف شهده العلما والفضلا
بصعدة بدار القاضي يحيى بن عبيد الله الدواري في اول جمعه

قال الامام عز الدين وجرى في ذلك اليوم التسليم من المهدي
للهادي واشهد على نفسه جماعة من الفضلا منهم السيد احمد
بن داوود المقدم ذكره والفقيه محمد بن صالح الانسي وبنوا الا
على انه يتولا خطبة الجمعة ويذكر ذلك ويصرح به وخرجوا
من تلك الدار وتفرقوا منها على ما ذكر فلما فشا الامر وتاكبت
الناس ممن لم نفركه من الامام الهادي وكراهة لقوة شوكته
كالقضاة ال الداودي واحتالوا في نقض ما ابرم من ذلك
فسعو في ذلك على رجل يقال له معابر فسعى في ذلك حتى
شوش قلب المهدي وثبطه عن ذلك فانتظر يوم الجمعة ونوله
الصلاة فلم يحضر بل اقام في المطاهر حتى كاد الوقت يفوت
فصعد الهادي المنبر وخطب وصلى بالمسلمين فلم ذلك
المهدي خرج من المطاهر ودخل فصلى مع الناس قال
الامام وروي ان الامام المهدي سلم للهادي وروي انه حصل
التواطي قال ولم يزل الهادي والمهدي متواصلين مصطلحين
متحاملين متراحمين تدور بينهما الكتب والمراسلات
والمهدي كالمتنحي وان لم يظهر ذلك ورفع يده عن
التصرفات وترك التلقب بامير المومنين وطوا ذكره من
علامته واذا عرض لاحد ممن قد اجاب الهادي
وتابعه ان يخرق لتذكره ذلك واباه واذاه

خاض في صلح

خاض في صلح بين القبايل ومصعب عليه صرفهم الى الهادي وا
طعن احد على الهادي ذب عنه ولما توفي الهادي عزا
اولاده فيه وتالم بذهابه ورقم في اول التعزية هذه الاية
الكريمة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا وفي بعض الروايات انه ركب المهدي قرب الشمس
من الهادي معًا ونبه على قضاته فامر لما له بو مروا ما قد
اجتمع عندهم من الحقوق على المهدي لقضاء الدين
وولي الامام الهادي سنه الجهات الخولانيه والاصنوميه
والشرفيه وما حولها وما فيها من الا وكان في خلال ذلك
يعطي الو الامان ويتفقد احوال المجاهدين ويوغر
صدور المعاندين حتى اتاه اليقين وتوفي يوم عاشورا من
شهر المحرم من احد سنه المذكوره وخلف من الاولاد عشرة ذكورا
فضلا امجادا واكبرهم لا عقب له عليهم سلام الله اجمعين
السابعه والثلاثين وثمان مايه فيها توفي السيد العلامة علي بن
محمد بن ابي القاسم مصنف تجريد الكشاف وهو والد الامام صلاح
بن علي بن محمد بن القاسم ذكره الزحيف ولم يحضر في ترجمة
سال الوفاة توفي الفقيه ابو الحسن عثمان بن ابي القا
سم احمد بن اقبال كان من كبار الصالحين العلما العاملين له

العاملين سلك طريقة والده علما وعملا وقد تقدم ذكر ابيه
ودفن عند والده وقبره يزار ويتبرك به وعلى تربته
ابن طاهر وبركة رحمه الله سنة اربعين وثمانمائة فيها توفي
امير المومنين وخليفة النبي الامين المهدي لدين رب العالمين احمد بن يحيى
بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن المفضل الكبير بن الحجاج بن
علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد
الناصر بن الهادي الى الحق ذكر مصنف سيرته عليه
انه لما ختم القران العظيم طلب في علم العربية فلبث في قراءة
النحو والتصريف والمعاني والبيان سبع سنين وانتهى
في هذه العلوم الى غايتها وشهر بالتحقيق والتدقيق
في هذه العلوم وابتدأ الكوكب الزاهر في شرح مقدمة تصنيفه
طاهر بن بابشاذ قبل ان يبلغ سنه العشرين سنة
وجمع في هذا الشرح نحوا كثيرا وعلما غزيرا ثم اخذ
في علم الكلام حتى عد من البارعين فيه فسمع الخلاصة وحفظ
الغياصة غيبا ثم سمع شرح الاصول الذي صنفه الفقيه
قاسم بن حميد فاتقن حفظهما حتى اختصرهما وجمع معانيهما
في عشر كراسين وصنف بالقطع الكبير ليسهل عليه نقله ثم انتقل
الى علم اللطيف فقرا تذكرة ابن متويه واتقنها اتقانا عجيبا

ثم قرا

ثم قرا المحيط على الفقيه ابي محمد يحيى بن محمد المذحجي فلما تم له ذلك انتقل
الى اصول الفقه فسمع الجوهرة على الفقيه المذكور وحققها
تحقيقا عجيبا ثم اختصرها في منظومة سماها فائقة الفصول
وذلك بعد ان تم اخذه في المعتمد في اصول الفقه لابي الحسين
البصري فتمت المنظومة جامعة لاصول الفقه والخلاف فيه
مع صغر حجمها ونظمها ثم انتقل الى كتاب منتهى السؤل فقراه
على المذكور فبلغ فيه من التحقيق والاتقان ما لا يبلغه
غيره وفي عرض ذلك سمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على الفقيه علي بن صلاح العدوي وسمع من كتب اللغة نظام
الغريب ومقامات الحريري وصنف شرحا لمقامات الحريري
ذهب يوم معبد وفي عرض ذلك سمع سنن ابي داوود وا
ستجاز كتابي البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه من
الشيخ المشهور بالحديث سليمان العلوي بتعز العدنية
فكتب له اجازة بذلك وبعد ان ثبتت له اليد الطولى
في هذه العلوم اخذ في سماع الكشاف على المقرئ الحائز
لقصبات السبق في علوم القران احمد بن محمد البحتري
المعروف بابن الناسخ واما علم الفروع فانه لما راى انه بحر
لا ساحل له ولا ينتفع منه الا النقل ولا يحتاج الى ترشيف
نظر فيما نص عليه الائمة عليهم السلام من المسائل وانما

المسايل وانما يحتاج الى نقل اقاويلهم ان اراد حكاية النص
مما جاء عنهم و ذ ان اقواما قطعوا في طلبه اعمارهم ولم ينتهوا
منه الى طايل لسعته فترجع له سلك غير ما سلك
اوليك من العزلة والنظر في كتبها المشهورة كاللمع والحلوة
على تكرارها حتى يحفظها لما في ذلك من الاخلال با
لفنون التي قد جمعها فكان يسمع عليه بالليل ما قد
سمعه على مشايخه ثم يختصر ما القاه عليه صنوه من شرح
الكتب التي يقرا فيها حتى اتمه كتابا مجلدا مستوفيا
للخلاف وكلام السادة والمذاكرين فلما تم ذلك توفي صنوه
الهادي رحمه الله قبله موت الامام الناصر بايام قليلة ثم توفي
الامام الناصر فاتخذ له تابوت وجصصوا الحليه وكتموا
موته الى اواخر ذي الحجه ثم دفن واضطرب الناس
فيمن يقوم بالامر وكان الامام الناصر قد اشار
الى السيد علي بن ابي الفضايل لفضله وقرابته منه
وقفا باولاده لانه بن عمه فطلب الوزرا منه القيام
فاجابهم ان هذا الامر القصد به وجه الله و
يفتقر صاحبه الى البطش والتعصب وفينا من هو
اوفى مني بصيرة يشير الى الامام المهدي فانا فهو اولى

السيد يرجح جانب المهدي توقفوا قال مصنف سيرة
المهدي وكانوا غير طامعين من احد يجيبهم الى قيام الا
اولاد صلاح بن علي لظهور قصورهم عن هذا الامر فوصلتهم
كتب من القاضي عبد الله بن حسن الدواري وغيرهم
كالسيد صلاح بن الجلال والسيد داود بن يحيى بن الحسين
يامروهم بالتوقف حتى يصلوا واوهم القاضي في كتابه
انهم يريدون اقامة بن الامام فمالت قلوب الوزرا الى ذلك
فلما وصلوا وكان الكلام منوطا بالقاضي محمد بن عوض دوي
البصار في صنعا الميا عدة الى تقويم الامام فاحضرهم
واخذ رايهم فاظهر الامتناع فلما ايس منهم توقف بعض
الوزرا اصنافه الجميل واستمالوا جماعة استرجعوا اقامة
بن الامام فلما علم السادة فزعوا الى من يصلح من فضلاء
الفاطميين فكانوا ثلاثة السيد الناصر بن احمد بن الامام
المطهر بن يحيى والسيد علي بن ابي الفضايل والامام
المهدي فاجمعوا على نصب الامام المهدي وتابعه
السيدان المذكوران وساير العلما فلما تمت البيعه و
علم الوزرا بذلك انزعجوا الى البيعه ايضا لولد الامام
وبايعوا في جوف تلك الليلة التي بويع للامام المهدي
عليه السلام فلما دنا الصباح قام الامير ابا فور شرف علي القصـ

وصبح ليلها بن صلاح وسماه امير المومنين فلما كان من الغد
خرجوا اهل البيعه مفترقين غير مجتمعين (؟) مصنف
علم واما مصنفاته عليهم غله في اصول الدين ثمانيه
تصانيف الاول نكت الفوايد الثاني شرحها كتاب
القلايد ... الخامس كتاب الملل والنحل ثم كتاب المنتقى وا
لامل في شرح الملل والنحل وكتاب رياضه الافهام في لطيف
الكلام وكتاب دامغ الاوهام في رياض الافهام وفي
اصول الفقه ثلاثه كتب فايقه الفصول في ضبط معاني
جوهرة الاصول الثاني معيار العقول في علم الاصول
الثالث منهاج الاصول الى معاني شرح معيار
العقول وفي علم العربيه خمسه كتب الاول كتاب
الكوكب الزاهر في شرح مقدمة طاهر الثاني كتاب انا فيه
في شرح معاني الكافيه لاكنه ذهب كراريس الثالث المكمل
وهو شرح المفصل الرابع تاج علوم الادب وقانون
كلام العرب الخامس كتاب اكليل التاج وجوهرة الوهاج
وفي الفقه خمسه كتب الاول كتاب الازهار وضعه في
الحبس ولم يكتب في كاغد مدة سنين وانما حفظه السيد
علي بن الهادي والامام يملي عليه ما صحح المذهب الهادي
عليهم وكانا يكتبانه في ابواب المجلس ... لا ثم

لم يمكنوا من كتب ولا مداد فلما خرج السيد علي بن الهادي
وقد حفظ الكتاب غيبا صبر عاسين ثم وضعه في المجلد و
سموه كتاب الازهار في فقه الايمة الاطهار قال الزحيف
رحمه الله وهذا الكتاب مشهور البركه سار في الاقطار مسير
الشموس والاقمار وانتشر في الافاق في حيوة مولفه عادت
بركاته كما اشار اليه في قصيدة قافيه وقد صار ما منوه في حلي
وفي البيت العتيق ويثبع وعراق والثاني من
مصنفاته الغيث المدرار المفتاح لكمايم الازهار الثا
لث كتاب الاحكام المتعن لفقه ايمه الاسلام الرابع كتاب
الانتقاد للايات المعتبرة في الاجتهاد وله في السنه النبويه
كتاب الانوار الناصه على مسايل الازهار الثاني القمر
النوار في الرد على المرخصين في الملاهي والاوتار وفي علم
الطريقه كتاب التكمله للاحكام والتصفيه من بواطن الاثام
الثاني كتاب حيوة القلوب في عبادة علام الغيوب وفي
علم الفرايض كتاب الفايض الثاني كتاب القاموس
الفايض في علم الفرايض وفي المنطق كتاب القسطاس المستقيم
في علم الحد والبرهان القديم وفي علم التاريخ الجواهر
والدرر في سيرة سيد البشر الثاني كتاب يواقيت

يواقيت السير في شرح كتاب الجواهر والدرر وفي معرفة قصص الصا
لحين كتاب تزيين المجالس والثاني كتاب مكنون الطرايس ..
انتهى ذكر مصنفاته عليه السلام توفي الامام المهدي عليلم في شهر صفر
بالطاعون الكبير الذي مات منه اكثر الاعيان في هذا العام وكان
موته عقيب موت علي بن صلاح بدون شهر وكان ذلك في جبل
نجمة من مغارب صنعا ومشهده مزور معروف بالفضل
والصيت الشهير وتوفي رحمه الله وله ولدان احدهما الحسن
وهو مصنف سيرته ومات الحسن ولا عقب له وكان من الاعيان
الفضلا اهل العلم الكثير والاتقان والثاني من اولاده عليلم
اسمه شمس الدين وهو من العباد الصالحين ولشمس الدين
اولاد فضلا نجبا منهم الامام الاعظم شرف الدين يحيى بن شمس
الدين وسياتي ذكره في مكانه انشا الله وكانت مدة الامام من يوم
دعا الى ان مات فوق اربعين سنة اعاد الله علينا من بركاته
آمين آمين وفيها توفي الامام علي بن صلاح بن علي بن محمد متقدم
ذكرهما قد تقدم ذكر مولده وامه عزيه من عز دمار بنت الاسد بن
ابراهيم نشا في حجر الخلافة وتحلا بالعبادة والعفافة واتسعت
مملكته وعظمت شوكته وقهر الملوك والسلاطين واباد
الملحدين في الدين واطاعه مطيع الامور وعاصيها وانفتح له
معاقل البلاد

معاقل البلاد اليمانية وصياصيها قال النجري وما اخطت
فراسة المنصور سبين فيه وبا صيته بعد موت ابيه قال
الامام عز الدين بن الحسن عليلم في كتابه الذي سماه العناية التامة
بتحقيق مسايل الامامة وقد ساق ما ذكره اهل مذهبنا وغيرهم
في ذكر امامة من ليس بمجتهد قال عليلم والذي يظهر لنا و
لله يجب الانصاف ان فراستهم فيه صدقت يعني الجماعة
الذين نصبوا المنصور علي بن صلاح قال وانه بلغ من احكام
الرياسة والسياسة والاستقلال بالنظر في الامور وحسن
المباشرة لها مبلغا عظيما لا مطمح فيها لمن وراه وكانت له
العناية العظيمة في حرب سلاطين اليمن ونكاية الاسماعيلية
واجلاهم من المعاقل العظيمة ما لم يكن لغيره وقد تقدم
الكلام عند ذكر فتحه لذي مرمر وغيره وفيها توفي السيد
العلامة المجتهد الملقب في حياته ملاعب الاسنة جمال الدين
محمد بن ابراهيم بن المرتضى الامام العلامة بركة الزمن وشيخ
شيوخ اليمن الامام العلامة المحدث الاصولي النحوي المفسر
المتكلم الفقيه البليغ الرحلة الحجة الحافظ فريد الدهر نادرة
العصر خاتمة النقاد بقية اهل الاجتهاد ابو عبد الله كرم

محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن
العفيف بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف
الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي الى الحق هو
صنو السيد العلامة الهادي بن ابراهيم وابن عم الامام المهدي
عليهم سلام الله ولد رضي الله عنه في شهر رجب الاصب سنة
خمس وسبعين وسبعماية بهجرة الظهراين من شظب وهو
جبل عال باليمن مشهور وله مصنفات عديدة منها كتاب
العواصم في الذب عن سنة ابي القاسم صلى الله عليه واله وسلم
اربعة اجزا مجلدة اشتمل من الفوايد على ما لم يشتمل عليه كتاب
ويختمه رحمه الله بهذه الابيات

جمعت كتابي راجيا لقبوله ... من الله فالمرجو منه قريب
رجوت بنصر المصطفى وحديثه ... يكفر لي يوم الحساب ذنوب
ومن يتشفع بالحبيب محمد ... الى الله في امر فليس يخيب
فيا حافظي علم الحديث تشفعوا ... الى الله فالرب الكريم يجيب
لعل كتابي ان يكون مذكرا ... لكم بالدعا للعبد حين يغيب
ولا سيما بعد الممات عسى به ... يبل غليل او يكفر حوب
ولا تغفلوني ان بليت فوادكم ... وان بليت مني العظام تشيب
وما رايتم من كتابي قصوره ... فستر وغفر فالقصور معيب

ولاكن عذري

ولاكن عذري واضح وهو انني ... من الخلف اخطي تارة واصيب
ولاكنني ارجوه ان حل داراكم ... حلي منه بالاحاج مشوب
فقد ينثني الصمصام وهو مجرب ... وينكس المران وهو صليب
يكون احاجا دونكم فاذا انتهى ... اليكم يلاقي بشركم فيطيب

ومنها كتاب [illegible] القاطع في معرفة الصانع وجميع ما جاءت به
الشرايع صنفه سنة احدى وثمانماية ومنها تنقيح الانظار
في علوم الاثار وهو كتاب جليل القدر جمع علوم الحديث وزاد
ما يحتاج اليه طالب الحديث من علم اصول الفقه وافاد
فيه التعريف لمذاهب الزيدية وهو يغني عن كتاب العلوم
للحاكم صنفه في سنة ثلاث عشرة وثمان ماية ومنها كتاب
التاديب الملكوتي وهو مختصر فيه عجايب وغرايب
كتاب الامر بالعزلة اخر الزمان ومنها كتاب قبول البشرى
في تيسير اليسرى ومنها كتاب نصر الاعيان على شر العميان قال
فيه وقد ولع اهل الجهل والغرة بانشاد الابيات المنسوبة
الى ضرير المعرة وهي احقر من ان تسطر واقل من ان تذكر ولم
يدرها هذا المسكين ان قايلها اراد بها القدح على الاسلام من الراس
وهدم الفروع بهدم الاساس وليس بها اثارة من علم يستفاد
بيانها ولا اشارة الى شبهة فيوضح بطلانها وانما سلك قايلها

فالمهاسك الفاسقين والزنادقة المارقين وما لا يعجز عن مثله الارذال من ذم الافاضل بتقبيح ما هو من الحسنات وتسميتها بالاسما المستقبحات تارة ببعض الشبهات وتارة بالتهويل في العبارات وصدر الكتاب المذكور بهاذه الابيات

ما بال من اين دري بالاسلام ... والخوض في متشابه الاحكام

لو كنت تدري ما دروا ما فاه با ... لعوراء فوك ولا صمت صمام

لاكن جمعت الى عماك تعاميا ... وعمومة فجمعت كل ظلام

فاخسا فمالك بالعلوم دراية ... القول فيها ما يقول حذام

واذا سخرت بهم فليس بضايرٍ ... ان هر كلب في بدور تمام

من لم يكن للانبيا معظما ... لم يدر قدر ايمة الاسلام

اتدر تغلب وابل اهجوتها ... ام بلت تحت الموج وهو طوام

وقد احببنا ذكر هذه الابيات لما فيها من الذب عن ايمة الاسلام رضي الله عنهم وهاذه ابيات المعري المذكورة

الشافعي من الايمة واحد ... ولديهم الشطرنج غير حرام

وابو حنيفة قال وهو مصدق ... فيما يفسر كلا من الاحكام

شرب المنصف والمثلث جايز ... فاشرب على امن من الاحكام

واباح مالك المعاح بظهرنا ... وهم دعايم قبة الاسلام

والروافض قد اجازوا متعة ... بالقول لا بالعقد والابرام

فاقصف ولط وازن واشرب وقامروا احتجج ... في كل مسئلة بقول امام

ومنها ايثار

ومنها ايثار الحق على الخلق صنفه سنة سبع وثلاثين وثمانماية في معرفة الله على مناهج السلف وله الرسايل والردود على المبتدعة ولا ياتي عليها حد ذكر شيوخه ورحلته في طلب العلم ودروسه اما علم الادب فمنهم الهادي بن ابراهيم والقاضي محمد حمزه بن مظفر وكان المشار اليه في علم العربية واللغة والتفسير في تلك المدة واما الاصول فالقاضي عبد الله بن حسن بن عطية الدواربي والفقيه العلامة علي بن عبد الله بن ابي الخير وكان المشار اليه بصنعا اليمن في علم الاصول قرا عليه شرح الخلاصه والاصول والغياصه وتذكرة بن متويه وغيرها في علم لطيف وسمع عليه مختصر المنتهى لابن الحاجب وطالع كتب ابا بن الكرام في هذا الفن كالمجزي للسيد الامام الناطق بالحق ابي طالب بن الحسين الهاروني وصفوة الاختيار للامام المنصور بالله وغيرهما ومولفات جده العلامة يحيى بن منصور بن العفيف ومصنفات السيد حميدان بن يحيى القاسمي والجامع الكافي للامام ابي عبد الله محمد علي بن عبد الله الحسيني والجملة والالفة للفقيه العلامة زمام علما الزيدية محمد بن منصور المرادي المتفق على علمه وفضله وعرف ما وقع من الخلاف بينهم وبين المعتزلة وجمع في ذلك مختصرات مفيدة ومقالات فريدة

مفيدة وكان زميله في طلب هذين العلمين القاضي
محمد بن داود النهمي نفع الله ببركاته لزمه وصحبه
واقتفا اثاره واستصوب انظاره واخذ يراجعه في
الكلام ويضعف ما جا به المتكلمون في الاصول مثل قولهم
من لم يعرف بادلتهم المبنية على المقدمات المنطقية من عامة
المسلمين فهو كافر وقرا المختصر المنتهى على السيد علي بن
محمد بن ابي القاسم وكان في تلك المدة هو المشار اليه في
فنون العلم كلها ولما سمع عليه هذا المختصر معه ما رواه
من صفا ذهنه وحسن نظره وكان يطنب في الثنا عليه
ويرشد طلبة العلم اليه حتى يرسل عليه بالرسالة
المعروفة التي نسب فيها القول بالرؤية ومخالفة اهل
البيت وما فعل شيا الا وفيه خلاف بينهم كما
بينه في العواصم وكانت العواصم جواب هذه الرسالة وكان
رضي الله عنه يرى ان اهل البيت اذا اختلفوا ولم يكن مع احدهم نص
وليس للاخر الا الراي او حديث ضعيف رجح العمل بقول
من عضده النص النبوي والاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ان يكون من يحافظ وانكار هذا من عود الدين غريبا
ومن شعره رحمه الله يعرض بالسيد المذكور في اختلاف اقواله

عرفت قدري ثم انكرته … فما عدا بالله مما بدا
في كل يوم لك بي موقف … اسرفت بالقول بسو البدا
امس الثنا واليوم سو الاذى … يا ليت شعري كيف تمسي غدا
يا شيبة العترة في وقته … ومنصب التعليم والاقتدا
قد خلع العلم ردا الهدى … عليك والشيب ردا الردا
فصن حواشيك وطهرها … من دنس الاسراف والاعتدا
ثم انه بعد ذلك انتصب لنشر هذه العلوم وتصدر برهة من
الزمان واهرع اليه الطلبة من كل مكان فاستنار وانبعاث فهم
وظهر امره وبعد صيته فلما ان راى انه في هذا طرفا من الد
نيا والرياسة فرغ نفسه واقبل على الله بكليته فلزم العبادة وا
لاذكار وقيام الليل بعد وصيام النهار وتاديب النفس
واذلالها للملك الجبار فالجمها بلجام الزهد وجرها بعنان
التقوى وادخلها اصطبل الخلوة وربطها الى جدار التوكل
وعلفها الجوع وسقاها الدموع والبسها سرابيل الذل والخشوع
ولم يبق نوع من الرياضة الا سلك مسلكه ولقد كان
يخصف نعله ويكتسب لاهله وربما تظاهر بانواع الحرف
ويلبس الصوف الخشن ويفطر على قرص الشعير بلا ادام كل
ذلك رياضة نفسه وتحقيرها وتنزيهها عن لذاتها عنه

وله ديوان مشهور يسما مجمع الحقايق والرقايق في ممادح رب
الخلايق بعضه على طريقة الصوفيه وبعضه على طريقة
اهل الجدل ومن رقيق اشعاره في بعده عن الناس
وانقطاعه ابيات كتبها الى الامام المهدي احمد بن يحيى
بن المرتضى المفضل رحمه الله عقيب دعوته

اعاذل دعني ارى مهجتي ؛ اروق الرحيل ولبس الكفن
وادفن نفسي قبل الممات ؛ في البيت او في كهوف القنن
فان كنت مقتديا بالحسين ؛ فلي قدوة باخيه الحسن
فقد حمد المصطفى فعله ؛ لاطفايه لنايرة الفتن
ولو كان في فعله مخطيا ؛ لما كان للمدح معنى حسن
واقبل ما في حديث الرسول ؛ من ذكره صح بحار الفتن
وان السلامة في الاعتزال ؛ جات به مسندات السنن
وفي درس اي الكتاب العزيز ؛ وترجيعها لتهييج الحزن
ودرس الصحيح من المسندات ؛ الى المرسل العاقب الموتمن
ومحو الذنوب بدمع يصوب ؛ على ما مضى من قديم الزمن
سأجعل ذكر البقا في القبور ؛ مكان الهوا واذكار اللوا والدمن
وانسى الرسوم معا والغيوم وانسى الحبيب وانسى الوطن
وانسى الديار وسكانها ؛ وما كان فيهم من شجن
وابكي لنجو

وابكي لنجو على مهجتي ؛ بكا الحمام فوق الغصن
فاني رايت الورا ظاعنين ؛ نحو البلى ما لهم من سكن

فايقنت اني بلا مرية ؛ غدا ظاعن مثل من قد ظعن ومن ابيات
كتبها الى الامام علي بن المويد عليه السلم

ولو شيت ابكيت العيون صبابة ؛ والهبت نيران القلوب رقايقا
ولاكنني اصبحت لله طالبا ؛ واصبحن مني الزهات طوالقا
فانا نفني لا صحاب لم الق فارحا وان اعتبوا لم يصبح الصدر ضايقا
ومن كملت فيه النهى لا يسره ؛ سرور ولا تخاف الحتوف الطوارقا
فصلني او اقطعني فعندي خليقه ؛ ستشبع رديا من صديق ورايقا
ولم نفض حر ليس الكبر همها ؛ ملاطفة ترضى على الخلايقا
ولولا الرجا ان ارضي الله لم اكن ؛ على رغم من يجفوا اشم البوارقا
ولكن ذلي في رضا الله عزه ؛ وان كنت فيه للسلو مفارقا
ومالي الا الصبر في الاهر جنه ؛ وان سبب الصبر السنوي لمفارقا
وما نحن الا في مجاز فلا ترد ؛ مجازا اذا ما كنت تبغي الحقايقا
وما يلذ عش بالسلو ممتعا ؛ ونل با كتساب الاصدقا موافقا
فقلت لها لا عيش لي في سوا التقا ؛ ولا صاحب في الناس الا مخالقا
واين الصفا هيهات في عيش ؛ غدا لاهاوي الممات مراهقا
وللخزي في يوم الجزا مترقبا ؛ وللصبر في دار الفنا معانقا
فلو مد وبلا انني غير جازع ؛ وغرى سوى تب انه لست مايقا

وامار حلته رضي الله عنه لطلب الحديث اما حديث اهل البيت
فاجازته فيه من الامام الناصر بن احمد بن امير المومنين
اجازة في الاحكام وامالي احمد بن عيسى ومجموع الامام زيد
بن علي وشرح النكت والجمل للقاضي جعفر وعقود العقيان
ثلاثة اجزا للامام محمد بن المطهر والرياض الندية في
الاقوال المهدية والمنهاج الجلي على مذهب زيد بن علي وا
يات السراج الوهاج في حصر مسايل المنهاج وكانت هذه
الاجازة سنه ثمان مايه تقريبا بصنعا اليمن واجازة القاضي
الحافظ شيخ الحرم المكي محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي
الشافعي و الشيخ محمد بن ابي الخير القرشي الشافعي
الشهير بنجم الدين واجازة الشيخ محمد بن احمد الطبري الشهير
بزين الدين واجازة الامام اليافعي محمد بن احمد الطبري المعروف
بابي اليمن واجازة الشيخ علي بن مسعود الانصاري نسبا المكي الما
لكي مذهبا والمعمر الاصيل ابو الخير بن الحسين بن الزين المكي و
علي بن احمد بن سلامة المكي الشافعي السلمي وجار الله بن صالح
الشيباني والشريف العارف احمد بن علي الحسيني نسبا المكي
بلدا المالكي مذهبا الشهير بالفاسي اجاز الجميع للامام
المذكور كلما يجوز لهم روايته بشرط الاجازة عند
اهلها من

اهلها من كتب الفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة وا
لعربية والبيان والاصول الفقهية وكتب الكلام على اختلاف
مذاهبهم وعقايدهم احسن الله اليهم ورضي عنهم وارضاهم كانت
هذه الاجازات بمكة المشرفة في ايام الحج المفضلة سنة سبع و
ثماني مايه واجازة الفقيه الحافظ نفيس الدين سليمان
ابن ابراهيم العلوي الحنفي حين قدم عليه تميز لطلب
العلم علم الحديث وكتب له اجازة طويلة ذكر فيها شايخه
قال في اخر الاجازة وقد اجزت للشريف المذكور جميع
ما ارويه من العلوم الدينية فليروه عني موفقا مسددا في
يوم الثلثا ثامن شهر القعدة الحرام سنة ٨٢٦ كان ذلك في
منزلي بثغر المحروسة وكتب العبد الفقير سليمان بن
ابراهيم بن عمر بن علي العلوي الحنفي خادم الحديث
النبوي لطف الله به وبولده محمد بن ابراهيم في اليوم السابع وا
لعشرين من شهر محرم في هذه العام و هذه العام وقع
فيه الطاعون وهلك الناس فيه اجمعون فانا لله
وانا اليه راجعون ودعاه دعاه انه ثمانية عصره في جبل وهم المتوكل
على الله المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن حمزة بن علي بن محمد بن
حمزة وحمزة هذا جد بني حمزة كافة فلما دعا المتوكل عقب

عقب موت علي بن صلاح تعارض هو وصلاح بن علي بن محمد بن ابي
القاسم وعارضهما الناصر وهو اصغرهما سنا واقل علما لاكنه
اقبلت له الايام فلزم المطهر في قريش وكان نازلا الى سلطان
اليمن هو وقاسم الملقب مستقر وهو عبد لعلي صلاح تملك صنعا
صنعا بعد سيده فكان يدخل صلاحا مرة ومطهرا اخرى وا
لناصر مرة حتى ال به الامر الى ان اسره الناصر ثم مكنه من
حتفه واما الامام مطهر فامر به الناصر الى حصن بثما
الربعه فانشا هناك وسيلة فلما اتمها يسر الله خروجه
من الاسر ومازالت احواله تتقلب في تقوى مرة و
تضعف اخرى وسياق الكلام انشاء الله في عام وفاته سنة
احدى واربعين وثمانمائة فيها توفي السيد الجليل ابو العباس
احمد الماوي كان رحمه الله شيخا كبير القدر مشهور الذكر
صاحب احوال وكرامات وكان شريفا شافعي المذهب وكان
محببا الى الناس معتقدا عندهم له صيت عظيم ومحل جسيم
وكان في بعض الاحوال يحمل زنبيلا ويجعل فيه شيا من
كسر الخبز هضما للنفس وكان الناس يسالون منه ذلك و
يتبركون به وكان اذا حضر السماع يجد وجدا عظيما ويحصل
ويحصل عليه حال ويتكلم في اثنا ذلك بشي من العلوم

والمعارف

والمعارف وكان لكلامه قبول عند الناس يدل على صدق ولايته
وصحة طريقته ولم يزل كذلك على قدم المباحة حتى توفي
ودفن بزاويته حوالي مدينة جرض وقبره هناك مشهور
مقصود للزيارة والتبرك من كل مكان وله ذرية اخيار صالحون
رحمه الله ونفعنا بالعباد الصالحين آمين سنة اثنين واربعين
وثمانمائة فيها توفي [illegible] الملك الطاهر يحيى بن الاشرف الملك
الغساني بتعز المحروسة وفيها توفي الامير الجليل كبير الشان
ملك وادي جازان ابو دريب خالد بن قطب الدين وكان
الامر قبله في جازان ووادي باغتة للامرا الشطوط واخر الامرا
الشطوط الذي انتقلت الامارة عنه الى الامير خالد يسمى الامير
المقلم بضم الميم وتشديد اللام بعد القاف واخره ميم ولما
توفي الامير خالد خلفه في مكانه ولده الامير دريب بن خالد ثم
بعدهما ابو زيد دريب ثم بعدهم الامير المهدي بن احمد وهو
الغرة فيهم الذي يضرب بجوده المثل ثم اخيه عز الدين ابن
احمد ثم الامير محمد بن يحيى وعارضه الامير الطاهر والامير
احمد بن المهدي فظفر بهما وغلبهما على الامر فاستنصر
الامير احمد بن المهدي بالاتراك فقتل الامير محمد بن يحيى ثم
ولى الاتراك الامير احمد المهدي اقليم جازان ثم قتل لاسباب
ياتي ذكرها انشاء الله ثم ولي جازان الامير عامر بن يوسف

قطب الدين ت
يوسف العزيز بن احمد بن دريب بن خالد بن وزا
دولته على يدى الشريف ابو نمى بن بركات وسياتى ذكر
ذالك في محله انشاالله السنة الثالثة والاربعين وثمانمائة
فيها توفي الفقيه عبدالله بن زيد العدوى كان من
الصالحين وعمر عمرا طويلا يقال انه عاش المائة و وصل الى
مدينة زبيد في هذه السنة قال الشرجى واجتمعت
به في زيارته صالحا مباركا الغالب عليه الخير والصلاح
الخامسة والاربعين وثمانمائة فيها توفي الفقيه ابو القسم بن
ابى بكر بن محمد العسقلي الفقيه الصالح نشا في صغره نشوا
صالحا واشتغل بالعلم اشتغالا حسنا ثم اقبل على العبادة
في ايام شبابه مع الفقر واليتم بلغ في الفقه الى رتبة
التدريس والفتوى افتى في زبيد قبل موته بسنة
وكان مبارك التدريس ما قرا عليه احد الا انتفع و
كان كثير الصيام والقيام وتلاوة القران دقيق
النظر في الورع كثير الاشتغال بكتب الرقايق واختصر
كتاب الاحيا في نحو ربعه اختصارا حسنا جمع مقاصده
واحكامه وحذف الدليل وكان يقول من مقصوده
العمل لا يحتاج الى اقامة دليل توفي في هذا العام ود
فن مع ابيه وقبورهم بمقبرة بالـ[illegible] سهام من الخيب
ظاهرا معروفا

ظاهرا معروفا وقال من وراه وهم من العنايات القبيلة
المعروفة ماتت الملك الاشرف بن الطاهر الغساني ولم
اقف على شيء من احواله السادسة والاربعين وثمانمائة فيها ولي
السلطنة الغسانية الملك المظفر عمر بن الاشرف الغساني و
كان مستوطنا الثغر المحروسة تحرك الاتراك الذين بزبيد عن
طاعته وملكوا محمد بن عثمان بن الملك الافضل ثم خلعوه
وملكوا احمد الظاهر بن يوسف ثم خلعوه في ربيع اول
سنة ٨٤٧ ثم ملكوا بن الاشرف ثم خلعوه ايضا في عامه
وفي ايامه نهبت زبيد فلقبوه اهل تلك البلاد
القار سنة سبع واربعين وثمانمائة فيها توفي الفقيه عبد
الرحمن بن محمد كان من الصالحين حسن الخلق دايم البشر نشا
نشوا حسنا واشتغل بالعلم حتى برع فيه فقها وادبا وتصوف
نصيبه الشيخ محمد المزجاجي شيخا الما تحقق كماله وجعل
اليه النظر في المسجد والكتب مع وجود والده واعمامه وبنوا
المزجاجي هولا جماعة كثيرون غالبهم في البادية سلفهم من قرية
الهرمة من قوم يقال لهم بنو انمر وهم من الاشاعر القبيلة
المشهورة وفيها توفي الشيخ الاجل عيسى محمد الغزالي بن طلحة

عشر في بيان زام

على بن محمد الغزالي رحمه الله تعالى

علی حسب الهمار کان شیما کاملا قایما بالموضع بعد ابیه و جده
وقبل علیه الناس وکان علی نصیب وافر من حسن الخلق و
سلامه الصدر ولین الجانب کان موته رحمه الله فجاه وذلک انه
صلی المغرب وقعد ینتظر الصلاه العشا فی المسجد فلما اذن
المودن وسمع الشیخ الاذان اخذته کالغشیه وانکب علی
وجهه کالساجد وکان قاعدا مستقبل القبله واقام کذلک
ساعه طویله والجماعه ینتظرونه ثم قربوا منه وحرکوه
فوجدوه میتا رحمه الله فاعظم الناس امره وخرجوا لتشییع
جنازته باجمعهم حتی لم یبق الا من حبسه عذر رحمه الله
تعالی واعاد من برکات الصالحین من عباده سنه تسع وثم
نین وعاد بابه ونعما وی وانا امیر المومنین صلاح بن علی بن ابی
القاسم رحمه الله وقد تقدم شیا من خبره فی خبره موفقا
الهادیه والخمسین وثمانمایه کانت دوله السلطان الاوحد علی
بن طاهر بن معوضه وصنوه عامر بن طاهر وزالت الدوله
الغسانیه وقطعا دابرها وامتدت ایدیهما علی جمیع تهامه
الیمن من عدن الی حرض ودانت لهم ملوک جازان وکان یهدی
لهم فی کل عام مقدار الف دینار هدیه قهرا ورهبه لا
محبه ورغبه وبعد صفت لهم البلاد ولم یبق لهما منازع
اقتسما المملکه فاخذ علی بن طاهر ارض تهامه من حرض الی حیس

مدنها وبنادرها وبرها وبحرها مع ما یتصل بذلک من
جزایر فرسان وکمران ونحوها وکان احب الی اهلها مما عروا
کسبا من اخیه واخذ السلطان عامر من حیس الی عدن
وما یلحق بذلک من الجبال کتعز واب وجبله وسایر
الجبال وما فیها من الحصون وغیرها واخذ من بلاد الزیدیه
ذمار وما حولها السابعه والخمسین وثمانمایه ماتت الشریفه
فاطمه بنت الحسن خدمها بقتل الشیخ حسن محمد مداعس
خلف باب سویدان فقام اخوه عبد الله بثاره وجا بالامام
الناصر فحاصر صعده مده وقبضها فی شوال من سنه
ستین وثمانمایه واستولی الناصر علی ممالک الشریفه ووزرایها
وقیدهم وارسلهم الی صنعا ومن ذلک الوقت انتهت مملکه
الشریفه المذکوره وفیها توفی الفقیه ابو القاسم بن
ابراهیم بن عبد الله جعمان کان فقیها عالما عارفا محققا
عابدا زاهدا ورعا مجتهدا تفقه فی بدایته بجده الفقیه احمد
بن عمر جعمان وانتفع به وتخرج ثم دخل مدینه زبید وقرا بها
فی الفقه علی الفقیه الطیب الناشری واخذ فی العربیه من اهلها
وسمع الحدیث علی الشیخ شمس الدین الجزری الدمشقی وذلک
عام وصوله الی زبید ثم عاد الفقیه ابی القاسم الی بلده بیت
الفقیه ابن عجیل وداوم الطلب حتی شهر وذکر وانتهت
الیه الریاسه فی العلم والصلاح وانتشر ذکره وعظم صیته

ومن اهل
بلده جماعة من اهل
صنعا ونشر العلم واخذ عنه جماعة من اهل بلده ومن اهل
زبيد وغيرها وانتفعوا به نفعا كليا لبركته وصلاحه
وكان حسن الخط جيد الضبط جمع كتبا كثيرة بخطه وغيره
خطه وكان ربما خطب في بلاده فيقع للناس بخطبته
نفع ظاهر وذلك لصدقه فيما يعظ به واقبل عليه الناس
اقبالا عظيما وحببه الله الى خلقه وكان الملك الاشرف
بن رسول مع ما فيه يعتقد الفقيه ويعظمه ويقبل شفاعته
وكان يعرض عليه الاموال فلا يقبلها وكان اذا وصل الى
زبيد اشتغل به عامة الناس يتبركون به ويلتمسون دعاه
ويلتمسون منه الشفاعة الى السلطان وغيره وكان مع كمال
العلم كثير الصيام والقيام والكرامات ظاهرة رحمه الله ونفع
به وبنو العجمان هاولا بيت علم وصلاح قل ان يوجد لهم في ذلك
نظير قال الشرجي وما من اهل البيت الاوفيهم الغث والسمين
الا اهل هذا البيت فان الصلاح شامل لجميعهم وفيها مات السلطان
جقمق المصري وكان سلطانا عظيما جليلا تسلطن بالديار
المصرية والية نسب ذهب جقمق وفي سنة احدى وستين
وثمان مائة توفي الشيخ الصالح الصغير بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمه الله
الثانية والستين وثمان مائة جهز السلطان عامر بن طاهر لحاط
على صنعا وكان الوالي بها يوميذ السيد محمد بن الامام
الناصر من قبل ابيه ولم يزل السلطان يحرض على فتنة الامام
الناصر

الناصر وابنه محمد ويشن الغارات على صنعا مع بني خزانه
طلبا للملك وكان هذا الامام قد استولا على حصون شوامخ وعارض
الامامان الجليلان الامام المطهر بن محمد بن سليمان والامام
صلاح بن علي بن محمد بن ابي القسم واستقوت شوكة الناصر
واسر محاربيه المذكورين وغيرهما من ملوك زمانه
وملك ذمارا وصنعا وصعدة وغزا بلاد بني طاهر مرارا
ثم خرج الامام المطهر من السجن فانعكست على الناصر
اموره في اخر مدته وفي هذه السنين كلها والحرب بينه
وبين بني طاهر سجالا حيناله وحين عليه واخر الامر
انهم استقووا عليه فخرج خوفا من ذمار الى هران فغدر
به بعض خواصه فراسلوا عامر بن طاهر فخرج بريد ان يقبض
على الامام امراء تلك الناحيه مقبوضا وحملوه الى الامام
المطهر وكانت قبضته في سنة ست وستين فامر به الى
كوكبان فبقي هنالك تحت الحفظ الى وقت وفاته وعاش
في الاسر سنة كاملة ومات بكوكبان كما سبق وفي
سنة اربع وستين وثمان مائة توفي شيخ الاسلام جلال الدين المحلي الامام
العلامة المفسر المشهور وهو محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد
ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرع في
كل فن وكان يقول عن نفسه ان ذهني لا يقبل الخطا

الحفظ حفظاً متقناً وكان من بعض
العلماء لم يكن يقدمه على الحفظ
الكتب فامتلى بدنه حرارة وكان غرضه العصر من سلوك
طريق السلف من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر يواجه بذلك اكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه
فلا يلتفت اليهم ولا يأذن لهم وكان عظيم الحد لا يراعي احداً
في القول يشي في المجلس على قاضي القضاة فمن دونه وهم يخضعون له
ولا يرجعون اليه ويهابونه وظهرت له كرامات كثيرة وعرض
عليه القضى الاكبر فامتنع منه رحمه الله وفي سنة خمس وسبعين
وثمانمائة ثلاثت امور صنعاء واضعفها طول الحصار فقام
السيد محمد بن الناصر ان يسلم البلاد للسلطان ولاحت له امور
خاف منها على نفسه فخرج له [illegible] المدينه باموال مستكثرة
واخذ لنفسه وخواصه منها امانا وبقي السيد المذكور من جملة
اهل المدينه وتاهب للتدريس في الجامع المعروف مدة سنتين
ونصف وجعل السلطان والياً في المدينه من قبله ورفع المحاط
واظهر العدل فعمرت البلاد على المعتاد سنة ست وسبعين وثما
نمائة خرج للسلطان عامر ان وقوف بن الامام الناصر بصنعاء مفسدة
ولا يومن منه طلب الملك واستعادة البلد وان الراي انزاله الى
تعز فكتب بذلك الى عامله بصنعاء وهو النقيب محمد بن عيسى
البعداني وقال له اخبر السيد المؤيد باستئذان السلطان

فاحتجب وجعل

فاحتجب وجعل لياليا اياماً في الاهبة فخاف السيد على نفسه ان يلحقه
او يوصله الى تعز غيلة في الحبوس وكان قد بقي للسيد من
مملكته حصن ذي مرمر وفيه خادمه محمد بن عيسى الملقب شارب
فارسل اليه السيد محمد يستحثه ويستدعيه في خلاصه فوصل
شارب الى صنعاء وكان من المقدورات ان عامل بني طاهر
قد خرج من المدينه في طلب زكوات وفرغت منها من
كثرة الاجناد ولم يكن هم شارب عند الوصول الا الهرب
بمخدومه لا غير فلما استخرجه واركبه متوجها الى
ذي مرمر انتشر الخبر في المدينه فجاء اهلها يهرعون
وقالوا لشارب لا تخرجه حتى نأتي نحن وانت بيت ابن
الكراز الذي عاب بهذا المولى ومال الى ميل بني طاهر وكان
ابن الكراز المذكور من اصحاب السيد محمد لكنه هو الذي
رجح له بيع المدينه بسبب دسيس بن عامر اليه فاستخرج
ابن الناصر وشارب ما اشار به اهل صنعاء فكسروا باب دار
ابن الكراز واستولوا على ما فيها من الاموال المستكثرة التي
لا يحصيها الا الله ثم نهب البيت الاول [illegible] اجتمع
اهل المدينه باسرهم فاستخرجوا قصد القصر فطلبت
مرتبته الوافقه فرفقوهم وخرجوا ومن ذلك الوقت
ولي ابن الناصر مدينة صنعاء وفيها توفي الامام الناصر
بن احمد بن الامام المطهر بن يحيى في الاسر بحصن كوكبان

ما تقدم ونقل الى صنعا وقبروا بها بمسجد القبه رحمه الله تعا
ولما وصل الخبر الى السلطان عامر بالاسماعيلي بن الناصر على صنعا فا[illegible]
وقصد وعاد يشن الغارات على صنعا خمس مرات وفي سنه ثمان
وستين وثمانمائة فيها توفي قاضي القضاة صالح بن سراج الدين
البلقيني المصري رحمه الله تعالى وفي غزوة السلطان عامر على صنعا
وبها الغزوة الى [illegible] نهض من عدن فوافا صنعا على غفله
يوم سادس من خروجه فجاء وشارب في بلاد حضور في خيل
يسيرة فارسل اليه بن الناصر الغارة فاغار بمن معه وهم اعني
عسكر شارب لا يعلمون بسبب الغارة وان المحطة على
صنعا فلما اشرفوا على قاع صنعا وقت العصر راوا من الجيش
ما يشبه الجراد فاحجم بعض اصحاب شارب وصدم المحطه
بنفسه في نحو عشرين فارسا وكانت المحطة عظيمة لا يحصى
فيها من الرجال والالات والسلاح والاموال ففتح الله لشارب
واصحابه النصر وفي وقت حملة شارب وباب صنعا مغلق
فجاوا اهل صنعا الى ابن الامام الناصر وقالوا افتح لنا نغير على
شارب وعسكره فاردوا احنا على روحه صدقو ولا نبقى [illegible]
محله معنا ومعك واسترجاعه صنعا من ايدي بني طاهر لنا
ولك فاعطاهم المفاتيح وخرجوا على محطة عامر فاخذوا
اثقالها وجمالها وجا الخبر الى عامر بان الجمالة قد دخلت صنعا
مطوعه فركب وقاتل حتى سقط عن فرسه فقتل مات
عطشا وقيل

عيطا وقيلا صابه سهم غرب وعلى الجمله فما يدرى [illegible] ما سبب
موته ونهبت المحطه نهبه لم يسمع بمثلها الا يوم قتل الصليحي
وبعد قتل السلطان عامر تفرد السلطان علي بن طاهر
بالملك فاعرض عن الفتن واقتصر على بلاده وبلاد اخيه
عامر وترك بلاد الزيديه واقبل على السياسه وتدبير
المملكه وبنا المساجد والربط وعود العوايد والصدقات
واعطا العطايا المتكاثرات وفيها قتل الامير الهادي بن الحسن
الحمزي امير صعده ذكره الزحيف سنه ستة وسبعين و
ثمانمائة توفي الشيخ صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي المشهور
بالصلاح والفلاح وهو الذي اسس الجامع بمدينة ابي عريش
رحمه الله وفي [illegible] ادنى الى قبلها او بعدها توفي الامام
تقي الدين الشمني ابو العباس احمد بن محمد التميمي واحد
عصره في ساير العلوم طلب لقضا الحنفيه فامتنع كان
وفاته بمصر رحمه الله وفيها توفي الامير الحسين بن علي بن قاسم
الحمزي ذكره الزحيف سنه سبع وسبعين وثمانمائة توفي الامام
العلامه في كل فن عفيف الدين عبد الله الناشري صاحب
المعيار كانت وفاته بوادي [illegible] ظهر من اعمال صنعا
رحمه الله تعالى وفي سنه تسع وسبعين وثمانمائة توفي الامام المطهر بن

بن محمد بن سليمان ودعا بعده وعطوه السيد محمد بن يوسف
سنة ثمانين وثماني مئه دعا الامام امير المومنين الهادي
الى الحق المبين عز الدين بن الحسن بن الامام علي بن
المويد وكان اماما جليلا مجتهدا بلغ الغايه في كل
فن من العلوم سيما علم التوحيد صنف فيه شرحا على
منهاج القرشي سماه المنهاج الى فيه بما شهد له بالتحقيق
وله شرح على البحر الزخار بلغ فيه الى الحج ولو تم هذا
الشرح لجا من ابلغ كتب الزيديه توفي الامام وقد
بلغ مجلدين وله مصنف سماه العنايه التامه
في تحقيق مسايل الامامه ومصنف في علم الطريقه
سماه كنز الرشاد وله في الفتاوي مجلد ضخم معتمد
عليه في المذهب وله ديوان شعر ولد هذا الامام
باعلى فلله في سنة خمس واربعين ودعا في هذا
العام اعاد الله من بركاته ومن تاسيسه جامع شاقين
وجامع يكشم متصلا بالمسجد الذي عمره بن جحاج وله
مسجد المنه ومسجد السوده وغيرها من الاساسات
الشريفه اعاد الله من بركاته امين احدى وثمانين وثمانمائه
امر السلطان قايتباي المحمودي بتجديد بنا مسجد

النبي صلى

النبي صلى الله عليه واله وسلم وانفق في ترخيمه وتحسينه خزا
ين مستكثرة وفي سنة ثلاث وثمانين وثماني مايه توفي السلطان
علي بن طاهر بن معوضه وولي الامر بعده بن اخيه عبد الو
هاب بن داود بن طاهر كان فاضلا جوادا لا كريما له ماثر
عظيمه منها بنا مسجد الاشاعره بمدينه زبيد ومنها
المدرسه الوهابيه اوقفوا عليها اوقافا عظيمه تكفي من
وقف بها فلو لم تكثروا وتصرف الفضيله في الفقرى
سنة خمس وثمانين وثماني مايه توفي الفقيه الكبير
الجليل ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن الامام احمد
بن موسى عجيل كان عالما عاملا غلبت عليه الولايه
وشهر بالعلم والصلاح التام وكان صاحب صدق
وصدع بالحق حج بالقافله الى مكه على عادة سلفه وكان صاحب
اوراد يواظب عليها حضرا وسفرا ولم يزل على هذا القدم
الصالح حتى توفي رحمه الله تعا سنة ست وثمانين وثمانمائة
فيها احترق المنبر المدني الذي ارسله المويد شيخ لعوضه
مكانه منبرا اخر بجصص وفي سنة ثمان وثمانين وثمانمائة
امر السلطان قايتباي بهدم المنبر الاخر وعوض مكانه
المنبر الرخام الموجود في زماننا هذا في سنة سبع
وتسعين توفي الشيخ الصالح ابو القسم بن علي بن ابي

بكوا لحكم بمدينة ابي عريش وكان مشهور بالولاية والعلم والفضل والصلاح وقضا حوايج الناس رحمه الله سنة ثلاث ولسعين وثمان مية فيها توفي شيخ الاسلام الحافظ محدث سيد الانام في عصره يحيى بن ابي بكر العامري بمدينة حرض وكان له مصنفات عديدة مفيدة منها بهجة المحافل في سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم اغنت عن ساير المولفات في السيرة النبويه ومنها غربال الزمان في التاريخ ابتداه من سنة الهجرة الى نصف القرن السابع ومنها تحفة الطب مختصر ماله نظير في فنه وغيرها من المولفات النافعه نفع الله بها واعاد الله من بركاته وحشرنا واياه في زمرة النبي صلى الله واله وسلم السابعة وتسعين وثمان مية وفيها توفي الامام المعصه المنصف العالم المجتهد عالم علما الزيديه وتاج العترة الزكيه السيد محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن الهادي سلام الله عليه وعلى ابايه الطيبين الطاهرين سنة ثمان وتسعين وثمانمايه فيها نزلت صاعقة على منارة المشهد المد في فهدمت اكثرها سنة احدى وتسعين وثمان مية فيها توفي السيد الحسن بن الامام علي بن المويد وهو والد الامام عز الدين بن الحسن وفيها توفي السلطان برقوق وكان ملكا ماهرا تسلطن بمصر ونفذت كلمته في الحرمين

الشريفين والشام والعراق واليمن وكان ملكا جليلا توفي في جماد الاخرة من السنة المذكورة وفي سنة تسعمائه توفي الامام الاعظم امير المومنين الهادي الى الحق المبين عز الدين بن الحسن وقبر بقبه اجده الهادي واوصى بذالك لئلا تستهده اولاده بشي من نذوره بل يكون نذوره لعامر المويد وتقدم الكلام على ترجمته وفيها دعا الامام الناصر لدين الله امير المومنين الحسن بن عز الدين بن الحسن دعا الى الله يوم الجمعه وهو ثامن موت ابيه وتابعه كافه العلما في ذمنه فمنهم السيد العلامه المرتضى بن قاسم والسيد الامام محمد بن الوصلي والقاضي محمد بن احمد مدعج وتابعه من بعد الامام شرف الدين وساير علما اليمن الاعيان السيد صلاح وبن عمه علي صلاح وساير اخوانه والقاضي محمد بن احمد مظفر لعداوة كانت بينه وبينه في مده والده الامام عز الدين عليلم على زكاة بلاد كانت موجهه للقاضي ووصلت الدعوة الى الامير محمد بن الحسين الحمزي بصعده فاثبت له الخطبه بصعده ولم يفعل لابيه من قبله وكانت الخطبه قبل ذالك في صعده لال بن يوسف واما السكه فللامير المذكور في مدة الامام ين ولم يزل السيد صلاح وولده يقدحون في امامة الحسن بافك الكلام والبواشهودا زورا وحكم

بن مظفر بشهادتهم وصح امامة الحسن وفي ذلك يقول
السيد المرتضى بن قاسم ، لقد شهدوا في بطن ظهر شهادة
تزلزل منها شامخات الذرا الشم ، شهادة زور تعدل الركن كلما
لهاي وجوه الظالمين غدًا وسم ، من قصيدة طويلة وبعد
حكم القاضي تلاشت امور الامام الحسن وقلت
محاصيله واتسع عليه الخرق ومال عنه اكثر الناس
سنة احدى وتسعمائة فيها توفي السلطان الاجل قاسباي
الجودي وكان ملكا عظيما تسلطن في الديار المصرية وله
في الحرمين الشريفين اساسات عظيمة وصدقات و
مقررات لم يفعلها ملك قبله ولا بعده وكان سلطانا
جليلا وملكا نبيلا فيه محاسن لا توصف ومكارم لا
تكيف افضل الملوك المتاخرين سنة اثنتين
وتسعمائة فيها دعا الامام المنصور بالله محمد بن علي بن محمد
بن احمد الوشلي من ذرية السراجي عقب حكم القاضي
بن مظفر بثلاثة اشهر في وادي ظهر من اعمال صنعا
وكان هذا الامام مبرزا في العلوم لا نزم عن لمرين في فلله
وصحة وغيرها لجهله العلم الشريف وكان فيه من السخا
والكرم ما فاق به اهل زمانه فكان لا يحفظ درهما ولا دينارا
ولا جعل خزانة لبيت المال ومن كثرة سخايه الذي اقلها

وفاة السلطان قاسباي الجودي

ودعوة الامام المنصور محمد علي السراجي

محمد ابن ...

بمت يده انه لم يعمر لنفسه دارا ولا غرس غرسا ولا اقتنا
عقارا ولا تزوج علام ولده يحيى غيرها ولا جله لذلك قال
اكثر الزيدية في جهات اليمن ولم يتخلف عنه الا من بايع
الحسن من مشيخة صعدة وقبائل خولان وكانت بلاده
ومسقط راسه ذمار وكان في ايام سيادته قد عاد الى بلده
يفيد العلم الشريف فوقع منه في جانب السلطان عامر بن
عبد الوهاب معارضة واذيه فاهم به السلطان ثم تركه منه
لمنصبه وقربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فازدادت
محبته في القلوب من اجل كونه بابن بني طاهر عكس الامام
الحسن فانه ولاهم وحالفهم على حربه وهي للسيد محمد بن
الناصر فتفوت محبته في القلوب وضعفت احوال
الحسن وتفرقت عنه الاعوان سنة اربع وتسعمائة توفي
السلطان عبد الوهاب بن داود بن طاهر وولي الامر
بعده ابنه عامر بن عبد الوهاب وكان ملكا فاضلا عالما
كريما وله في ممالكه اساسات منها بنا جامع زبيد و
غيره من الربط والمساجد والزوايا ولم يزل السلطان عامر
يتذكر دخله عند بن الناصر وقتل جده عامر بن طاهر الكبير
المقتول بجول صنعا ويهم بحربه صنعا وتعوقه له
العوايق عنها سنة سبع وتسعمائة جهز السلطان عامر

السلطان ... ابنه ... ودية ... الاموية

عامر بن عبد الوهاب المحاط على صنعا والواعليها بمحطتهم فا
غاد علي بن الناصر الامام الوشلي والامير محمد الحسين الجمزي
صاحب مدينة صعدة وكان وصول الامام والامير يوم الا
ثنين غرة محرم سنة ثمان وتسعمايه فانتصف لهم
ذالك جلة عظيمة على محطة السلطان عامر فنخرم
الله النصر واستغنا الفليس من طمع السلطان وارتفعت
المحطة عن المدينه وخرج اهلها يقبلون يد
الامام والامير واختار السلطان عامر في جبل نقم
ومازال يطلب الامان ويترك يرجع الى بلده وغلب
عليه الاستغار حتى بلغ القرص بقفله فضمر
وسرنه الماسلي قفله وبعث المحطه على هذه ثمانيه
ايام وكان راي الامام واهل صنعا محاصرته وراي
الامير وولده انهم ياخذون منه مال ورهاين و
يومنون توقع النزاع بين اهل صعده واهل صنعا فاغتنم
السلطان الفرصه وفر الى بلده وحمل ما خف عليه من
الالات واحرق ما ثقل كالعرابي والمنجنيقات
واكثر الخيام والطعام والبر وكان هربهم عند
شروق الشمس فلحقهم بعض اهل صنعا وعسكر
الامام وقتلوا منهم جماعة ونهبوا وعرض

بيتهم نظر

بينهم مطر نخال بينهم وذالك ببلاد سنحان ولما وصل السلطان
عامر الى ذمار امر بجيشه بهدمها ما خلى مساجدها وبعض
السماسر واذا الزيديه الذين هناك غاية الاذيه واما الامام
والامير فانهما اقاما بصنعا بعد فرار السلطان ثم عاد الامير
الى الزهرا فاقام الخطبه للامام الوشلي وامر الى صعده فاجيبت
له ايضا كذالك وخطب له ايضا بصنعا السنه العا
شره بعد تسعه عاد السلطان عامر فقصد صنعا بمحطه اكبر
من الاولا فاغار الامام الوشلي والامير محمد حسين الجمزي فلما
وصلوا الى محطه السلطان اقبلت عليهم عساكره فاقتتلوا
من وقت الغد الى وقت العصر فانهزمت الز
يديه باجمعهم وبقي الامام والامير فلما تحقق الامير
القهر والغلبه ولا هو من بين يديه ومن
بعده عنه يمينا او شمالا الا قتل ومن سار بين يديه يدافع عنه
حتى بلغهم المامن واما الامام فقاتل حتى اسر واستولا السلطان
على محطته وما فيها ولم يسلم الا من خرج بين يدي الامير او استتر
فقطع ثم دخل السلطان المدينه وتسلم القصر وفيه واسر
السيد احمد بن الناصر وكان ذالك بعد موت اخيه
السيد محمد بن الناصر بايام وفي شعبان فيها توفي السيد الجليل
ملك بني الزهرا محمد الامام الناصر حمده كان نحت وغاثر

وفاته والمحا على صنعا ودخلت بعده ووقع عليه في صنعا
مثل يوم القيمه ولما وصل خبره الى صعده بكا عليه جميع النا
س من يعرفه ومن لا يعرفه وعظم موته عليهم لانه كان
ينصف من وصله منهم مسافرًا او وافدًا وكذا من قصد ايقاظ
صنعا وقد كان نقل من صعده الى صنعا في مده نيف وفوق
مائة جمله وذلك لعدله وصوبه وحسن اخلاقه وصحبته
وتصدير للعزا عليه الامام الوشلي وولي بعده امر صنعا
اخوه احمد بن الناصر لان محمدًا لم يخلف ولد ذكرًا و
بقيت المدينه في يد احمد بن الناصر حتى اخذها عليه السلطان
عامر بن عبد الوهاب كما سبق قريبا وفيها توفي القاضي
العلامه ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم بن يحيى النعمان في شهر شوال
من هذا العام وكان فقيها عالما وكان عمره احدى وا
ربعين سنه وهو جد الفقيه محمد علي بن عمر رحمه الله والسيد
احمد بن علي المعا فا ابوا امهاتهما وكان زواج الفقيه علي
بن عمر والد الفقيه محمد المشهود بام الفقيه المذكوره سنه
ثلاث وثمانين وثمان مائه وولد الفقيه بها
اخر هذا العام سنه احدى عشرة
وتسعماية توفي الامام امير المومنين المنصور بالله

رب العالمين محمد بن علي الوشلي السراجي بصنعا عقب
اسره بثلاثة اشهر ودفن مع جده السراجي بالمدينه المذكوره
ووقع بعده مع اهل المذهب وجد عظيم ووحشه هايله
ولم يستطع احد من اهل صنعا يظهر حزنا عليه ولا يحضر
جنازته الا من لا ينظر اليه خوفا من السلطان فيكون مده
خلافته عشر سنين رحمه الله واعاد من بركاته امين وفي سنه
اثنتي عشره وتسعماية دعا الامام الاعظم امام الائمه امير
المومنين وخاتمه المحققين يحيى شرف الدين بن شمس
الدين بن الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى بن
المرتضى اعاد الله من بركاتهم اجمعين وكانت دعوته
بعد وفاة الامام الولي محمد علي الوشلي قدس الله سره وذا
لك ان شيعه المغارب والظواهر الذين قوموا الوشلي
لم يكن لهم رغبه ولا اعتدا عندهم باقامه محمد
بن عز الدين منه بحكم بن المظفر سلا ببطلان ولايته
فاجتمعوا عقب موت الوشلي ونصبوا الامام شرف
الدين في اليوم الحادي عشر من السنه المذكوره
الرابعه عشره لعد المحرم وبها توفي السيد الامام المجتهد
العالم المقتصد الاصولي المورخ امام الفنون ابراهيم

ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم المشهور
حان السيد ابرهيم ووالده رضي الله عنهما وقدس ارواحهما
اهل علم غزير ومصنفات ودواوين اشعار مشهوره ومراتب
عند الايمة عاليه قال الزحيف واظنه بلغ من العمر نحو
الثمانين وقبره حول صنعا واعلم ان السيد ابراهيم
تجرع في اخر عمره من الدنيا غصصا كثيره بعد ما قدر في نفسه
واهله من النعم الغريره الخطيره اعواما كثيره فسبحان
من له في هذا حكمة وتدبير وللسيد من المصنفا
النافعه شيا كثيرا طيبا منها الفصول في الاصول
ومنها الهداية في فروع الفقه وكان مع ذلك
شاعرا اما هو ناظم القصيده التي عارض بها البسامه ذكر فيها
الزمان وتقلبه باهله وبعض الملوك السابقه ومولد
النبي صلى الله عليه واله وسلم وطرفا من اخبار الصحابة واستوفا
كافة الايمه الدعاة من الفاطميين وكان من المورخين
المجودين المحسنين رحمه الله ورضي الله عنه امين السابعه
عشره وسبعمية فيها قتل الشريف ابو الغوايرا حمد بن
جار الله بن خالد بن احمد الرهيمي تملوح الاشراف العطا
وبه واهل القصر واخذوا المال وعقروا الخيل و

مع الشريف المذكور بين اخيه غالب بن الجحيم وغيره
بعد الغلا المفرط والازمة الشديده على اهل المخلاف
السليماني وهذه السنه تسما سحبه القدمه وامتد
هذه الازمة نعوذ بالله الى سنه خمس وعشرين وهلك
من شدة الجوع علم لا يحصى مات من اهل القاع مائة
نفس ومن اهل القصر اكثر من ذلك واما وادي جيزان
ووادي ضمد فلم يخرج من كل قرية الا النفرين و ا
لثلاثة من المائة ممن سكن واستسلم واكثرهم تفرقوا
في البلدان واما الراجحيه والطحا وصبيا فمات منهم عالم
لا يحصى ومن يومئذ خربت الراجحيه وكانت قريه
كبيره سنه اثنتين وعشرين وسبعمية توفي الشيخ الطاهر
بن ابي القسم بن علي بن ابي بكر الحكمي كان شيخا كاملا
في الحقيقه والطريقه وله كرامات مشهوره وفيها
توفي الفقيه سراج الدين عمر بن محمد بن يوسف المعلم و
هو جد الفقيه العلامه محمد علي عمر كان فاضلا صالحا معتقدا
وقبره مشهور بقريه حمه خضيره اسفل وادي تحيلان
بينها وبين هجرة ضمد نحو ثلاثة اميال في ناحية الغرب
رحمه الله تعالى واعاد من بركات الصالحين من عباده

[illegible]

الى سنه والعشرين وتسع مئه فيها توفي الشيخ الفاضل ذو الكرامات
الخارقة والاحوال الصادقة السهل بن صديق بن علي بن
ابي بكر الحكمي رحمه الله تعالى في سنه اربع وعشرين وتسع مئه
وقعت فتنه عظيمة بين امرا جازان وامرا صبيا وذلك ان الامير
قيس بن محمد بن احمد بن دريب صبح وادي جازان
لاجنه قديمه بينهم وقتل من ال قطب الدين ومن اشراف
صبيا عالم كثير لانهم كانوا ... ياكلون الجامكيه مع
القطبي وكان رئيس جازان ذلك العصر الامير
المهدي بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين و
كان المواجهه والاتفاق بينهم في العوسا اعلى وادي
صبيا فحصل القتال العظيم وولوا امرا جزان وانكسرت عساكرهم
اشنع كسره من العوسا المذكوره الى الغالبيه وهي
مدينه بوادي خلب وتدمير الامير المهدي والقلعه المشهوره
اعلى وادي جيزان وصبح اهل الشام وادي جازان الى البحر
نهبوا اموال المسلمين وهتكوا حرمات الدين واجتمع على اهل
المخلاف غلا الاسعار والفتنه وعاد الامير قيس الى بلده
بعد ما حصلت بينهم فيها وصل الامير عز
الدين بن احمد بن دريب من اليمن بعد ان سار بعساكر

سلطان مصر

[illegible]

السلطان قانصوه المصري حين استدعاهم الامير المهدي من
مصر والاجمن قانصوه النصره على السلطان عامر بن عبد الوهاب
حين ضاعف عليه المطالب فارسل الى سلطان مصر وطلب منه عسكرا
ووعده باستفتاح اليمن له ولا يطلب منه الا بلدة جازان فقط
وسما الامير المهدي ولداله باسم السلطان قانصوه ووضع قدم الطفل
في زنجفور وطبعه في ورقه وارسلها الى السلطان فارسل
السلطان العساكر المصريه فلما وصلت الى جازان ارسل معهم الامير
المهدي صنوه عز الدين وجعله سردارا لعساكر المصريه فعامل
العساكر الظاهريه حتى ادخلهم مدينه زبيد وترك
العساكر المصريه هناك وعاد الامير عز الدين ولما
وصل الى جازان قبض اخاه الامير المهدي ووضعه
تحت الحفظ في الحديد وولي امر جازان وكان عند وصو
له من زبيد قد استمال رؤسا العساكر الجازانيه وارضا
بالاموال والحشيش ومناهم الاماني العظيمه وكان
الامير المهدي قد حصلت منه الاساءة الى كثير من
العساكر كما هي عادة الملوك فمالوا باسرهم الى
طاعه الامير عز الدين بعضهم للمال وبعضهم للمحنه
بينه وبين المهدي واستولى الامير عز الدين على قصر
المهدي وما فيه من الخيل والعبيد والسلاح والكراع
وسائر الامتعه وقبض مع المهدي وزراه وخواصه تكل

[illegible]

فقتل منهم من قتل وسجن من سجن وابق من ابق وسكن هيبة
الامام عز الدين في القلوب ولبث الامير المهدي في السجن
اياما امجع في بعضها ميتا فقيل مات بالخنق وقيل مات
حتف انفه والله اعلم اي ذالك كان السادسة و
لعشرين وتسع وصل الامير قيس الحرامي من بلده الى جازان
فتلقاه الامير عز الدين بن احمد في موضع يسما جحزان قبلي
وادي ضمد بثلاثة اميال او اكثر فحصل القتال العظيم
وانكسر الامير القطبة من جحزان الى جازان اشد
هزيمة وقتل منهم الامير كيخد احمد بن سنة دريب وقتل
من اهل صبيا واشرافها عالم كثير وفيها توفي الصالح
الولي المشهور بالفضل والعلم والصلاح سعيد بن يحيى
بن احمد بن زكريا صاحب القصره يوم الاثنين ثاني عشر
شهر جمادى الاولا من السنة المذكوره واضاف ابتدا
دولة السلطان الاعظم والخاقان المكرم سلطان البرين وا
لبحرين ابو السليم سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد
بن عثمان خان كان والده قد ملك قبله الاقطار في
الروم والشام والديار المصريه وتوفي عقب ذالك ثم خلفه
على المملكه ولده السلطان سليمان فنشر في المملكه لوا العدل
والامان وطوا بساط الجور والعدوان فولي

الباشات بالشام ومصر وارسل الى اليمن قصادا وكان فيه سكندر
الاول متوليا من قبل الملك الاشرف فلما وصله القصاد قابلهم
بالاكرام وتلقا امر السلطان بالسمع والطاعة وتروم وصار
مخضرما حين تولا من قبل الجراكسه والعثامنه قال الواسطي شعرا
ومن هنا سكندر تروما وصار في دولته مخضرما
ثم وبعد وصول القصاد الى سكندر ومقابلته لهم بالطاعة
لم ترغب العساكر المصريه الى خدمة الدولة العثمانيه وثاروا
على سكندر وكادوا يسطون به فاظهر لهم الانحراف عن
الدولة العثمانيه واقام في اليمن مدة مظهر الطاعة للسلطنه
ومبلد بالوند وكان لحرب والصباح المعروف
والجهد بصباح سكندر وذالك ان سكندر ارسل غوابر الى جازان
يريد اخذه لما بلغه ان الامير عز الدين قتل اخاه المهدي واسوله
على جازان فلما احسوا سكون وادي جازان باقبال الغوابر هربوا
وعطلوا البلاد وهرب الامير عز الدين ولم يقابل فوصلت
الغوابر الى جازان واحرقوها الى البحر ودمروه وعادوا
الى اليمن ثم تراجعت الناس واستقر الملك للامير عز الدين
بن احمد سنة سبعه وعشرين قويت شوكه سكندر
وتامل في الملك واستغلب على الوند فتالبوا عليه وو
لوا عليهم كمال الرومي واذعنوا له بالطاعة وثاروا على

على سكندر فهجموه في داره بزبيد وتولا قتله امير اللوند كمال
الرومي وولوه امورهم واذعنوا له وسمعوا واطاعوا ولما
قتل سكندر قرت البلاد لكمال الرومي ونشر فيها العدل
والانصاف وهو الذي بنا المدرسة الكمالية المشهورة بمدينة
زبيد ورتب لها خراجا واوقافا من اراضي اشتراها
بوادي زبيد وغيره ولا يزال كمال المذكور سنتين
ونصف وفيها توفي الشيخ الكامل ابو التقي العامل الها
دي بن ابي القاسم بن علي ابي بكر الحكمي وكان صالحا دايبا في
قضا حوايج المسلمين ليلا ونهارا وله ولاية تامة في ابي عريش
منزله عامرة بالذكر وحلق القران في كل صبح الى
السنة السادسة والثلاثين بعد الالف وتغيرت الحال
بعد ذلك [illegible] والعشر [illegible] فيها كانت وفاة مو
لانا امير المومنين الحسن بن عز الدين ودفن بهجرة فللة وقبره
بها مشهور مزور وقد تقدم الكلام على ترجمته فاغنا عن
الاعادة [illegible] عقب وفاة الامام الحسن دعا ابنه الا
مام الصوام القوام مجد الدين بن الحسن وانتهت دعوته
الى صعدة فلبوا دعوته ووصلت كتب اهل صنعا بالاجابة ايضا
كالسيد المرتضى بن قاسم والقاضي محمد بن احمد مدعم وساير علماء
اليمن ما خلا اشياع الوشلي والامام شرف الدين ووقع بينه

وبين الامام شرف الدين حروب كثيرة كانت الدايرة فيها على
اصحاب الامام شرف الدين وفي اخرها استقوت شوكة الامام
شرف الدين وضعفت شوكة الامام مجد الدين وخرجت
البلاد من يده شيا فشيا ولما تحقق الامام مجد الدين انه لا
طاقة له بحرب الامام نهض باولاده الى الجرجه مشتغلا
هناك بالطاعات وسلم اليه اهلها الواجبات وبقي هناك
الى الممات اعاد الله من بركاته وبركات اسلافه [illegible] ثالث
اللوند على اميرهم كمال الدين الرومي لما ظهر لهم قوة دولة
عليهم واستقلاله بالامر دونهم فقتلوه بزبيد ايضا وولوا
مكانه واحدا منهم يسما علي الطويل [illegible]
فيها قتل اللوند اميرهم علي الطويل وامروا بعده رجلا يسما
سكندر القرماني وهذا هو سكندر الثاني لان الذين ولوه
الامر من اللوند اسمه سكندر ثلاثة امراهم سكندر الاول
الذي قتله كمال وسكندر بن شولي المشهور بسكندر موزه
فيها قتل الامير عز الدين بن احمد بن دريب القطبي وسبب
قتله ان اللوند كانوا مستولين على اليمن من بعد الطاغية
عامر بن عبد الوهاب وكان اميرهم ذلك العصر سكندر القرماني
ثم وصل سلمان الرومي بعزل من مصر من السلطان سليمان

سليمان ينتقض عن سكندر وولاية سليمان وكان سليمان
مستوزن الحسين الفقيه الرومي فلما وصلا الى البقعه خرج
عليهم سكندر وامتثل الامر فلما احست اللوند من سكندر الطا
عه تغلبوا على اللوند وخلعوا الطاعه فرجع سليمان الى قريه المرا
عه وارسل الى نافع والمهره من بلادهم وكان بينه وبينهم معر
فة في وصوله الى اليمن قديم وارسل ايضا الى الامير عز
الدين بن احمد الى جازان وطلب منه النصرة فجا الامير عز الدين
في البر وجاءوا المهرة في البحر وانضم اليهم سكندر القرماني فساروا
جميعا وقصدوا اللوند الى زبيد فحصل القتال وانهزم اللوند
ودخلوا مدينة زبيد واغلقوا الابواب وطلبوا الامان
من الامير سلمان فاعطاهم الامان ودخل مدينة زبيد وا
بقا الامير عز الدين وسكندر في المحطه فحصل بين عساكر سكندر و
عسكر جازان حط نفس فغضب الامير عز الدين وارتحل الى
بلده فتبعه سكندر ببعض عسكره فكر فيهم الامير عز الدين وقتل
منهم هو وعساكره المائتين ثم كروا على الامير فقتلوه ثاني اثنين
ولا زياده وفاز عسكر جازان بغنايم جليله من الخيول
والسلاح وعادوا الى جازان ظافرين لم ينتقصوا الا بالامير وكان
القتال بين زبيد وبين بيت الفقيه ابن عجيل والى زبيد اقرب

ذكره الواسطي في تاريخه ولما قتل الامير عز الدين تعارض على
ولاية الامر الامير محمد بن يحيى والامير احمد بن المهدي والا
مير احمد الطاهر فاستقوا عليهما الامير محمد بن يحيى وقهرهما
وقهرهما وكسر شوكتهما وتفرد بمملكة جازان وسائر اعمالها وكان
من اهل العقل الراجح والذكا المفرط والسجايا الحسنه والاخلاق
العظيمه وكان استيلاؤه على البلاد في اوايل جمادى الاولى من
السنه المذكوره وفي اليوم الذي قتل فيه الامير عز الدين توفي
فيه الامام شيخ مشايخ الاسلام قاضي قضاة الانام احمد
بن عمر بن محمد بن القاضي ابي المحاسن يوسف بن محمد
المزجد بفتح الزاي والجيم المشدده كان رحمه الله
اماما جليلا له في فقه الشافعيه المصنفات البسيط منها
كتاب العباب المحيط بنصوص الشافعي والاصحاب اجمع
علما مصر والشام واليمن انه لم يصنف مثله في حسن ترتيبه
وتهذيبه وجمعه اقام الشيخ رحمه الله في تصنيفه بضع عشر
سنين ومدح كتابه المذكور بقصيده طويله من جملتها قوله

ألا ان العباب اجل سفر … من الكتب القديمه والجديده
كتاب قد بقيت عليه دهرا … وخضت لجمعه كتبا عديده
وقربت القضاء لطالبيه … وقد كانت مسافته بعيده
وغصت على الخبايا في الزوايا … فها هي فيه بادية عتيده

وكنت ركضت فيه جياد فكري ۞ ومرت لي بعدة امد يين ۞
الى ان بلغ الرحمن مني ۞ مرادي من مواهبه الهنيه ۞
وكان هذا الامام زاهدا ورعا متقللا من الدنيا بحيث انه
اذا اغتسل ثيابه لا يجد غيرها وربما يترك الجمعه بسبب
ذلك ومع هذا لم يعرف حاله الا القليل من الناس
وله بيتان مشهوران يشهدان بحاله رحمه الله وهما
اما والله لولا صنعة عيش ۞ وعولما وجدت لهم كفايه ۞
لما فارقت عشرطول دهري ۞ ولا اشغفت يوما للولايه ۞
تلته وقوله لولا خوف ذنب يشعر ان القضى تعين
عليه وانه لا يجوز له التاخر والله اعلم فلت
والفقر هو شعار الصالحين وخاصه على تمامه فقل ان
تجد منهم عالما غنيا وهو على الطريقه المرضيه لحكمة
قضاها الله تعالى ويشهد ما قلته قول بعضهم رحمه الله تعالى
قلت للفقر اين سكنت ۞ فقال ارجالا بارض اليمن ۞
فقلت لم تخيرتها ۞ وهلا خيرت خضر الدمن ۞
فقال لعزة قدري بها ۞ لاني بهالم اذل ذا ثمن ۞
الازم ابواب ساداتها ۞ ملازمة كارس الموتمن ۞
واما ولوا العلم فلا ۞ اذا فهم من قديم الزمن ۞
فكم طالب منهم قوته ۞ شرا فيابا عليه الثمن ۞

اذا قيل

اذا قيل هل تشتهي اكله ۞ يقول ومن لي بهذا ومن ۞
وفيها ثار سلطان على اللوند وقتل منهم الكبير وصادر بعضهم
بالاموال الجزيله والجرايم فحمل له اسكندر حبايل المكر واستمال عليه
اكثر العرب وبقيه اللوند فلما خاف الامير سلمان الغلبه فر
الى الشام ... الفقيه حسين الرومي على فرار سلمان وكان
في عدن فوصل الى زبيد بعساكره وقام بالامر تم قيام وذا
لك في رجب من السنه المذكوره وقصد سكندر وبذل في قتاله
الاموال فقتله واستاصله هو ومن معه من اللوند ووضع
فيهم السيف وكانت قتله شنيعه افنا فيها اكثر اللوند و
كان هذا الفقيه حسين الرومي من اهل العلم يحب العلما
ويحسن اليهم وسار في الرعيه احسن سيرة وعامل من في
ولايته بالعدل والانصاف في مدة ... دير ...
ثين تسعه تحققت العرب وطايفة اللوند على الفقيه حسين
ونصبوا اميرا لهم يسمى الاشرفي فخرج عليهم الفقيه حسين
فظفر بالاشرفي وقيده ودخلت عساكره في طاعة
الفقيه حسين ... حب وصلت مراسيم سلطانيه
بتقرير الامير حسين في اليمن ولما وصلت واستراح خاطره
خرج متفقدا للجهات طايفا للمملكه ماشيا على عادته

عادته من العدل والانصاف حتى وصل الى تعز ثم
الى صنعا ثم خرج منها الى ذي مرمر وثلا وتفقد الحصون
وافتتحها وعمر البلاد وعاد في بقية سنته الى زبيد
في شهر محرم توفى الفقيه حسين الرومي
بعد ان استقر اليمن في ايامه ومهد القواعد واجرى
العوايد ودانت اللوند والعرب ولما
اشتد به المرض وايقن بالموت اقام مقامه احد اصحابه
يسما مصطفى وقلده البلاد والخزاين وتوفي عقب ذلك
فبخشش مصطفى العساكر واسمعوا له واطاعوا
ستو ندر رجلا يسما محمود وكان محمود فقيها عالما اعلم
من الامير حسين الرومي فدبر محمود البلاد احسن
تدبير ولم تطل مدته
توفي الفقيه محمود المشار اليه وزير الامير مصطفى
وصل الامير سليمان من الشام الى اليمن وهذا الوصول
له من الشام ثالث مرة ومعه اوامر سلطانيه تقتضي
ولايته لليمن فعصى مصطفى الاوامر السلطانيه وارسل
مصطفى الى امير له يسما خير الدين يصل اليه من تعز
ويستعد للقتال وكان خير الدين يومئذ واليا على الز
يديه اعني المدينه المشهوره بهذا الاسم فلما وصل خير الدين جمله

مصطفى

مصطفا من دار عسكره وعبدهم اذا وصلوا من قتال سليمان
بالبخشيش وصادر اهل مدينة زبيد بالجرايم ولا يخرج التاجر
منهم الا بالف من الذهب وكانت عساكره ثلاثة الاف فاعطاهم
مما اخذه من الناس واستخلف على زبيد رجلا من اصحابه
يسما يونس وفر الى تعز خوفا ان يدركه سليمان بزبيد فيحوزه
فلما وصل سليمان الى زبيد خرج اليه يونس واصحابه فا
لتقا الجمعان بباب زبيد الغربي فانهزم اصحاب يونس
وتديروا واغلقوا الابواب واشتد على يونس واصحابه
الحصار فطلبوا الامان من سليمان ودخل مدينة زبيد
محمولا على سرير لاثر معه من بندق اصابه يوم القتال
وصاح بالامان فدخل عليه العساكر فكان كل من دخل
منهم امسكه ثم كحله نعوذ بالله من غضبه توفي
الفقيه العالم الاديب الفصيح المصقع المفلق موسى
بن يحيى بهران الصعدي بلدا التميمي البصري اصلا
كان رحمه الله من الفصحا المبرزين وله ديوان شعر
كثير غالبه في الامام شرف الدين واولاده وفيه مواعظ ومدح
في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان عزه في زمنه رحمه الله تعالى
توفي بالطاعون بصنعا اليمن وكان هنالك عند الامام
شرف الدين ودفن هناك ورثاه صنوه الشيخ العلامه

العلامة محمد بن يحيا بهران بابيات وهي في لوح قبره مشهور
وفيها استقوت شوكة الامام شرف الدين في جهات الجبل وملك
مدينة صنعا وكان بها طايفة من اللوند ضعيفة فطلبوا
منه الامان فاعطاهم وخرجوا عن المدينة وصفت له من
يوميذ الرابعة العشرين وتسع في محرم سلمان مصطفى
ومن معه من العساكر لقتال سلمان فوصل التربة قريب
من قوا الوادي زبيد فخرج اليه سلمان وحصل القتال
وانكسرت عساكر مصطفى فقتل منهم سلمان من قتل وا
سر من اسر وفر مصطفى هو وادار عسكره رجل يسما بن خمزه
فالحقهم سلمان فحز راس مصطفى وكحل بن خمزه وعاد الى زبيد
ظافرا فاصلح البلاد واظهر فيها العدل والانصاف وطوى
بساط الجور والفساد والاعتساف وكتب الى الابواب باستقرار
اليمن وازالة ما فيها من الجور والمحن فوصله جواب و
قصاد يقتضي تقريره بالجهة اليمنية سهلها وجبلها
وبرها وبحرها وفيها وصلت الى سلمان من الامير
محمد بن يحيى القطبي اخبار انه صار مخلفا عليه وكان
يعتاد منه جراية كل عام فتخلفت الاموال في هذا العام
عن وقتها واشاع الخبر الامير احمد بن المهدي واغرى
سلمان بان الامير محمد صار متغلبا على البلاد وكان الامير

احمد المهدي

احمد بن المهدي في خدمة سلمان منذ غلبه الامير محمد بن
يحيى وقهره على بلاد جازان فامكنته الفرصة عند
تاخر الاموال المعتادة واغرا الامير سلمان بحرب الامير
محمد بن يحيى في مدة اقامته عند الامير سلمان بزبيد و
لما كثر منه الاغرى منه لسلمان اطلع الامير محمد بن يحيا
باغوا ابن عمه لسلمان ارسل خيلا ومالا الى الامير سلمان واراد
استمالته وانه لا يوافق احمد بن المهدي عليه فوعد
سلمان احمد بن المهدي بالنصرة في ظاهر الامر وابطن صدا
الامير محمد يحيى ومال احمد بن المهدي في اشد الاغرا
ولم يصدقه سلمان واقتضى رايه ان يكاتب الامير محمد بن
يحيى يطلب خيلا بطريق الشرى لا بطريق العطا
ويصل بها اليه وكيل من قبله ليقبض الثمن وينال
من الاكرام والناموس فوق ما يريد وقصد الامير بذلك استخراج
ما في ضمير محمد بن يحيى هل هو على عادته مطيع ام لا
فاجاب الامير محمد بالاعتذار وان الخيل عنده قليله
وان وجد ها اشتراها وارسلها فلما وصل الجواب لم ينقطع
مودته عنده واعاد اليه مكاتبة اخرى وارسل رسولا
واصحبه مالا من اثمان الخيل وانه اذا اشترى يرسله
ووكيل لقبض باقي الاثمان ويرى عنده ذلك الانعام

امره الامير محمد بالاقامة
الانعام والاحسان فلما وصل الرسول
حتى يحصل المراد فاقام مدة ملحوظا بالاهانة والاستخفاف
والاستحقار فلما تحقق الرسول ذلك طلب من الامير
ان ياذن له في العود ويترك ما معه من الاموال حتى ينقضي
الغرض فمنع عليه وطلب الاذن ثانيه وذكر ان سلمان ارسل
اليه استعجال وانه ان لم يصل ارسل اليه من ينولا قتله
فاذن له الامير محمد بعد العزم ولم يعطه جوابا ولا نقص منه الذي
وصل به وقال ابلغ مولاك السلام وليس له عندنا طاعة
ولا مخالفه ولا نطاوع عليه عدوا وان قصدنا فنحن وهو
على الله تعالى فلما بلغ الرسول مقالة الامير قام سلمان وقعد
وحشد عساكره وقصد جازان وانتهز الفرصة الامير
احمد بن المهدي وقال لسلمان اذا وصلنا جازان وطلب
منك الامير الصلح او بذل مال فلا تقبل فوعده بذلك
وتجهز للخروج واقبل الى جازان بعساكره فخرج اليه
الامير محمد والتقا الجمعان بموضع يسما القرن قريب من
المدب وذلك في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول فقتل
الامير محمد بن يحيى وتفرقت جنوده وكان سهما على
الجهد رحمه الله ودخل سلمان الى جازان وولا احمد
بن المهدي وعاد الى زبيد ظافرا وكان شرط على الامير

احمد بن المهدي يوم

احمد بن المهدي يوم ولاه الطاعة وشي من المال والخيل
فاسعده الى ذلك فلما وصل الامير سلمان الى زبيد لم يلبث
الامير احمد الايسيرا وخلع طاعة سلمان وامتنع من
تسليم المال فوصل سلمان من مدينة زبيد الى ابي عريش
وامر بالسعاية بينه وبين الامير احمد وانه يفي له بالمال
فامتنع فتقدم سلمان الى الدرب ودخله ودمره واخرب
البلاد ودمى واحرقها الى البحر وقتل الامير احمد بن
المهدي في نفس الدرب ونهب كافة الاموال والسلاح
والكراع وعاد الى زبيد من غير ولاية في البلاد فلما
وصل زبيد ترجح له ان يوسل الى جازان ابن اخيه
مصطفى بيرم فوصل جازان في اول حجه فاصلح البلاد
وصاح بالامان وان البلاد بلاد الامير سلمان خاصة
وعامة في شهر محرم خرج الامير سلمان من مدينه
زبيد الى غلافقه يريد ان يخرج لابا هنالك فلما علم
اللونده بانفراده وان ابن اخيه سار بارض جازان تالبوا
عليه واغتنموا الفرصة وتذكروا اندخلهم عليه
واجتمع عليه اعيانهم كالامير خير الدين وسنان القنطان
وكريم الوشلي وقصدوا سلمان وقتلوه في سلخ شعبان
وبعد قتله نصبوا عليهم الامير خير الدين فدخل

فدخل بالعساكر الى زبيد واسر من كان بها من اصحاب
سلمان و لما بلغ الخبر الى بن[illegible] اخيه مصطفى بيرم
وكان بجازان نهب وادي جازان واحرق قراها واستباح
الاموال واخرج اهل ابي عريش بعد ان احرقه وهذا
الصباح باب ابي عريش بهم بصباح بن بيرم وانتقل اهل
ابي عريش منه ورحل مصطفى الى زبيد فوافا بعد
قتل [illegible] خاله سلمان بنصف شهر تقريبا وارسل
الى الخواجا صفر وكان واليا في عدن من قبل سلمان
ثم وصل اليه في البحر ومعه عساكر كثيرون من الاروام والعرب
فاجتمع مصطفى بيرم والخواجا صفر وعساكرهم ودخلوا
مدينة زبيد و لما اشتغل مصطفى بالامر تتبع قتلة خاله
سلمان وقتل الامير خير الدين وكرم الشلبي وسنان
القبطان ثم اقبل الى العسكر فاستمالهم الى طاعته وبخششهم
و صاح بالامان وسار سيرة سلمان ثم قصد عدن وكان
قد تغلب عليها امير من امرا خاله سلمان ولم يدخل في
طاعة مصطفى فحاصره من بقية هذه العام الى سلخه
و ولي الامير عامر بن يوسف العوذ على اقليم
جازان باجماع الاشراف والامرا بعدان وصلوا به من
الدحن بكسر الدال المهملة وسكون الحا واخره نون موضع

بجازة جازان

[illegible]

بجازة جازان ولما وصل صفت له البلاد ونامت عنه اعين
الحساد وطابت له البلاد واشتغل عنه مصطفى بيرم بما لاقا
في اليمن من كثرة الفتن وكانت ولايته قارة لم يكدر عليه
مكدر مدة مديدة ثم انه لما شبوا اولاد الامير المهدي وكثر
ت خيولهم وعددهم وحصلت الوحشة بينه و
بينهم وخاف ان يستميلوا العساكر ويغلبوه على البلاد
فاشترا من السودان عبيد كثيرة قيل انهم نحو ستمائة مملوك
فاكثروا الفساد في البلاد و لم يطق ضبطهم ففسدت بلا
ده وتزلزل ملكه وكثرت عليه الفتن ايضا من بني
حرام والشريف ابو نمي بن بركات وتكدرت احواله الى ان زال
ملكه كما سياتي في هذا التاريخ ان شا الله تعالى سادسه
والثلاثين وتسعـ اشتد على اهل عدن غلا الاسعار وكثرة
الحصار فكاتبوا الامير مصطفى بيرم بترك الحصار عنهم
فلم يفعل واقام الى عشرين من ربيع الاخر فاستخار الله في
حصار عدن رحمة للضعفا الذين بها وعاد من عدن الى
زبيد وهو مختبط المزاج على اهل زبيد فصادر اهلها
وزعم انهم شقوا عليه حين لم يدخل عدن فقتل من قتل
واسر من اسر وصادر من صادر ثم استناب على

والثلاثين [illegible]

جزيرة كمران
ع زبيد رجلا يسما الشريف علي الرومي وتوجه الى
فاقام بها وكان قد جمع من الاموال والعدد والخيل والسلاح مالا
يدخل تحت حصر ثم بلغه ان سكندر بن شولي المعروف بسكندر
موز وكان اميرا من قبله في سهام ودوال قد خلع الطاعة فجرد اليه
بعساكره فوجد سكندر المذكور قد استعد للقتال وقد
عبا عساكره وجعل سردار هم الناخوذا احمد فلما تحقق مصطفا
قوة عساكر سكندر وعرف العجز عن قتالهم عاد الى كمران وشحن
امواله وعدده وتوجه الى [illegible] الهند واستخلف على زبيد
الشريف على المذكور اولا وعهد اليه ان لا يدخل في طاعة
سكندر موز ابدا فلم يلبث الشريف على ان وجه اليه سكندر
العساكر فلم يستطع الى العه فسلم البلاد فملك سكندر
جميع اليمن سهلا وجبلا سنا من السنين لم يعرض فيها
احد السابعه والثلاثين وتسع مئه سار سكندر موز الى تعز وصبر
والتعكر وكانت قد خالفت عليه فاسترجعها واخذ بلاد
ادريس الاعور ووصلت له مقاربر من السلطان سليمان واظهر
امره ونبل قدره وخاف منه صاحب مكه وجازان وحملوا
اليه الاموال والخيل الجياد وكانوا معه في غايه الخوف مما
حصلت منه المعارضه لباشا مصر وكان يكره العرب
على الجمله

على الجمله واتخذ عساكره من السودان والترك وكان كريما مبذرا
في الاموال سفاكا للدما ولم يزل كذلك حتى كبرت سنه وصادر ا
خرافه وتخافه فخرجت عن يده مملكه الجبال من تعز الى صنعا
وفي اليوم السابع من ذي الحجه توفي الشيخ الشهير الولي الكبير
ابو المهدي الهادي بن ابي القسم بن علي بن ابي بكر الحكمي كان رحمه
الله تعالى وقدس روحه الطاهره مستقيما على الكتاب والسنه وكان
مجلسه معمورا بالعلما والادبا والشعرا والفضلا والصالحين وكان
امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف في الله لومه لايم
يقصده الملوك للزياره والتبرك ويشفعون ما امرهم به ولا
يردون له شفاعة نفع الله به وبسلفه الثامنه والاربعين
وتسع مئه عزم الشيخ المهدي بن الهادي بن ابي القسم الحكمي
وغيره من السادات ال الحكمي الى زبيد بخيل ومال وهدايا
عظيمه من الامير عامر بن يوسف العزيز الى سكندر
وطلبوا منه صلاح الشان بينهما فقابلهم الامير
سكندر بالبشر وقبل ما اتوا به وعادوا من عنده وقد انتظم
ما بينه وبين الامير عامر واعطاهم عطايا مستكثره لهم وللامير
المذكور كل منهم ما هو لايق به فامنت البلد وتحوت وصلحت
وكانت البلاد الجازانيه في ايام الامير عامر يضرب بها الا
مثل في العماره حتى كان ابا عريش في ذلك العصر
يسما الهند الصغير التاسعه والاربعين وتسع مئه قويت

توبت شوكه الامام شرف الدين واستولا على تعز واب
وجبله وصعدة وكحلان وما بينهما من الحصون وجازان
وقسم البلاد على اولاده وكانت اقامته بصنعا و
طابت ايامه واعطا ولده المطهر ثلا واعمالها واعطاه
شمس الدين كوكبان واعماله واعطا عز الدين محمد
بن صعده واعمالها وكان محاربا للشراكسة في الظاهر
متفقا لهم في الباطن ينابذهم ويترصد قتاله
وفيها قويت شوكه تكندرمون بن شولي
واتخذ بطانته الاروام والسودان وجانب العرب
واخذهم اعدا واهاج عليهم العبيد والاروام والا
تراك فقتلوا واسروا حتى اضعفهم وكادوا يفنيهم و
فيها توفي القاضي سراج الدين صديق بن محمد بن عمر
بن ابي بكر بن محمد بن عمر الاسدي كان المذكور متوليا
للقضا بمدينه ابي عريش مع عمه القاضي مقبول
بن عمر ثم بن عمه عمر بن المقبول رحمه الله تعالى سنه
اربعين وتسعمائه فيها وصل الامير قيس بن محمد الحرامي
بجيوش عظيمه الى جازان فلم يخرج اليه الامير
عامر العزي فحط بابي عريش واقام ثلاثه ايام و
سار الى جازان يوم الاربعا فحصل القتال وانهزم
الامير قيس

الامير قيس وفرهاربا ولم يحط الى محطته بابي عريش
بل ترك محطته وزوجته بنت ابن شارد فادخلها السيد
الشيخ المهدي بن الهادي الحكمي رحمه الله الى منزله واجارها
وكان يومئذ منصب البلد ومعتقد اهل تلك الناحيه فلم
تنلها معرة ولا مضرة ببركته ووقفت عنده حتى وصل
ركب الحجيج وارحلها صحبه الحجيج الى حلي ثم ان الا
ميرعامر [illegible] لما هزم الامير قيس تبعه
الى وادي بيش فقتل وسلب ونهب كل من وجد من
اهل الشام وتسمى هذه الوقعه بربوع بني حرام وا
ستقوا الامير عامر بعد هذه الوقعه وتاثل بسلطنه
بغنايم جليله سنه احدى واربعين وتسعمائه توفي الشيخ الفا
ضل محمد بن احمد المساوى الحكمي وهو والد الشيخ ابو ا
القسم بن محمد الصالح المشهود بالولايه كان الشيخ
المذكور عاميا لا يكتب ولا يقرا وحصلت له نظرة ربانيه
فظهرت عليه البراهين الربانيه وكانت في الكرامات
خوارق ولما اراد الله اتمام نعمته عليه حج في هذا العام
فتوفي بمكه المشرفه بعد تمام حجه وقبره في المعلاه مشهود
مزور نفع الله به وفيها توفي الفقيه العلامه جمال
الدين صديق بن موسى بن احمد الدياجي في مدينه

مدينة ابي عريش كان من اهل التقوى والديانة بلغ رتبة
الفتوى بابي عريش وله ذرية علما صالحون لانه ينقطع
العلم عن بيتهم وهم في زماننا هذا يسكنون قرية الجرين
بالحا المهملة والجيم وبعدها را مثناة من تحت واخره نون وهي
تشبه بحر ولم يعلم ينقطع محلهم عن الفتوى والقضى الى حال
تاريخ هذا المولف وسياتي ذكرهما عنه ان شا الله وفيها
توفي الشيخ العالي المقام ابو الهادي المهدي بن الهادي بن ابي
القاسم بن علي بن ابي بكر الحكمي صاحب ابي عريش قام بالموضع
بعد ابيه وجده وحاز رتبة المشيخة في عرف الصو
فية واحيا ماثر ابايه وعمر الصفة التي لهم بابي عريش
بالذكر والتلاوة المقدمة كل يوم كما سبق في ترجمة ابيه
وجده وسلفه رحمهم الله وفيها توفي الفقيه العالم
الافضل القاضي الاجل الفيصل سراج الدين عمر بن المقبول
بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن عمر الاسدي رحمه الله تعالى وكا
ن فيه محاسن كثيرة وكانت احكامه صلحا لا يفصل حكما
الا مع غلبة وذالك لشدة ورعه وتحريه في الاحكام
وخطرها رحمه الله واعاد من بركته الثامنه والار
بعين وتسعمائة فيها توفي الامام الصوام القوام

سراج الظلام

وفاة الشيخ المهدي بن الهادي الحكمي

وفاة سراج الدين عمر بن المقبول الاسدي

سراج الظلام وبهجة الليالي والايام امير المومنين مجد الدين
بن الامام الحسن بن الامام عز الدين بن الحسن ولد ضحوة
نهار السبت لليلتين مضت من شهر المحرم سنة ست وثما
نين وثمان مايه بوادي فللة فنشا في حجر الخلافة وسلك مسلك
الرافضين للدنيا واشتغل بالطلب حتى فاز بالعلوم الزاخرة
واكثر قراته على والده رحمه الله وعلى حي الفقيه العلامة عبد
القادر الذماري وكان هذا الامام مشهور بالشجاعة وا
الكرم ادعا عقب موت ابيه عليهم كما سبق بارض نعم
وظهرت له عقب الدعوة كرامات منها ما حكاه الفقيه
العلامة محمد بن يحيى بن بهران البصري رحمه الله تعالى انه وجد
اسمه مكتوبا في جوزة عقب واشهد على ذلك من حضر عنده
من اعيان زمنهم وحملت الجوزة الى غير البلد وحصل لهذه
الكرامة في قلوب الناس المكان ولما انتهت الدعوة الى علما
صعدة تلقوها بالقبول واتصلت بصنعا فوصلت كتب الما
ده والتشيعه بالاجابه كالسيد المرتضى بن قاسم والقاضي
محمد بن احمد مرغم وسائر علما اليمن ما خلا اشياع الوشلي
كما سبق وسار الى الجهة اليمنية في النصف الاول من ذي
الحجة سلخ السنة المذكورة فدعا اهل هجر الاهنوم فاجا
بوا ووقعت في قلوبهم له هيبة عظيمة ثم نهض الى

الى كحلان تاج الدين فتلقاه اهل كحلان وعفارن وقبايل
بنى شاور وبنى حبش العوام وجنب والرجبتين وولا
سيود ودخل كحلان مدخلا راع قلوب الاضداد وكانت
دعوته والامام شرف الدين صاحب الولايه لصنعا و
حصونها فوقع بينهما حروب عظيمه كانت الدايره فيها
على اصحاب الامام شرف الدين مده اقامة الامام مجد الد
ين بالحصن المذكور وطالت المده فنحو من ثلاثه
اشهر الى ان نهض عن كحلان الى الشرفين وكان
انتهاضه عقب عيد الاضحا سنه ٩٠٣ فتلقاه
اهل الشرف بحب وحسن عقيده ثم انتهض الى بلاد
هنوم ثانيا ثم عاد الى وطنه المحروس ومشهد
الايمه المانوس ولم يزل يتردد في جهات الشاميه الى
سنه ٩٠٧ واستقوت شوكة الامام شرف الدين في اليمن
كما سبق ولم يزل ينضاف اليه بلاده الاول فالا
ول من بلاد الامام مجد الدين وكان السبب في ذلك
انه اطلق رهاين اليمن من جامع الامام ولم يستحز
بكلهم بالحديد بعد ان شكوا ما نالهم من الالم
الشديد وحصلت بينه وبين صنوه عز الدين بن الامام

منافره من اجل

منافره من اجل اطلاق الرهاين لانه لم يشر عليه في اطلاق من
اطلق نظرا الى ما يحصل باطلاقهم من الفساد الذي خافه عز
الدين فطلب صنوه الامام القيام بالجهاد فابى ومال الى الز
هاده والعباده وطرح الرياسه وفي خلال ذلك والامام شرف
الدين يطوي الجهات اليمنيه بحركات قويه ولما استولى على جميع
الشاطر للتقدم على الامام مجد الدين ومن بصعده من
الحمزيين فافتتح صعده عنوه سنه اربعين كما سبق
وهرب من فيها من الاشراف الى الجوف وبعضهم الى طرق
الخلاف ولما تحقق الامام مجد الدين الغلبه ارتحل باهله
الى المرجه كما سبق واقام هنالك الى ان توفي صلوات الله
وسلامه وذلك في شهر القعده من السنه المذكوره ومدة
عمره ٧٢ من الاشهر ومده خلافته ١٤ عاما وقبره بالمرجه
مشهور وله اولاد كثيرون هنالك مقيمون وفيها وصل
الامير قيس بن محمد الحرامي من بلده بجيوش عظيمه الى جازان ومعه
عساكر من قبل الشريف ابي نمي بن بركات وذلك ان الامير
قيس لما غلب استنصر الشريف ابا نمي وكانت له عند الشريف يد
فاعطاه عساكر مستكثره وامر عليهم الشريف عجل بكسر العين
وسكون الجيم واخره لام فلما وصلوا جازان والتقى الجمعان

الكرة الث[illegible]
من الامير قيس [illegible]
على الامير عامر
ومعه [illegible]
ثم عاد الى [illegible]
ثانيا فانهزم الامير
عامر [illegible]
ووفا [illegible]

الجهات كانت الدايرة على اهل الشام والمنهزم الامير قيس والشريف
علي وتبعهم الامير عامر يقتل وينهب كل من وجده من اهل الشام
ومنها اتفقت الكرامه وذالك ان الامير قيس مر بقريه بيلتي
في بعض غزواته الى جازان فاتفق ان بعض اكابر عسكره دخل
بيت الفقيه الصالح محمد بن موسى رعلي المعر وفي بابه في
الرجال فدخل الجندي يريد علفا لفرسه وكان والد الفقيه
الفقيه غايبا تلك الساعه وهو وابوه من الصالحين و
كانت ام الفقيه محمد من الصالحين وكانت تلك الساعه
تغتسل في البيت فلم يحترم القايد الحرمه ولا اتقا الله
في الدخول على الحرمه والعاريه فاعترضه الفقيه محمد عن الدخول
فلطمه لطمه في وجهه واخذ ما اراد من البيت وخرج
فلما اعطاه فرسه وقدم الفرس بالاكل ساخت قوايم الفرس
في الارض فصاح الغلام واجتمع الناس ما يزيد على اربعه
الاف رجل واتوا بما امكن من الجبال والقيود المحكمه الجدل
وربطوا بها قوايم الفرس لينقذوه فقطعت الجبال في
ايديهم ونزلت الفرس قليلا قليلا وهو يصيح في ذالك
النزول حتى لم يبق الا راسه وعجزوا عن اخراجه تلك الاقوام
العوالم ثم انطبقت عليه الارض دفعه واحده وهذه
تواترت عن حضرها من العدول فوق عشرين رجلا

فضلا عن

فضلا عن غيرهم وقد ارخت هذه الكرامه في عدة مصنفات
وعلقت في اكثر الكتب وذكرها الفقيه العلامه صالح المقبلي
ذي في شرح منظومته في اصول الدين المسماه بالانوار
الساطعه واهل هذا البيت مشهورون بالفضل والصلاح
الى ماننا هذا نفع الله بهم ومنها توفي الامير
سكندر موسى بن بتول واستخلف الناخوذ
احمد جعله وصيا على ولده لانه كان صبيا وكان الناخوذ
ينوب عنه في الملك واطاعه عساكر سكندر وكانوا اولي
قوه عظيمه ولم يمت سكندر الا وقد استقوت شوكته و
معه واستقل امره وجمع من الالات والعدد والاموال
والسلاح والكراع والتحف والذخاير اشيا مستكثره ولما
تمكن الناخوذ احمد من البلاد جار وظلم واشتدت وطاته
على الرعيه واستقوى على البلاد بعساكر سكندر
واستمال قلوبهم بالاموال ومنها جهز الامام شرف
الدين على الناخوذ احمد عساكر كثيره الافا مولفه
وجعل رييس العساكر ولده المطهر بن الامام ونزلوا
زبيد واخذوا بيت الفقيه وكان فيها فالتقاهم الناخوذ
احمد بعساكره فالتقا الجمعان وكانت الهزيمه على
عساكر الامام فقتل منهم كثير واسر جماعه من اعيانهم

ثم من عليهم الناخوذ وخلا سبيلهم وعاد الى زبيد ظافرا وبعد
تلك الوقعه والظفر فيها استقوت شوكته واشتدت وطاته
وساد في البلاد التهاميه بسيرة سلمان ومصطفى بيوم واما
دة سكندر في سفك الدما وزاد عليهم بالجود والظلم طالما
والمصادرات سنه ثلاثه واربعين وتسعمائه وصل
الشريف ابو نمي بن بركات الى جازان لنصرة الامير قيس
وبعد وصوله طلب الفضل والعلم ورؤسا الناس وارسلهم
الى الامير عامر بترك الفتنه والدخول في الطاعه والصلح
والسداد وطلب العفو وان يجعل مع قد ومنه شيا من المال
وان كان قليلا لا ظهار الطاعه وطلب العفو ووعد
الشريف اذا فعل بالعفو والصلح والعود عنه وترك القتال
فمنع الامير عامر لامر قدره الله تعالى فحصل القتال واستمر
الحرب اياما وكانت الدايرة على الامير وخرب الشريف
درب جازان والقلعه المعروفه بالثريا وكافة البيوت
الى الارض وعاد الى ابو عريش ظافرا فاقام بها بقيه
السنه والعام الذي بعدها وخرج الامير عامر من
بلده مقهورا مستثنا حاله ثم اقام بالحقار ما الله مريد
ثم توجه الى الناخوذ احمد واستنصره فلم يلتفت اليه
فاقام عنده الى سنه ثلاث واربعين وتسعمائة
في اولها توجه

الامير عامر الى الامام شرف الدين حتى ايس من نصرة
الناخوذ احمد صاحب زبيد فقابله الامام عليه السلام بالا
نصاف والاكرام وامطر عليه سحايب الانعام وقلده
من المنن اطواقا كاطواق الحمام ثم ارسل الامام الى ولده
عز الدين بصعده وامره بنصرته وان يجعل له عسكرا
ومقدما الى جازان فاقام عنده بصعده شهرا وجهز معه
عسكرا وجعل سردارهم قاسم بن عاهم الفليحي والشيخ
بن بشر يه بالبا المثنا لا التحتيه واصحبهم عسكرا
وبندقا عظيما فوصل الامير عامر وكان بها مقدما
خلفه الشريف عند عزمه الى مكه المشرفه لحفظ البلد
فلما احس بقدوم بوصول الامير ارحل الى الشام وترك
البلد فدخلها الامير عامر بالعساكر الاماميه وذلك
في رجب من هذا العام ولما تقرر الامام وولا والمقاد
منه اقبال الناس عليه والاعراض عنهم من القاضي والا
في نصبوا له المكايد وقتلوه ليلا في الدار بابي عريش
فاصبح مقتولا وجهزه الساده ال الحكمي ودفنوه
بتربة ابي عريش رحمه الله وكان قتله في ذي
القعده من العام المذكور ومدة اقامته بابي عريش

ثم اربعه اشهر فايده لا اعلم ان مدة ولاية السادة ال قطب الدين مائه سنه واربعون سنه صافيه ثم تزلزلت بلولهم الامير عامر اربع سنين واولهم الامير خالد بن قطب ثم ابنه دريب بن خالد ثم ابنه احمد بن دريب وكان عالما عادلا حليما ثم ابنه المهدي بن احمد وكان مشهورا بالكرم الذي فاق به اهل زمانه وكان اديبا فصيحا له ايضا مدحه اكثر الشعرا معاصريه منهم السيد الجراح الذي له ديوان شعر مشهور متداول بايدي الناس ومن شعرايه الذين مدحوه واعطاهم امورا جليله الفقيه محمد الهبي الصعدي كان يصله من صعده ويمدحه وله فيه قصايد طنانات قال في بعضها من مخرجه من الغزل الى المدح قوله هذا ولا انسا ايام ابي عريش ٥ حيث ربا طوق بعد تمنا وبيشي ٥ شطنا تشتي وطيشي ٥ ما لذي مشرب ولذ عيشي ٥ الا بايام المهدي ٥ القمر التم لنا وابن القمر ٥ فارس عدنان اذا النقع انتشر ٥ ومردي البيض اذا ما البذل فوه ٥ المعطي الخيل صحيحات الغرر ٥ الصاهلات الصافنات الجرد ٥ ما عده الخيل وما هذا العدد ٥ لو رمت تعداد انا غير كد ٥ اني لا تراقل هو الله احد ٥ عليكم حافظ المعيد

ومن جوده المفرط ما يروى انه وصل اليه السيد العرياني ومدحه بيتين شعر فاعطاه عشره احمال من الكندي وعشره جمال تحمل البر وعشره اعبد من السودان وعشر جوار الى غير ذلك من المفروق والكسوه وقيل ان العرياني انما وفد على جده دريب بن خالد والله اعلم ايهما كان وممن مدحه واطنب في مدحه السيد المدير الشماخي وعالم غيرهم ثم حاز صبيا على ولاية جازان صنوه عز الدين بن احمد ثم محمد بن يحيى ثم احمد بن المهدي ثم عامر بن يوسف العزيز بن احمد بن دريب وكان امر جازان قبل السادة القطبيه للساده النعطوط وهم من ذريه غانم بن يحيى وكانوا ولاة جازان وباغته وبخنهم في ذلك العصر باغته واخرهم الامير النعطبي الذي انتقل الامر منه الى الامير خالد بن قطب الدين اسمه الامير المقلم بضم الميم وبعدها قاف مفتوحه ولام مفتوحه مشدده وهو اخر النعطوط في ولاية باغته وجازان والله اعلم الخامسه والاربعين وتسعمائه فيها اقبل التجهيز العظيم والعساكر الهايله من السلطان سليمان بن سليم خان الى الهند وكان رئيس تلك العساكر وسر دارهم الوزير المكرم سليمان طواشي ومعه من العدد

العدد والمدافع والزبارط والبنادق والسلاح والكراع وا
لخ اين ما يبهر العقول ويقال ان الاغربه التي استغرقت
في التجهيز فوق العشرين الغراب خارجا عن الجلاب
والسماديد فلما وصل الى عدن ابين اراد ان يقدم باخذها
ان يصل اليه ان اميرها وهو عامر بن طاهر بن عامر
بن عبد الوهاب مداهن الافرنج ومسادهم وتارك
فريضة الجهاد فارسل اليه الوزير بالامان فلما دخل عليه
في عدن امر بشنقه والعياذ بالله وشنق جماعة من
اصحابه وملك عدن وملاه بالمدافع والزبارط ورتب
فيه عسكرا ولهم عليهم اميرا يسما بهرام ثم توجه الى الهند
وحارب الافرنج بالهند فلم يحصل على طايل هناك فو
قف في الجهاد مدة هنالك ثم خاف الفيله فعاد الى اليمن
فوصل اليه صاحب الشحر فاعطاه الامان وهو بدر
بن عبد الله الحضرمي واعطاه سنجقا ببلاده فلما
وصل الى عدن ارسل الى الامام شرف الدين بالدخول
في طاعة السلطان فلما وصلته الرسل الان لهم الكلام و
ساير الامور وارسل الى الوزير هدايا نفيسه فتركه
وخلا بلاده ثم سافر الوزير بعد صلح الشان بينه
وبين الامام ثم وصل الى المخا وارسل كيخياه الى

الناخوذ

الناخوذ احمد وطلب منه الدخول في الطاعه
فامتنع الناخوذ واظهر العناد والمخالفه فعاد من عنده
الكيخيا الى استاذه الوزير خايبا فاجمع رايهم على النفوذ
ويكون التدبير والنظر في امر الناخوذ من الصليف فلما
وصلوا الصليف جهز اليه الوزير عسكرا وعددا ها
يله وجعل سردار عسكره اميرا يسما سنان جمله
للوزير باشا على العسكر المذكور فقصدوا زبيد
فتلقاهم الناخوذ بمن معه من اللوند وغيرهم ما
لنقا الجمعان وانهزم جيش اللونيه ودخل من بقا منهم ملازمه
زبيد وتدبروا فيه واغلقوا عليهم ابوابه واشتد عليهم
الحصار فطلبوا الامان فامنهم الباشا سنان حتى
جوا اليه فشنق الناخوذ احمد وجماعه من اعيان
اصحابه واسر الباقين وصفا اليمن للدولة العثمانيه من
يوميذ وانقطعت دولة اللوند الجراكسه وبعد
ذالك استخلف الوزير سليمان في ارض اليمن الباشا مصطفا
المعروف بمصطفى غزه بالغين المعجمه والزاي وار
تحل الوزير الى الشام وبقي الباشا مصطفى بزبيد وا
رسل كشافه الى كافة التهايم وارسل الى ارض حازان
الجناب العالي اغا ازدمر كاشفا للبلاد وكلف

وذلك فى اخر ذي القعدة الحجة من السنة المذكوره وكانت
هذه الفعلة اخر مدة اللونه في اليمن ومده ولايتهم اثنان وعشر
ون سنه واخرهم الماخوذ انقرضت دولتهم بشنقه و
لله عاقبة الامور السادسه والاربعين وتسعمئه في
هذا العام حج بالناس الامير مصطفا الملقب الشيبه طا
مر الباشا ان يصنع له محملا فصنعوه بزبيد وجوابه
يضربون وراه الطبول والمزامير وساير الملاهي ويعظمونه
كما يعظمون السلطان واستمر هذا المحمل يحجون به كل عام الى
عام نيف وثلاثين في القرن الحادي عشر وسياتي ان شا
الله ذكر انقطاعه وعاد الشيبه المذكور بالمحمل في شهر
محرم من السنة الثانيه تسعمئه ولما وصل هذا الا
مير الى الباشا عزله عن جميع الوضايف وفيها انعم
الباشا مصطفى على اللغا ازدمر سنجق ارسله اليه
الى جازان واقام عليها امير تالك القاضي شمس الدين احمد
بن مقبول الاسدي الملقب بابي الفضايل وفي هذا
العام نجح الله بولاية الباشوات رحمة لاهل اليمن مما
اعتادوه من ظلم اللونه وجورهم وصار من حدود
تعز الى ارض جازان للسلطنه ومن ارض تعز الى
صعده للامام شرف الدين عليه السلام مدة من الزمان

انقراض دولة اللونه

وضع المحمل بزبيد

السابعة والاربعين

السابعة والاربعين وتسعمائه فيها ارتحل القاضي احمد بن
المقبول عن ارض جازان بجلته واهله الى مدينة صعده
ص لمقابلة السيد عز الدين بما يليق له من الاكرام واقام
عنده عامين ثم ان القاضي كاتب الامام شرف الدين
الى صنعا يستاذنه في الوصول اليه فاذن له فوصل
اليه وانصفه الامام عليه السلام الانصاف التام وكساه كساوي
لا يليق بمقامه وخيره في الرجوع الى وطنه والاقامه
بصعده فاختار الرجوع الى وطنه فاذن له وعاد الى
وطنه مدينة ابي عريش في سلخ رمضان سنة ثمان وا
ربعين وكان هذا القاضي من اهل العلم والفضل شافعي
المذهب وهو اخو القاضي عمر بن المقبول جد القاضي احمد
ابو الفضايل المشهور بابي عريش وهم بيت علم ولا يزال الحكم
فيهم بابي عريش الى زماننا هذا وفيها بنا الباشا ازدمر
مسجده الذي فى اخر محلة العين شرقي مدينة ابي عريش وكذلك بنا
البير العظيمه التي بين مدينة ابي عريش ومحلة العين
وهي واسعة جدا معروفة فى عصرنا هذا ولم
تزل تستقى منها ابدا وكانت عمارة البير والمسجد وهذا
الباشا مقيم بابي عريش وهو يومئذ امير كما تقدم

وفيها ولي القاضي مهدي بن ابي القاسم العقبي
كاسنا للبلد ه ولي القاضي مهدي بن ابي القاسم العقبي
الحكم الشرعي بابي عريش لما غاب القاضي احمد بن المقبول الى
صعده وانتقل الى دار الاخره بن عمه القاضي احمد بن صديق
رحمه الله المعروف بالقاضي احمد جديد وكانت وفاته
هذا القاضي مهدي بندر ابي عريش في اول هذه السنه وكا
نت ولاية القاضي احمد مهدي من قبل الباشا مصطفا غزه
واستمر قاضيا مع الفقها ال الاسدي الى وقت وفاته
رحمه الله وسياتي في ترجمته انشا الله تعا الثامنه والاربعين
وتسعمئه في اولها وصل الباشا مصطفى النشار وكان
ذا عدل وانصاف واتباع للشرع الشريف ولم التفاته
الى الكشاف صاحب انتقام منهم وغلظه عليهم عند
جورهم على الرعايا فصلحت البلاد في ايامه وكان مقيما
بزبيد ولهذا الباشا الى اليمن ثلاث خرجات هذه
الاولا والثانيه وصل في ايام ازدمر اصلح بينه و
بين السيد المطهر ووصل بها كاتبات من السلطان الى
السيد المطهر مشهوره معروفه بستاتي في مواضعها
انشا الله والخرجه الثالثه جاليا لليمن فتوفي بزبيد
وسياتي تحقيق الجميع انشا الله الناسعه والاربعين
وتسعمئه فيها وصل الامير مصطفى بن عبد الله القصير

صاشفا لابي عريش وبندر جازان وبيش من قبل النشار
وفيها انتقل الشيخ الجليل ولي الله بلا دفاع وصديقه بلا نزاع
شيخ الحقيقه والطريقه كان عالما بالفقه والعربيه وله
في علم المعاني والبيان وعلم البديع الحظ الوافر جمال الدين
المقبول بن صديق بن الاهدل بن صديق بن علي بن ابي
بكر الحكمي كان رحمه الله من الاوليا العاملين العلما المحققين
والفصحا المبرزين وله قصيده عارض بها الشيخ عبد
الهادي السودي رحمه الله تعا التي مطلعها ، نسيم
نجد سرا وهنا فاشجاني ، وبات يبعث لي همي واشجاني
وقصيدة الشيخ المعارضه فصيحه بليغه منها قوله
زار الحبيب فحياني واحياني ، وشرقت منه مذ ساعاتي واحياني
وبات يرشفني من ثغره ضربا ، وينشر الورد لي من خده القاني
على مدام كلون التبر قد سكبت ، القت عقل نساقيها والقاني
دقت على الوهم معنا ان يمثلها ، للطفها فهي في عيني كانساني
لطيفه تسلب الالباب رقتها ، دقت لطافتها عن كل انسان
كالشمس تحجبها انوار بهجتها ، ذكري لحضرتها للكل انساني
مشروبه تسلب الالباب ما برحت ، في مس راحتها روحي وريحاني
تصغوا العقول اليها كلما وضعت ، كووسها بين تسنيم وريحان
زاكاس بين اتراب لها عرب ، تغري الغرام بتهييج والحان

لو هب من ريحها نشرًا على جسد ۞ ميت لقام بها يسعى الى الجان
خلخالها اذ نبتها من فى معنا وناولنى ۞ يد برها لمعانيها وادنانى
تصغى الصادحات الورق من طرب ۞ عندي بسجعك اشجاني واني
وباندمى بكاس الوصل ناولني ۞ صرفا معتقة واسرح لاوانى
وعنني باحاديث معنعنة ۞ عن الفن الهوا العذرى اوانى
وانت بالرى في حبها سفيها ۞ كف الملام فما الا صحانى شانى
من شانه حمل اعوا الهوا وصده ۞ فليس من شانه يصغى الى الشان
وقد ابدع الشيخ رحمه الله في هذه القصيده غاية الابداع
وزاد على قصيدة السودى بالبلاغه والعذوبه والا
نسجام رحمهما الله تعالى واعاد من بركاتهما سنه خمسين و
تسعمايه دفه اعرل الامير مصطفا قصير عن ولايه جازان
وبلس طاعاتها ووصل دوله الكاشف ماعنه من قبل النشار
وكانت سيرته في ارض جازان سيره حسنه نعم وكانت
ولايه النشار من جازان وبيش الى زبيد وغيرها من التهايم
والجبال وكانت ولايه تعز وصنعا والجبال جميعها الامام
شرف الدين عليه السلام وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الزهير
ابو الساده الانجاب الاقطاب الحاير في التصوف قصبه
السبق الشيخ ابو الفتح بن صديق بن علي بن ابي بكر اعاد
الله من بركاته كان الشيخ من اهل الاحوال والكرامات المو

من طريق الخمول

من طريق الخمول وعدم الشهره التي هي مسلك الخواص عند اهل
الكمال من الرجال وكراماته مشهوره مذكوره اعاد الله من بركاته وبركات
اسلافه وفيها توفي الشيخ الفاضل الاواه ذو المراقبه والمحا
سبه والانتباه جمال الدين محمد بن الطاهر بن ابي القاسم الحكمي كان
عمره بالطاعه والعباده مشحون وانتظم فى سلك من قال الله في
حقه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفر
ون روى بعض اولاده الثقات انه كان اذا اقترح عليه
احد من اولاده شيا من زينه مد يده كالمتناول شيا ويرده
وفيها المطلوب الى غير ذلك من الكرامات الباهرات رحمه
الله ونفع به الحادى وخمسين وتسعمايه فيها صمن
الامير حسن البهلوان اقليم جازان وبيش من قبل الباشا
مصطفا النشار وفيها توفي الشيخ العالم العامل صفي
الدين احمد بن ابي الفتح الحكمي رحمه الله كان عالما عاقلا تفقه
تفقه بالقاضي المقبول بن عمر الاسدي وغيره وحفظ
الارشاد عن ظهر قلب وانتهى اليه رتبة الفتوى والتد
ريس بابي عريش حتى لقي الله رحمه الله ونفع بعلومه
وتوفي الشيخ الاجل محمد القيراط بن عبد الساير بن عبد الرحمن
الحراز الاسدى كان رحمه الله صاحب زهاده وعباده واعمال
صالحه مستجاده وهو والد الشيخ الكبير القطب الغوث الشهير
احمد بن محمد القيراط اعاد الله من بركاته وسياتي ذكره في موضعه

انشا الله وفيها توفي الفقيه الافضل الولي الشهير القطب
الكبير صاحب الكرامات الخارقة والاحوال الصاد
قة والمكاشفات الجليه والطريقة السويه العليه
بحر الفضل والمعارف الزين بن الامين شافع الشافعي
نسبا ومذهبا رحمه الله واعاد من بركاته كان الفقيه
الزين فقيها عالما وغلبت عليه العباده والانقطاع الى
الله وترك التدريس والفتوى في زمنه وتجرد لاعمال
الاخرة وترك الرياسه وهو معتقد اهل وادي صبيا
وكان مسكنه بقرية الباحر وهي القريه المشهوره ذلك
العصر وتوفي بها وقبره هنالك مشهور مزور وعليه
مشهد عظيم وفيها او في التي قبلها توفي الشريف الكبير
الشهير والي صبيا عيسى بن حسين بن عيسى بن ابي القسم
بن احمد بن علي الخواجي وهو جد الشريف احمد بن حسين
ملك صبيا في زمنه واستقام بعد الشريف عيسى بن حسين
ابن اخيه الشريف دريب بن مهارش بن حسين صاحب الحروب
العظيمه بينه وبين الاتراك ايام الحجاجي وخير ويوم
الربوع المشهور بربوع اهل صبيا وسياتي ذكر كل في موضعه
انشا الله وفيها نزل السيد عز الدين بن الامام شرف
الدين صاحب صعدة بامر والده الامام عليهم الى اقليم جازان
وكاشفه ذلك الاوان الامير حسن البهلوان وكان اقامته

بالسنبوق اسفل

بالسنبوق اسفل درب جازان المشهور وكان نزوله في شهر رجب
واقام في المخلاف المشهور الى اوايل شهر رمضان من هذا العام
وفيه توفي الفقيه العالم صديق بن سعد بن وكان رحمه
الله عالما عاملا مفتيا مدرسا بمدينة ابي عريش وكان
من عباد الله الصالحين رحمه الله وفيها حصل على المخلاف
الوبا العظيم والامراض بالحما المطبقه بمدينة ابي عريش
وصبيا وساع وشهدان وكافة المخلاف السليماني كان
ابتداوه في شهر رمضان واستمر نحو سبعة اشهر وانتقل
بسببه عالم كثير من علما اخيار وسادة اخيار وعلما
واشراف اجلا اكابر فلله الامر من قبل ومن بعد فكان
الذين فقدوا من اعيان وادي جازان فضلا عن الارذال
وعن غيره من البلدان في مدة الوبا الف و مئتا نفس
والله سبحانه اعلم وفيها حصل من الامير حسن البهلوان
كثرة الجور والظلم والطغيان فصادر المتسببين بالاموال
بعد الكتف والتكليف والترويع والاهوال فحبس في
قلعة جازان نحو سبعين نفرا من الرجال والاطفال والنسا
المخدرات الحراير التي لم يتهمن بالقبايح ولا الفواحش
فتهتكت بسبب ذلك البلاد وتشتتت احوال العباد
وتفرقت الرعايا في [illegible] الجبال والفيافي وتكدر كل
صافي ثم حصلت عليه اوامر من الباشا اسكندر على

وصول الامير زدمر الاقليم جازان مفتشا على البهلوان

على يدي المقر الكريم الادمير نفرج الله عن المسلمين بوصوله
وثلاثين وتسعمائة فيها وصل الامير زدمر
الى اقليم جازان مفتشا على الامير حسن البهلوان طاويا
لبساط الجور والعدوان ناشرا للعدل والامان فامر عند
وصوله بالنداء في البلد برفع الجور وان يصل اليه كل مظلوم
يستخرج له ظلامته فاجتمع اليه الخصوم واستخرج ما كان
لهم فعمرت البلاد بذلك السبب وعادت الرعايا وزال
الفساد وصلحت بذلك الاحوال واطلق المحابيس
من القلعة ورد على التجار والمتسببين اموالهم واقام
الامير زدمر ستة اشهر على العدل العظيم ورفع الى الباشا
الشارما فعله بجازان ان يوصله منه الثنا العظيم و
الشكر الكبير وفي جمادى الاول وصل الاغا يحيى ارنؤوت
كاشفا لجازان وبيده اعمالها وبيده اوامر من الباشا
الى الامير زدمر بانه يحاسب بين الاغا المذكور وبين
البهلوان في خراج البلاد وفيما قبض من الاموال
والجرايم والمصادرات فحاسب بينهما الامير زدمر
اشد المحاسبة ولما تمت المحاسبة عزم الامير زدمر
عقبها الى زبيد وكان عزمه يوم الجمعة ثالث عشر
شهر رمضان الكريم من السنة المذكورة وفيها توفي
الشيخ عفيف الدين صديق بن الدهل وكان رحمه الله

له علم

له في علم الطريقة اليد الطولا ومن كلامه في اهل العنايات
الصمدانية والولاية الربانية قوله

عليك بهم لا تعد عيناك عنهم ... فهم انجم للاهتدا وشموس
وحبهم يهدي لكل مشهد ... رفيع عظيم قدره ونفيس
فاثرهم في الحب من دون غيرهم ... فما مثلهم في العالمين انيس
هم مرهم يشفي سقام محبهم ... فلا يعتريه بعد ذاك رسيس
هم الناس لا ناس سواهم فكن لهم ... نعالا بهم مدعوس
ولا تانس يا اخي بغيرهم ... اذا كنت ذا نصح وانت حبيس
عليك اخي نصحي فصح لو صيتي ... لتسمو اعلى من لديك نفوس

وفيها توفي الفقيه العلامة الحبر الفهامة نور الدين علي
بن محمد المقتح العبدي كان رحمه الله فقيها محدثا مفسرا اماما
مفتيا مدرسا اديبا رحل في طلب العلم الى مدينة زبيد ثم
الى مدينة عدن وفتح عليه بالعلوم هنالك واقام سنين
عديدة ومددا مديدة حصل فيها الكتب النافعة في جميع
الفنون وكان يفتي ويدرس بمدينة عدن ابين وبعد
تطلع من العلوم وصل الى ابي عريش واقام بها مدرسا
مفتيا وكانت له قراءة حسنة وكان مجود القرآن لابي عمرو
برواية السوسي والدوري ولم يزل كذلك حتى توفي
رحمه الله تعالى ونفع بعلومه امين وكان له ولد من حفاظ القرآن

ذكره ان الله
القران الكريم يسماعه ويلعب سلت باي
وفيها توفى الشيخ الشهير المتعبد الطهير الغوث الكبير ذو الم
الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة صفي الدين احمد بن عثمان
الزيلعي صاحب التربة ببندر دجا ان يطلق عليه صاحب
المسواك كان ولده الشيخ عقيل بن احمد قد توفي قبله
باشهر ودفن والده معه في قبر واحد ومشهدهم مشهور
تزور عليه جلاله ومهابة رحمهم الله وفيها ايضا توفي شيخ
مشايخ الاسلام مفتي مصر والشام مفتي المسلمين ومفيد
الطالبين ومربي السالكين معاهد الحرمين الشريفين وامام
الخافقين بدر الدين الشيخ ابو الحسن البكري الصديقي
المصري صاحب التصانيف العديدة في كل فن وله في فن
التصوف اليد الطولى ومع الكرامات الظاهرة والمكاشفا
ت المتكاثرة منها ما حكاه القاضي شمس الدين احمد ابو الفضايل
عن والده المقبول بن عمر عن الفقيه العلامة عيسى الطفاري
رحمهم الله تعالى قال الطفاري رحمه الله زرت الى المدينة الشر
يفة على مشرفها افضل الصلاة والسلام صحبة الحاج المصري
فبينما انا سائر في القافلة اذ بمحفة مكسية بالجوخ الا
حمر وبعدها بجمال كثيرة موقرة بالامتعة والبسط
فدنوت من بعض السيارة وسالته لمن هي فقال يا سبحان
الله ما هذا السؤال عن الجلي فاعتذرت باني غريب
فقال هذه

وفاة الشيخ الغوث الكبير احمد بن عثمان الزيلعي صاحب المسواك قدس سره

وفاة شيخ الاسلام ابو الحسن البكري الصديقي المصري

بمصر فقال هذه لشيخ الاسلام ابو الحسن البكري فخطر ببالي
ان هذا اعتزل عن سيرة السلف وليس هذه طريقة العلماء
والزهاد فاستمر كذلك حتى جاء الحلو وقد رفع الشيخ طاقة
المحفة واستدعاني وحياني باحسن التحية وسالني عن
اسمي وبلدي فعرفته فقال لي اذا نزلت القافلة فتفضل
تصل الى المحل فقلت سمعا وطاعة فلما نزلت القافلة جئت
اليه فوجدته في خيمة وطاق داير وهيئته عجيبة فلما
مثلت بين يديه رحب بي واثنى وقال يا فقيه عيسى ما
معنا من هذه الهيئة الا الصورة لانا اذا نوينا النفر
انقلبت مصر كلها وتنبهت علينا في المبادرة ايهم يسبق
بتقديم ما نحتاجه من اهبة السفر والحج حتى نستكفي ويكون
الردمنا بعد الكفاية وما ترى من هذه الملابس فهي في ظاهر
الامور لان الحال في جهاتنا لا يصلح للعلماء الا كذلك
ولا يتصور لنا غيره والباطن فيما بيننا وبين الله تعالى
شعارنا هذه العباءة وكشف لي عن قميصه فرايت
تحتها عباءة رثة خشنة من الصوف جاعلها الشيخ شعارا
ليس بين بدنه وبينها شيء فاستغفرت لان الله قد
اطلعه على خاطري فقبلت يده واستغفرت الله تعالى
واما زهده في الدنيا فعجيب لا يرزقه

يرزقه الا الصالح في الموقف من ذلك ما رواه القاضي ابو
الفضائل عن ولده شيخ الاسلام محمد بن الحسن البكري رحمه الله
تعالى قال كان والدي على جانب من الصبر والفقر
وانه منذ عاش حتى لقي الله ما وجبت عليه زكاة الفطر
فضلا عن زكاة المال ولا يضع لبنة على لبنة ولو اراد الا
لبنت له القصور الشامخات بسبب ما رزقه الله من القبول
واعطاه في قلوب الخلايق من المحبه ما لا يدخل تحت مامول
ومن ذلك ما روى القاضي المذكور عن السيد العلامه شمس
الدين احمد بن علي المعافا رحمه الله تعالى انه قال جاورت
بمكه في بدايتي وطلب العلم والشغف بالعلما وما
ورد في ذلك فيما ورد الشيخ ابي بكر حسن البكري
فكنت كثير التردد اليه لما شاهدت من احواله ومحبته
لاهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان في تلك السنة
السنه قد حج وزير سلطان الهند المسما بهادور وتصدق
في هذا الوزير على اهل العلم والفضل بصدقات كثيرة من
الذهب والفضه بحيث ان اهل الفتوى والتدريس
نالهم من صدقته قرب المايه الدينار للرجل الفرد
منهم ولا يبقى منهم الا من قصد في بيته لكثرة ما
احسانه اليهم الا الشيخ ابا الحسن البكري فانه لم
يقصده ولا التفت اليه ولا احتاج الى الصدقه وكان

طلبه يعرضون

[illegible]

طلبته يعرضون له بمواجهة الوزير المذكور ويرجون
له ذلك ولا يصرحون لما رزق من الهيبه فلما رايت كثرة
ذلك منهم صرحت له بمطلوبهم وقلت الطلبه يحبون
مواجهتكم الوزير لينتفعوا بها والا فقد نالهم ببركتكم الخير
الكثير والزيادة على غيرهم من الطلبه فقال لي في القناعه
مقنع ولا خير في الطمع واما نصل الوزير للمواجهه
فلا سبيل الى هذا ابدا ثم جلسنا اياما واذا بواحد
من الطلبه قد دخل على الشيخ وقال الوزير قد اقبل
يريد زيارتكم ومعه جحفل من اهل الفضل والعلم وهو
يمشي على قدميه في عنقه محرمه فقال الشيخ للمخبر
اذا دخل الباب فاذن له بالدخول فقلت يا سيدي
الشيخ هذا رجل من اكابر الملوك ولا باس بتلقيه
الى الباب والقيام له والترحيب به فقال قد اذنت
له في الدخول فلما دخل قلت للشيخ تفضلوا له بالقيام
فمنع وتثاقل الوزير في مشيته يريد القيام من
الشيخ فلم يقم فوصل الوزير اليه وقبل
يديه واقدامه وكنت عن يمين الشيخ فقمت واجلست
الوزير مكاني عن يمين الشيخ والشيخ رحمه الله

الانصراف وضع

ابريزا على قول الارجب يا وزير فلما اراد الوزير الانصراف وضع
بين يدي الشيخ قريب خمسمائة دينار من الذهب الاحمر
وقام فلم يقم له الشيخ ايضا بل قال مرحبا بك تقبل الله منك
ولك تلك الاخلاص في الاعمال فلما ذهب الوزير طلب الشيخ
الطلبة وفرقها بينهم ونالني منها شيا ولم يأخذ
لنفسه الدينار الفرد ثم نظر الى الدرسة وقال وددت والله
القيام لحسن ظنه وصلاحه وعفته ولاكني اريتكم
حقارة الدنيا وعدم الالتفات اليها في المال والجاه وحكى
القاضي المذكور ايضا عن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي رحمه
الله تعالى قال طلبت العلم على يدي جماعة من المشايخ بمصر
والحجاز فلم تعجبني مثل شيخ الاسلام ابي الحسن البكري علما و
زهدا وورعا وعفة وكفافة وحيا ولطف شمايل وتعداد
فضايل قال وقال الشيخ ما كان قوتي في ايام الطلب
الا من كسارات الخبز المتناثر كنت التقطها من جامع الازهر
واجمع عليها فقالت: نحو الجيجب ... وابتلع بها ولم تطب
نفسي بالاقتيات من خزانة المسجد فقال ايضا الشيخ شهاب
الدين وكنا في ايام طلب العلم على الشيخ ابي الحسن اذا
هل شهر رمضان تتناهم علينا التجار للتبرك بالافطار
وكنت مع جماعة من الطلبة نفطر عند رجل خرجنا في

سمه وكنا

سمه وكنا نفطر على نفايس الاطعمة التي لا توجد الا عند
الخواجات فقلت في نفسي يا سبحان الله اذا كان هذا يحصل
للطلبة ببركة الشيخ فما الظن بما يتناوله الشيخ في بيته حتى
اشتقت للافطار عند الشيخ ولزمت الصلواة والجلوس عنده
فلما دعاني تعذرت منه فلما فرغ الشيخ من راتبه
قال يا شهاب الدين لم لا تمضي مع رسول صاحبك قلت اريد
الافطار هذه الليلة للتبرك عندكم فتبسم وقال هكذا قلت
نعم فتوجهت معه فلما فتح له البيت سمعته يقول اعط ابي عمك
هنيهة ثم جاء برغيفين على كل رغيف قبضة من الصعتر
المملوح فقال يا شهاب الدين فاتتك الليلة الطعم النفيس
لكن الخير والبركة في هذين الرغيفين انت الله تعالى
فما استطعت من الخشوع والعبرة ان اكل فقال كل وتطلع فيا
لبركة فيه وقد اخترنا هذا الحال مع القدرة على غيره ثم
رحمه الله تعالى امام واه مفتي الحنفية الشيخ
جار الله الظهيري ما كنت اذا جاور الشيخ ابو الحسن
الازم مجلسه فقد ازدحم عليه الجماعة في الكري وكان شيا
ثقيلا ولم يزل يستمهلهم ويطلب منهم الصبر فاكثروا الا
لحاح عليه فقال ائتونا بعد صلوة الظهر وكان ذلك الوقت ما

وورقة وكتب فيه
الوقت قريب الاستوى فدعا به واه
شيء وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اكافونا الحاله
على شيء لم نرده ثم اخذ الورقة ووضعها تحت السجاده
فلما فرغ من صلوة الظهر قال لهم نعم لكم قالوا هذا
بعد فرفع السجاده بعد ان اطرق ساعة وقال لهم
استعدوا واحتملوا وارضاهم جميعا وكانت الدنانير على
حساب الذي لهم من غير زيادة ولا نقصان الى غير ذلك
ومن اراد استكمال فضايل الشيخ شهاب الدين وشيخه ابي
الحسن فعليه بمولف الشيخ عبد القادر الفاكهي الذي سماه
المعتمد الحسن في فضايل الشيخ شهاب الدين وشيخه
ابي الحسن فقد اودعه من فضايل الشيخين ما يشهد لهم
بالولاية الجليله والمقامات العالية المنيفه
اعاد الله من بركاتهم وبركات اولياء الله الصالحين امين
السنة الثامنة والخمسين وتسعماية في شهر رجب وصل
الباشا اويس وهو اويس بن سليمان بن ابي يزيد بن محمد
بن مراد بن عثمان خان اخو السلطان سليمان
لا سيدي بل شدد وكان وصوله واليا اليمن وعزل الباشا
مصطفى النشار وكان خروجه في اخر رجب ايضا وتوجه
النشار

وتوجه الى الشام

وتوجه الى الشام واقامة النشار في اليمن وباشويته قريب
خمس سنين ثم ان الباشا اويس بعد وصوله اقام بزبيد الى
شهر شوال ونادى بالخروج الى تعز فحاصرها اياما يسيرة
وملكها يوم الثلاثاء عاشر ذي الحجه وكان دخولها بعد حرب
حميت وبالمدافع العظام رميت ولم يزل يقبض الحصون
حصنا حصنا حتى انتهى الى حد وبلد الشافعيه واستولى
على جميعها ولم يخرج طاعته من القبايل احد لكنه كان
يحب السكر نعوذ بالله منه والميل الى الملاهي حتى اداه ذلك
الى الهلاك السنة الرابعة والخمسين وتسعمائة استقر السيد
عز الدين الغزوات على الاقليم الجازاني فكتب الباشا
اويس الى الشريف ابي نمي بن بركات وامره ان
يرسل الى اقليم جازان مقدما يستريح من كلفته وقتا
ان السيد عز الدين براعي اشراف مكه فارسل الشريف مقدما
شريفا يسما عجلا الى ابي عريش فاقام السيد عجل بابي عريش
من قبل الشريف ابي نمي فخرج الباشا اويس كما ذكرنا انفا
وفيها خرج الباشا اويس من بلاد الشافعيه متوجها الى بلاد
الزيديه فاكثر من الشراب حتى استغرق السكر اكثر اوقاته
نسال الله السلامه واهما فيه فلما وصل الى وادي
حيان انتهز الفرصه الامير حسن البهلوان وسعى

قتل الباشا اويس

وقتل الباشا اويس ودخل على الباشا
في العساكر واستمالهم على قتل الباشا اويس ودخل على الباشا
في خيمته وا طاعه قوم من خواص الباشا وقتلوه في جمادى الاولا
فاجتمع العساكر بعد قتل باشتهم واجمعوا على ان يسيروا الى
ذمار وفيها يومئذ الامير ازدمر ويكون النظر بين الامرا
فيمن يقوم بالامر من هناك فلما وصلوا الى ذمار واجتمعوا
بالامير ازدمر اجمع رايهم ان يضعوا سماطا للعسكر وينصبوا
السنجق وينادي المنادي من كان في طاعة السلطان
فليجي تحت السنجق السلطاني المنصوب ومن كان في
طاعة البهلوان فليمض اليه فصاحت العساكر صيحة
واحده بالتهليل ودخلت تحت السنجق ولم يبق عند
البهلوان الا جماعة قليلون ففروا معه متوجهين
الى مدينة صنعا قاصدين للامام شرف الدين وكان
يومئذ صاحب مدينة صنعا والجبال كلها تحت يده وكان
الشريف الناصر بن احمد صاحب الجوف قبل ان يقتل الباشا قد
رجع للامير ازدمر ان يعرف الباشا يأذن له في القدوم
على صنعا وحصرها وان الباشا اويس يستقر بذمار فلم
يسعده الى ذلك فلما هرب البهلوان الى الامام بعد
قتله للباشا رجع الامير ازدمر ما اشار به الامير الناصر وتهيا
للخروج الى صنعا فلما احس الامام خرج عن المدينة الى

ثلاوخلف

حصر المطهر بن الامام سبعه ايام

خديعة البهلوان للامام رحمه الله تعالى قال الشاعر
الذي يطمع في ليس يعني
وسهمي قد
في المفصل

ثلا وخلف ولده المطهر فتدبر للمطهر واغلق الابواب وحصل
الحصار سبع ليال ودخلت في جمادى الاخره وخرج السيد
المطهر منها فسر الى نعمه ولما احس البهلوان باقبال ازدمر الى
صنعا فاخذ البهلوان صندوقا كبيرة وملاها بالحجارة
وختم عليها بالاقفال العظام وقال للامام هذه خزائني عندك
وقد عرفت مولاتي وخدمتي ونصيحتي لكم ومنابذتي
للاتراك وكان قبل ذلك مظهر لطاعة الامام ومحبته ولا
يجلس في حضرته بل يكون قايما فاذا تنخم الامام اخذ نخامه
البهلوان في محرمه ومسح بها وجهه فاستمال بذلك قلب
الامام ولما اتاه بالصناديق عرف انه ناصح فقال له قد عرفنا
نصحك فما ذا تشير به فقال الراي ان تجعل لي عسكرا
اخرج بهم في لقا ازدمر للقتال قبل ان يصل الى المدينه وقصد
البهلوان بذلك الفرار الى زبيد خوفا من ازدمر لانه
لما قتل الباشا اويس استخلف على زبيد اميرا اسمه جيدر فقصد
البهلوان الفرار الى امير جيدر ليستولي على جهة تهامه
وذلك لما عرف ان ازدمر اخذ الجبال لا محاله منذ توجه
الى صنعا فخلع لباس الامانه ونوى الكذب والخيانه
فامده الامام بعساكر متكثره وخرج في طاهر الحال
ثم خلف على الامام وتوجه بالعساكر الى زبيد فلما اطلع

فهو الا الجارة

الطالع الامام علي فعله فتح الصناديق فما وجد
فتحقق له خيانة البهلوان فلما بلغ الامير ازدمر قصد
البهلوان الى زبيد جهز في مقابلته امير اسمه ايسما
موسى فسبقه الامير موسى عساكر البهلوان الى زبيد ولما
حط الامير موسى على مدينه زبيد نزل السنجق وصاح
من كان مطيعا للسلطان فليدخل تحت السنجق السلطاني
ومن كان في طاعة البهلوان ولا حاجة فيه فخرجت
العساكر من زبيد الى الامير موسى وتركوا اميرهم
حيدر صاحب البهلوان فلما تحقق البهلوان سبق
الامير موسى له الى زبيد وانقياد العساكر له فر
هاربا الى تهامه غير زبيد فتجمعت عليه القبايل
ونهبته وشتتت شمله والامره الى القتل بيد القبايل
وسلم الامير حيدر للامير موسى البلاد بعد حصار
ونجره وارسله الى ازدمر والله اعلم الى ما صار بعد

في جمادى الاخرة نزل السيد عز الدين بن الا
مام شرف الدين الى جازان وكان في القلعه اغا
يسما الاحول من قبل اكما شف بيرك الضامن للا
قاليم فتدبر الاغا وحاصره السيد عز الدين خمس
ليله و في خلال هذه المدة دخلت صنعا كما تقدم

فلما كان

فلما كان اول شهر رجب امر السيد عز الدين عساكره بتخريب
مدينه ابي عريش واخراج اهله الى المدب كافه لما بلغه ان
اموالا لعساكر المحصورة موودعه عند الصوفيه الحكمي
في المدينه المذكوره فحرقت البلاد حتى احترق عريش بتربه
الشيخ علي بن ابي بكر اعاد الله من بركاته وبينه وبين القريه
مسافه والله اعلم هل ذا الك بعنايه ام لا وسارت الناس الى
المدب يحملون اثقالهم واولادهم وبين المدب المذكور
وابي عريش نحو مرحله وهو تراكثيره بمهلا لجازه ما
بين ابي عريش وسوق الباد وكان اكثر الناس يمشي على
رجله ويحمل على ظهره اولاده ومتاعه فحصل في هذا المخرج
انتهاك حرمات عظيمه واسقط من اسقط من الحوامل
في الطريق من التعب وعدم اعتياد المشي وسارت
الحراير المخدرات في ذالك السفر مكشوفات ومع هذا كله
ولم يظهر للسيد عز الدين شي من الاموال التي ظنها وطام يقع
على شي مما ظنه ارسل الى اهل ابي عريش بالعود الى
اوطانهم وكان ذالك في اليوم العاشر من الشهر المذكور
ورفع المحطه عن القلعه وكان سبب ارتفاعه عنها
بلغه ان ازدمر لما استولى على صنعا وان والده الامام
خاف المطهر قدارتفعا الى ثلا فارتفع فزعا منه عودا
الى بلاد صعده فلم يتمكن من دخولها لانها مارت للشريف

للشريف الناصر صاحب الجوف وهو من جملة امرا الاتراك
فتوجه السيد عز الدين الى ظفار داود فرجع الشريف
الناصر للامير ازدمر ان يجعل له عسكرا الى ظفار ليحاصر
للسيد عز الدين ففعل ذلك فحاصره مده يسيره وارسل الى
اهل الحصن باموال واتفق هو واياهم على قبض المذكور
فقبضوه ووصلوا به الى الشريف الناصر المذكور وهو
يومئذ صاحب صعده من قبل الامير ازدمر فقبضه
وارسل به تحت الحفظ الى صنعا وذلك في الخامس
والعشرين من شعبان فلما وصل الى صنعا فبذله
ازدمر وجهز به عسكرا واغا الى زبيد وتوجهوا به
الى السلطان فتوفي عليهم في ينبع وقبره هنالك
ثم ان الكاشف بجازان امر باخراب جامع جازان و
كان مسجدا عظيما وامر ايضا باخراب قبه الامير احمد بن
دريب واسقط كل بنا في هذه الاماكن الى الارض
وسبب ذلك ان عسكر السيد عز الدين كانوا يطلعون
على الجامع وفوق المناره والقبه ويرمون على الاتراك
في القلعه ايام الحصار بالبنادق والمنجنيق وفيها
جمع البدوان لما بلغه قتل الباشا اويس واشتغال الامير
ازدمر بتمهيد البلد فوثب على عدن بعد حاصرها
اياما واستولى عليها وذلك بعد استيلا احمد على زبيد من

قبل البهلوان

[في الهامش: ... حصن]

[في الهامش: صح الكاشف باخراب جامع جازان واخراب قبه احمد بن دريب واستيلا ...]

قبل البهلوان كما سبق واستولى السيد عز الدين على جا
زان وضعف بعض شوكة الاتراك العثمانيه بعد
قتل الباشا اويس ودفنها في شهر شوال ووصل المقر الكريم
ذو الاناه والثبات الباشا فرحات وكان وصوله الى
بندر جازان ثاني شهر شوال وسبب وصوله ان الامير
ازدمر بعد قتل الباشا اويس وقيامه بالامر وحفظ البلاد
وجمع شمل المملكه وارسل كيخياه المعروف بشغل احمد الى
الابواب السلطانيه بعروض تخبر بالحال وما صار اليه
الحال فلما ورد على السلطان الخبر جهز للوقت الباشا
فرحات متداركا لما فات وما هو ات وكان هذا
الباشا صاحب نظر في عواقب الامور وتدبير عظيم وحلم
وصبر على القتال والاهوال ثم انه توجه من بندر جازان
الى زبيد فوصل البقعه في اخر شوال ودخل مدينه زبيد
في اول ذي القعده ثم ارسل الى المقر الكريم الامير ازدمر
صحبة كيخياه احمد كيخيا الانه وصل صحبته من الابواب يتضمن
انه يبقا بصنعا على حاله السابق وينفذ ما ياتيه من
الامر اللاحق فقابل الامير ازدمر ذلك بالامتثال
ووصلت عساكر كثيره من عند الباشا داود صاحب

[في الهامش: وصول الباشا ...]

[في الهامش: ونيف]

صاحب مصر معهم عدد عظيم من المدافع والبنادق اعانة
للباشا فرحات فلما وصلوا البقعه امرهم الباشا فرحات بالعزم
الى عدن لقتال البدوي وامدهم في البر بعساكر من الخيل
والرجال وكان هذا البدوي قد راسل الافرنج وصالحهم
على اخذ عدن والاستيلا عليها لهم جميعا واقاموا متفقين
في الراي والاقامة فبينماهم في غرورهم اذ احاطت بهم
العساكر برا وبحرا وحصروهم اياما قليله ودخلت
العساكر السلطانيه بندر عدن فقتلوا الافرنج
والبدوي وعساكرهم وكفا الله المومنين القتال
وصفا عدن للعثمانيه من يومئذ وفيها في اخر ذي
القعده ارسل الباشا فرحات الى الامير الناصر بن احمد
قفاطين ومراسيم تقتضي انه مقرر بصعده وطاعها
واعمالها الشرقيه الى الجوف على ولايته من الامير المطهر
ازدمر ايام اقامته بالامر بعد قتل الباشا اويس
وفي السنه الخامسه والخمسين وتسعمايه في ثامن عشر
شهر ربيع اخر وصل الى ابي عريش الامير فرحات
المعروف بالسكران نعوذ بالله سمي بذلك لانه كان
لا يترك سكر الخمر نسال الله العافيه حتى كان يستصحبه في

ارسال الباشا فرحات قفاطين ومراسيم للامير الناصر

السفر استصحاب الزاد نعوذ بالله من الغضب كان وصوله
من اليمن من قبل الباشا فرحات في عساكر كثيره من الخيل
والبنادق والرجاله وكان في البلاد قبله الكاشف بيرى
فحاسبه الامير سكران وتوجه بيرى الى اليمن بعد وفا
المحاسبه بعد ذلك اكثر الامير فرحات من استعمال
السكر واستكثر الغزوات والنهب وعامل الرعايا
بالحبس والضرب وتعدا على اشراف صبيا فاخذ
رعاياهم واهواشهم واغار عليهم غير مره الى بلدهم و
قصد يستاصل ساقتهم لما معه من القوه والعساكر
وفيها كانت وقعت حنتف بضم الحا المهمله على
وزن حمص بلبل موضع قريب من قريه الحثيني من
وادي صبيا وكانت خيل الاتراك قريب من المايتي
حصان وبنادقهم قريب من ثلاثمائه ورئيس الاشراف
ذلك العصر الشريف دريب بن مهارش بن عيسى بن
حسين الخواجي فلما وصلوا الاتراك الى حنتف المذكور
نشروا سنجقهم وضربوا طبالهم ونقاقيرهم
ولعبت خيولهم واجتمع مع الاشراف عوالم كثيره
نحو الالفين والخيل فوق المائتين فالتقا الجمعان
وضربت بنادق الاتراك والتحم القتال بينهم

[illegible]

القتال وكانت الهزيمة على الاتراك واليد للاشراف رحمهم الله
وحصل قتل كثير وكادوا الاشراف ان يستولوا على جميع
البنادق ونهبوا من السلاح شيا كثيرا من الدروع والخوذ
المذهبه والجوخ والبنادق ما لا يقدر قدره واستغنا
الفقير منهم وحصل بعد القتل التباعد بين الاشراف وا
لاتراك وال الامر الى نهب الطرقات وقطع السبيل
وقتل المسافرين وبعد قتل حنتر عاد الامير فرحات
الى مدينه ابي عريش ورفع ذالك الامر الجليل والخطب
المفزع المهيل الى الباشا فرحات بمدينه زبيد وطلب من الباشا
المدد بخيل وعساكر واخبره ان اهل صبيا قد اشتدت
شوكتهم واستدعوا بالامير عبد الوهاب بن المهدي القطبي
وحلفوا له على انهم يكونون له جندا وعسكرا ويدخلون
به الى ابي عريش ليستقل بملكه دا قد صار عندهم فلما
ورد الكتاب على الباشا جمع ارباب الحلم والعقل من عساكره
واستشارهم فرجحوا له الصبر والاناه وانه يكاتب الاشراف
ويلاطفهم ويعرفهم ان هذه البلاد القاهره لا يقاومها
مقاوم الا اغلب ففعل ذالك فلم يرجع الاشراف
عن حالهم بل صرحوا في كتبهم بخلع الطاعه ليقضي الله امرا
كان مفعولا فلما ورد جواب الاشراف على الباشا

جهز جيشا

جهز جيشا عظيما وارسلهم الى الامير فرحات السكران وجعل
عليهم وسردارهم اللغا فرحات اغا الجمليات فوصلوا
الى ابي عريش يوم الثامن عشر من شهر جمادى الاخره واقاموا ثلاثه ايام وفي اليوم الرابع عرضهم اللغا فرحات
فكانت خيلهم ثلاث مائة فرس وخمسين فرسا وفي اليوم
الخامس من يوم وصولهم سرحوا من ابي عريش وحطوا
اثنا النهار في قريه الريان على تربة الشيخ محمد بن علي غنا
حب الزهرا ولا احترموا تربة الشيخ ولا مقابر المسلمين
ثم انهم نشروا اخر ليلة ثلث وعشرين في الشهر المذكور فا
صبحوا في الجاه من اعمال وادي صبيا والتقا الجمعان
هنالك ورمت البنادق كالرعود القوا صف وا
لتحم القتال فانهزم جيش الاتراك وكانت اليد للا
عليهم واجتمع مع الاشراف حول خمسة الاف من
الجنود وقتل غالب اهل البندق ونهب عليهم من الـ
السلاح والخيول والبنادق جمله مستكثره ثم ان الاشراف
والامير عبد الوهاب تبعوا الاتراك الى ابي عريش
يقتلون من وجدوه حتى اوصلوهم مدينة ابي
عريش واما الامير فرحات فانه لما وصل الى ابي عريش
مكسورا مهزوما حمل اثقاله وخرج بمن بقا معه من

[illegible marginal note]

وقعه حتى
من الاتراك الى قلعه جازان وتدبرتها وكانت بين
وقعه الجاه اربعه وخمسون يوما ثم ان الامير فرحات بعد
تحصن في القلعه كان يغزوا الى ابي عريش ويجهل القتال
ويكون سجا لا يحينا له وحينا عليه ولم يزل كذلك الى
يوم الجمعه ثاني عشر شهر رجب فرتب له الامير عبد الوهاب
خيل كمنوا فكمنوا له في طريقه وقتلوه في ذلك اليوم قبا
لقا ابي عريش من جهه الشام ثم سحب على رجل الى القريه ود
فن في طرف خلف شرقي القريه وكان امر الله مفعولا
وفيها يوم الاربعا اخر شهر شعبان كانت وقعه الاربعا
المشهوره بابي عريش وسبب ذلك ان الاشراف والامير
عبد الوهاب لما ملكوا جازان وهرب الامير فرحات
وتدبر بالقلعه ارسل الشيخ محمد بن معبد الى زبيد
مستنجدا للباشا فرحات فلما بلغ رسوله الى زبيد ثم وصل
الى زبيد ايضا خبر قتل الامير فرحات الكسر ان نعوذ
بالله من الخذلان وتحقق الباشا خروج اقليم جازان عن
يده واستيلى الامير عبد الوهاب عليه جهز جيشا كثيرا
وجعل رئيسهم وسردارهم الامير امير ربه وجعل معه
اغا الجمليات وجعل معهما خمسمايه فارس ومثلها من
البندق فوصلوا ليله الثلاثا صبح تاسع شعبان
ودليلهم الشيخ محمد بن معبد فدخل بالعساكر الى

وكتب القلعه

القلعه وكتب ليله الاربعا الى الاشراف يظهر لهم المحبه
والنصيحه وقصد في الباطن الحيله والتخذيل وقال لهم في كتبه
عوراتكم في صبيا مكشوفه وانتم بابي عريش والاتراك
مصبحه صبيا وماتلين من وجدوه بها ذكرا وانثا صغيرا
وكبيرا وهذا منا اليكم نصيحه لا تقولوا ما انذرناكم ولا
اعلمناكم فاخذ الاشراف خبره على ظاهره وسرا في تلك
الليله اكثر الاشراف الا من اتهم بن معبد في الخبر فتربص
بابي عريش وكان الامير عبد الوهاب قد ارسل عينا الى
القلعه تلك الليله واخبره ان لا يفارق الطا
بفه حتى يتحقق الى اين يتوجهون فوصلوا عيونه
صلاة صبح الاربعا واخبر وان الاتراك مصبحه
عليهم فعند استعد الامير للحرب وعبا عساكره ولما
اصبحوا الاتراك رتبوا خيولهم ثلاث سرايا فالاوله
قدمت مواجهه لعسكر الشريف الامير عبد الوهاب
من جهه الشام والثانيه مستدبره لهم من جهه اليمن
والثالثه اقبلت من الغرب فالتحم القتال الشديد و
قامت الحرب على ساقها وانهزمت عساكر الاشراف
ودخلوا صنف الصوفيه واستجاروا بهم من القتل
وذهب منهم خلايف عظيمه وكان ذلك يوم خميس بعد

اهل
يضرب به المثل الى زماننا هذا وقيل ان الذين قتلوا من
صبيا واتباعهم الف ونمانمائة نفس ورجال الحكمي من دفنهم
في ذلك الوقت لكثرتهم قد فنوا عليهم بالبقر والجمال وكان
عليهم دبوتات بالقرب من بيت الباشا اذ دمر قبلي مدينه
ابي عريش وجنوبي وغربي البير المذكور فلما
وصل الى ملوحلا تاريخ هذه الشده باقيه وقتيل في اليوم
الشريف علي بن يحيى الذروي والشريف مطاعن بن
محمد حسين الخواجي وغيرهم واما الامير عبد الوهاب
فخرج وقت الظهر مختفيا على قدميه في ثياب غيرثيابه
به قراه الشيخ محمد بن معيد وهو جالس هو وامير به
في راس الدار فقال لاميره هذا الامير عبد الوهاب
لا يفوتكم فارسل وراه عسكرا ولحقوه وقتلوه حول
المدينة المذكوره رحمه الله تعالى وقبره مشهور بتربة
ابي عريش ثم اقام امير به شهري رمضان وشوال و
مهد القواعد وكاتب الاشراف ولاطفهم السنه
السادسه والخمسين وفيها توفي الشيخ احمد بن الاهدل
بن صديق الحكمي كان رحمه الله من حملة القران
العظيم وله صوت حسن يتمل به السامعين وفيها
توفي الفقيه الفاضل حليف القران العظيم عمر بن عقيل

المعلم بجامع ابي عريش كان ايضا صاحب حفظ للقران
العظيم وتجويد وتلاوة عظيمه وله صوت عظيم اذا صلى
التراويح وغلط الاقل من بره منهم يفسده حسن الصوت
الذي يلهي السامع عن الغلط رحمهم الله عزم الباشا
فرحات الى الابواب السلطانيه فاستدعاه السلطان
سليمان فعزم واستخلف المقر الكريم الامير ادرمر فقام
بالامر ايما استقلال وارسل معه الى الابواب كيخياه احمد
سعد في يوم السبت تاسع عشر شهر رجب كان
ممخرج الناس من ابي عريش المعروف بمخرج جيزان
وذلك ان الامير عيسى المهدي لما حصل القتل يوم
الاربعا الاخير الامير عبد الوهاب ايقوله فواد واكثر
الغزوات في مدينه العاليه وبندر جازان وهجم مدينه
ابي عريش مرارا فضعفت البلاد ثم اصبح المدينه و
حرقها فشتت نظام اهلها وانتقلوا عنها فانتقل
بعضهم الى الحقاد والاكثر ارتحل الى الجلي بن يعقوب
ومنهم من خرج الى طمشه وتخلف الضعوف
لانهم لا يتمكنون من النهوض فخرج بهم الشيخ ابي
القسم بن محمد رحمة الله الى جبل حجور ومن الناس

ذالك وامير
الناس من انتقل الى خور فرسان الى غير ذالك وامير
البلد في ذالك الوقت الامير موسى عوض من قبل الباشا
فرحات ثم من قبل ازدمر واستمر الناس في الخروج الى سلخ
السنه وبها توفي الفقيه العلامه عمر بن يوسف الطغاري
كانت وفاته رحمه الله بجزيره فرسان بسبب خروج الناس
من ابي عريش وكان فيمن ارتحل الى فرسان فادركته
المنيه هنالك وكان رحمه الله رجلا عالما اخذ في الفقه
والفرايض والحساب على الشيخ صديق بن الطاهر
عن ابن ابي القاسم الحكمي رحمه الله وكان الفقيه
عمر رحمه الله يدرس ويفتي في مسجد الصدد
ابو القاسم بن عباس رحمه الله الذي بمدينه ابي عريش
وكان رجلا كاملا انفه عدلا لا يتوسط في
مشاجره وخصومه الا واصلح ذات بينهما ورضي
عنه ارباب المشاجره وشكره على ذالك وكان
المسلمون منتفعون بوساطته واعماله كلها حسنه
وسيرته مستحسنه رحمه الله ونفع بعلومه امين
السنه السابعه والخمسون وتسعمايه فيها توفي
الامام الرباني القطب الصمداني علامه الزمان و
مفخر اهل التقا والايمان علامه اليمن سراج الدين
محمد بن يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن موسى بن

احمد الملقب

احمد الملقب بهران التميمي البصري ثم الصعدي
العلامه شهرته تغني عن ذكر اخلاقه وصفاته له في
كل فن مصنفات مستعمله نافعه فمن ذالك
شرح الاثمار في فروع الفقه ثلاثه مجلده وكتا
ب التكميل الشافي لتفسير الكشاف ضم اليه الا
حاديث النبويه من تفسير ابن كثير ومن جامع الا
صول وغيرها مع استيفايه للفظ الكشاف ومن ذالك
المعتمد في حفظ علم الحديث اختصره من جامع الا
صول رتبه على ابواب الفقه والتحفه وشرحها
في علم النحو ومختصر في التصريف ومختصر قوت
الارواح في المعاني والبيان والكافل وغيره في اصول
الفقه ورسالة في الانكار على متصوفه هذا الز
مان ومختصر في الفرايض الى غير ذالك وله مختصر
في العروض والقوافي سماه المختصر الشافي في علمي
العروض والقوافي وغير ذلك من المصنفات وله
الفقيه محمد في جمادى الاخره سنه ثمان وثمانين
وثمانمايه وتوفي يوم خامس عشر في رمضان سنه سبع
وخمسين وتسعمايه وقبره غربي صعده مشهور مزور
رحمه الله واعاد من بركاته وفيها عاد اهل ابي عريش الى اوطانهم

وابتدا لوا
ادعا لهم من الخروج المعروف بمخرج عيسى وفي شهر صفر
يجمعون من كل ناحية الى قريب سته اشهر
وصل المقر الكريم احمد شغل من الابواب بباشويه سلطا
نيه من السلطان سليمان للامير ازدمر انه معزول
باليمن على جاري عادته منفردا بالباشويه في جميع
اليمن نجدا وتهامه براو ارسل الباشا ازدمر الى
الابواب العاليه عرضا ورسولا مستنجدا في عرضه
بان نيته الخروج على السيد المطهر وحصاره في ثلا
ويطلب من السلطان عساكر وامرا يستعين بهم على مراده
السنه الثامنه والخمسون وتسعمايه في شهر رجب
منها وصل الباشا مصطفى النشار مساعدا ومعينا الامير
الامرا ازدمر باشا على قتال السيد المطهر بن الامام بن
شرف الدين فجهز الباشا ازدمر العساكر الى حصن
ثلا بما يحتاجونه من البنادق والمدافع والزباربط
والاموال والسلاح والكراع وساير الاطعمه وما تحتاجه
الحاط من الصناع من كل نوع واصحبهم كتابا الى
السيد المطهر يعرض عليه الامتثال والدخول في الطاعه
وترك الفتن وان هذه الدوله لا يغلبها احد من
الخلق وكان السلطان قد صحب الباشا مصطفا

النشار كتابا

النشار كتابا عظيما الى السيد المطهر يتضمن الوعد
والوعيد والايقاع المهلك المبيد اوردة لفظه
في هذا المكان والجواب من السيد المطهر رحمه الله تعالى
لفصاحتهما وبلاغتهما وما يتضمن الكتاب من الحماسه
واللين والملاطفه والايعاد وما في الجواب من
الطاعه والامتثال والرقه الجالبه للشفقه وا
لجنانه الموجبه لترك الحروب والقتال وصورة
كتاب السلطان ما لفظه بسم الله الرحمن الرحيم
مثالنا الشريف السلطاني وخطابنا المنيف الخا
قاني لا زال نافذا مطاعا بالعون الرباني واليمن
الصمداني ارسلناه الى الامير الكبير العون النظير
الهمام الظهير الشريف الحسيب النسيب الاديب فرع
الشجرة الزكيه وطراز العصابه العلويه نسل السلاله الها
شميه السيد المطهر بن الامام شرف الدين مخصوصا
بسلام اتم واكرام اعم ونسند لعلمه الكريم انه لم يزل يتصل
بمسامعنا الشريفه العاليه المنيفه اخلاصه وقيامه
بقلبه وقالبه في مرضات سلطنتنا والانقياد لجانبنا ولا
جل ذلك حصل شكرنا التام وثناونا العام على منا صحته
ولما برزت اوامرنا الشريفه سابقا بتعيين وزيرنا

ولدينا الاعظم والدستور الاكرم سليمان باشا تغمده
الله برحمته واسكنه بحبوح جنته الى البلاد الهنديه
احيا اسم الجهاد وقطع دابر الكفر والعناد فاستبشر
بذلك كل مسلم وصار فرحا مسرورا فوقع ماقدره الله
وكان امر الله قدرا مقدورا فرجع ولدينا المشار اليه
فوجد طايفة اللوند قد استولوا على زبيد الحميه وحصل
منهم غاية المشاق والاذيه للرعيه وزاد ظلمهم وجور
هم على العباد وعم ضررهم كل حاضر وباد فتتبع اثار
هم وقطع دابرهم وصارت مملكة زبيد من جملة
ممالكنا الشريفه وعاد الى اعتابنا العاليه المنيفه وابرز
تريدة مكتوبكم ومكتوب والدكم الامام يتضمنا
الاخلاص في طاعة سلطنتنا واتباع مرضاتنا وانهما
صارا من اتباعنا ومن اللايذين باعتابنا ثم اعقب ذلك
ما حصل له التنكر فيما هنالك [redacted] وبلغنا الان
من الاخبار على السنة المترددين الى شريف اعتابنا
من تلك الديار بخلاف ذلك وتغيير ما كان تبانا
به في السالف وانه وقع بينه وبين امرايئنا بتلك
الجهات خلف كثير ووقايع منا قصد عم ضررها
الامين والمامول وهذا عين الخطا المحض المرتب

علمه ذهاب الارواح

عليهم ذهاب الارواح لمن عقل وفهم ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم فان مقامنا الشريف السلطاني وا
لجنكار العالي الخاقاني قد ملك بحمد الله بسيط الارض شرقا
وغربا وبحرا وبرا وصارت سلطنتنا القاهره كالابريز
المصفى والسلالم المتحصنا ورقم بحار اسعا دتنا بايات النصر
وختم لنا بالعز في شرقها والغروب على اهل العصر واستدام فخرنا
على ساير الملوك باحياسنة الجهاد الى يوم العرض ذلك
فضل الله يوتيه من يشا واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
وعساكرنا المنصوره حيث سلكت ملكت وحيث حلت
فتكت واينما حطت خرطت لا يعجزهم لا كبير ولا جليل ولا
حقير ولو اوردنا العينا من عساكرنا المنصوره شرذمه قليلون
مائة الف او يزيدون مشاتا وركبانا في البر والبحر لاوامرنا
يمتثلون وعددهم بالالات والزاد مكتفون ونتبع دولهم
العسكر بالعسكر والجيش بالجيش حتى تصير عساكرنا المنصوره
اولهم في البلاد اليمنيه واخرهم في الديار المصريه ولا يحتاج
نعرفكم عن قدر سلطنتنا وتشيد اركان دولتنا وشديد
عزمنا فان اكابر الملوك ارباب التيجان واصحاب القوة
والامكان لا يزالون خاضعين لسلطنتنا العاليه مطاطين
رووسهم خشية ما يحل بهم عند المخالفه ويصير وذلك

وذلك معلوم ظاهر غير مكتوم لكن غلب حلمنا عليه
كونه من ولد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله اجمعين
ومن اهل بيت النبوة الطاهرين ولا عتب على ناموس
سلطنتنا القاهره وبيوت مجدنا العامره ان ننبهه
قبل اشاع المزيد عليه ونحرفه عن عقبى الامور وما
يصير اليه وكونه اوى الى الجبال يتحصن بها وزعم ان
ذلك ينفعه هذا عين المحال وتدبيره تدميره
وامر يطول فيه الجهل لو علم لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
شعراه ابن المقرى ولا مفر لهارب ٭ ولي البسيطه تربعا وطلا
وقد اقتضت اوامرنا الشريفه بتعيين امير الامراء
الكرام المختص بعناية الملك العلام مصطفا باشا بكيلا
ربكي دامت معاليه ان باشا على العسكر المنصور باليمن
وصحبته ثلاثة الاف من جندنا المنصور بالله تعالى اليمن
من المشاة والرماة معونة لامير الامرا الكرام ذو المقام العلي
العالي والا فتخام ازدمر باشا بلغه الله ما شا وعينا في
المبالغ فادس وهيانا ها بعددها وعليقها فعرض
على مسامعنا الشريفه مصطفا باشا المشار اليه تاخير
العساكر وتجهيز الخيل المذكوره الى ان يتصل بتلك الجهه
اليمنيه والنظر في الاحوال ولا يهمالنا فاذا وقع من احد

خلاف وا

خلاف واحتاج الحال الى الخيل المذكوره فنجهز اليه فطلبه فان
خبرنا ذلك الى حين يعود الجواب ان شا الله بتحقيق
هذه الامور الظاهر منها والمستور عن الامام وولده المطال
ركاب مصطفى باشا المشار الى تلك الديار لا بد ان
ان تحضر الى خدمته وتقابله بقلب منشرح وصدر منفسح
وتمشي تحت سنجقنا الشريف العالي المنيف وتدخل في
طاعتنا المعظمه وسجايانا المكرمه وتكون من عساكرنا المكرمه
المنصوره على قلب رجل واحد حوالى لمن والانا لا معاندة
فان مصطفى باشا رأس عساكرنا المنصوره مع الا
لات المشهوره خليفتنا في امورنا ونهيه من نهينا
وكلامه من كلامنا وامره من امرنا ومن اطاعه فقد اطاعنا
ومن خالفه فقد خالفنا ونعوذ بالله من المخالفه فيفكر
العاقل في نفسه ويتدبر بإزا جنسه من حلول رمسه
وينتبه من رقدته ويصحوا عن غفلته وسكرته فان من
فعل ذلك وانضم الى سلطنتنا الكريمه فقد رحم نفسه
وصان عرضه وحقن دمه وحرمته وبرأ في دولتنا العاليه
كل جميل ورعايه ونال ما يتمنا من الزياده الى حد النهايه
وقد رسمنا وامرنا مصطفا باشا انه اذا دخل في طاعتنا ومشى
على الاستقامه وانضم الى عساكرنا فينعم عليه باموانا الشريف

الشريف بسيف منيف لا يعارض له في ذالك مستقلا
فيما هنالك وحيث فعلت فانت من الفايزين لا تخف
ولا تحزن انك من الامنين وان حصل والعياذ بالله
في الخالفه واستمر في العناد والضلال وصار في بحر
الوبال فليصبر ذو نيته في رتبته ويهلك نفسه بيده
ويدخل في قولا صدق القايلين يخربون بيوتهم بايديهم
وايدي المومنين ويصير بعد الوجود الى العدم
ويندم حيث لا ينفعه الندم وقد جذرناه رافه منا
وتحننا عليه واذا خالف اتيناه بجنود لا قبل لهم بها
واخرجناه منها ذليلا لا ملجا له من سطوتنا الا اليها
ومثله لا يدل على صواب فليعتمد ذالك وعلامتنا
الشريفه حجة عليه وهذا ما انتهى منا اليه وحرر
بمحروس القسطنطينيه اوايل شوال سنه سبع
وخمسين وتسعمائه يتلوه جواب السيد المطهر بن
الامام شرف الدين عليهم بسم الله الرحمن الرحيم
نور الله شموس الاسلام وطلعها وفجر عيون
معين الشريعه النبويه وانبعها وادا كواكب
الدين الحنيف واسطعها واعلى منار المله الحنيفيه ورفعها
وكسر براثم الكفر ودفعها وزلزل جموع الظلم والعدوان

وزعزعها وارعد قلوب الجبابره المرده وافزعها والف بين قلوب
المومنين والمسلمين وجمعها بدوام دولة مولانا السلطان
المعظم ذو الملك الباهر العقيم القاطع بسيوف عزمه
عنق كل جبار اثيم الهادي باوامره ونواهيه الى سواء
الصراط المستقيم الذي اوتي الحكم والله يوتي من يشا
من فضله العميم ممن سما الخلافه وفرعها المضي
في الليل البهيم ظل الله في ارضه القايم باحياء سننه
وفروضه ودينه القويم حجة الله الواضحه وداليه
الناصحه للخلق على التعميم امين الله على خلقه
وخليفته القايم بحقه بتقدير العزيز العليم
المنتسب بها الى الرسول وابنا فاطمه البتول وسلاله
النبي الكريم عليه وعلى اله افضل الصلاة والتسليم الذي
بسط عليهم ظلال عدله فلا ينالهم حر الجحيم فهم راتعون
في ظلال احسانه بجانب ونسيم كارعون في
حياض امانه الذي لا يشوب صفوها صرف الدهر
اللييم سامي الفخار وزاكي الاصل والنجار العابر
محوز قصبات السبق في الحسب الصميم الكاف
لا كفهم تجافا عن الهدايه وسلك مسلك الغوا
يه وكان في الجهال والضلال لا تصميم الذي

الذي لا يحصى صفاته بتعداد ولوات الشجر اقلام والبحر
واسا ل بطالك بذالك كل حبر عليم الجند سار المسير
والخاقان الاعظم الشهير سليمان بن سليم اهدي
الى مقامه الشريف ركايب التحميد والتكريم ورحمة
الطيبه وبركاته الصيبه الموصوله بنعيم دار النعيم
حرس الله تعالى جنابه العالي وحرمه المحرم من صروف
الايام والليالي بما حفظ به الاسم يات والذكر الحكيم
وبعد فانه ورد علينا من تلقايه مد الله للاسلام
والمسلمين في بقايه مرسوم سطعت انواره وطلعت
للسارين شموسه واقماره وتضاحكت في عرصات المجد
حمايمه دازهاره وجرت في رياض المحامد عيونه وا
نهاره وزخرفت بما تقربه وتصلح به انشا الله الا
حوال وا... بحاره وتحاسد على شرفه ليل
الزمان ونهاره فوجدنا اشفى من الترياق وابهى
من الاثمد في دعج الاحداق يتبلج تبلج البرق وتعلق
وتحلب بالخيرات تحلب الودق يفوق اللولو اليتيم
منثورا ويفضح شمايل النعمان بهجة وحبورا لا
وبعمل ممدود الثنا عليه مقصورا وتعطرت الافيدة

بشره عن

بخبره واعلنت الالسن بحمده وشكره ذهب في الامصار
والبوادي بنسيم ذكره ودخلت الناس افواجا تحت
نهيه وامره شعر جهذا مدرجا كريما جليلا واسم نفسي كريم جليل
لفظه الدر في السمو لعخواه ومعناه سلسل سلسبيل
واذا المدرجات كانت ملوكا فهو فيها وبينها الاكليل
مدرج فيه للبها غدو ومراح ومسرح ومقيل
فلله انامل رصعته بجوهر البلاغة وضمنه ما يعجز عنه
قدامه وابن المراعه لوراه الملك الضليل لطاطا راسه
خاضعا اولبيد الشاعر البليغ لخر ساجدا وراكعا وعرفنا
ما ذكره مولانا سلطان الامم ومالك رقاب العرب
والعجم المختص بحماية الحرم المحرم من الاحاطه بطاعتنا
ودعمولنا تحت لوا اقواله وافعاله فالحمد لله الذي
وفقنا لطاعته وذادنا عن السلوك في مسالك مخالفيه
وان لنا بذالك الحظ الاسنا والنصيب الاوفر الاهنا
من الخيرات والحسنا ونرجوا ان شا الله نيل الشرف
الكامل ونجح المنا ومن استمسك بعروتكم الوثيقه
فاز بمطالبه وحاز الغايه القصوى من ماربه وكا
ن في امن من حوادث الدهر ونوايبه تخضع له

العاليه العليه
له رقاب البريه وترفع له الدرجات
ويتم له كل سوءال ومامول وامنيه ويحضى بعيشه هنيه
راضيه مرضيه لا يخاف دركا ولا يخشا من بليه وهذه
طريقه لنا معروفه وشنشنه مالوفه لا نميل عن الوفا
ولا ننكل عن ذالك المشرب ما مضى وكيف
وطاعتكم من طاعة الملك الخالق ومعصيتكم يظلم منها
المشارق والمغارب ونحن من مودتكم على يقين و
نرجوا ان لا تصغوا سمعا لكلام الفاسقين ولا تهملوا
رعاية الصالحين المتقين ولا سيما تقطعوا حقا لله
بر النبي الامين صلى الله عليه واله اجمعين وابنا
الانزع البطين كرم الله وجهه في عليين قل لا اسألكم
عليها اجرا الا المودة في القربى وكفى في ذالك الذكر
الكتاب المبين وانتم اولا برعايه ما امر به الله من رعا
واحق بما تقربه عين النبي صلى الله واله وسلم عينا
وسمعا وكم لكم من محامد مذكوره ومعان
حميده مشهوره يا ملان يشفوا بحسامها الوشاة
ويقطعوا اطراف الواصلين بالاكاذيب وللنفاه
وتردوا كيد كل كايد لا يراقب الله ولا يخشاه والذى
نقله ارباب الزور والافك من الناس والجحود

من تحولنا

من تحولنا عن طاعة السلطان الاعظم ومخالفتنا لما سبق
من امرنا وتقدم كذب يعلمه الداني والقاصي ومن
المين الذي يجب لناقله اشد الانتقاص وحاشا لله
وكلا ان نرضا المخالفه او نميل عن الاحوال السالفه
او ننكر تلك المعارف العارفه نعوذ بالله من الحور
بعد الكور او نكون ممن تعدا الحد بالطور او يتباعد
عن طاعتكم وهو يجب السعي اليها بالقصد على الفور
فنكون ممن اشترا الضلاله بالهدى وتحول عن موا
قف السلامة الى الردى والرسول صلى الله عليه واله وسلم
اعرف الناس بالصواب وادراهم بمعاني السنه
والكتاب ينبه اطيعوا الله واطيعوا السلطان
فكل من نسب الينا خلاف ذالك فهو خبيث بثيث
فتقوا منا بالموده الراسخه اطنابها الشامخه قبابها
لرعايه المفتحه ابوابها والذي اشرتم اليه في سياقه
الكتاب وطلعة الخطاب من بلوغ مخالفتنا لعساكركم
المنصوره وكتايبكم الواسعه الموفوره ليس له صحه
ولا ثبات ولا كان منا الحجر بهم تعمد ولا التفات
بل قصدونا الى هذه الاقطار والجهات وجلبوا

وذمما
وجلبوا عساكرا وارداما وهتكوا اصلاحا بيننا وبينهم وذمما
ولا رعوا الاوامر كم الشريفه فينا احكاما وضيعوا
علينا مسالك الا الجيشه خلفا واماما ودمولعلينا
بمدافع لا يرما بها الا الذين يعبدون اوثانا واصناما
ولم يعلموا انا ممن اوجب الله له رعاية واحتراما بحمى
الشرايع وتميت البدايع ولم نلف اثاما ومن القوم
الذين سيتون لربهم سجدا وقياما فدافعنا عن انفسنا
ما امكن الدفاع وذدنا عن محارمنا وترك الزياده لا
تستطاع واخذنا بزمام الحلم مع الصبر طريقا وقرانا
بهان الما طاركان نهوقا ونحن في مها جر يسار
ياوى اليها اليد الضعيف والصغير لاينافس من اعتصم
به وامصرفيه بوا جباته بين طايفته وعشيرته
وحربه ولوان عساكركم المنصوره الالويه
المسلمان شا الله من صروف الاقضيه وجهوا همهم
العليه وعزايمهم الصلبه القويه الى الجهة العاصيه
الكفريه اذا لنالوا من الخير نيلا عظيما وسلكوا الى
السعاده صراطا مستقيما واملوا افيدة الكفار نارا
وجحيما وادركوا من فضل الله سبحانه وتعالى
جنه ونعيما بيده انهم تسنا غلوا بحربنا عن جميع الحروب

وفوتوا بذ
لك

وفوتوا بذلك كل غرض مطلوب واهملوا جهاد الكفار
حتى سقط الجنوب وهب في ديار الاسلام للشرك صبا
وجنوب وحين وصل المرسوم الشريف المثال
الكريم المفوف والخطاب الوسيم المزخرف طيبا به
نفوسا وسكنا به من الامن محلا مانوسا ودفعنا عن
وجه الحق ظلاما وعبوسا وبوسا وخمدت نار
الحرب وسكنت ايدى الطعن والضرب وقر
بما قرر بموه لنا كل قلب فان امتثل من جنو لنا من الاموا
الاكابر لما صدر منكم من التوجيه والاوامر وسنوا
لما ذكرتم من الموارد والمصادر فتلك البغيه
المقصوده والضاله المنشوده والدرة الثمينه
المفقوده والنعمه الشامله المحموده وان خالفوا
اوامركم المطاعه وقابل اللزوم منها بالاضاعه
فحسبهم عذابكم الوبيل وما تحل وتنزل من خالفكم من
التنكيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وكنا نود ان
نرسل الى الابواب الشريفه والاعتاب الساميه
المنيفه رسولا منا اليكم بحقايق الامور نرفع
الى مسامعكم الشريفه الكلمه من غير الحقد وزمانكن

الان هولآ الذين يلو
تلك القلوب منا والصد ونا الان هولا الذين يلو
تنا سبو واوقطعوا من الواصلين اوصالا قصدوهم
عن الوصول الى ابوابكم العاليه على جميع الابواب ومنعوهم عن مناهج الذهاب والاياب فلولا ماكان
منهم من المنع لما نريد لما كان في سنه يا تيكم منا
بريد وحين وصل وليكم الباشا الاجل العالي القدر
والمحل درة تاج الدهر وسلك اللبيب المكلل مصطفا باشا
بلغه الله اماله الى هذه الجهات اليمنيه
والديار التي هي بسيوف قهركم محميه بسط عدله
في ارض اليمن واخمد نيران الفتن والمحن وا
صلح ما ظهر من الامور وما بطن واطلع على حقايق
الامور فهو يحقق لكم حالنا الخافي والمستور وما
يحققه من الحمايه وما نحن عليه من حسن
الطرايق وكرم الاصول والمحارق وقد ارسل الينا
قصادا امجادا ناصحين اودادا عرفوا جميع احوالنا
في الطريق الحسن ما ظهر منها وما بطن ولعل الله
ان يهيئ قدومهم الى صنعا ويحيي بها دينا للاله
شرعا ويقطع به دابر من خالفكم قطعا

وقصدوا السلطان ... ثم بعد ايام

ولعمري انه

ولعمري انه رجل عظيم وباشا جليل فخيم بالمسلمين واد
باب الدين رؤف رحيم قد فاقت شمايله وراقت
اوصافه ومحاسنه فهو بكل خير محمود ويفعل من طاعتكم
مايشفق على غيره ويوده ولامر ما يسود من يسود
فالله تعالى يجعل سعيه مشكورا ويشرح باعماله الصالحه
من الامه قلوبا وصدورا ويدفع بعنايته عن الاسلام
والانام شرورا حرر نحو وسط ثالث وعشرين
رجب سنه ثمان وخمسين وتسعمايه من الهجرة
النبويه على مشرفها افضل الصلاة والتسليم
والتشريف والتكريم وفيها عزم الباشا مصطفا
النشار بعد ان اصلح الشان بين المطهر والباشا
ازدمر وارتفعا هو وازدمر عن بلاد السلطان الا
كوكبان بعد الصلح والسداد والانتظام
افتتح ازدمر باشا بلاد حبيش ومصار والسوا
في وعمه وكانت قد اختلفت سابقا وفيها جهز
ازدمر جيوشه الى حمر فاذعنت له القبايل
وسلمت له وبها بنا قلعة العسكر ورتب
فيها رتبا وشحنها بما يحتاج اليه وفيها يوم

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

يوم النحر وقعت الواقعه المعروفه بمكه المشرفه
سنه الهجه وذالك ان امير الحاج المصري المسما
محمود الذي صار بعد ذالك باشا باليمن ثم باشا
بالديار المصريه وفي ايام باشويته انتقل بمصر
انتقل هجم علي الشريف الشهير محمد بن ابي نمي بن
بركات وقصد الي بيته بمنا بجميع عساكره منتهزا
للفرصه في غفله الشريف واولاده مريدا
قتلهم واستئصالهم وهم بما لم ينالوه من الاشيا
عام مكه فهجم علي الشريف واولاده فمكن الله
منه وظفروا به فحصل في الحجيج تلك السنه
امر مريج وتفرقت الناس ايدي سبا وحصل في
الحرم الشريف ما لا يخفا من الخوف العظيم ونهب
الاموال وسفك الدما ان الشريف ابا نمي
ذهب ليله النفر الي مكه وقد تغيرت احوال
المسلمين وقصد الشريف تسكين الفتن وتخفيف
ماوقع علي الحجيج من المخاوف والمحن فلما
اصبح يوم منا ازداد امير الحاج غيضا علي الشريف
وامر مناديا يصيح بمنى ان الشريف ابا نمي

معزول

معزول فلما سمعت اعراب مكه هذه المقاله وثبوا
علي الحاج ونهبوا منهم موالا لا تحصى ومتاجر لا
تستقصى وصمموا علي نهب مكه باسرها واستيصال
الحاج والامير محمود ومن معه الي ان داخل الامرا
والحجيج الخوف الشديد فعجز الامير عن المدافعه
عن بين يديه فضلا عن الحاج فسال اكابر الناس وامرا
الحاج الي الشريف في دفع هذا الامر الذي حل بالمسلمين
وانه لا يلتفت لفعل الامير المصري فقام الشريف
جزاه الله خيرا وكف بعون رب العالمين والعرب الجراح في
الاعراب والقتل ونظر الي الحجيج بعين الشفقه والفضل
وقام بالجد والاجتهاد فاستقرت الاحوال واضمحلت
المخاوف والاهوال ثم بعد ايام يسيره وصلت اخبار
ومراسيم من باب السلطان سليمان بغاية الاجلال
والتعظيم للشريف ونصره الله علي فعله الامير ومن اعزه
وعاد امر الحرم علي ما عهد والمعروف من الامن الذي
لم يعهد في غيره الا سنه ... وقع ما نذر فيها
ونقل الي اقليم جازان اللغا طاشقين كاشفا الا
قليم المذكور سنه كامله من محرم الي محرم
وفي التي قبلها دعا مولانا الامام امير المومنين

دعوة الامام الهادي الى الحق المبين احمد بن عز الدين

الهادي الى الحق المبين احمد بن عز الدين بن الحسن بن
عز الدين وكان اماما جليلا مجتهدا دعا الى الله
يوم الخميس حادي عشر شهر ... من السنة
المذكورة ... وبايعه جماعة من العلماء
منهم السيد داود بن المهدي وكان في درجة
الامامة وكان ... وقاضيه ... الفقيه
العلامة محمد بن ... وكان ايضا داعيه الى
بلد ... والاهنوم ... وتابعه ايضا السيد
الهادي بن المهدي وولاه صنوه الحسين بن
عز الدين وفي خلال ذالك حصل بينه وبين
الامير ناصر بن احمد الحمزي فتنه عظيمه فتحقق
الامام خلاف الاعوان فارتحل الى الوادين
واقام هنالك حتى صارت البلاد بيد بن اخيه
السيد احمد بن الحسين فحينئذ عاد الى ... وا
قام بها حتى توفى في شهر القعده سنه ٩٩٩ رحمه
الله تعالى وقد عاد من ... وفيها توفي جملة
من اخيار الناس ... ما منهم الا
من هو احد الخمسه الذين قال الشاعر فيهم

اذا مامات

اذا مامات ذو علم وتقوى ... فقد ثلمت من الاسلام ثلمه
وموت العادل الملك المولى ... لحكم الخلق منقصه ونقمه
وموت العابد المرضي نقص ... ففي مرآه للاسلام نسمه
وموت الفارس الضرغام هدم ... فكم شهدت له بالنصر عزمه
وموت فتى كثير الجود محل ... فان بقاوه خصب ونعمه
فحسبك خمسه يبكا عليهم ... وباقي الخلق تخفيف ورحمه

... شرف الدين ابو القسم بن الطاهر
جغمان ومنهم القاضي العلامه عبد الرحمن بن الشيخ
الامام القاضي عبد العليم بن الشيخ الامام القاضي محمد
بن حسين القماط توفى رحمه الله وهو متولي قضى
زبيد ومنهم الشيخ الصوفي الصالح عبد
الرحمن الجبرتي وجميعها ولايمد ينه زبيد
الشيخ شرف الدين بقيه السلف الصالحين
ابو القسم بن الطيب بن ابي القسم بن علي بن
بن ابي بكر الحكمي المعروف بالحجي وكان من اهل
المقامات العاليه والكرامات المتواليه ومنهم
الشيخ الدهل بن صدقه الجوهري توفى
بمحله وادي ... ودفن بتربتهم هنالك رحمه
الله وكان من اعيان ذالك الزمان وتوفي الامام علم الاعلام

وفاة الامام الطبري رحمه الله

امام الحرم المكي ومفتيه وخطيبه ومقريه ابوا
اليمن الطبري كان اماما جليلا في علوم شتا
منها الفقه والحديث والتفسير والقرات السبع
وعلوم الادب وانتفع به جماعة من المسلمين رحمه
الله تعالى وفيها توفي شيخ الاسلام علم الايمة الاعلام
نزيل بيت الله الحرام خطيب دار الهجرة على مشرفها
افضل الصلاة والسلام الجامع بين المعقول والمنقول
احمد بن موسى بن عبد الغفار المالكي ثم المكي ثم المدني
كان اماما جليلا له التصانيف العديدة في الحديث والفقه
والفتاوى الفريدة وله في الحساب شرح اللمعة مسو
آ ينسج على منواله ولا سيما توجيه مسائله الى غير ذلك
من المصنفات وخلفه في الخطبة بدار الهجرة في الروضة
الشريفة القاضي العلامة عبد النافع بن ولي الله على الاطلاق
الشيخ محمد بن عراق وذلك بعد ان عزل عن ولاية قضا
الاقضية بالديار اليمنية وفي جمادى الاخر غزى الامير
عيسى بن المهدي المبسر حازان وظفر عسكره بقبيلة وقتل
ونهب وسلب واحرق البلاد وهدم حوطة الشيخ
عقيل بن احمد الزيلعي وانتهبت اموال جليلة في حوطة
الشيخ وفي مخازن البندر وفر الامير الى قرية

وفاة شيخ الاسلام احمد بن موسى رحمه الله

ثم وقعة الامير عيسى بن المهدي القطبي وتعديه وظلمه واحراقه لكثير على الأمة الاشعرية الشيخ عقيل ومخازن جامعه

الباحر من ارض

الباحر من ارض صبيا واقام بها خمسة عشر يوما وعيون
الكاشف طاشفين عليه فلما عزم من الباحر ومن قريه
الحسيني قاصدا الى ارض اليمن من اعمال الحقار وذلك
يوم سادس عشر من يوم غزوته فوصلت عيون
الكاشف بعزم الامير فركب الكاشف من مدينة ابي عريش
فورا في عساكره ونسبقت الاميل لى محيرك فلما
كان بصحوة الاربعا حمل الامير عيسى الى الموضع
المذكور على حين غفلة واصحابه متفرقون في الطرق
لهتف في بعض الحاجة بينه وبين الاتراك على غير
استعداد فحمل بسهم قتل بيهم وكانت الهزيمة
على اصحاب الامير عيسى واليد للاتراك وقتل جماعة من
اصحاب الامير عيسى عن خيول واسترجعت
الاموال التي نهبها من البحر وعاد الكاشف طاشفين
الى ابي عريش ظافرا ومعه روس مقطوعة نهض
الكاشف ورفع ذلك الخبر الى الباشا ازدمر ونتج ملتمسا
مكاتبة الامير عيسى والدخول تحت الطاعة فوصلت الاجو
به من الباشا الى الكاشف وصحبة مراسيم من الباشا وكتاب
من صاحب المطهر الامام شرف الدين الى الامير عيسى
يبطلهم مما كان قد وقع بين الباشا والسيد مطهر من الصلح

الدخول
ولطف اد بعد القتال الجميل وبعثوا الامير عيسى
تحت الطاعه وان السيد المطهر والامير شمس الدين في بلاده
وانها من جهه اليه لا معارض له فيها ولا عليه سوا السكه
والخطبه والطاعه السلطانيه فلما وصل الموسوم وكلفا
ب الى الامير رجع جوابا يتضمن انه راغب في الخدمه
السلطانيه ويطلب بلاد جازان ان تكون اليه كما
ردت بلاد السيد المطهر اليه وبلاد الشريف الناصر
بن احمد الجزعي ايضا فعاد الجواب من الباشا
ان بلاد جازان لم تؤخذ منه حتى ترجع اليه ولما
انفذ جا من اهل جازان الشريف ابو نمي بن بركات
ثم ابو صبح ها الى السلطنه الشريفه فمد الامير
عيسى واجاب انه يطلب جامكيه تقبله ويدخل
في الطاعه فبذل له الباشا ذلك فدخل في الطا
عه ونزل الى ابي عريش وبنا بها بيوتا قريبا من
محطه الحاج ولم يزل ساكنا بها الى ان انتقل اخاه
الامير موسى بن المهدي فانتقل الامير عيسى من
ابي عريش الى النجاح واقام بها مدة سنين
الى ان وقع بينه وبين الاصبهانيات طولاد
ما وقع فيها نجي غزة جرم

الاستيعاب في الصلاة المسنونة

خرج الباشا

خرج الباشا ازدمر ايضا للبلاد اليمنيه للمملكه فسار
الى ذمار ثم الى تعز ثم الى زبيد فاقام اياما ورتب
العساكر ثم سار الى المدينة الى الفقيه ابن عجيل ثم
طلع الى الدمنه وحراز وبرع واستفتح حصونا و
ملكها ونزل الى لعسان ثم نزل الى ابي عريش يوم
الاثنين ثاني وعشرين شهر ... فنشر رايات
الانصاف وطوى بساط الجور والاعتساف وعفى
عن كثير ممن كان يتوقع في النفوس انه يسا ... ساقه
ودبر البلاد احسن تدبير وخفف من الاموال
السلطانيه عن الرعايا في جازان وغيرها ورفع عنهم
المكاتب الجائره التي ابتدعها البهلوان وجعل في مقابلة
السماط والعليق للكشاف ما يوخذ من البدوان وا
لنواجع ويكون المال المقرر على الرعيه داخل الى
الخزانه السلطانيه ودخل عليه كل من كان مخالف
فقبله ومن اراد العفو والدخول في الطاعه قبله ايضا
وامنه وعفا عنه واعطاه ولو كان ذنبه ما كان وعزم
في الليله الخامسه عشر شهر ربيع الاول قال الفا
ضل ابو الفضايل عفا الله عنه وعزم الباشا المذكور ولسان الحال ينشد

هم
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون
قال ولم تزل الرعايا في راحة عظيمة ببركة وصوله وا
ستخلف في البلاد الاغا قاسم جعله ناظر الحقوق العسكر
وواجباتهم ولانصاف الرعايا اذا جار عليهم الكاشف
وكان الكاشف في اقليم جازان يومئذ طاشقين
المذكور اولا فانتظم الحال بهذا التدبير وحصل على
العساكر ولا الرعايا جور ولا اذية مع هذا التد
بير ثم جعل مع كل كاشف في كل بلد ناظر على هذه الصفة
المذكورة احدى وستون وتسعمائة فيها عزل الاغا
قاسم ووصل عوضه الاغا بهرام من قبل الباشا ازدمر
وصحبة الاغا المذكور الشريف احمد بن الحسين بن عز
الدين بن الحسن المؤيدي والشيخ محمد بن داعر وكاشف
الاقليم يومئذ الاغا محمد بن يوسف المعروف بالبواش
ومع الاغا المذكور مرسوم يتضمن الطلوع الى جبل
دارج والاستيلا عليه فاقام الاغا بهرام خمسة ايام ثم
تهيا للخروج والطلوع بجميع ما لا بد منه وكان عزمه ليلة
الثلثا رابع عشر المحرم وعزم صحبته السيد احمد بن حسين
والشيخ محمد بن داعر وكاشف جازان محمد بن يوسف ورئيس
العساكر وسردارهم الاغا بهرام وجمعوا عالما من رعايا

جازان وسار وامعهم عسكر صحبتهم مكلفين واجتمع معهم
من البنادق ما يزيد على اربع مائة فطلعوا ولم
يغنوا شيا ولله عاقبة الامور وفيها في ليلة الجمعة
من شهر ... توفي الشيخ الفاضل العالم العامل
ذو الكرامات والمكاشفات الصديق بن الطاهر بن
ابي القسم بن علي بن بكر الحكمي كان رحمه الله من العلماء
العاملين والاولياء الصالحين انتهت اليه رياسة بلاد
عريش في الفقه والحساب والفرايض والمساحة
والجبر والمقابلة وتفقه به جماعة منهم الفقيه عيسى
بن يوسف الطفاري والفقيه محمد بن المحبوب الوليدي
وكان الفقيه محمد بن المحبوب فقيها مدرسا وسياتي
ذكره في موضعه ان شا الله تعالى وكان الشيخ الصديق
ملازم الحج الى بيت الله رحمه الله ونفع بعلومه
وفيها سافر الباشا ازدمر من زبيد الى الحبش ثم توجه
الى الروم فصادف السلطان سليمان بن سليم في
حلب ولم يشعر السلطان الا بهجومه عليه في حالة
رثة وهيئة ضعيفة وكان السلطان ذلك اليوم
قد خرج وعرض العساكر بظاهر حلب فما شعر
الا وهو خالط العسكر وعلى خيوله العدة اليمنية

وفاة الشيخ الصديق بن الطاهر الحكمي سنة ... وتسعماية

ولعب الباشا وخيالته مع العساكر بالرماح وتمادينهم على عادة خيالة اليمن والاتراك لانهم يحتادون ذالك بلد فهم فاستغرب السلطان الخيول والعدد واللعب بالرماح وسرد ارتلك العساكر ثم لما تم العرض ستاذن الباشا التي جمالي في تقبيل ايادي السلطان فقال انت مرفعر فه بنفسه فاستاذن له السلطان فاذن له فلما قدم عليه في تلك الهيئة استغربها غاية الاستغراب وقال ما هاذه الحالة فقال هذا حالة من يكاد عندكم بالعصيان والمخالفة وكان سبب عزمه ما اكيد به من الحساد بانه قد تمكن في اليمن ولا يمكن منه امتثال ولا طاعة ولا يحتزل لو عزل ولا يصل اذا استدعيتموه فلما تحقق ازدمر ذالك خرج من اليمن فوراً فازداد عند السلطان تبجيلا ورفعة ومقاما نبيلا جليلا وامره بالعود الى اليمن فلم ترض نفسه بذالك فالقى اليه السلطان الاختيار في الولاية فاختار ولاية الحبشة والجهاد في سبيل الله تعالى فاعطاه السلطان بغيته فوصل الى سواكن واقام بها ماشاالله وتوفي هنالك وعليه قبة عظيمه في تلك البلاد وكانت اقامة الباشا ازدمر في اليمن اميرا وباشا استقلالا وغير استقلال تسعا من السنين وعشر

مقالية

اشهر وفي شهر الحج توفي الشيخ الفاضل المقري محمد بن صديق بن عبد الرحمن الحراز كان اماما في القران الشيخ اخذ علم القرءات في زبيد وتعز واخذ عليه جماعة منهم الفقيه علي بن محمد معلم القران بجامع ابي عريش واخذ عليه الشيخ الفاضل احمد بن محمد القيراط جود عليه القران برواية حفص واخذ عليه الشيخ محمد بن الطاهر بن زيد الصعدي واكملهم في القراءات عليه واخذ عليه القاضي المقبول بن عمر برواية الدوري لابي عمرو وكذلك اخذ عليه الشيخ محمد بن الصديق بن ابي الفتح النوري برواية ابي عمرو وغيرهم رحمه الله تعالى وفي ستة به الجزء الاول على جازان اعاد الله من بركاتهم اجمعين

الثانية والستين وتسعمائة فيها وصل الباشا الشاد الى اليمن متوليا للباشوية وذلك انه كان امير الحاج المصري فحين انتهى من اعمال الحج وصلت اليه اوامر سلطانية بباشوية اليمن فاستخلف من اوصل الحمل المصري وتوجه الى اليمن بر فوصل ابا عريش في شهر محرم فاقام به وقرب اسبوع وفي اقامته شنق الشيخ محمد بن معبد وكان يومئذ كاشف

جازان محمد بن يوسف قد غزا اهل الصبر وظفروا به وقتلوا جماعة من العسكر فاغزا الباشا بهم فجعل له عسكر فعملوا القبايل معه فغروا وتخلفوا اضعوف ومساكين وفقرا وفيها اهل القريه فقتلوهم العسكر قتله عظيمه حتى دخلوا المسجد وقتلوا من فيه ووصلوا باحمال من الروس نعوذ بالله من غضبه وعقابه ثم ان الباشا خرج من ابي عريش متوجها الى زبيد في البحر وولا اللغا ابراهيم كردكسوفير جازان ودخل زبيد يوم عشرين في ظفر واقام بها اسبوعا وعزم الى تعز واقام بها خمسة اشهر ثم غزاه الدالب في اول يوم من شعبان فرجع الى زبيد محمولا على سريره على اعناق الرجال لم يتمكن من الركوب فلما وصل مدينه زبيد مات بها يوم عشرين من الشهر المذكور فاوصى الى الامير سليمان نايبا وكان يومئذ ناظرا المملكه فعارضه امير دبه وهو امير كبير يومئذ الناظر سليمان فسلم الامر اليه ورد المنصب نقامت العساكر على الامير امير دبه فارضى بعضهم بالمال وقتل من لم يقبل العطا والتخشيش عن اخرهم وكان يومئذ في موزع الامير محمود شيخا فاخاف منه

امير دبه الاقدام

عمر

امير دبه الاقدام عليه ويتنزع منه البلاد فبعث جماعة من اصحابه في قتله فقتلوه وكانوا اربعه انفار ثم وصلوا الى زبيد يستجرون الجميل من امير دبه فاظهر ان الفعل منهم بغير امر فقطع ايديهم وارجلهم مجازاة لهم وكان امير دبه هذا ظالما غشوما اقام بزبيد تسعة اشهر والرعيه منه في اشد التعب والضيق وفيها توفي القاضي احمد بن مقبول بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن علي بن احمد بن حمزة بن الشيخ الولي محمد بن علي صاحب الزهرا ابن الحسن بن الحسين بن محمد بن الشيخ الولي ابي محمد عبد الله بن علي المشهور بالبلاغ الاسدي اعاد الله من بركاتهم كان هذا الفقيه المذكور خال القاضي عمر جد القاضي ابو الفضايل المشهور بجازان تولى القضا في مدينة جازان ايام الامير عامر العز بن واستمر في ولاية الاتراك الى ان انتقل رحمه الله وكانت سيرته حسنه وطريقته مستحسنه قايما على الكتاب والسنه وكان خطيبا بابي عريش ايضا اخذ الفقيه على صنوه وعلى الشيخ احمد بن ابي الفتح والفقيه

وفاة القاضي احمد
الأسدي رحمه

وكان
على صيدي والشيخ الصديق بن الطاهر الحكمي وكان
له فصاحة في المكاتبات والانشاءات وله ذكا مفرط
او فراسة جيده وله تاريخ ابتداه من سنة واحد
الى القرن العاشر وانتهى الى سنة ستين غالبه
في وقايع اقليم جازان مشافهة على الاختصار وله نظم
حسن من ذلك منظومته التي جعلها في فروض الصلاة
الكفايات وله خط حسن بقاعدة اعجميه حيث انه
لم يكن له نظير في زمنه في المخلاف السليماني وكتب
اليه شيخه ابن ابي الفتح الحكمي كتابا في سابع وعشرين
من شهر محرم سنة ثلاث واربعين وتسعمائة فاجابه
بقوله شعرا اتاني كتاب منك يازاكي الاصل ؛ كمنظوم دراج على
وراح غدا كرم المذاقة اصلها ؛ فبورك من فرع تعالى على الاصل
وفي دق نعم الطرس كانه تصيرها ؛ وفي وسط كاس لاذن برشفها العقل
فاكان تاخير الجواب لغفلة ؛ ولا كنني استتبع العل بالنهل
الى الان لم اصحوا ولكن فكرتي ؛ تناست لتنسى ذا المهف من نقلي
وقلت لها ان الجواب فريضة ؛ فقالت اذا فانظمه فورا بلى مهل
فعلقت هذا العقد في جيد جود من ؛ غدا جيده حقا بعقد البقا الحلي
وذاك وجيه شيخي وسيدي ؛ سليل ابي الفتح المسربل بالفضل
على خلقه الموضي الف تحيه ؛ ؛ وامجد به الدهر ليس له مثلي

ولما الذي اهدى

ولما الذي اهدى اقل عبيدكم ؛ اليه فشي ليس يحسب بالبذل
فمن كان مملوكا واهدى لمالك ؛ فما هو الا شكر الموصل بالاهل
فما حاله الا الذي انت مالك ؛ ولاكنه جزء لفضلكم الكلي
فلازلت ركنا ولازلت ملحقا بكم في حياتي ثم في موقف الفصل
ثم قال في اخر الابيات وردت من اقل عبيدكم احمد
بن المقبول الاسدي فلا حضوها بعين القبول واسبلوا
عليها ستر الفضل المسبول مع اشتغال الظاهر بالتعلقات
التي لا بد منها والباطن بهم الغول الذي نفس الانسان
مجبولة عليها فوصلكم الدعا في اخلاص الباطن والظاهر
من اشباك مكدرات للسراير والايادي الشريفة مقبله
بالسلام والسلام كانت وفات القاضي بابي عريش ودفن
بقرية الشيخ علي بن ابي بكر غربي المدينة المذكوره
اعاد الله من بركاتهم سنة الثالث والستون وتسع مائة
فيها وصل الباشا ازدمر الى ارض سواكن متوليا البلاد
الحبشه جميعها دهلك ومصوع واعمالها فنشر الوية
الجهاد في سبيل الملك الجواد وطوى بسط الظلم والفساد
وذلك بعد ان عرض عليه السلطان سليمان عوده
الى اليمن كما سبق فلم يقبل فعرض عليه باشويه

مصر والشام فمنع واختار باشوية الحبشه بعد ان
القاليه الاختيار فيما يختاره من الامصار فاختار
ولايه الحبشه لان تكون ولايته لا افنديه فيها ابدا و
سبب ذلك ان الافنديه باليمن عرضوا فيه الى
مسامع السلطان بمواطات النشار لهم ما هو بري
منه من الخلاف والتغلب والشقاق وخلع الطا
عة فلما وصل الى الحبشه اقام بها ما شا الله مجاهدا
معلنا لكلمة الاسلام واقام مجاهدا قرب خمس سنين
ومات مسموما وعليه قبه عظيمه وتابوت وفيها
وصل الامير مراد متوليا لاقليم جازان وفيها حصل
في المخلاف السليماني خريف عظيم يسمى في المخلاف
السليماني بخريف الدوقي لان صبيب الدخن عدم
في المخلاف فجلب من ارض دوقم وحصل في هذا
الخريف رخا الاسعار بعد قحط عظيم كان قد حصل
قبله وفيها في شهر رجب دخل الباشا مصطفى شا
هين الى زبيد ثم ارتحل في تاسع الشهر المذكور
الى صنعا واقام في الباشويه اربع سنين وثلاثة اشهر
وسافر الى الشام عام سبع وستين وتسعمائة وكان

سيئ السيره

سيئ السيره سلط الكشاف على الرعيه ولم يقبل فيهم شكيه
فكثرت في ايامه الحوادث والمظالم والمصادرات وهو اول
باشا قلد الكشاف الولايه بلا ناظر معهم يرجع اليه في
الانصاف اذا جارت الكشاف فاختلت المملكه بسبب
ذلك وفي جمادى الاخره وجه الامير لمير بيه الباشا
مصطفى شاهين بالبقعه والقى نفسه عليه فقبله و
عفى عنه في جرايره على المظالم ايام اقامته بعد موت
النشار وثوبه على الامر بغير ولايه سلطانيه ولا
وصيه باشويه الرابعه لستين وتسعمائه في محرم وصل
الاغا شاعلي كاشفا لجازان واعماله من الباشا مصطفى شا
هين وكان هذا الباشا قلد الكشاف البلدان من غير
تفتيش ولا انتظار منهم وكان عادة العثمانيه قبله يجعلون
مع كل كاشف ناظرا يرجع الرعيه اليه والعساكر اليه
فيما احمهم فانغلق حينئذ باب الانصاف ولم يبق
في الكشاف حيله ولا تمكين واحدثت الشكايا في
زمنه فخربت البلاد وشتت شمل المسلمين وكثر الجور
والاشار والمصادرات للتجار والتسبيب والضرب
للضعفا الى ان رحلت وخربت اجلا دخرا لا يعرف

وانتقلوا الحجاز الى صبيا ولم تزل صبيا من يومئذ
في عمارة وزيادة وجازان في خراب وانتقاص
الى ان زالت ايادي العثامنة تمام ٥ وفيها توفي
الشريف العالي المنيف صاحب صبيا دريب بن
مهارش بن حسين الخواجي رحمه الله في ايام ولا
يته كانت وقعات حتى والحجاز والربوع وخروج
اهل صبيا الى البشما وولي البلاد بعده ابن عمه الشريف
دريب بن عيسى بن حسين الخواجي فقام في منصبه
اتم قيام ودارى الادوام وجارى الايام فدامت له ايامه
وحسنت له سيرته وفي ذي الحجة انتقل الشيخان
الفاضلان بمكة المشرفة شرف الدين ابو القسم بن محمد
الحكمي والشيخ الزخم بن الجنيد الحرازي الاسدي و
كلاهما كان فاضلا مباركا صالحا صاحب كرامات
وشهرة كثيرة في الاقليم الجازاني وكان انتقالهما
ثمان بحجهما رحمهما الله وفيها توفي مولانا الامام
الاعظم امير المومنين وامام المسلمين واخر المجتهدين
وبقية الراسخين خاتمة المحققين يحيى شرف الدين
بن شمس الدين بن امير المومنين المهدي لدين الله رب

العالمين

العالمين احمد بن يحيى المرتضى قدس الله ارواحهم اجمعين
امين واعاد من بركاتهم امين كان الامام شرف الدين قدس
الله روحه اماما عظيما حائز القصب السبق في المعقول
والمنقول والفروع والاصول واقواله وتصانيفه
عمدة المحققين من ايديه من زمنه الى زماننا هذا
دعا الى الله تعالى في السنة الثانية عشر في القرن العاشر
كما تقدم وذلك بعد وفاة الامام الولي المنصور
بالله محمد بن علي الوشلي ولم يحصل له قبول كلي في ذلك
العصر فتمكن الى سنة ٩٢٤ واستقوت شوكته وفتح
صنعا وغيرها واستولى على ما بين تعز وكسيم وفرق
البلاد على اولاده فاعطا المطهر حصن ثلا واعطا شمس
الدين كوكبان واعطا عز الدين صعدة وكان هو مقيما
بمدينة صنعا وكان خروجه منها سنة ٩٥٠ فاقام بكو
كبان ثم خرج منه الى الظفير واقام بقية عمره وتوفي
هنالك فدفن في ذلك المكان وقبره مشهور مزور
وكان من [illegible] الامام [illegible] واخر
عمره انتقاله الى كوكبان عن صنعا وقد نفرت ولده
المطهر عنه وانتقاله الى ثلا وحاربه ولم يزل يتضافر

ينضاف اليه من اخيه تنضاف من اخوته حتى كاد
امرهم يجتمع على حرب والدهم وانضم اليهم ولده علي
الا ولده شمس الدين فانه استمر على بره وكتب
الامام الى ولده علي يعاتبه على فعلهم قصيدة جميدة وا ولها
سلم يا علي على ان اهجر ، وتهتك محارمي ثم احصر ،
وتضيع حقوقي الله اكبر ، بيننا يا علي رقيب وديان ،
واستعان المطهر عليه بالاتراك الذين بزبيد وامير
م الباشا اويس فاخذ واعطى الامام تعز فلما علم
الامام عدم الطاقه خرج عن صنعا الى كوكبان
ثم الى الطفير كما شرحنا وسبب الفتنه بينه وبين
اولاده انه لما ذهب بصره واكتنط ثم ذهب بصره
ثانيه فامتثل امر الله سبحانه وانشا يقول
، على خيرا وعلى ما كان رحمه ، وابتلا الاله للعبد نعمه ،
وكان مرجيا القيام ولده السيد العلامه علي بن شرف
الدين لكنه مال الى الراحه والرعونه وخالف في
العقيدة فايس منه وكتب الى السادة الذين بهجرت
فلله يخبرهم بما بلي به من ذهاب البصر وانهم
ينصبون اماما يقوم بامور الدين فاجابوا عليه

بان له

بانه لا يمكنهم نصب امام مع وجوده وانه وان ذهب
بصره ففيه من الهمه ما لا يقوم به غيره من الائمه
وتولى الجواب السيد العلامه يحيى بن احمد بن
امير المومنين وتمثل في صدر الكتاب بهذه الابيات
، لا يكرثنك ذنب الحادث الطاري ، فما عليك بهذا الخطب من عار ،
، لو يعلم الناس ما في ان نعيش لهم ، تلوا لانك من ثوب الصبا عاري ،
، ولو اطاقوا انتقاصا من حيوتهم لما فدوك بشي غير اعمار ،
، ماذا على ضيغم امسى عن ايمه الا ان فاته خدا نياب واظفار ،
فعاد جواب الامام شرف الدين بالالزام لهم فحينئذ
نصبوا الامام احمد بن عز الدين فكان ذلك سبب
العداوة بين الامام شرف الدين عليه واولاده لما
ازوا الامر عنهم الى ال المويد وكان عليه وددت ان
فيهم من يصلح للامامه ولم تحسن المحاباه لهم مع عدم
الصلاح رحمه الله واعاد من بركاته امين في خامسه وا
لستين وتسعمايه فيها توفي الشيخ الامام العلامه في كل فن ابو
الحسن صالح بن الصديق النمادي الصبياني الاصل
والمنشا رحل الفقيه صالح لطلب العلم الى زبيد وقرا على
جماعه منهم الشيخ الامام العلامه احمد بن عمر المزجد صاحب

يقوله

وفاة السيد
صالح الصديق
النمازي
الصبياني رحمه
الله

العباب ومنهم الشيخ الامام ابو العباس الطنبداوي
البكري الصديقي وغيرهم من بني جعمان ثم عاد
الى وطنه ومسقط رأسه وهو قريه الباحر من اعمال
صبيا فاقام بها اياما فلما رأى اهل العلم في المخلاف
السليماني مستضعفون لا يقام بحرمتهم ولا ينفذ
كلمتهم عزم على الانتقال والمهاجره الى اليمن واخذ
مع الله عهدا انه لا يرجع الى مخلاف ليس فيه لاهل
العلم قيمه فعزم الى صنعا ودخل على الامام شرف
الدين عليهم فعظمه واحترمه وانزل منزلته ولازم
حضرة الامام فكان من اعيان جلسآيه لا يفارقه
سفرا ولا حضرا وربما عاد له في المحمل وقت السفر
ولم يزل كذالك حتى وقع على الامام ما وقع و
خرج الى صنعا لخروج الفقيه صالح الى تعز مختفيا
الى زبيد كذالك فاقام عند السيد الجليل عبد الرحمن
بن حسين الاهدل مدة سنة كامله لا يظهر
خوفا على نفسه من الاتراك وذالك لعظم شهرته
ثم ان السيد عبد الرحمن سعى له في استخراج مرسوم
بالاجلال والاحترام وانه سبيل غيره من العلماء
بأنها

يسكن اينما اراد فسر له ذالك فانتقل الى تعز المحروسه
ذي جبله ولم يزل عاكفا على التدريس والفتوى
والتصنيف الى ان انتقل بها رحمه الله تعالى وله تصانيف
منها منظومه في الدين سماه الانوار الساطعه وله
عليها شرح مفيد جمع فيه عقايد اهل السنه و
له كتاب افرد فيه الاحاديث القدسيه وله
كتاب في اصول الفقه وله في كتب التصوف منظومه
ومنثوره وكلها مشروحه وله شرح على الالفيه وله
فتاوي مفيده وغير ذلك من التصانيف وكان له في الدرس
املا حسن وعباره واضحه نفع الله بعلومه آمين
وفيها قتل الشريف عز الدين بن الحسين الخواجي قتله
جماعته لدحيين سنة ست وستين وتسعمية وفيها
حصل قتال بين الاشراف المعافيين وبذلك
السبب كان انتقال السيد العلامه احمد بن علي المعافى
الى ملحه وجاور الاشراف الخواتمه وقال في ذالك
وصدرها الى الفقيه العلامه محمد بن علي بن عمر رحمه الله تعالى وأجاد من ابيات
اطانت بال حازم داري ... واساءت بنو المعافا جواري
فالى الله اشكو الحسن البعد ... واشكو اساءة الاشراري

كم اليهم مني النصيحة في الجهر ... فلم يقبلوا ولا في الاسرار
واطاعوا الشيطان لما دعاهم ... فهداهم الى سبيل البوار

حتى قال مخاطبا للفقيه رحمه الله

فاعن يا اخي خاد سريعا ... بدعا يتلوه في الاسحار
قد وعدنا على الدعا جوابا ... واصح الوعود وعد الباري

وهي طويلة جدا واجاب عليه الفقيه العلامه محمد علي بن عمر بقصيده مثلها طويله جدا منها قوله

رب الف شملا لال معافا ... بعد تمزيقهم امور طواري
فلقد خالفوا الصواب ولكن ... ما دروا بالذي انت داري
يا اخي قومك الاقارب فاحفظهم ... وان ضيعوا حقوق الجوار
فهما قيل في التوالي التقالي ... والجوار كما علمت جواري
فاعف عن عصاك منهم وعاملهم ... بنصح عن ذنبهم واغتفار
وسل الله ان يقبل عثارا ... منهم انه مقيل العثار
وبنوا حازم كرام السجايا ... درة التاج من بني المختار
سكنوا ذروة الفخار ونالوا ... منه ما لم ينله اهل الفخار
ورقوا رتبة من الفضل عيت ... كل راق واعيت كل جاري
ومعافا عافاه الله من سوء ... فمال اني بغير اختياري
وابقه باسمي دينا في سعود ... ما تغنت على الغصون القماري

السابع والثمانين وتسعمائة

السابعه والستين وتسعمائة فيها حصل خريف عظيم يشهر في ارض صبيا وبيش نحو سنة سمي بذلك لكثرة سيوله وامطاره ورخصت فيه الاسعار وابتعت الثمار بحمد الله تعالى وفيها توفي الامير الشهير موسى بن المهدي القطبي كان الامير عيسى رئيسا جليلا عظيم القدر سكن البلاج وكان يحرث ارض خزيم وما حواليه من الارض واصطلح هو والاتراك واخذ منهم تفليسه ومنهم خلاف صنوه الامير عيسى المهدي فانه باين الاتراك كما سبق وكان للامير موسى خيلات كثيره وعساكر وكان يصرف على نحو ستين بيتا من القطبه واتباعهم وجيرانهم كل يوم ولم يزل كذلك حتى توفي رحمه الله الثامنه والستين وتسعمائة في اول شهر صفر وصل الباشا محمود الى بندر جازان ثاني الشهر المذكور فاقام به ثلاثا ثم توجه الى ابي عريش واقام به ايام ثم ارتحل الى اليمن فوصل زبيد في اخر ربيع اول وارتحل منها الى صنعا في ربيع اخر وفيه عزل الامير علي بن احمد عن كوشنيه جازان وولي مكانه الكاشف

الباشا المعروف باللاز فظلم واهلك ودمر فاجلى
التجار واهل الصناعات الى صبيا وكانت مدة الباشا
محمود في اليمن اربع سنين وولاية شاعل في جلاله ثلاث
سنين من ست وستين الى هذا العام واصل ولاية من
الباشا مصطفى شاهين جعله في الاقليم الجازاني كاشفا
ولم يجعل معه ناظرا مورد الشكايا ولم يقبل فيه شكيه
شاب فكان سبب البدع والخراب وكانت البلاد من
ايام الباشا ازدمر الى زمن هذا الكاشف لا بد ان
يكون مع الكاشف اغا مورداً للشكايا والجوامك
فلا يستطيع الكاشف ظلم الرعايا في المال ولا العسكر في
الجامكيه فلما صار الامر الى واحد تعطلت البلاد
وكثر فيها الفساد ودرسه وتعطلت المصالح ولم يزل
الظلم في ازدياد حتى زالت ايدي العثامنه من البلاد
وذلك سنة ست وثلاثين والف توفي قاضي
صبيا الحسين بن محمد شافع وكانت سيرته سديده
وطريقته حميدة رحمه الله تعالى لثامنه والستين
وتسعمايه فيها استولى الباشا محمود على حصن حب
قهرا وقتل صاحب القصر لحصن النظاري ووجد
في حصن

في الحصن من الاموال والخزاين ما لا يحد وفيها توفي
بصبيا ولد الشريف الاجل مهاوش وعامطاعن
وحسين خرجت نار من مساكنهم فاحترقوا في
رجب توفي الشيخ العلامه الرباني القطب الصمداني
المستغني عن الاطناب والمدح الشيخ بن شمين
بن ابي الفتح الحكمي اعاد الله من بركاته توفي
الشيخ الصالح المناوي بن صديق بن علي الحكمي وهو
احد الاولياء الاربعة المشهورين من السادة
آل الحكمي في بركتهم كما تاتي الاشارة الى
ذلك في ترجمة الشيخ ابي القسم بن الاهدل انشاء الله
سنة سبعين وتسعماية حصل بين الاشراف العطاويه
والاشراف الحسين حروب وقتال كثيره
احدى وسبعين وتسعمايه فيها وصل الامير يونس
الى اللحيه فلم الجازاني ولم يلبث الا يومين وا
بتداه المرض فلبث مريضا اياما يسيره وتوفي
مسموما من كاشف البلاد الذي قبله على باي
ثم توجه ولده الى الباشا واتى بتقرير لوالده علي

على بالي ببلاد جازان واستمر ايا ما ومات مسموما من رجل
من اتباع الامير يوخر وفيهما كانت من الله سبحانه وتعالى
النقمه العظمى على اهل وادي ضمد بالجلاله السلطانيه بيد
سيدنا الشيخ الامام العلامه محمد بن علي بن عمر تغمده الله
برحمته على يدي مولانا الشريف المنيف سلطان الحرمين
الشريفين ابي نمي بن بركات ولم تزل الجلاله مستمره الى
انقراض الدوله العثمانيه وسياتي تحقيق ذالك في تر
جمة الفقيه ان شاء الله تعالى وفيها حصل الوسيع المعروف بربيع
يونس استمر المطر في الخلاف السليماني ثلاثه وسبعون يوما
وعم المطر جميع اقليم اليمن وحدث بعده فنا عظيم سيما
في الابكار والحوامل وحصل الى اخر السنه رخا عظيم و
كثرت الاعشاب والاشجار وابنعت الثمار وابتلى الله
الناس بالعوض الهايل ان شاء الله تعالى وفي سنة التسعين وتسعمائة
فيها توفي الشيخ العارف بالله بلا دفاع ولا نزاع محمد بن
الصديق بن الدهل بن صديق رحمه الله كان على قدم شريف
من الزهد والورع ولما اختلط الطعام بابي عريش ولم
يوجد الحب الحب الا مع ارباب الدوله اشترى طعامه
بالمراجع ولم يعرف الحب ابدا وكان يقوم النصف

الاخير

الاخير من الليل الى قرب الصباح وكان اعاد الله علينا من
بركاته يكثر من هذا الدعا اللهم متعني بقربك وا
نلني محبتك ولا تشغلني بغيرك يا ارحم الراحمين وكان
لما انا اذا باع شيا من خضروات بستانه ان كان المشتري
من ارباب الدوله جعل ثمنه في ذالك الانا وصرفه في
مصرف المصالح المستان كعلف الثيره والحبال والغرب
ونحوها وما باعه من غير ارباب الدوله جعله في انا ثاني
وصرفه في نفقته وما يختص به وروي انه قال ما اعرف
سوق ابي عريش ولا ازقته ولا طرقه منذ خلقني
الله سوا طريق الجامع للجمعه فقط وكان يقرا في كل يوم
سبع من القران العظيم ويختم في كل اسبوع ورابته
كل يوم الى السبع المذكور السبع المنجيات وكان اذا
دخل في الصلاة يحصل معه استغراق عظيم نفع الله
به وبامثاله وفيها توفي عمه الشيخ ابي القسم بن
الدهل رحمه الله وكان عالما باصول الدين وعلم الميقات
والتصوف جاور بمكة ست سنين قال رحمه الله
وكان قصدي الاستمرار على المجاوره فرايت شخصا

وفاة الشيخ العارف محمد بن الصديق بن الدهل رحمه الله

وفاة الشيخ ابو القاسم الدهل رحمه الله



قال لي في المنام ارجع الى بلدك فتربتك بها وفيها
اربعة من الابدال مستورون المشهورون في تربتهم
من السادة الحكميين احدهم بن اخيك صاحب البستا
ن محمد بن صديق المقدم الذكر والثاني الشيخ ابو القاسم
بن محمد الماخوذ من حينه بجذبه ربانيه والثالث
الشيخ الاخن البصير من الصغير الحكمي الرابع
من ذريه الشيخ الطيب بن ابي القسم لم يحضرني
اسمه قال رحمه فكان سبب رجوعي رحمه
منها وتقع بين ولطفه وفي احصل قتال بين الاشراف
الحوازمه والاشراف المعافيين واجوا جميين
يحمل بسما القرادي باعلى قريه شبان وفي كانت
وقعة بين الشريف حسين بن عيسى والعرب
المسارحه وقتلوا العرب من اصحاب الشريف رجلا
صالحا من مشايخ بني نمازه من قرابه الفقيه العلامه
يعقوب بن علي النمازي وجرحوا الشريف وصدر
عنهم مغلوبا ثم غزاهم الشريف من صبيا وقتل
منهم شيخ يسما الجحل وفيه وصل الباشا رضوان

متوليا الباشويه

متوليا الباشويه اليمن وكان وصوله في اول السنه التي
كان فيها ابتدا الغلا الاتي ذكره ان شا الله كان
خروجه من بندر جازان ثم طلع الى مدينه ابي عريش
فصاح بالامان وانتصف من الكشاف واستخرج ماكان قد
ظلموه من الاموال وسن في الكشاف الاسر والحبس
والقتل ففروا منه الكشاف هاربين ومن ظفر به منهم
اخذ منهم ما اوجبه الله للمسلمين وظفر باموالهم
التي قد جمعوها على المسلمين واوصل منها الى اربابها
جمله مستكثره ثم ارتحل الى الزيديه صح ففعل بكشافها
اضعاف ما فعل بابي عريش ثم سافر الى بيت الفقيه
بن العجيل ثم الى زبيد على الاسلوب الحسن والا
نصاف وكان بزبيد يومئذ الكاشف ابو بكر بن الا
مير محمد بن يحيى المغربي وكان ابوه واخوه من ارباب
العدل وحمله القران فصار في اهل زبيد قبل
وصول الباشا اقبح سيره فعزله الباشا ونهب اموا
له وشتت احواله واخذ منه خمسه صناديق
مملوه ذهبا وفضه ثم طلع الى تعز ثم الى صنعا على
تلك الحاله وزياده واستمر في الباشويه الى عام

ثلث وسبعين وتسعمائة وفيها وصل الى الباشا شاد
ضوان شاودش سلطاني بيده مراسيم بقسمة اليمن
بين باشتين ويكون من حالان الى تعيل سماره ليا
شه مستقل ومن التعيل الى اقاصي بلاد الشام ومن
المرجه الى جهات الحقاد من العرو وما يليه لباشا
اخر مستقل ايضا وكان ذالك سبب التلاف والخلا
ف الاتي ذكره وسبب ذالك ترجيح من الباشا محمود
لما وصل الى باب السلطان فحينئذ طلب الباشا
رضوان الفسخ من الولايه والتاخر عنها فاجابه
السلطان الى ذالك وكان امر الله قدرا مقدورا
الثالثه والسبعين وتسع مئه حصل فيها غلا عظيم عم
السهل والجبل لاسيما الخلاف السليماني كان ابتدا في
اثنين وسبعين وتسعمائه حتى كادت عقود شعاير
الاسلام ان تنخرم واركانها تتدكدك وتتهدم وا
جلت الناس عن اوطانها وقادت ذالك خوارج
وجراحات في الابدان وفنيت النفوس فضلا عن
الدواب وتشهر هذه السنه بام العظام لان الضعفا
الضعف كانوا يحرقون العظام وياكلونها نعوذ

بامه وثمره

بالله وخرجوا المخدرات من بنات الناس يسلون في
الاسواق وينقلون الدم وياكلونه وانقطعت السبل مالا
والقوافل وبلغت الكيله بمدينة ابي عريش بمائة وا
حدا عشر عد نيا وزبيد يضا ودبية السمن بمائة والبعين
كذالك وبلغت كيلة مكة المشرفه بعشره كبار ورطل
السمن بها بسبعة كبار وضرب بتلك السنه الامثال
وتعطلت من الايادي الماكولات والنقايس والاموال
واكلت الميتات والدما والعظام والاطفال نسال الله
العافيه في الدين والدنيا والاخره وفيها توفي سلطان
الاعظم والخاقان المكرم سليمان بن سليم بن بايزيد
بن محمد بن مراد بن عثمان خان كان ابتدا دولته من
سنة ست وعشرين وتوفي في هذا العام ولم
يتفق التعاني السلطنه هذه لغيره من العثمان وكانت
دولته زاهره باهره قاهره دزت المشمول الاقبال
التام وكان لا يقاومه سلطان الا خذله وفيها
في شهر ظفر قتل كاشف جازان مصطفى حمزه بامر
باشوي من الباشا رضوان فضرب راسه وارسل الى بغداه

وفاة السلطان سليمان بن سليم كما فاه الله بعلمه



الى الباشا بسبب ذالك تقصيره في الجمل حيث لم يفرط
الى بيت القضية الزيدية فضرط الكاشف فيه حتى نهب
عثمان الخزندار وقبايل قطنه وبذالك السبب خربت
بلادهم واخلوا مواطنهم واجلوا عن ارضهم ولم يرتفع
لهم حال بعد ذالك ثم ولي الباشا بعد ذالك في
البلاد الكاشف سليمان ابو ضربه وكان كاتب الكاشف
المذكور محمد بن يحيى عيشه وكان ملحوظا
عند الكاشف بالرعاية حتى حسده بعض الكتاب
فاغرى بينه وبين الكاشف فحبسه وصادره و
مات تحت العذاب في اواخر شهر شوال وفيه
يوم الاثنين ثالث وعشرين من شهر رجب توفى
شيخ الاسلام علم الايمة الاعلام صاحب التصانيف
العديدة والفتاوي المفيدة الشيخ شهاب الدين
احمد بن محمد بن حجر الوايلي السعدي الهيتمي المصري
ثم المكي الجامع بين المعقول والاثر المنتخب من
احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وساير العلو
م الادبية وعلم الهيئة والميقات والهندسة

والمنقول

وساير العلم

وساير العلوم الحسابية كما يشهد بذالك مصنفاته
قال الشيخ رحمه الله حفظت القران ببلدي ثم انتقلت
الى الجامع الازهر وانا حدث السن قبل البلوغ فحفظت
منهاج النووي عن ظهر قلب ثم لزمت الشيخ عمارة
المصري فاخذت عليه في الفقه وهو من كبار شيوخ
القاضي زكريا الانصاري رحمه الله ثم اخذت على شيخ
الاسلام احمد بن حمزة الرملي وشيخ الاسلام ابي الحسن
البكري وانتفعت بهما الى ان بلغ في الفقه مبلغا لم
يشاركه فيه غيره حتى كان مذهب الشافعي رحمه الله
على طرف لسانه وانتفع به الناس في مصر ثم انتقل
الى مكة المشرفة وسبب انتقاله انه اختصر الروض
للشيخ اسماعيل المقري وسماه بشرى الكريم وشرع في شرحه
فاخذه بعض الحساد وبيته واعدمه فحصل على الشيخ
بسبب ذالك حاصل عظيم واجراه بطنه وانتقل الى
مكة المشرفة وصنف بها الكتب النافعة منها في
الفروع الامداد وفتح الجواد شرحان على الارشاد
مفيدان الاول بسيط والثاني مختصر وتحفة

المحتاج شرح على المنهاج وله فتاوي مفيدة وله مختصرات جمة في الفقه في وقايع مخصوصة في
الاعلام بقواطع الاسلام والانتباه في مسايل الاكراه
والمستعذب في حكم بيع الماء المشرب والصواعق
المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة وله شرح على
الهمزية مفيد جدا وله شرح على العباب سماه
الايعاب بلغ فيه الى قرب كتاب المساقاة في مجلدات
عديدة الى غير ذلك من المصنفات وكان رحمه الله
ورعا زاهدا متقللا من الملابس موثر الطريقة السلف
راضيا بالقليل من الدنيا ماشيا على العمل بالعلم امرا
بالمعروف ناهيا عن المنكر ورثاه تلميذه الشيخ
العلامة محمد صديق بن ابي الفتح الحاكمي بقصيدة
فريدة اولها قوله نبا اتى من اعظم الانبا فتقلقلت منه حولة الاحشاء
قالوا شهاب الدين احمد قد ثوى فلذاك عز كما ترون عزاي
وملت البريد المنون ونفدت من كان من حكم ومن امضاء
يا طود علم في الوجود قد انثنى متهدما من بعد شد بناي
كم قد جليت بهيملم سنتها ببصيرة ووقادة وذكاء
من للعويص من المسايل ان عرت من ان ضرب البعد الناي

وشفيت

وشفيت من داء الجهالة طالبا امراضه دفعت لكل دواء
وعدوت في كل العلوم مرقيا اعلا علا من رتبة الجوزاء
وبقيت في حرم المهيمن مهبطا للطالبين بنيل كل مشاء
تزهو بك الافاق في كل الربا زهو الحيا اذ نيط بالزرقاء
من للمناسك من يشيد شعارها ان ظل طالبها بغير هداء
تبكيك من حرم الاله مجالس عطلتها من زينة وحلاء
وعرك قد بلت بها علوما جمة اورثتها من عالم الاسماء
ودعوت بالتدريس افضل بقعة في افضل الاوقات والاناء
تملي وانت مشاهد لبيته والنور يكشف عند كل غطاء
في خلقة جمعت لكل فضيلة محروسة من ذلة وخطاء
قد كنت طالع برج سعد سعودها ومنيرها في الليلة الظلماء
فطلعت في ليل المحاق فملكت تلك البقاع بليلة سوداء
يا ضيعة الطلاب بعد مفيدها خير الزمان مسدد الاراء
سهل الخلايق عالم متواضع ذي عفة ومروة وحياء
حفظ الوصية فيهم من لحده فلذاك اولاهم بكل حباء
يرعا العهود على تقادم عهدها فكان وافده شقيق اخاء
يلقاه بالترحيب عند قدومه ويجل عنه مملة الابناء
لا عيب فيه غير ان نزيله يسلو عن الاهلين والرفقاء



ولو قل ما ابقت فلست تدرك وصفه ما فيه من كرم وحسن وفاء
ان صح رزاك يا شهاب عشيرة فلقد احاط بها رزء الاحياء
واضر بالاسلام حتى انه قد صار معدودا من الغرباء
صارت لمصرعه الصحاح وعولت اسفا عليه واجهشت ببكاء
اذ كان مسند وقته واجل من يعزى اليه سوابق الاقضاء
فمن الكفيل يجبر كسر صحيحها ومتى يكون طبيب ذاك الدا
هيهات خاب السعي وانبت الرجا وانحل عقد العروة الوثقا
مازلت تومن اني متشوقا نحو النحو الربع والاحشا
يرعا برهان وقاطع حجة يثني عنان معاند لو
لهفي عليك وهل يفيد تلهفي اوهل يفيد تحسري وعنا
لو كان يفدا بالكرايم سيد لفديت بالابنا والابا
والكتب ولا بالبقا فمن بقي فهم على التحقيق نقموا
لوانهم وفوك حقك كله لبكوك ما عاشوا بصرف دما
وتلاحظوا ماكنت تغذوهم به من محض علم نافع وولا
ولشاهدوا المنن التي قلدتها اعناقهم في غدوة وعشا
معك المكارم لامكارم بعدها تقضي بمستند لي الحسنا
حياك مولاك الكريم برحمة وجزاك في الاخرى بحسن جزا
وغدت رواحك كل يوم مزنة تسقي ثراك بواكف الانوا

ما ورد في صحيح

يا رب فاجمعنا به في جنة في طيب عيش باسم ورخاء
واجبر مصاب عشيرة رزئوا به واسبغ وافرغ عليهم منك حسن عزا
ياما اجل رزية قد حوايها ظل الحليم لها بغير نهى
وغدا الجليد وقد دهاه حلمها من ذا الجليد لحامل لكلها
والعصمتي في المواطن كلها لا عليك ولاه محض جفا
والحمد للرحمن حمدا دايما ابدا على السرا والضرا

كان انتقال الشيخ شهاب الدين بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة حول قبر الشيخ الولي محمد بن عراق نفع الله بهما وفي آخرها توجه الباشا رضوان الى الشام بعد ان طلب الفسح من السلطان باذن له بالمسير واستخلف مقامه بصنعا الامير محمد قرا باش وسافر الباشا من صنعا الى البقعة ثم منها الى الشام سنة اربع وسبعين وتسعمية فيها جهز السيد المطهر بن الامام شرف الدين المحاط بالبلد من الباشا رضوان واستولى على اطرافها وقطع المواد والمرافق عن المدينة ومن فيها من العساكر وسكان البلاد وفي خلال ذلك الحصار

وكان قدومه في اول شهر المحرم
وصل الباشا مراد الى زبيد ثم توجه الى زبيد ثم الى تعز بعد
وكان نزوله من البقعه ثم توجه الى زبيد ثم الى تعز بعد
تمهيد التهايم وتولية الكشاف بها وجعل في اقليم جازان
اللغاسنان طمطان كاشفاً وكان ذالك العام عام
جدب وقحط ومحل عظيم ولما استقر الباشا بتعز كاتبه
الامير محمد قراباس واخبره انه محصور والمواد منقطعه
فامده بميره وعساكر وجهز بها اميرين
فجاوا وعند طلوع ذراع الكلب قبايل وبدوان قد
رصدوا في الطريق وهي طريق ضيقة المسالك صعبه
فقاتلوهم وقتل احد الاميرين ونهب ما كان في القا
فلة من السلاح والاموال والمطعومات وعاد الامير
الثاني الى الباشا مكسوداً وبعد هاذه الوقعه
وحصول الاطماع للقبايل خلصت قبايل البلد
الجبل جميعها على الاتراك واتسع عليهم الخرق الهايل
حصل بين رجل من عسكر بن الامير عيسى المهدي
القطبي وبين رجل اخر من اصحاب اللغاسنان طمطان
طمطان خصمه فقتل صاحب الامير عيسى المهدي

فكتب الامير

فكتب الامير عيسى الى الاغا وطلب القصاص من الطا
القاتل فتغلبت الطايفه وقالوا لا سبيل الى قتل
عسكري بديواني فاجاب بذالك فلم يرض الامير الا بالقصاص
الشرعي وثارت الفتنه بينهما وسار الامير عليه الى
ابي عريش وحصل القتال وانكسر الاغا وعساكره و
رجع الامير الى البداح فتطلع الاغا والطايفه في فتنه الامام
وعلموا اخلاق القبايل في اليمن فطلبوا اهل البلد
وارتحلوا منها الى اليمن واصبح الامير عيسى دخل الى ابي
عريش وكان من جملت الاسباب المزعجه لهم انفصال
الامير الحلال بن المهدي عن الطايفه الى الامير وكان
ساكناً بابي عريش فازداد خوفهم لما لحق الامير العاد
لوسروا من ليلتهم وكان دخول الامير عيسى الى احد
بنه ابي عريش يوم الخميس سابع عشر رجب في
جموع كثيره من اشراف صبيا واتباعهم فاصبح الامير
يوم الجمعه عرض عساكره وصلى بالجامع وطاف
بالقريه وكثر اللعب بالخيول وعاد الى موضعه
واستمر له ذالك في ارغد عيش طيب نامت عنه

اعين الحساد وذهبت فيه الانكاد ودارت افلاك
الاسعاد وانشد لسان الحال ؎ هذا الزمان الذي كنا نؤمله
؎ اقر عينا وطابت فيه انفسنا ؎ ليت الذي في الترا حيا فيشهده
؎ ليسرح الطرف فيه من هنا وهنا ؎ وقام الامير على هذا
الحال شهرين فبينما الناس كذلك اذ جا الخبر بان الباشا
مراد جهز جيوشا كثيره الى جازان وفيهم كيخيا الباشا
وسردارهم الامير حسين وانهم قد خرجوا من بيت
الفقيه فاد تقع الامير عيسى عن ابي عريش الى القلعه فد
خلها الامير بعساكره وهي خاليه من الشحنه لا فيها ا
طعمه ولا عده ولا الات تعين على الحصار فاصبح
الامير بقلعه جازان مشغول البال وجهز جيشا
لاخذ الاخبار فبينما هم سائرين في طرف ابي عريش
من اليمن اذ اقبلت خيول الاتراك شاهرين السلاح فا
لتقا الجمعان وانكسر جيش اهل جازان وقتل منهم
جماعه عديدين وعاد من سلم الى القلعه المذكور
ه وحطوا الاتراك شرقي ابي عريش وصاحوا
بالامان ودخل عليهم الاعيان ثم لما كان اليوم
الثاني سرحوا الى القلعه فخرج اليهم الامير عيسى

عساكره فحصل

عساكره فحصل القتال من وقت الضحى الى الظهر وعاد
كل منهم الى مكانه ثم اقاموا الاتراك بابي عريش يو
مين وسرحوا الى قلعة جازان لحرب اهل جازان
فخرجت اليهم عساكر الامير والتحم القتال الشديد
المهيل وقتل ذلك اليوم الامير العادل بن المهدي والا
مير عامر الشعلي وكانوا اعيان فرسان الامير عيسى
وفازوا بالشهاده وذلك في شعبان ونهبوا الاتراك
قريه البلاح وعادوا الى محطتهم بابي عريش فلم
يبق للامير عيسى بعد قتل اعيان فرسانه قرار
وترجح له الخروج عن القلعه المذكوره والطلوع
الى الحقاد فطلع من ليلته تلك وفيها حاصر
السيد محمد بن الحسين بن عز الدين مدينه صعده
ودخلها واستولى عليها في شهر صفر وتحصنت العساكر
التي بها في المنصوره ولما تحققوا ثوران الفتنه باليمن
طلبوا الامان من السيد احمد المذكور فاعطاهم
وتوجهوا الى صنعا وهي اذ ذاك محصوره من عسا
السيد المطهر بن الامام وفيها عزم الامير عيسى بن
المهدي الى السيد المطهر فقبله وحماه وانصفه

بل الامير عامر الشعلي والعادل

لعله ترجح

وفعل له من المعروف ما هو لا يقم بحاله وجعل له جامكيه
ثقيلة وامره بالاقامه بالمحرق فاقام به اشهرا فلم تطب
له البلاد فعاد الى الثلا ثم توجه الى السيد
احمد بن الحسين ففعل له من الاحسان ما لا يعرف
واعطاه جهات الحداد وما يحصل منها من الاموال
فاقام بالثلا الى حين وفاته كما سبق ان شا الله
في ذي الحجه بعد القتله الحاصله في ذراع
الكلب وكانت الدايره على الطايفه قامت قيامة
الباشا مراد وخرج من تعز الى صنعا لنصرة قراباش
فوصل الى ذمار وكاتب السيد المطهر ولاطفه
ورجح له الصلح فيما بينهم وبينه فامتنع السيد المطهر
وشن الغارات على صنعا وغاداها وراوحها بالحرب
واغرا القبايل بحرب الاتراك فتجمعت القبايل على
الباشا وهزموه الى ذراع الكلب وقطعوا عليه
الطريق من كل جانب وجاء الخبر ايضا ان قبايل
حيش وبعدان والشوافي قاتلوا الطايفة بها
واختلفت القبايل كل قبيله على رتبتها فانعقد ذلك

الصلح

ابيض الباشا بالتلف وفر هاربا ساروا سيرا حثيثا من
وقت المغرب الى صلوة الصبح فوصلوا الى الثلا
ودخلوها للصلاة واقبلت القبايل لبدوان بعد
ان بايعوا السيد المطهر ومعهم بعض شيعة المطهر
فقتل الباشا مراد وثلاث نعامته بالثلا وقتل من
اصحابه من قتل واسر من اسر ولم يفر الا القليل
وكان ذلك في سلخ الحجه الحرام وحزت القبايل
راس الباشا مراد وارسلوه الى السيد المطهر فجعله
في منديل وارسله الى الامير محمد قراباش فحينئذ
طلب الامير قراباش والامرا الذين معه التسليم
والامان فاعطاهم السيد المطهر ذلك فنزلوا الى
زبيد وكان الباشا مراد قد استخلف كيخياه
بزبيد فقام بالامر بعده وانقلبت على الاتراك
بعد قتل الباشا مراد جميع ارض اليمن نجدا وتهامه
وتفرقت العساكر في الجبال واقام الروسا منهم بزبيد
الخامسة وسبعين وتسعمائة فيها نزل الشيخ سراج
بن عثمان بامر السيد المطهر فاخذ اقليم حازان
فاخذ البلاد وقتل الطايفه الذين بها وذلك بعد

استيلا السيد المطهر على اقليم جازان

استيلى السيد المطهر على صنعا وحاصر من بقي من الطايفه
بقلعه جازان ايلمايثايك فسلموا له القلعه وتوجه
اللغ سنان طمطان ومن بقي معه الى زبيد وظفر
الشيخ سراج من القلعه بما يجل عن الوصف من العدد
والسلاح والبنادق والمدافع فارسلها الى السيد
المطهر واخرب قلعه جازان المذكوره وصا
رت من يومئذ خرابا لا انيس بها قد نبتت
فيها الاشجار وتعطلت الديار وانتثرت الاحجار
تصفر فيها البوم الى الوقت المعلوم ثم ان الشيخ
سراج بن عثمان بعد تملكه اقليم جازان تعظم
وتكبر وتغير وتجبر حتى كان اكابر الاشراف
ما يقبلون يده ولا ينظر اليهم وحصل في مدة
ولايته في المخلاف ربيع صالح انتفع به الناس
وسماه العامه ربيع سراج على سبيل المجان
وفيها عزل الشريف دريب بن عيسى قضات
صبيا من الشافعي وولا القضى الفقيه عمر بن علي
بن ابي القسم المقصل وفيها وصل الى
البقعه الباشا حسن ابو الرووس وصادر المسلمين

ماخذ الاموال

باخذ الاموال واستولا عليهم في تزبيده الخسارة وا
لقتل والحبس وكانت محطته بالبستان بزبيد
فبينما هو كذالك والناس في اضيق من سم الخياط
والمسلمون يجارون الى الله بالدعا في كشف ذالك الحال
فاستجاب الله دعاءهم وحصل في البستان حريق
عظيم لم يعلم له سبب ذهب به من الاموال ما لا
يحصى ثم وقع في اثره في العسكر الطاعون فاهلك عليلا
ضليما فانتقل من البستان الى زبيد وهو مستمر على
الظلم والطغيان واحتياله على الاموال فحملت له
المشاغله بوصول بن الشويع وقتل عساكره التهايم و
حط عليه بزبيد فايقن الباشا بالغلبه وترجح
له ترك البلاد والسفر فقامت عليه العساكر وقالوا
نخرج الى ابن الشويع فخرجوا اليه فحصل القتال
وانهزم بن الشويع وعساكره ثم عاد الباشا الى اهل
زبيد بالمصادره والحبس والضبط اعظم مما
سبق والجاه القحط والحرب والفتن الى غير ذالك
نعوذ بالله من غضبه وفيها توفي الشيخ الفاضل

الصالح وجيه الدين عبد القادر بن صديق بن
الرهابن صديق رحمه الله وكان رئيس اصحابه
الحكمي وكانوا اذا همهم امر عولوا على رأيه وخلف
ثلاثة بنين منهم الشيخ محمد بن عبد القادر خلف
ولدسماه مقبول وابوبكر بن عبد القادر مات
عقيما وعلي بن عبد القادر لم يخلف احدا من
الذكور رحمهم الله وكان هذا الشيخ زاهدا و
رعا متقللا من الدنيا وله ورد في كتاب الله
وكان ملازما للطريقة المرضيه حتى توفي رحمه
الله وفيها توفي شيخ الاسلام عبد الرحمن
بن عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن ابراهيم
بن علي بن زياد الزبيدي كان رحمه الله رحلة
للطالبين في مذهب الشافعي وله تصانيف في قضايا
معلومه مخصوصه وله فتاوي مفيدة وكان
رحمه الله قد عمي في اخر مدته فاستخلف ولده عبد السلام
للفتوى والتدريس فقام لها احسن قيام مع وجود
جماعة من العلما في ذلك الاوان واستمر بعد
والده على ذلك حتى توفي وسياتي ذكره ان شا الله تعالى

سنة ست وسبعين

سنة ست وسبعين وتسعمائة فيها توفي جماعة من الشيوخ
منهم الشيخ الافضل ولي الله بلى دفاع ولا نزاع الشيخ
مسعود بن يوسف بن نجاح بن يوسف بن علي
بن عمر بن الحسين بن الشيخ العارف بالله محمد بن علي
صاحب الزهرا اعاد الله علينا من بركاتهم كان الشيخ
مسعود يشهر بالكموت كان على قدم شريف مطعم الطعام
معتزل عن الناس بقريه عياش وهي شرقي مدينة
ابي عريش بنحو فرسخين وكان يغلب عليه الحطه
الغفله والبله في امور الدنيا ولا يعرف حاله وسيرته
ولا يلته الا القليل ومنهم الشيخ محمد العريف الاسدي
صاحب الكود قريه شرقي مدينة ابي عريش بنحو فرسخ
ونصف فرسخ كان ايضا صالحا مطعما للطعام ملازما
لذكر الله حتى اتى له ومنهم الشيخ الجليل المستغني
عن الاطناب في المدح الصديق بن ابي الفتح اعاد
الله من بركاته كان رحمه الله تعالى العين الناظرة في زمنه
مفزع الساده الحكميون في كل حل وعقد توفي
بمدينة صبيا ايام خروج الناس من ابي عريش الخراب



معروف الزراب احمد كبعنا المعروف شغل لما وصل الى اليمن
في خيل مجرده له لقبض الجمال التي اوصلها الشريف
عراد بن عجل الى بيش واعالها من قبل خاله الشريف
حسن ابونمى فلما توفي الشيخ نقله اولاده من
صبيا الى ابي عريش ودفنوه هنالك رحمه الله
ونفع به وفي [illegible] وصل الباشا عثمان وكان
قبل وصوله قد ارسل شاوشا الى زبيد لما بلغه
افعال الباشا حسن ابو الروس الـ القبيحه فلما وصل
الشاوش صاح بالامان ودفع الجور والطغيان
فسكن الروع عن اهل زبيد وخلص من كان منهم
محبوسا او ماسورا او مصادرا بالعذاب والمال
واطلق الاسرا من الحبوس فسبحان من بيده
مفاتيح الكروب ثم نزل الباشا عثمان من الصليف
ودخل مدينة زبيد وحط عن بهما [illegible] عسكره وا
قام شهرا ينادي بالانصاف للعباد ودفع الجور وا
لفساد وكان معتمدا في اموره على الشرع الشريف
فوصله الشاكون من سائر البلاد وقابلهم

بالبشر

بالبشر والاسعاد بعد ان مهد البلاد سار الى جبن في
[illegible] عدت جيوش لا يحصرها التعداد وكان دخوله
جبنا في شهر رجب ثم خرج منه الى تعز وكان بها مقدم
من اصحاب السيد المطهر يسمى علي بن شوعات فحصره
الباشا عثمان وظفر بالبلاد فدخلها بالسيف وقتل العسكر
الذين بها وفر ابن شوعات طريدا واقام الباشا بتعز شهرا
ونصفا ثم جهز السيد المطهر حسنا وجعل سردارهم بن
اخيه محمد بن شمس الدين فجا السيد محمد بجحافل عظيمه فخرج
اليه الباشا عثمان فالتقا الجمعان وعاد السيد محمد الى
عمه على سلم ثم خرج الباشا الى صنعا فلما سمع السيد
المطهر باقباله جمع الابطال وحثهم على القتال فوجدهم
ارتعدت فرايصهم من الرعب ولم يجد منهم مساعد
وفيه في ثاني رمضان دخل الوزير الاعظم سنان
الى مكه المشرفه في جيوش هايله لا قبل لاهل
اليمن بها وقيل ان عساكره فوق الثلاثين الالف
وخيوله فوق عشره الالف وجماله يعسر تعدادها
فاقام بمكه خمسه ايام وسافر الى اليمن في البر فوصل

وصول الوزير سنان اقليم جازان

الى حد جازان اخر يوم في رمضان فصاح بالامان
وقرروا اهلها على عاداتهم ونفذ مراسيمهم وولاها تجابي
عويش كاشفا وسافر الى زبيد فوصلها ساووش عند
سوال فاقام به اياما وكاتب الباشا عثمان وعده
وتهدده بسبب الفساد فاجاب الباشا عثمان
بالملاطفه واقام واظهار الطاعه وترك المعصيه
فلم يوثر ذلك في الوزير فلما وصل الباشا الوزير
الى تعز عزل الباشا عثمان واقام مقامه الباشا
حسن فامتثل الباشا الامر وتوجه من حينه الى
الشام وكان سفره في البر حتى وصل مكة المشرفة
ثم توجه منها الى مصر ثم الى القسطنطينيه [illegible]
فعظم قدره عند السلطان فتحكم ثم ان الوزير
سار في عساكره العظيمه فلانت له القبايل و
خل عليه اهل حبش والسواقي والتعكر وبعدان
وغيرهم حتى دخل صنعا فاقام بها اياما ثم خرج منها
الى كوكبان فحاصرها سبعه اشهر ثم حصلت
السعايه بينه وبين السيد المطهر بن الامام بالصلح

والسداد

[illegible]

والسداد فمال الوزير الى ذلك فاظهر له السيد المطهر الطاعة
فاقره على بلاده [illegible] عادة العثمانية ولما حصل
الصلح بين المطهر والوزير خاف السيد احمد بن الحسين
ان الوزير يوجه الجهاد اليه الى بلاد صعده فكاتب
السيد احمد الوزير في الصلح ودر الفتنه وان يبقيه
اميرا بصعده ويسلم اليه الخزانه كل سنه اموالا
فقبل منه ذلك بشرط ان يخطب [illegible] رتبه واغاني المنصوص
فقبل السيد احمد ذلك واذعن اليه وتم الصلح
على هذا وكان هذا الصلح حسم مادة الفساد
والفتن بجملة [illegible] توفي شيخ الاسلام عبد
العزيز الزمزمي المكي كانت وفاته رحمه الله ليلة
الاربعا العشر خلت من ذي القعده وكان عالما
راسخا في علم الفروع وعلم الاصول والمعقول
والمنقول قال رحمه الله اتقنت اربعه وعشرين فنا
من العلوم حتى علم الموسيقا ولما توفي شيخ
الاسلام احمد بن حجر خلفه في حلقته في
العلوم وادار نهارا كووس المنطوق والمفهوم

ولد همزية منظومة عارض بها همزية البوصيري
البوصيري ووفد بها على السلطان سليمان
بن سليم بالروم فجعل له صرا كل عام الف ذهب
احمر كان سياقه على التمام والكمال حتى لقي
الله تعالى وكان الشيخ عبد العزيز يلازم حضرة
السيد القاضي حسين الحسيني المالكي وزير
الشريف حسن بن ابي نمي وكان اهل العلم ينقمو
ن عليه في ذلك فاظهر الله تعالى سر هذا التردد
اليه وذلك انه لما انتقل الشيخ صرف افندي
مكة الى صرة الى ثلاثة انفار وقال هذا لا
يستحقه ودفعه كاملا فعزم ولد الشيخ عبد
العزيز الى القاضي حسين وهو يومئذ بجدة وا
خبره بفعل الافندي فترك القاضي كل شغل و
بادر الى مكة واستعاد الصر لولد الشيخ كاملا
لم ينقص منه شيء فكان ذلك ثمرة ملازمة الشيخ
للقاضي حسين نفعت تلك الملازمة اولاده
بعده رحمه الله وكانت وفاة الشيخ بمكة
ودفن بالمعلاة رحمه الله

السابعة والس

السابعة والسبعين وتسعمائة فيها توفي الشيخ العلامة بحر المعا
رف شيخ الشريعة والطريقة محمد بن صديق بن
ابي الفتح الحكمي قدس الله روحه ولد رحمه الله عام
العمري بالعين المهملة والراء المكررة بينهما ياء مثناة
من تحتها واخره الف وهو عام ٩٢٤ وعمره ثلا
ث وخمسون سنة واشهر وتوفي ليلة الجمعة سبع
لثمان عشر خلت من ربيع الاول تفقه رحمه
الله بعمه الشيخ احمد بن ابي الفتح وشيخ القرا
العظيم برواية الدوري عن ابي عمرو بن
العلا على الشيخ محمد بن صديق الحرازي الاسدي
مقري جازان في عصره وحفظ الارشاد
والفية بن مالك وكان من اهل الذكا المفرط
والفهم الثاقب ثم دخل الى مكة عام مخرج الناس
خراب الامير عيسى فحج وجاور بها اشهرا و
صحب شيخ الاسلام بن حجر والعلامة عبد الله
الفاكهي واخذ عليهما واجتمع بشيخ الاسلام محمد
بن محمد بن محمد بن احمد بن بدر الدين بن الشهير
بابن الغزي شارح الالفية نظما واعطاه شرحه

النظم المختصر من شرحه الكبير واظنه اخذ عليه في
العربيه واخذ ايضا في العربيه على الشيخ عبد الله
الفاكهي وعلى عمه الوهل بن ابي الفتح وكان الشيخ الو
هل منفردا بهذا الفن فيه الغايه القصوى وكان
له رحمه الله سيره حسنه وطريقه مستحسنه مع
زهاده وصلاح وعباده وانتهى تدريس الفقه
والعربيه والفرايض بابي عريش ووزع اوقاته
في اخر عمره على الطاعات تدريسا وافتا واجتهادا
في اصلاح شان المسلمين والشفاعه عند ولات
الامر مع نفوذ كلمته وقبول شفاعته وتفقه عليه
جماعه منهم الشيخ العلامه عمر بن عبد القادر
المعروف بالمفتي الحكمي والفقيه العلامه الاديب
الورع الصالح محمد بن عبد القادر الحلوي وا
لفقيه عثمان بن سهيل الاورع والفقيه عمر بن
المساوى والقاضي الاسدي والفقيه محمد بن عيسى القفاري
والشيخ صديق بن علي بن صديق الوهل الحكمي واخذ
عليه في الارشاد القاضي احمد بن مقبول الحكمي الاسدي
الملقب بابي الفضايل وقرا عليه العضد ايضا ودفن

الشيخ نور

الشيخ بقرب جده الشيخ علي بن ابي بكر الحكمي رحمه الله
ونفع بعلومه وكان الشيخ العلامه عمر بن عبد القادر وهو
الذي خلف الشيخ محمد بن صديق في التدريس والفتوى
في ابي عريش وكانت وفاة الشيخ القاضي احمد بن مقبول
بمكه المشرفه ايام الطلب فرثاه بقصيده طويله منها قوله

خطب باسلب العقول بظاهره ... وسرى فخفت بالانام عوايره
قالوا اتاك اليوم علم فادح ... سلب المنام شيوعه وتواتره
وانتك كتب ان شيخك قد ثوى ... واندك طود بهايه ومناظره
بحر الكرام محمد فرع الرضى ... الصديق كانت ليله ومسامره
شيخ عظيم في العلوم مناظر ... ما زال طالبه تقر نواظره
طود العلوم الشامخ العلم الذي ... امثاله عدموا وعز مناظره
بحر لجي تفيض جواهرا ... قد نالها تلميذه ومذاكره
يملي عليه فوايدا وفوايدا ... من كل علم طاب عنه مفاخره
ويفيد منها جا وارشادا وما ... في الروض من علم حوته دفاتره
كانت مدارسه رياض كلها ... تجني قطايفها لمن يعاشره
يا طالبا للعلم غاب سحابه ... وتفرقت انواوه ومواطره
من ذا يدرس علمكم يوما وقد ... طويت دفاتره وفقن مساطره
لو كان يفدى ميت نال البلى ... لفدتك من كل النفوس ذخايره

لفدا الصديق محابره وعشايره
لو كان يقبل من صديق فديه وتنكرت اعلامه وشعايره
ثلمت بفقدك ثلمة من دينها
والحمد للمولا على ما قد قضى . وجرت علينا ما قد ارادا اوامره
وهي طويلة جدا اقتصر منها على هذا القدر سنه ثمان
وسبعين و[illegible] فيها حصل الخير العظيم الذي حدث
قبله الشده العظما كان مبتدا القحط من اول سنه
ثلاث وسبعين الى سلخ سنه سبع وسبعين وكان
خريفا عاما تتابعت فيه الخيرات وختم تلك
السنين المهلكات وتشهر هذا الخريف في جهة جازان
بخريف الخميس وتشهر في جهة ضمد وصبيا بخريف الجمعه
الجمعه لان المطر وقع بعد هذه الشده في ليلة الجمعه
ثالث يوم في منزلة الزبره في شهر ربيع وقال في ذلك
السيد العلامه المفصح المصقع شمس الدين احمد بن علي
المعافا رحمه الله تعالى حبذا ليلة لنا غرا في ربيع جادت به الانوا
ليلة الجمعه التي هي تسع بعد عشر منه حساب سوا
ثالث الزبرة التي عظمت بها علينا من ربنا النعما
بسط الله الخير تاريخها فافهمه حقا ان كنت ذكيا
وهي سبع من بعد سبعين من بعد ما بين تسع والف

خريف الخميس وخريف الجمعه

ولما وقع

ولما وقع المطر تتابعت بعده الخيرات واتصلت بعد الا
سعاد وزالت الضرورات بحمد الله وفيه وصل الى الوزير
بوستان شاووش سلطاني بمراسيم سلطانيه تقتضي
الاذن له بالعزم الى الشام فتهيا للعزم ثم وصل الباشا
بهرام بن مصطفا باشا هين اخو الباشا رضوان واليا
لليمن فوجده قد صفا من الفتن بعد الصلح الواقع بين
الوزير والسيد المطهر فنظر الباشا الاموال السلطانيه
التي على الرعايا فوجدها ثقيله وقد مس الناس
الضعف فرخص التخفيف عن المسلمين ونقص تلك
الاموال المعتاده وفي رجب ارسل الباشا شاووشا
بمرسوم سودته الموسوم بالامر الكريم العالي
الى الكافه من المشايخ والقوام والرعايا والاعيان
من اهل اقليم جازان ادام عزهم وصانهم عما
شانهم لا يخفا انه بلغنا خراب البلاد وتشتت
احوال العباد وتفرقهم عن اوطانهم من كثرة
المال الثقيل عليهم وهو الا كان ثلاث عشر الف
ذهب فلما اتصل بنا ضعف البلاد رفعنا من ذلك
اربعه الاف وخمسمايه من الذهب صحه فقدرهم له

رسوم اهل اقليم جازان وتخفيف المرسوم

يعرفون المال السلطاني على هذا المقدر من غير زيا
ده ولا نقصان ولا ظلم ولا عدوان بوجه الشرع
الشريف اعزه الله تعالى وسجل ذالك في السجل الشرعي
حيث لا يحصل ظلم ولا روايه ولا تعسف ولا متاعب
على المسلمين فا قصدنا الا اصلاح احوال المسلمين
ويحصل الدعا لمولانا السلطان سلطان الغزاه
والمجاهدين خلد الله خلافته الى يوم الدين
فترجعوا الى اوطانكم وتزرعوا بلادكم على الامن
والامان من مولانا السلطان الاعظم اعزه
الله تعالى وامان الوزير المقام العالي المنصور
بالله تعالى وامانتنا لا عيار عليكم ولا تشويش ولا
مظالم ولا تعويش تحفظوا علما بذالك وقررنا
المال المذكور عادة من المقر الكريم العالي معز
الاكابر والاعيان امير اللوا الشريف السلطاني
محمد بيك اعزه الله تعالى انتهى وكان هذه
التخفيف في جميع اقطار اليمن وحصل به
الارتفاق ولم يفعل مثل هذه المنقبة احد
من الباشات قبله من ايام الباشا ازدمر الى

ايامه واستمر المال في جازان وغيره من الجهات على
هذا التخفيف المذكور الى السنه الثالثه عشر بعد
الالف ثم تغير الحال بعد ذالك نعوذ بالله تعالى
وفي شهر [illegible] عزم الوزير سنان الى الشام في
البحر ودخل مكه المشرفه وحج ثم خرج الى المد
ينه الشريفه فزار قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم
ارتحل الى الديار المصريه ثم منها الى الروم
التاسعه والتسعون وتسعمائه في شهر صفر توفي
الفقيه الصالح المهدي بن الامين بن محمد بمدينة صبيا
وكانت له رحمه الله رياضه وعباده وورع و
زهاده رحمه الله وفي هذا
الشهر توفي معلم القران العظيم بجامع ابي عر
يش قرب اربعين سنه وهو الفقيه علي بن محمد
المعلم انتقل في اخر عمره الى صبيا ايام خربت
البلاد من احمد كيخيا شغل احمد معلم ايضا على
بجامع صبيا وانتقل هناك رحمه الله وفيه عزم
الشريف دريب بن عيسى منا صرا للشريف عرار
بن عجل على بني حرام الى موضع يسما الضلا [illegible]

وفاة الفقيه الصالح المهدي ابن الامين بصبيا رحمه الله تعالى

وفاة الفقيه علي المعلم

وفاة الفقيه يعقوب بن علي النمازي

فاجلوهم منه وقتلوا منهم جماعه وفيها توفي الشيخ
العلامه محيي سنن الصالحين ومجدد مآثر السالكين
ذو العلم والزهاده والنسك والعباده الفقيه
يعقوب بن علي النمازي بالله ثوله بوابل رحمه
الرحمه والغفران حفظ القران العظيم والبهجه
الورديه ورحل في طلب العلم وادرك الكتب
النافعه بخطه ونفقه على جماعه من بني جلان
ثم انتقل الى صنعا الى الامام شرف الدين في ايام
اقامته عليهم واستوطنها مدة من السنين وتفقه
بها وانتفع على قريبه الفقيه العلامه صالح النماز
ي وبعد تضلعه من كل فن عاد الى وطنه واقام
به امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مقبول الشفا
عه نافذ الكلمه يصدع بالحق ارباب الشوكه
ويقابلونه بالامتثال لا يخاف في الله لومة لائم
ولم يزل ملازما لطاعة [illegible] تدريسا و
فتاويا ومصالح العباد وشفاعه ومعاونه
ومعروفا وكان له في التدريس احسن تقرير
وافاده للطالب على النهج المرضي ولم يزل كذلك
الى ان لقي

الى ان لقي الله تعالى ودفن ببلده صبيا اعاد الله من بر
كاته وقدس روحه ونفع بعلومه امين وفيها اخذ
الامير محمد بيك رعايا الشريف عرار فارسل الباشا د
افندي بانصاف الشريف وعزل الامير واقام مقامه
كاشفا فتحزم الامير الى الباشا واقام ثلاثه اشهر
ثم عاد بتصديره في البلاد ورفع الكاشف منها ثم
اقام الامير المذكور في بلاد جازان سبعه
اشهر ومات سنه ثمانين وتسعماية وفيها توفي السيد
الجليل ملك بني الزهرا ودايه مجدهم الكبرا
السيد الاجل ملك اليمن المطهر بن الامام بن شرف
الدين كان هذا السيد ملكا عظيما محتسبا له
استقل بالامر بعد بطلان ولاية ابيه الامام
شرف الدين وعدم الاجابة للامام احمد بن
عز الدين واستقل بمملكة المغارب جميعا
متصلا بتهامه وجميع بلاد مذحج واليمن الا
على وبعض الاسفل كتعز وعدن وتلك
الجهات واستمر ذلك نحو خمس وعشرين عاما
ونصف ووصل في ايامه الوزير سنان بجنود لا

وفاة ملك المطهر بن الامام عليه السلام
امام

تنجد فخرج السيد المطهر من صنعا الى ثلا وا
نضم الى السيد المطهر السيد حمد بن الحسين ؟
شراف الجوف وحصلت بينه وبين الوزير حروب
واستمر القتال قدر ثمانيه اشهر فلما اضرت
بالوزير المطاوعه له مع كثرت الجنود الوا
صعه عالج في الصلح الى الروم وولي في اليمن البا
شا بهرام واستمر الصلح الى ان مات المطهر
ومدت ملكه مستقلا بالامر ٢٥ سنه
ونصف وكان وفاته بثلا ثاني شهر رجب سنه
ثمانين كما سبق وجرا بعده من الامور مالا يتسع
له المسطور وصل الامير جعفر بن احمد سنجل
ملتزما للاقليم الجازاني فاقام مدت شهرين ثم
وصل الاغا حسرف ملتزما للبلاد وكان وصوله
في ربيع الاول وفيه طلع نجم احمر له اضاه وكان
يرا بالنهار واما الليل فهو اعظم من الزهره
وكان طلوعه مع بنات نعش الكبرا بين الا
نجم المسماة بالناقه ابتدا ظهوره في شهر جمادي الا
خره وانتهى في اوايل ذي الحجه وفيه عزم الشريف

عزم الى مكة

عزم الى مكة المشرفه وارتفعت يده عن ولاية
بيش ووساع والاوديه الشاميه وكان قد تولا
هذه البلده مرتين بينهما فتره كانت
وقعت بين شراحيل في الحقار وتعديهم على الشر
يف الطاهر بن المفيد وخروجهم له ولبعض اولا
ده وقتلهم ولده احمد بن الطاهر بسبب ان الا
شراف الخواجيين قتلوا منهم نفرين فاعتز
موا للشريف طاهر وفعلوا معه ما ذكر وفيه
اخذ الاغا حسرف اهواش من نواجع اهل صبيا
فاغار عليه الشريف ابو بكر بن عيسى الى ابي عريش
واغلق على نفسه في الدار فركض الشريف ابو بكر بن
عيسى الى قبالة الدار فاصابه بندق وكان
سبب هلاكه وعاد الشريف دريب بن عيسى
الى صبيا بصفقه خاسره الى ديه وثمانين بعد
التسعمائة وبها وصل الامير جعفر بن احمد ثانيا كاشفا
لجازان من قبل الباشا رضوان بضمن التزامه في
مرسومه ثلاثة اعوام وكان هذا الامير سيء الاخلاق

تاريخ وفات الشيخ علي بن صديق الاهدل الحكمي

درج

السيوه تبيح السريره يكره اهل العلم والفضا ويتبع مضا
نعوذ بالله ورق وقت السحر من ليلة الخميس السابع
والعشرين من ربيع الاخر كان وفات من قدس روحه
قدوة السالكين وقطب الناسكين الجامع بين الحقيقه
والطريقه باحواله واقواله وافعاله الشيخ الدين علي بن
صديق بن الاهدل بن صديق بن علي بن ابي بكر
الحكمي قدس الله ثراه وجعل الجنة مثواه كان رحمه
من رجال الحقيقه والطريقه علما وعملا صاحب
استغراق عند سماع القران وكلام القوم وكان
يلفظ بجاد معارفه بجواهر الفوايد ويدير
شراب رحيق لطايفه من كووس الفرايد وكان
له اوراد في اوقات السحر الشريف من صلاة
وتلاوة وادعيه شريفه وله نظم غريب ومن
احسن كلامه تصنيفه في المواعظ والاداب وهي قوله
اغتنم فرصه الليالي البواقي قبل ان يشملن ثوب المحاق
قبل ان يغلق الرهان وتمسي جدل الترب بين تلك الطباق
ذهب العمر وانقضى وتولت منك ايامه كلمح الا ماق

عد الى

عد الى الله تايبا من ذنوب عقبها لو عرفت مر المذاق
واذكر الموت واخش للفوت واحذر فرقة الاعتبار يوم التلاق
وازجر النفس فامنعا لهواها وعليها فاحرص بشد الوثاق
واتهمها اذا ابتدت بنصح فلعمري اذا ذاك عين الوفاق
واصحب الجد ما بقيت وبادر لتنال اللحاق بالسباق
واجعل الصدق والتقا لك زادا نعم زاد الطريق للارتفاق
وكذا الصبر فادرعه لتحمى فهي درع من المكاره واق
وعلى الله فاتكل فهو كاف كافل للعباد بالارزاق
واحبب الصالحين واركن اليهم فهم للضعيف خير الرفاق
وتادب لهم تعش في حماهم في سرور وغبطة ووفاق
واذا ما جلست بين يديهم فاخفض الراس منك بالاطراق
واحفظ القلب من تقلقل وهم انما الوهم كالصفا الزلاق
والق السمع شاهدا ثم تشهد لمعان لطيفه ودقاق
بين رسل القلوب قد ارسلوها ناطقات بالسن الاشواق
وسلام على النبي المفدا اشرف الخلق كاملا الاخلاق
ولاخيه الشيخ المقبول بن صديق رحمه الله قصيدة
في هذا المعنا اثبتناها هنا للمناسبه بينها وبين هذه



القصيدة التي قبلها وهي هذه

كل حين يأتي عليك وساعة   هي في العمر فرصة واضاعة
وكذا الليل والنهار حثيثا   فاعملا الان فيهما بالطاعة
واغتنم مهلة الزمان وبادر   واجعل العزم في الحيوة بضاعة
واجتهد في بقية العمر واجهد   انما العمر والحيوة وداعة
واقتحم جلبة السباق وبادر   واعدد الزاد فالطريق مجاعة
وافق من منام قلبك وانهض   قبل ان يكشف الحمام قناعه
خذ من الصحة الامان لسقم   ومن العمر للحيوة شفاعة
ودع عن سوف في حيوتك والتضييع   فمن ضيع الاله اضاعه
واصحب الجد ما بقيت فلا العمر   جديد ولا الحيوة مشاعة
ليس بعد الممات للمرء كسب   غير كسب مع الحيوة اذاعه
ايها المرء خذ لنفسك زادا   وخلا ما دنى الحيوة استطاعة
واتخذها عدوة لك واحذر   كيدها انني للفتى صراعة
واذا ما اتت اليك بنصح   فاتهمها فانها خداعة
ولذيذها طعم الخلاف وذلك   صعبها وانها الهوا واتباعه
واعمر القلب بالتفكر واحرس   خطرات على الدوام وراعه
واغضض الطرف عن هوا نوالهو   رغبة عن عقوبة وشناعة

ومن

وصن السمع عن مقال الغواة   واجتنب منه قوله وسماعه
واحفظ اللسن ان همت بقول   ان في الصمت حكمة وبراعة
هذه سنة المحبين فاسلك   سنن القوم ان اردت اتباعه
هم اناس عن الخلايق بانوا   بقلوب وانفس مطواعة
علموا انما الحيوة متاع   فاستزادوا من التقا متاعه
حذروا الموت فاستحبوا نفوسا   طالما كن للدجا قطاعة
سهروا الليل اذا الناس ناموا   وكذا كابدوا النهار مجاعة
واطالوا الحنين تحت الدياجي   ببكاء وخشية وضراعة
لو تراهم قيام في ظلم الليل   يناجوا باعين هماعة
قد اذابوا من الجسوم مخيا   واصحوا من الحنا اوجاعه
لبسوا حلة الغرام قديما   فاستطابوا من الغرام ادراعه
فهم صفوة الاله من الخلق   واسرارهم محل اطلاعه
وصلاة على النبي دواما   صاحب الحوض واللوا والشفاعة
احمد المصطفى البشير الذي قد   عظم الله قدره وطباعه

وكان الشيخ رحمه الله صاحب كرامات ظا
هره ومكاشفات متكاثرة نفع الله به
وفي سنة ... توفي القاضي العلامة سراج الدين عمر بن



بن المساوى بن ابي بكر بن الطاهر بن احمد القاضي
الاسدي نفع الله به امين كان من اهل العلم و
بلغ في الفقه رتبة الفتوى والتدريس تفقه على
الشيخ محمد بن صديق بن ابي الفتح اعاد الله من
بركات الثانية والثمانين وتسعمائه فيها كانت داعي
دعوة مولانا الامام الصوام القوام الامام الاعظم
امير المومنين وسيد سادة المسلمين الحسن بن علي
بن داود بن الحسن بن علي بن المويد بن جبريل
بحر العلم الذي ليس له ساحل الساير فضله ود
هانه مسير المثل الثاير كانت دعوته بالهجر
باسفل جبل الاهنوم تابعه العلما والفضلاء واوتي
من العلوم ما لا يحيط بوصفه المقال دعا الى الله
ونفذت كلمته في اليمن ما خلا صنعا واستولا على
اكثر الحصون وعلى اكثر بلاد الشرف الدين ما لحم
وافتتح مدينة صعدة واستمرت ولايته الى
سنة ٩٨٨ جمع محاط القصد صنعا
فحصل بينه وبين الاتراك قتال وكانت الدايره

علي اصحاب

علي اصحاب الامام ونزله علي البلاد اليمانية يخرجون
من يده لم يبق معه الا النفر قصد بلاد الاهنوم
والسوده وما حولها من بلاد عذر وفي خلال ذلك و
جه الوزير المطاط الى الاهنوم فحصروا الامام في شهاره
وقبض في العاب من اسفل جبل الاهنوم في رمضان
سنة ٩٩٣ وعزم به سنان الى صنعا ثم منها الى
الروم الثالثة والثمانين وتسعمائة توفي الفقيه يحيى
بن محمد بن علي بن عمر هود ابن الشيخ المشهود في ارض
تهامه رحمه الله تعا وقد الفقيه يحيى قد نشا نشوا
حسنا وكفي والده اكثر مهمات الدنيا وفرغه للاخره
فاختار الله له خيرته ونقله الى دار كرامته
وذلك في حيوة ابيه ولم يكن للشيخ عقب الا
من ولده هذا الابن فقط رحمهم الله امين وفيها توفي
القاضي المقبول بن عمر مكرم بن ابي بكر بن محمد علي احمد
بن حرم بن الشيخ الشهير بالفضل والولاية محمد بن علي
بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الولي المشهور الشيخ ابو محمد
عبد الله بن علي البلاع صاحب الحديه كان الفاضل
من حملة القران العظيم والعلم الشريف وكان

صاحب قدره واجتهاد في العباده عجيب امل لا يتنفل الا قايما
لا في حضور ولا سفر ولا صحه ولا سقم وكان ملازما للصلوة
الجماعه لا يفوته ابدا وكان اذا دخل شهر رمضان يختم
كل يوم ختمه قران ولا يترك الاغتسال فيه كل ليله
لصلواة التراويح ويتنفل بين كل تسليمتان بركعتين
وكان يتهجد كل ليله بثلاثه اجزا من القران
العظيم دابا وعاش حاكما بابي عريش ثلاث و
عشرين سنه رحمه الله تعالى وفيها توفي السلطان الا
عظم سليمان بن سليم خان ملك الروم والشام
ومصر واليمن و بعض العراق وبعض الحبشه
وكثير من بلاد المغرب وارض الترك وعلى الجمله
فلا يعلم ملك من ملوك الارض يماثله او يقاربه
في سعه المملكه وعظم الهمه وجهاد الملل الكفريه
فلم ذب عن بيضه الاسلام واستخرج من بلاد
وايدي المشركين ما لا يحصى من البلدان
رحمه الله وفيها انتقل السيدان الجليلان
السيد عقيل بن الحسن وصنوه مكي وكانا روسا
القباب الساده

الساده القُبَاب في ايامهما وهما اهل قريه المليا
من اعمال وادي وساع رحمهما الله الرابعه والثمانين
وتسعمائة وفيها قبض الباشا سنان اولاد السيد
المطهر بن الامام شرف الدين وهم علي بن يحيى و
لطف الله وحفظ الله وغوث الدين ونقل منهم
الى صنعا ولما اجتمعوا بها ارسل اليهم الوزير حسن
الى السلطان الاعظم سليمان بن سليم وكان ذلك
في شهر شوال فمنهم من مات بمصر ومنهم من وصل
الى السلطان فانزلهم هو والامام الحسن عليهم
في جزيره بالقرب من القسطنطينيه يسما
بذكي قله وفيها وصل الباشا مراد وكان محب
الفقرا والمساكين خافضا لهم الجناح ونقمه على
الامرا والكشاف كانت ولايته باليمن قريب
خمس سنين وله سيره حسنه ولم يتغير عنها وكان
وصوله في البحر اقام بجازان ثلاثه ثم عزم و
نزل من الصليف وفيها وصل الاغا محمد المعروف
بيلابنجي كاشفا لجازان وفيها حصل امر سيف
عظيم بلغ سعر الطعام فيه من جهات جازان وضمد



بحروف وهي

وسابو الخلاف السليماني الثمينه الجلالي

وهي اربعه ومئرون كيله جازاني وهي عباره عن

لبعين كيله مبيان بحروف ولا يحمل هذا الاسم

العظيم الباذل من الجمال فسبحان من بيده القبض وا

لبسط وهذا رخا عظيم وفيها توفي الشريف المقام موسى بن

ابي القسم الهمام كبير الاشراف الحوازمه في زمنه و

كان فيه سماحه وعلو همه ورياسه وشجاعه وكرم لا

يقاس باحد في بلده رحمه الله تعالى سنه وثمانين

وسبع تسعين وبها وصل الاغا حسن عافيه كاشف الحا

قتل الشريف يحيى بن طراد وفيها

زان من قبل الباشا مراد وفيها توفي الشيخ الفاضل

في غره رجب الحرام وفيها توفي الشيخ الفاضل

سلالة الافاضل نور الدين علي بن محمد الجبرتي وكان

صالحا ملازما الحج الى بيت الله ومعاشه من التجاره

وكان سمح الاخلاق كثير المروه فعالا للخير كثير

الاحسان الى سائر المسلمين رحمه الله تعالى وفيها توفي

شيخ مشايخ الاسلام مفتي بلاد الروم والشام الشيخ

ابو البركات محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن

بدر الدين بن مفرج بن بدر الدين عثمان بن جابر

بن تغلب

الشريف القاسم موسى بن القاسم السهام الهمام مات رحمه الله

بن تغلب بن ضيغو بن شداد بن عامر القرشي العا

مري المعروف بابن العربي الدمشقي كان يتيمه الدهر وا

عجوبه العصر لم يات الزمان له بنظير فسر القران

بتفسير عجيب نظما مائتا الف بيت وكسر واهمل

واختصره ايضا نظما وبعد تمامه قدمه الى

السلطان سليمان بن سليم فقابله بالاجلال وا

لقبول وطلب الايمه بالروم وقال مارايكم بعد

ان عرض عليهم التفسير فقالوا نجتمع ونبذل

النصيحه في الدين فان وجدنا فيه زياده او نقصانا

او تبديلا في القران في حروفه او اعرابه رفعنا

رفعنا ذلك اليكم واستحق ما تقتضيه الشريعه اعز الله

ناصرها وان وجدناه على سنن الاستقامه سالم من

التحريف استحق الجايزه والكرامه حيث وجد فيه

زمانكم ما لم يوجد في غيره فقال السلطان انتم

مقلدون في هذا الشان فتاملوه حرفا حرفا

وجعلوه لحين امتحانهم نصبا وخلفا فلم يجدوا

فيه تغييرا ولا تحريفا ولا تكلفا ولا تعسفا فقضوا

من ذالك العجب العجاب فرفعوا الى السلطان فقالوا اما
لصاحب جزء ولوا عطى الوفا مولفه على توالي الدهور
فحمد لله السلطان على ما وقع في زمانه دون غيره
من السلاطين واعطا مولفه العطايا الجزيله
والصدقات العريضه الطويله وانصرف المولف
من القسطنطنيه بزفة السلطان ومن حواليه من
الباشوات والوزرا والامرا وشيعوه احسن تشييع
وودعوه اعظم توديع واما مولفاته
فكثيره جدا وقد اشار الى ذلك في منظومته التي
جعلها اجازه للشيخ الامام داود بن شعبان الو
اصبي منها قوله وقد اجزته بما لي من المسلسلات
والعوالي ومن اعز كتبي التفسير نظما سميته التيسير
او اصف التيسير للتبيان واصف التفسير للقران
او اسمه بمنحة الرحمن فانه من منن المنان
حتى قال في الاجازه واني البسته الخرقه في
حق بعقد خرقة التصوف موصيا له بتقوى الله جل
وبخلوص قوله مع العمل مبتغيا منه الدعا في الخلوات
بجمع وجمع الخيرات حال البركات والله يرزقنا واياه الرضى
من فضله

من فضله والعفو عما قد مضى حتى قال الشيخ في اخر الاجازه
كتبته معترفا بالعجز محمد بن العامري العزيه
والده وجده محمد وجده الاعلى الهمام احمد
ونال الله تعالى رحمة لهم جميعهم وكل الامه
في تاسع العشر من ليالي كانت هي التمام من شوال
لعام ست وستين التي تعقب تسعمايه للهجري
ومولدي رابع عشر القعدة سنة اربع وتسعمايه
واحمد الله وصلى الباري على النبي المصطفى المختار
واله وصحبه ومن قفا وحسبنا الله تعالى وكفى

السادسه والثمانين وتسعمايه

فيها وصل الامير جعفر بن احمد كيخيا شهر كاسمه لحاززان وفيها
توفي شيخ الاسلام الزاهد يحيى الخطاب بالحا
المهمله وبنو الحطاب اهل بيت شهير بمكه اهل عبادة
وصلاح وزهاده توضع عندهم الامانات والاوقاف
الموقوفه على الفقرا والمساكين لديانتهم وعدالتهم
وفيها انتقل الحافظ عبد الرحمن بن عبد القادر الهاشمي العلوي كان اماما في الفقه والتفسير على جانب

من الزهد والعباده وله فتاوي في الفقه رصينه وله
الجواب العجيب على السوال في ترتيب الايات الواقعه بين
يدى الساعه وصورة السوال ما قولكم رضى الله عنكم في
الايات التي ترا قبل ظهور الساعة المذكوره في الاحاديث
الصحيحة مثل الدخان والدابة والدجال وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة
والسلام وياجوج وماجوج والخسوف الثلاثه
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيره
العرب ومن اين محل من المشرق والمغرب والجزيره
واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى
محشرهم فهل يموتون في المحشر ام لا وهل يكون خرو
ج الدجال متاخرا كما هو ظاهر الحديث ام لا
وكم يمكث الدجال والدخان والدابه ومن اي محل
ناحيه يخرجون والى اين ينتهون وفي اي مكان
يكون موتهم وكم تمكث الشمس من مغربها
وكم يمكث عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام وفي اي مكان وكم يمكث ياجوج وماجوج

والخسوف الثلاثة

والخسوف الثلاثه واي الايات اقدم وهل يخرج
هذه الايات والناس على حالهم في الدين ووجود
القران نصهم والحديث بينوا لنا بيانا شافيا و
جوابا كافيا اثابكم الله الجنة انتهى وعبارة
[illegible] الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم
الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون الايات التي بين
يدي الساعة اولها كما في حديث الحاكم والبيهقي
رحمهما الله تعا وافتى به الحافظ السخاوي وغيره
خروج الدجال من قبل المشرق جزما كما قاله الد
في الديباج وابن حجر في الفتح لكن جاء في
رواية من خراسان وفي اخرى من اصبهان
ويمكث في الارض اربعين يوما يوم كسنة ويوم
كشهرين ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير الايام كايا
مكم ويطوف الارض كلها ما خلا مكة والمدينة ثم
بعده نزول عيسى عليه فينزل كما في الحديث عند

المناره البيضا شرقي دمشق فيقتل الدجال بباب لد
عند بيت المقدس ويمكث في الارض اربعين عاما وفي
حديث عبد الله بن عمر مرفوعا انه يمكث خمسا واربعين
سنه وفي خلال هذه الاربعين تخرج ياجوج
وماجوج وهم قبيل من ولد ادم عليه من غير حوا او
قيل من ذريه نوح وقيل غير ذلك ولم يات في مده
مكثهم في الارض شي بل ظاهر الاحاديث انهم
يمرحون بتوسطو الارض ويتفرقوا من بيت
المقدس يقتلهم الله تعالى بالنغف اي الدود الذي
يدخل اذانهم ثم بعد ذلك تطلع الشمس من مغربها
الى ان تصل كبد السما ثم تزول ثم تعود الى المغرب ثم
تطلع بعد ذلك اليوم من المشرق كما ذكرنا فان
قلت جا في بعض الروايات ان اول الايات
طلوع الشمس من مغربها وتقدم ان اول الايات
جزما خروج الدجال قلت … يكون ذكر
وجها باعتبار اول الايات باعتبار وهو انه اول
الايات العظام السماويه المؤذنه بتغير العالم

العلوي وخرابه

العالم العلوي وخرابه وهو امر خارج عن مجاري
الايات المعروفه والعادات المالوفه واما خروج
الدجال فهو اول حقيقه وهو … اول الايات
الارضيه العظام المؤذنه بتغير الاحوال العامه
في معظم الامر ثم بعد طلوع الشمس من مغربها تخرج
الدابه كما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وخروجها
ثمانيه كما في صحيح مسلم قال الحافظ ابن حجر وتبعه
تلميذه الحافظ السخاوي والحكمه في ذلك انه
بطلوع الشمس من المغرب يغلق باب التوبه
فتخرج الدابه تميز المومن من الكافر تكميلا للمقصود
من باب التوبه وخروج الدابه قيل من مدينه
قوم لوط وقيل من بعض اوديه تهامه خارج مكه
وقيل من مكه وهو المشهور واختلف في موضعها
فقيل من صدع الصفا وقيل بالمروه وقيل من شعب
اجياد ويجمع بين هذه الاقوال بما جاء في الاحاديث
المرفوعه الموقوفه كما قاله الحافظ السخاوي
وغيره انها تخرج ثلث خرجات الاولى

الاولا من اقصى الباديه فلا يدخل ذكرها مكه ثم تمكث
زمانا طويلا ثم تخرج مرة اخرى من بادية اقرب
من الاولى فيعلو ذكرها في الباديه ويدخل مكه
الثالث خروجها العام لكل الخلق من مكه
فتسم المومن فيبيض وجهه وتكتب بين عينيه مومن
وتسم الكافر فيسود وجهه وتكتب بين عينيه كافر
وتطوف الارض كلها ثم بعد ذلك الدخان ويمكث
في الارض اربعين يوما كما جا في الحديث من [illegible]
رواه حذيفه رضى الله عنه مرفوعا ويعم الارض
كلها فياخذ بانفاس الكفار وياخذ المومن
منه كهيئة الزكمه وانما يكون قريبا من قيام
الساعة واما الخسوفات الثلاثه فالذي بالمشرق هو
ما وقع بعراق العجم كما ذكره ابو الفرج ابن الجوزي
وغيره واقره عليه صاحب الديباجه والسخاوي وغيره
والذي بالمغرب ما وقع بقرب الاندلس من بلد
نسعد ونحوها كما قالوا ايضا واما الذي بجزيرة اهلها
العرب فالمراد به من اخرج [illegible] منها من الكتاب
بمكه

بمكه والمدينه وقراها او هو الخسف الذي يقع
ببيدا من المدينه يقع بالسيل الذي يغرق الكعبه كما
قاله الحافظ الدميري في شرح [illegible] ابن ماجه قال العلماء
المراد بالبيدا من المدينه هو الشرف المرتفع الذى قدام ذي
الحليفه من جهة مكه والله اعلم وتخرج هذه الايات
واكثر الناس يعرفون لكن بعد طلوع الشمس من مغربها كما
جا في الحديث يبعث الله ريحا الين من الحرير فيقبض
ارواح المومنين ثم يبقا الناس كالحمر حتى قال صلى الله عليه و
وسلم يتهارجون تهارج الحمر اي يتسافدون او يتقا
تلون ثم اخر هذه الايات كما جا في صحيح مسلم
نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى محشرهم
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم اذا قالوا ثم ينفخ في
الصور النفخة الاولا فيموت كل الخلق ويمكثون
اربعون عاما كما في الصحيحين ثم ينفخ في الصور النفخه
الثانيه فيقوم الناس للعرض والحساب فان قلت قول
مسلم اخر الايات التي تحشر الناس تنافيه رواية [illegible] اول
اشراط الساعة قلت لا منافاة لانها اخر حقيقة
واول بالنسبه لاحوال الساعة والبعث اذ قد بعدها

والله اعلم
النعوش في الصور وقيام الناس للموقف
انتهى الجواب ملخصه بلفظه السابعه وثمانين
وتسعمائة فيها وصل الامير مراد كاشفا لمحلات من قبل الباشا
مراد وفيها توفي الشيخ العلامه الواعظ عبد الرزاق اقام
مفتيا ومدرسا بعد شيخه شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيثمي
وكان متضلعا في العلوم وله مصنفات ونظم عجيب و
فتاوي مفيده رحمه الله تعالى وفيها انتقل قاضي صبيا
الفقيه حاتم بن محمد بن شافع تفقه بمكه والمدينه
رحمه الله وفيها توفي الامير الشهير عيسى بن المهدي
بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين بن محمد
بن هاشم بن غانم يجتمع هو والامرا اهل باغنه في غانم بن
يحيى بن حمزه بن ابي الطيب بن سليمان بن احمد بن عبد
الله بن موسى الجون بن عبد الله الكامل وهو المحض بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب كرم
وجهه كان الامير عيسى ليثا هماما بطلا ضرغاما لما
اتوه الاتراك يوم المرخ وكان جملتهم عليه على
غفلة وهو على حمار فلم يركب فرسه حتى لابسه
الخيل فركب وحما عساكره وخيل الاتراك يومئذ
نحو المائة

نحو المائة وكر فيهم مرارا في عصابتهم ولم يصل الا من عدل
عن ركاب الامير وهجم الاتراك مرارا في مدينتهم وله
ولقد هجمهم في رمضان سنه تسع وخمسين وتسعمائه و
خيلهم فوق المائة ودخل المدينه ونهب وقتل وتوجه
العساكر منه الى القلعه ولم يلقه احد منهم لقوة باسه
ومهابته ثم اصطلح هو والاتراك وسكن مدينة ابي
عريش اياما فلما انتقل صنوه الامير موسى بن المهدي الى
رحمة الله انتقل الامير عيسى من ابي عريش الى البداح
واستراح هنالك وبلغت خيله فوق الاربعين
ولم يزل مقيما حتى حصلت الفتنه بينه وبين سنان
طمطاف في سنه ٩٧٤ ثم عزم الامير الى السيد
المطهر بن الامام فجعل له كتابا الى الشيخ سراج بابي عريش
بان البلاد تكون بينه وبين الامير فرد الشيخ سراج
امر بني الامام ولم يمتثل فطلع الامير الى الحقار وطا
جه السيد المهدي بن عز الدين بن المعدلي ثم رفع الامير
الى السيد المهدي خلاف الشيخ سراج وكتبوا الى
السيد احمد بن الحسين بذلك فكتب السيد احمد الى
المطهر خلاف سراج فارسل اليه السيد المطهر



واستدعاه الى صنعا واظهر له انه يريد التعريج على زبيد وانه يريد عرداد العساكر وانه يصل ما معه من المدافع والزبارط والبنادق والمتعلق والمعنوم على الاتراك فتوم الشيخ سراج بجميع ما ذكر فلما وصل الى صنعا حبسه السيد المطهر وامضى القاعده للامير عيسى وكتب بذلك الى السيد احمد بن الحسين فامضاها السيد احمد للامير فتولى السيد مهدي والامير عيسى فاقاموا خمسه اشهر ثم طلع السيد مهدي واستخلف في البلاد محمد بن سريه فصلحت البلاد في ايامه ولم يزل كذا لك حتى خرجت الناس الى صنبا لما وصل الاغا احمد كيخيا من قبل الباشا عثمان فطلع الامير عيسى الى السلب ووجه السيد احمد اليه جميع الحقاد وجعل له ولاصحابه كيلا تساق اليهم من الزكاه وانعم عليهم انعاما طويلا ولم يزل على ذلك حتى لقي الله وفيها توفي ... ادبغيبا بحجر الشيخ العلامه محمد علي عمر ارض قرعا وتخلان ولم يعش بعد ان اوقع الحجر المذكور الا اياما يسيره وتوفي

واختلف الناس

واختلف الناس بعده في سبب الحجر فقيل انه كبير سنه وطول عمره يعلم ان هذه الارض ملاك قد التبسوا وتصرفوا في البلدان بسبب القحط ايام سني ام العظام نعوذ بالله وموت الناس في ذلك العصر وقيل انما حجرها لتعلق حقوق اهل قريه ضمد الاسفل بالوادي والمحتطب والمرعا وقيل غير ذلك كلتين والثاني اقرب والله اعلم والله اعلم

الثامنه والثمانين وتسع مايه فيها توفي مولانا امير المومنين الهادي الى الحق المبين احمد عز الدين بن الحسن بن عز الدين كان اماما جليلا فاضلا نبيلا ورعا زاهدا كريما دعا الى الله في شهر ظفر سنه ثمان وخمسين وتسعمائه كما تقدم ولم يحصل له من الناس اقبال كلي وعاندته الدنيا واهلها ولم يزل صابرا محتسبا حتى بلغه انه توجه الى الشام امراء من الترك بعساكر واسعه وكان بينه وبين السيد المطهر معاهده على انه يمنع من اراد صعده فلم يقدر المطهر على منعهم فلما وصلت العساكر انضم اليهم الامير الناصر بن احمد الحمزي فارتحل الامام الى الحرجه وانضم السيد صهره الحسين الى المطهر

وملكوها
ثم وصلت الاتراك مدينة صعده ودخلوها
وجميع بلاد خولان ثم خرج الامير بهرم محطة الى الحرجه
فقرا اهل الحرجه وارتحل الامام الى الوادين ولبث هنالك
الى ان صارت البلاد لابن اخيه السيد احمد
بن الحسين فحينئذ عاد الى نسيم واقام به حتى
توفي رحمه الله واعاد من بركاته وفيها توفي شيخ
القراءات ابو حفص عمر بن علي السواقي المكي رحمه
انتهى اليه علم القراءات وله مشيخه على اكثر مشايخ
الاقراء باليمن رحمه وفيها وصل الاغا حسين بر بركا
شفا لجازان من قبل الباشا مراد وفيها اخذ الاغا حسين
المذكور اهواشا لبني سلامه فاعاد عليه الشريف دريب
بن عيسى الخواجي من صبيا بجيوش عظيمه وارسله في رد الاهواش
فامتنع وتدبر في القلعه واغلق الابواب فقصد
الشريف دريب الخبت وحط على غنم رجعه من ارض
المعاشبه ونهب الرعايا واخذ اهواشهم واصبح
عازما الى صبيا فلما مر بابي عريش خرج اليه الاغا
حسين والتقا الجمعان وانهزموا الاشراف واسترجع
الاغا ما نهبوه من اموال الرعايا وقتل من اصحاب
الاشراف اقوام

الاشراف اقوام وفيها ايضا غزا الاغا حسين المذكور على
اهل الاموخ فهزموه وقتلوا من اصحابه خمسه وثلا
ثين منها رجلا ونهبوا عليه سلاحا وبنادقا وخيلا كثير
ه وفيها توفي الفقيه المقري جمال الدين محمد بن زيد بن
الطاهر الصعدي رحمه الله كان محققا في علم القراءات السبع
متقنا للطريقتين افرادا وجمعا اخذ القراءات على الشيخ عمر بن علي
السواقي المكي وعلى الشيخ محمد بن صديق الخراز بجازان
رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الامام عبد الله السندي
ثم المكي كان اماما في علم المعاني والبيان والبد
يع والتفسير وله مصنفات عديدة وكان مدرسا
في الفقه على مذهب الحنفيه وله في الحديث اليد
الطولا رحمه الله وفيها توفي الشيخ الامام الورع الزا
هد الحافظ المحدث ابو هريرة علي احمد القلعي
المصري الازهري ثم المكي تلميذ البلقيني كان
حافظ عصره لا يجارى في مضماره وكان شيخ الا
سلام بن حجر يقول ما اظلت الخضرا ولا اقلت
الغبرا في زماننا احفظ في الحديث من الشيخ علي
القلعي وناهيك بثنا شيخ الاسلام قال رحمه الله

وصول الامام علم الدين البلقيني

اخذ الحديث على جماعة عديدين بالديار المصر
يه وانتفعت على الامام البلقيني بن الامام جلال الدين
البلقيني قال قرات عليه الصحاح اربعه وعشرين مره
ثم وصل الشيخ علي الى مكة المشرفه وسافر منها الى الهند
ودخل جزيرة اشي فصادف يوم دخوله موت محدثها
فجعله سلطان اشي في حلقته ودرس الحديث بقية سنته
سنته ولما عزم على المسير جعل له سلطان اشي مركبا
شحنه له من نفايس الثياب والارز والتحف وجعل له عشرين
عشرين عبد وعشرين امه فتوجه الى الحجاز فلما
وصل جده اعتق العبيد والاما وزوج كل عبد على امه
واعطاهم ما في المركب نفقة لهم ثم دخل مكة واستوطنها
ولم يزل مقيما بالحرم الشريف لا شغل له الا تدريس الحديث
والفقه على مذهب الشافعي والفتوى والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر يصدع بالملوك فمن دونهم لا يخاف
في الله لومة لائم رحمه الله ونفع بعلومه
وصل الى بندر جازان الوزير حسن الملقب بالفداوي
في عشر جلاب واغربه من قبل السلطان مراد بن سليمان
وعساكره تقريب من الالفين اقام بالبندر ثلاثا

وجاء عليه

ودخل عليه عسكر الخلايق السليماني فقابلهم بالبشر والتر
حيب فتكلم لهم بكلام بالتركي فقال لهم الترجمان الباشا يقول
الحمد لله الذي اخرجه من الظلمات الى النور وهداه للا
سلام واعطاه هذا الملك الذي لم يخطر ببالي وانما كان
يخدم بستان السلطان مراد وكان السلطان ياتي الى البستان
يستريح فيه فوصل ذات يوم فجاءه وهو في البستان الخبر
بموت وزيره الوزير الاعظم محمد باشا وانه انتقل الى
رحمة الله تعالى في الجهاد فالتفت ابو السلطان الى الوزير حسن
صاحب هذه الترجمه وقال قد انعمت عليك بمقام الباشا
محمد وبالباشويه في اي موضع اردت فقبلت يده
وقدمه وقلت استشير في الولايه فاشير علي
بولايه اليمن فتجهزت للسفر وانعم علي بجميع المطالب
وانه لا يعزلني مدت حيواته ثم ان الوزير عزم الى
اليمن واستولى على ملوكه وقلاعه وحصونه وتم
له في ذلك ما لم يحصل لغيره واقام في ولاية اليمن
٢٥ سنه واخذ بلاد اولاد السيد المطهر ثلا
وكوكبان ومدع وعفار وذمرمر والشرفين الاعلى والاسفل
وقبض من هذه البلاد علي بن يحيي وغوث الدين

بن علي اعاد الله
ولطف الله وقبض الامام الاعظم الحسن
من بركاته وقتل السيد احمد بن الحسين المؤيدي صاحب
صعدة واستولى على ممالكه وممالك الامام عليه
وقد مدح الوزير المذكور السيد العلامة محمد بن عبد
الله الحوثي بقصيدة ذكر فيها ممالكه ومنها قوله يصف

الاح بروق الحرب من كل جانب • سيوفا لاوداج العدا في اللقا
واسرعها في المعتدين اسنة • تخيض دما من غير قر ولا طهر
تجمعت الاعدا من كل مسلك • على حسن ما بين صنعا الى الشحر
ولفوا عليهم قضهم وقضيضهم • جموعا من الاعدا في كثرة الذر
وما لوا الى الشيطان والله غالب • على امره والامر فيه لذي الامر
ولاكن تلقاها فتا لا تروعه • الخطوب ويلقا الخطب شرح الصدر
طوا رايه تحت الاصابة ناشرا • سراياه نشر الجو اجنحة النسر
يوجه في كل الحروب سنانه • على الحزم في طي البلاد وفي النشر
وفي يوم كانت هزيمة جمعهم • ولاقوا الذي لاقا عليا على النهر
وفي يوم سافوق اسف مخلقا • فاجلى اعادي الدين من ذلك القطر
وفي مدع عاد العدو لقتله • فارجعه ما بين ظهر الى عصر
وما زال حول ابن المعافا مبرزا • بعزم له حد يؤثر في الصخر
على السودة الغر النجوم كانها • حمام مطير تحت حافة الصقر

فاوقع م

فاوقع فيه وقعة واستردها • على الناس لكن كان عن قدر الحصر
ووجه نحو الطاهرين اعتزامه • يميل على السر الخفي الى الجهر
فاحشد فيه حاشد وبكيله • فاسموا فعموا فانصبي على الجمر
ودمر الفاسنان وطاقه • والطاف جند الله في جنده تسري
وكان بلاقي جمهم الدين جرشه • وفي ساق اقدام الشريعة كالكسر
فما زال مولانا الوزير محاولا • له بمحال شد ازرا على ازري
والقا الى سيف الجهاد سناده • مقاليد فتح بشع الشفع بالوتر
فنال الى هذا المقام منازعا • كبيرا كنجم الليل في الليل اذ يسري
وسار به التمكين والترمت به • يد الاسعاد من حيث لا يدري
وانعم ذا العرش المجيد باخره • حمدا وشكرا داعيين لذي الشكر
ومن شربت خولان اعتداؤها وما لبث • روسا من حماة الكفر
وما برحوا فيها يديرون كاسها • وما عرفوا اجهالها بعاقبة الخمر
وناموا على الوتر الذي قد عقوبه • ومن خلفهم من لا ينام على وتر
وما زال مولانا يدبر امورهم • ولما يزالوا منذ وقتا على ذكر
محمد جناحي عزمه وانتقامه • وضمهما من كاهليه على الصدر
واسرع دعا للطيال مركبا • عليه سنان لاح كالكوكب الدري
ووافا الى سردار العساكر يوسف • بابعته يثني نهاما على شاطي البر
واصبح من حولي دمرمر ناشرا • كو تولته السعادة بالنصر

وكانوا بني حرمون مجمع نوري • غموس المعالي والتقا البحر بالبحر
بعدوا فابهما المولا الوزير سنانه • بشمس الضحى فيها بدت طلعة الفجر
وانتم مولانا الوزير بانعم • عليه جزيلات تجل عن الحصر
فمن حلل حمر وصفر تدبجت • ومن حلل بيض واردية خضر
واكياس تبر فوقها يد الغناه على الناس ...... ذا فقر
ومد سنا الراي فيه سنا الهدى • فقام سنان الجد بالمد والقصر
وحينئذ قامت قيامتهم بها • يشاهد من خولانها موقف الحشر
واضحوا وقد مدت عليهم جناحها • عقاب المنايا فهي تمشي وتستقري
وخش الفلا ابدت رقاب رجالها • لاغصانهم ستوقف العبد في الجفر
وما غير اجواف السباع قبورهم • وما ان لهم في غير ذلك من قبر
وطاطا خولان الطيال روسهم • وقد شاهدوا الموت الزوام على سري
وجاحبل اللوا الجيع مطاوعا • وكان سموا في السما ثالث النسر
واضحى سنان النصر من فوق هامة • بمنشورة الرايات اللويه حمر
تدكدك من ارض الطيال جبالها • فسهل الى سهل ووعر الى وعر
فحل بهم ما حل في عاد اذ عصوا • وما كان منهم يوم راعيه النكر
ونشر بني شداد بازي عن ظما • وما كان منهم من مجاري ومن جبري
وانبذ اليهم انهم وراثها هم • الذي ينظروا من كسر عظم ومن جبري
جزوا حسنا حسناه شرا وما رعوا له حرمة الاحسان والفضل والبر

خلت عليهم

فخلت عليهم نقمة وتدبرت • دوائر سو كل حين بهم يجري
لقد زرعوا زرع الوبال وما جنوه لما زرعوا منها سوا ثمر الخسر
رمت مولانا باسهم بطشها • فما اخطات في رميها ثغره النحر
وقد صح نقلا ان مصر كنانه • وان هلاك الكل رجيم من مصر
وان جميع الارض محميه بها • وسلطانها يرمي السلاطين بالقهر
حما الله مصر اما اشد انتقامها • وما اسرع استيصالها ساقة الكفر
وما اطوع الدنيا لها وامرها • بما لا انتهى من كل جنس الى حصر
امر على استيصال خولان حلفه • موكده الايلا تفضي الى البر
بتشريدهم من ارضهم او بقاهم • بما يشتهي منهم من القتل والاسر
على ان يلوذوا بالوزير وعفوه • لما عرفوا فيه من اللطف والبر
الى قلدي ماخلد الله نعمه • الى حقله الا الى شخصه يسري
الى ليث غاب لو راه الليث بارزا • لحام له ذلا وولا الى الذعر
الى ملك لو ان جيجون كفه • وجاد عليه لاشتكى شدة الجزر
ولو نيل مصر من يديه وقد سخا • لافناه حتى لا يفيض على مصر
لقد شاد بيتا ماله قط عامر • سواه ولا بان الى اخر العصر
له شرفات من لجين وفضه • واركان مجد من نضار ومن تبري
بناه حسن في بيته بيت ملكه • فقام باركان من الحمد والشكر

وذكرها بالفضل بن يحيى وجعفر • ثنا خالد به بالشا خاملي الذكر
اليك انتهت عليا الحواميز وارتقت • اليك فما ابقيت فخرا لذي فخر
ومثلك استعدا لما دعون مدبحهم • باو ما فكا الا ان هدتهم الى الشعر
ولو روض ازهار النبوة مزهرا • ولا غرو ان يعنو ابه يانع الزهر
فطاف ثمار من معان بديعه • بكف براع من يد النظم والنثر
تطمن لك الاقلام در مدايحه • ومن عجز علياك انتقالا قط الدر
حفظت ذمام المصطفى في بلاده • وصنت المعالي في ذراك عن القهر
وانكيت بيض الهند اعناق عصبه • بغوا وتعدوا واعتطوا غارب الكفر
وقمت مقام المرتضى بمجهد • وامسكت من الثغر من صاحب الثغر
نصبت المعالي وارتفعت بفعلها • لتبني افعال الاعادي على الكسر
ومكنت سيف العدل من كل هامة • بها نخوة الاعجاب والتيه والكبر
يرى علي في العدا وسنانه • فلله من ايد شدا ومن اسر
ورايك مبني على العزم فيهما • بخفض الاعادي بالاضافة والجر
الى حسن يا وى علي ويوسف • كما اوت الطير العتاق الى الوكر
هما فتاه الكافيان لامره • ومعتمداه ساعة العسر واليسر
هما مراه بل شهابا سمايه • لرمي عبيد مارد الكيد ذا غدر
هما صارماه القاطعان لهارس • يمد يدا من كل باغ الى ثغر

هما ناصراه

هما ناصراه وانتصار الورى به • فدام مليا ثاقب الراي والفكر
اهنيك بالتمكين من كل عادل • وحط على ياسا باكتاف ذي الخضر
وترد ومكم ارض العدا بجحافل • وكثره اجناد تجل عن الحصر
وعالم غيب من وراذاك كله • مليكه مرد وفد النصر بالنصر
ونظمي ونثري فيك تزداد رفعه • فلم يك قولي فيكم ناقص القدر
على شعر شعري عندكم وسولم • يرا حسدا لي انه ناقص الشعري
فزد حسد الحساد غيضا بنظرة • الي لتعليني وتصلح من امري
واوتر لعزي قوس احسانك الذي • رفعت به في كل مجمع ذكري
فقوسك قوس العز والوتر الندي • وسهمك سهم النزالبشر فارم به عسري
وهنيت شهرا احرزت كف الرضا به • فتلقى بالرضا ليلة القدر
مرابع فيه الله في كل طاعة • مقرب بانواع المثوبه والاجر
لك الله شهرا بل لك الله مالكا • تملكت فيه الشهر والصوم والفطر
وعد في سرور وابتهاج وغبطه • مناصا في كف السعد والفتح والنصر
تهنابك الاعيان والدين والا • الهدا مقابلة بالعز والفتح والنصر
هذا اخرها وهي طويلة جدا ولعل المتروك
منها نحو المئة والله اعلم وقد اشتملت هذه القصيده
على ذكر حروب الوزير وبذله الماء لوا ابراطيل

والمهابة والا بالميل وسياسة الامور ولم يزل الود
بين على ولايته ثم ينغص عليه فنغص حتى نشر الدعوه
مولانا امير المومنين وسيد المسلمين المنصور
بالله رب العالمين القسم بن محمد الهادي الله بركاته فانتشرت
للفتنه طولا وعرضا وقامت الفتن والحرب على ساق وحصل
القتال الهايل العظيم وسياتي كل شي في مكانه من عام [illegible]
وفيها وصل الى ابي عريش الباشا مراد معزولا متوجها
الى الشام ولم يواجهه الاغا حسين بن بربر لانه كان لهم الباشا
نفقة مال فارسل اليه في تجارة ضخا فاجاب على الاغا
انهم ان كنتم تريدون ناخذكم بالمال زوادا من البر
والارز والطعام والجزر والسمن والعسل فعلنا ومن زاد
له على الا خز جاب سلمه فرغب الباشا فيما ذكره الاغا
واجاب عليه بالشكر وامره بذلك ووصل الباشا معتمدا
على قول الاغا ولم يستصحب من الزاد الا ما يكفي الى الجازات فقط
فلما حصل الاغا بقدوم الباشا خان وفر الى المتب مختفيا
واصبح الباشا بغير زاد ولم يلقه احد واصبحت العساكر
واجهت الباشا فسالهم عن الاغا فاخبروه بهربه فنادا بالامان
والجلب الى المحطه فجلب عليه كل شي وفضل وطرد من الزاد و

وأقام بابي عريش

وأقام بابي عريش ثلاثا ثم عزم الى مكة للشرفه وذلك في الليله
الثانيه عشر من شهر القعده فطوى الارض طيا وادرك الحج
وعاد الاغا حسين صبح عزم الباشا مراد الى صبيا وفيها توفي
الشيخ محمد بن علي الجبرتي تلميذ شيخ الاسلام بن حجر
كان مدرسا بمكة في الارشاد لشرح شيخه بن حجر على
الارشاد وكان زاهدا ورعا خاملا متقللا من الدنيا
رحمه الله وفيها انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ العلامة مفتي
الحنفيه بالديار المكيه قطب الدين بن علاء الدين ثم
النهروالي الهندي ثم المكي كان رحمه الله اماما محققا
في الفقه والتفسير والاصلين وكافة علوم الادب و
كان فصيحا بليغا متقنا للقلم منشيا للقلم العربي
والهندي والرومي والفارسي وكان ينشي المكاتبات
الى الابواب للشريف ابي نمي وولده حسن وانتفع
به الاشراف غاية الانتفاع وكان له جاه واسع
عند الاتراك وغيرهم ولا يحج من اكابر الاروام
الا وكان الشيخ قطب الدين الذي يطوف بهم
بسعي ولا يرضون بغيره ويعطونه من اموال كثيرة

أصلاً عنه وكان
النفيسه في مقابلة ذلك شيئاً
ما حصله من المال استعان به على مشترى الكتب وتحصيلها
في كل فن ومذهب حتى جمع عنده منها ما لم يجتمع عند
غيره وكان سمحاً بالعاريه لمن طلبها من اهل مكه و
غيرهم من الافاقيين والمجاورين ولا يستردها الا
يوم رفع كسوة الكعبه وهو اليوم الرابع والعشرين من
شهر القعده بسبب اشتغال الناس بالموسم فذلك
اليوم يستردها حتى ينقضي الموسم ويعزم العازم ويعرف
المجاور من غيره وذلك بعد المولد النبوي في الثاني عشر
من ربيع اول ومن طلب عارية شي من الكتب اعطاه ور
قم اسمه وان كان من المجاورين رقم مع اسمه اسم المدرسه
التي يسكنها وكان ينفع المسلمين ويقصد الاعانه لهم في
اي مذهب كانوا وكان له [illegible] مدرس في الحرم في
الكشاف يدرس فيه وله تقرير ومباحث واعترا
ضات ومن حضر درسه قطع انه لا نظير له في المنطوق
والمفهوم وانه متبحر في ساير العلوم وكان رحمه الله
كثير النزهات في البساتين وربما يعزم الى الطايف ايام
الربيع ويقيم اياما ما يحصل له شغل الا التنزه وكان

يصحبه جماعة من اهل الفضل والعلم والادب وربما اقام
نحو الاسبوع وربما يوضايف التنزه جميعها جمعهم ولا
يكون في مجالس التنزه الا معمورا بالعلم والادب تدريسا
ومذاكره ومن ادبا [illegible] شيخ فتح الدين مالتبه
عالي سند من اهل الفضل والادب بمكة المشرفه
اجبت اثباته هنا لما فيه من الفصاحه والبلاغه لما شاهد
بفضله وذلك انه طلب منهم الخروج معه الى عرفه
ايام الربيع بعد الجواب منهم وكان استدعاه لذلك
في ربيع الثاني سنه احدى وخمسين وتسعمائة و
صورة الاستدعا ما لفظه ما يقول الساده
الادبا الملدن عن لفصاحتهم وبلاغتهم فصحا العرب العربا
من كل اديب ملك زمام الادب اوابده وشوارده وبليغ لم
يبلغ بلاغته قس بن ساعده ولو شمر عن ساق الاجتهاد
وشد ساعده وامام لا يصح التقدم عليه وهمام
امست الرتبه بيديه لا زالت سهام فضائلهم موفوره
تزهو بمجالسهم مجالس الافاده ولا برحت فوائدهم
لاجياد الادب قلاده في [illegible] يجتمع اجتماع [illegible]

ونعقد للتنزه والانشراح ديا فنجلي جيد الزمان من
التعطيل وما ونجلوا صدا القلوب عن ملال الا
شتغال والتحصيل ونجلس من الدهر بعض ايام نخ
فيها الى عرفة بغير احرام ونظل بها عاكفين
على معنى ومسمع ونقف بها للتنزه فنقصر ونخ
ونفيض منها الى جمع بعد الجمع في ثلاث تشبهها
النفس ويلتذ بها الطبع ثم ننفر منها الى منا ونظفر
بنيل المنا ونظل فيها ثلاثة ايام ونجر فيها اذيال المسره
فرحا وتيها ونرمي جمار الهم بنشر جواهر الادب
وندير من المذاكره كووسا اشهى من الراح واحلى
من الطرب ونطوف عند الافاضه باشجار واز
هار ونسعى الى ذلك غير مقصرين فقد قيل في بعض
الاشعار اذكرا ابحج الى الزهر لتحظى به ، وارم جمار الهم مستنفرا
من لم يطف بالزهر في وقته ، من قبل ان يحلق قد قصرا
سيما وارض عرفة تجلت كالعروس وسواقيها
اللغويه نادت حي على الكؤوس والنسايم والغمام
لم تزل تجتذب بها الكنس والوحش والنجم قد

بسط على

بسط على الارض بساطه وفرش والصوب قد اروى كل صوب
وواد والطير قد غنا على منابر الاشجار وصفقت
الغصون على رقص الاغصان ولعب البرق بسيفه
فنوحت عليه الغمايم دلجات والارض ذهبت في حلل
خضر من سندس واستبرق والسما قد نثرت جواهر
نجومها على بساط ازرق والبدر تزايدت انواره فهو
نهو على كمال والشمس تحجبت بالغيوم عن العيون
فلم تظهر الا من خلال الاشجار والامطار لم تزل في ارتفاع
وانحطاط والازهار والانهار لم تزل في ضحك وا
نبساط فلينعم السادة الافاضل اينع الله بهم رياض
الفضايل بجواب يتضمن بشاير القبول ويتكفل
بنيل المامول والسول والنعم ولا يكون الجواب الا بما
انتهى الاستدعا المحتوي من البلاغة على فنون عد
يده من الاستعارات والتجريد والتشبيه والتوريات
والتجنيس وغير ذلك من انواع البديع والبيان فا
جاب جماعة اخترنا منها جواب العلامه
السيد في هذا المختصر وتركنا باقيها اختصارا



وفود هلا
فقال الحمد لله البديع قد بلغني اعزك الله
عنك وصلت تحف هدايا براعتك فاذا هي ابكار
افكار تميس في قلائد الفوائد وعرائس انظار تختال
في وشط القلايد ورياض لطافة ناظرة ونجوم طرائف
زاهرة ودر في سلوك عقبان وزهر في نظير
اغصان وسجع يزري بسجع الحمام وانسجام يحتقر
عنده سح الغمام وبلاغة تنسي قس بن ساعدة
ولو اعانه سحبان وشد ساعده شعرا
لطائف من شمول البيان كانها قلائد در في سلوك نظام
اذا خطها السطر في الطرس خلته سواد ليال في بياض نهار
فهي مطلع الانتهاج ومطرح الابتهاج شعرا
فكانما همزاتها وقداد نقط الفاتها ووقف
على اغصانها تبدي بديع لغاتها وكانما
لاماتها عزز على وجناتها وكانما
سيناتها طرر على جبهاتها
فتكررت فكرا نظم دررها وخاطرا خاض على منوال
البديع خبرها ولما اخذت بحظي من ملاحظه
عيون محاسنها

عيون عينها والتمتع بابكارها وعونها علمت ما تضمنه
من الاستدعا الى حج مبرور واستعمل على سعي مشكورا
ستقصا الحقوق للادب واستقرا الاماكن مكاين الادب
دو الوقوف بعرفتها وادلب بمعرفة اوطن مكت
تمور ربا ها ببكا عيون جناها وصدحت خطبا
اطيارها على منابر اوكارها ورقصت هيف
اغصانها على تصفيق غدرانها في جنة للفرح وجنة
للترح وجنة [illegible] للشباب والمرح وامر الضيفان لاسيما
يتوقف عن الوقوف في هذه الاماكن وهل
يعمل بطريق ان لا يتمكن للنواكن في هذه المواطن
سيما وذلك حج مبرور عجيب عطا ما هو لغريب
ولا لا وطواته عند الافاضة والنفر فيه من روض الى
رياضه والجمع فيه مبني من غير جمع والتلبية بما تشتهي
الانفس ويلذ الطبع وسعيه على الوقوف متقدم
وهل غادر الشعرا من متردم ولقد وددت ان ينطق
الجواب على وصف المستدعي فاجبت [illegible] بنعم واعد
ذلك للمستدعي من جملة النعم ثم جواب العسيلي رحمه

وفيها توفي شيخ الاسلام وترجمان القرآن الشيخ الطاهر الزبيدي كان رحمه الله مقريا للقراءات السبع متقنا فيها وله مشاركة في العربية والتصريف وله اليد الطولى في علمي الفلك والرمل وفيها في الثامن والعشرين من ذي الحجة الحرام توفي شيخ بلد الله الحرام بل شيخ مشايخ الاسلام الامام العلامة في كل فن من فنون الطريقة والشريعة عطية السنباطي المكي اصله من بجيلة وكان اميا فوصل الى مكة وكان يكتسب في عمارة الحجاز مدة من السنين وكان مع ذلك يتعلم القراءات ثم ترك ذلك وانقطع في تعلم القرآن حتى احكمه ثم طلب العلم وبرع فيه ولزم شيخ الاسلام ابا الحسن البكري سفرا وحضرا مدة اربعين سنة يقيم مع الشيخ ابي الحسن بمكة ان اقام معه وان سافر الى مصر سافر معه ملازما له هذه المدة المذكورة ثم ترشح للتدريس في الفقه والتفسير والفتوى بمكة المشرفة وحصل بين الشيخ احمد بن حجر والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد وعلما مصر اختلاف في مسائل في الفقه وغيره فاجمع الجميع الى الرجوع الى قوله ورضيوا بما يرجحه وذلك لتحقيقه من الفقه

وزيادة ورعه

وزيادة ورعه وزهده وكان مقبول عند الشريف لا يرد له شفاعة مع انه لا ياتي الملوك ابدا وانما كتب الى الشريف ابي نمي كتب في ورقة لا يجاوز طولها اصبعا ويقول يا ابا نمي اتق الله تعالى فلان فعلت معه كذا او سلك منك كذا فيقضي حاجته وينصف شكواه ولو كان من نفسه لاجل كتاب الشيخ عطية وهذا لا يقبله الشريف من غيره لا من العلماء ولا من غيرهم وكان كثيرا لتدريس في تفسير البيضاوي رحمه الله وكان رحمه الله له برزة تباله بيته يسمر فيها بالليل ويجتمع عنده فضلاء مكة ولم يزل بينهم حتى ينتصف الليل وكانت دروسه في الفقه وانواع العربية في بيته وفي التفسير في برزة له في المعلاة عند صاحب له يخدمه في فرش البرزة وما يحتاج اليه من الماء ونحوه وكان درسه في التفسير في ذلك الموضع كل يوم حتى يوم الجمعة لا يفتر ابدا وكان الشيخ عطية رحمه الله متقللا من الدنيا واكثر اوقاته لا يوقد في بيته نار بل يشتري من السوق قطعة الطعام والادام

الحنفي بمدينة زبيد
وفيها توفي الشيخ الامام مطي محمد بن صديق الخاص
الصائم على اقدام العبادة والاخلاص
كان هذا اماما عالما وحيدا زاهدا ورعا متضلعا من
العلوم سيما علم الفقه والحساب والجبر والمقابلة وا
لفرايض ولم يزل عاكفا على التدريس والعبادة وا
لملازمة للطاعات والجماعات في المساجد قايما بمصالح
العباد حتى لقي ربه تعالى رحمه الله تعالى ونفعنا به
وفيها في محرم حصل في جازان خريف عظيم
وزراعة واسعة فلما آن الحصاد ارسل الامير
جعفر الى مشايخ العرب والزمهم اموالا جليلة اضعا
ف المعتاد من الاموال السلطانية وجعلهم تحت الحفظ
حتى ضمنوا له بالمال فاطلقهم ثم خرج الى المسارحة لكاتب
الطعام المعتادة فجعل على العرب مكاتب لا يمكنهم
الخروج من ربعها ولو اعطوا جميع الزراعة فاستعانوا
البيع وقالوا لك الزرع جميعه والقايم علينا به وادام
اليد واعذرنا من هذا المكتب فامتنع فاجتمعوا
الاعراب وهجموا الامير في محطته وكان قد بنا في
محطته بيوتا

محطته بيوتا من الخوص فاضرموا النار في البيوت وا
حرقوها وقتلوا من اصحابه من قتلوا وفر الامير هاربا
على وجهه الى ابي عريش وترك جميع خزاينه فكانوا الا
عراب يضربون بعدهم في الطبول والامير لشدة فز
عه يظن ان الذين هزموه من دولة الجبل سيما حين سمع
الطبول ولم يردهم شي حتى لاذوا بقلعة ابي عريش
ولما اصبح الامير بالمدينة ... ومن تجامعه
من عساكره وتحقق ان اصحابه الوعيد فقطعوا
ثم بنوا على الهرب الى الحقاد نحو الامير احمد بن
عيسا وكان اذ ذاك متحكما للسيد احمد بن الحسن
المويدي صاحب مدينة صعده فخرج الامير جعفر
ببقية عساكره فترصد للعرب في طريق البلد ب
فلما وصل وصل الى عياش وادنا الامير احمد بن عيسى
هناك من غير ميعاد فالتقا الجمعان ايضا وقتل
من اصحاب الامير جعفر اثني عشر رجلا وانهزم
ايضا الى ابي عريش اشد هزيمه وتبعه الامير احمد
بن عيسى الى قرية الجربه واقام هناك واظهر انه
يريد دخول المدينة فطلب الامير جعفر مشايخ

الحكمي وطلب منهم ان يردوا الامير احمد عن دخول
المدينة ويبذلوا له ما اراد فطلب الامير احمد
فك المحابيس من جميع الاصناف الذين بابي عريش
وانه يقف في المدب اياما حتى يبلغ الرعية ما منهم
ففعل له ذلك وفك الامير جعفر كافة المحابيس
ووقف الامير احمد بالمدب حتى لم يبق من الرعية
احد الا في الحبت وكان خروجهم الى بلاد الامير احمد
ثم ارتفع الامير احمد بجنوده الى السلب فلم يلبث الا ثلاثة
ايام واذا باوامر وصلت اليه من السيد احمد بن الحسين
المؤيدي يامره بالتقدم الى ابي عريش واخذه وتملكه
فعاد الامير احمد الى المدب وارسل الامير جعفر الى الشر
يف دريب بن عيسى والشريف موسى بن مفيد
وقابلهم محطة الامير احمد ولم يزل عساكر الامير احمد
تطرى الى اطراف البلد وتعود ولقي الامير جعفر
غاية المشقة وصرف على الاشراف اموالا جزيلة وكسا
من القفاطين والجوخ والثياب حتى بلغت الاسماط
والكسوة لاتباع الاشراف فوق ما في سماط غير القفاطين

والجوخ

والجوخ ولم يزل الجماعة متقابلين والمحطات
متقابلتان حتى ترجح للشريف دريب بن عيسى واعيان
الناس الاصلاح بين الاميرين وترك الفتنة فرغب
الكل منهم الى الصلح وعاد الامير احمد الى السلب والاشراف
الى صبيا وذهب على الامير جعفر جملة لاته في هذه
الفتنة وفاته المال والطعام المطلوب من الرعية وهذه
عاقبة الظلم نسال الله العافية وانتقل فيها الى اسنى الطريف
وفيها توفي القاضي الفاضل علي بن ابي القسم العقبي
ولي قضا العاليه مدة من السنين وكان رحمه الله سايرا
سيره حسنه ثم ولي قضا بندر جازان ولم يزل فيه
على الطريقة المرضية حتى حصل بينه وبين الشيخ عيسى
بن محمد الزيلعي جفا فقص شكاه الشيخ الى كاشف البلد
فارسل عسكري له وقال لا تنصل به الا ماشيا على قدميه فلما
وصل حبسه الكاشف ثلاثة ايام ولا نظر الى منصب
الشريعة ولا نظر انه محق او مبطل نعوذ بالله ثم خرج
القاضي شفاعة ال الحكمي ... الكاشف
بماله ودسم عليه حتى وفا وبعد ذلك انتقل هذا

القاضي الى صبيا وقام بعضا ملازم الطاعات على انواعها
من جماعه وقيام في الجامع الى ان لقي الله بها والعقابيه
من كنانه اهل حلي الان ابا القاسم العقبي والد القاضي
المذكور ووصل الى ابى عريش واستوطنها رحمه
الله وفيه وصل الامير جعفر بن احمد كاشفا الجازان
وعزل الاغا حسين بربر وحاسبه على ما عنده من مال
هذا العام وفيها توفي الشيخ العالم شيخ الحقيقه
والطريقه ابو حفص سراج الدين عمر بن محمد جبريل
اخذ الخرقه عن الشيخ العارف بالله قدوة السالكين
وجيه الدين عبد القادر بن ابى القاسم الجنيد المشرع و
كانت وفات الشيخ عمر بجبل اسلم من اعمال اللحيه رحمه
الله وفيها توفي الشيخ العلامه عبد القادر بن احمد
الفاكهي المكي رحمه الله كان متضلعا من علمي العقل
والنقل وغلب عليه علم الحديث والفقه وله مصنفات
كثيره منها شرح على منهج القاضي زكريا وشرح على قصيدة
الصفي الحلي التي مطلعها ؛ خمدت لنور ولادك النيران ؛
؛ وانشق من فرح به الايوان ؛ بسط فيه كل البسط جمله

باسم الشريف

باسم الشريف بقية بن ابي نمي فاجازه جائزه حسنه وو
صله بصدقه جاريه عليه وعلى ذريته وله مصنف
سماه المقصد الحسن في فضائل الشيخ شهاب الدين وشيخه
ابي الحسن وله كتاب في زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مبسوط الى غير ذلك وله بدايه في علم
التصوف رحمه الله وفيها توفي الحافظ العلامه
ابو العباس احمد بن الزاهد تلميذ الفقيه عبد الله بن
ابراهيم مطير اخذ عليه في الفقه والحديث وكان
ياتي على صحيح البخاري في كل اسبوع لشده حفظه
رحمه الله ونفعنا من بركات امثاله وفيها توفي القاضي
جار الله الظهيري المخزومي القرشي المكي مفتي الحنفيه
بالديار المكيه وهو والد شيخ الاسلام علي بن جار الله
كان المذكور مدرسا ومفتيا في الحرم الشريف المكي
ولم يزل على هذه الوظيفه حتى توفي رحمه الله وفيها توفي
الشيخ العلامه عبد الله بن ابراهيم بن ابي القاسم مطير
كان محدثا حافظا فقيها وكان يقرئ صحيح البخاري
ومسلم في شهر رجب الى سلخ رمضان كل عام ورجها

اقتصر في بعضها على البخاري فقط رحمه الله وفيها توفي
الشيخ الامام العلامه الحافظ محمد بن ابي بكر الاشخر كان
اماما جليلا تفقه على الشيخ عبد الرحمن بن زياد وبزبيد
وعلى الفقيه عبد الله بن ابراهيم مطير وكذا في الحديث واخذ
بمكه على شيخ الاسلام بن حجر الهيتمي وكان كثير
الحج ومن تصانيفه في الفقه نظم الارشاد وفتاوي
مرتبه على ابواب الفقه ومنظومه في اصول
الفقه وحاشيته على بهجه المحافل وشرح عظيم
على شذور الذهب في النحو لابن هشام الى
غير ذلك من المصنفات العديده وكان محققا
في الفقه حتى قيل انه مر مطالعه على العباب نحو
عشرين مرة والله اعلم وهم بيت علم وصلاح وولايه
يسكنون قريه بيت الشيخ قريبا من الضحي وقبر الشيخ
محمد بها رحمه الله واعاد من بركاته علومه سنه تسعين
وتسعمائه فيها قتل الشريف مسعود بن طراد قتله
الشريف علي بن دريب السيد الخواجي بسوق الحجا
ريه والعام وفيها توفي الشيخ الامام العلامه الفقيه
الفهامه

وفاة الولي محمد علي عمر جد الفقيه

الفهامه محمد بن علي بن عمر الضمدي رحمه الله تعالى نشا الفقيه
محمد في حجر والديه الصالحين وحفظ القران العظيم في
بلده ثم دخل صعده للعلم الشريف فقرى على الشيخ الا
مام رباني ذا الفهم الزمان محمد بن يحيى بن بهران لا
لطلب العلم مدة مديده ثم انتقل الى صنعا فلازم حضرة
الامام شرف الدين وكان من خواصه فلما عاد الامام احمد
بن عز الدين شايعه وتابعه ووازره وكان داعيه الى
بلاد عذر والاهنوم وقبض له الواجبات منهما
ترك ذلك ونزل الى تهامه وتعلق بصحبة الشريف ابي
نمي بن بركات وولده الحسن اهل مكة مبالغا في انصا
واكرامه فكان يقيم عندهما حينا وحينا ببلده
وكان فيه من مكارم الاخلاق ما يبهر العقول كلها
وان من كراماته ما من الله به على اهل
وادي ضمد كلها الجلاله العظمى السلطانيه بعد كان
بوادي ضمد كاشفا مستقلا فوفد هذا الشيخ الى مكة
على الشريف ابي نمي وولده الحسن ولازمهم وطلب
الغرض منهم الى السلطان في الجلاله عملوا ففعلوا

فعاد
وارسلوا رسولاً مستقلاً وصرفوا اموالاً متكاثره
دسود الشريف بالجلاله فارسلها الشريف ابو نمي الى الباشا
بصنعا فتلقاها بالقبول وزاد على وجه جلاله ضمد وابي
وساع وبيش وصبيا وحلى وعتود والشقيق
ملبايه لنفس الشريف فيما حصل منه بمكه في جانب الشريف
سنه الهيصما المتقدم ذكره ويدفع اجا شا كشا فه
عن هذه الجهات واستمرت الجلاله الى انقراض الدوله
العثمانيه ببركة الفقيه وكان الفقيه غايه في علم
المعقول والمنقول اماما محققا وله نظم فايق و
نثر رايق وخط حسن وله في الانشا اليد الطولا
وكان فيه من مكارم الاخلاق مالا تسعه الاوراق وفيه من
السخا مالا يوجد في غيره وفيها قتل الشريفان الاخوان
محمد بن دريب السيد الخواجى وصنوه ابو بكر وكان المباشر
لقتلهما الشريف احمد بن مهون واستعان بالا
شراف لهفيد وكان قتلهما في صنيف الطاهر على
وادي جازان وهما يصحبان قافله من صبيا الى
الحقادو ذلك يوم اربعا لا يد ور اخر يوم من ربيع اخر
وهو يوم نحس مستمر كما ورد في احاديث ضعيفه

منها قوله

منها قوله صلى الله عليه وسلم اخر اربعا من الشهر يوم نحس مستمر
وقد اثبت ضعفه السخاوي وتبعه الحافظ الربيع
ورقاه الحافظ الاسيوطي عن مرتبه الضعف ذ
كره في جامعه الصغير رحمه الله وفي في الثاني عشر من
رمضان توفي الشيخ الجليل ذو المجد الاثيل سلالة
الصالحين وقطب العارفين وولي الله تعالى الشيخ ابو
المهدي الهادي بن المهدي الهادي بن ابي القسم
بن علي بن ابي بكر اعاد الله من بركاتهم كان رحمه الله
وليا حقا عارفا محققا مكبا على النظر في كتب التصوف
والتاريخ وكان له ورد في كتاب الرعايه وله ورد
في النساخه بخط حسن سيما في القران العظيم وكان
كثير الصمت كثير الذكر لله والتفكر في الايه وكان
يخرج من بيته كل يوم الى صفه جده الهادي بن القسم
ويحضر درس المقدمه ولا يجلس لحوايج الناس والزوار
الا في الصفه المذكوره صبحا وعصرا والمقدمه مستمره
على عادتها في مدته وقبله وبعده الى زماننا هذا
وهو سنه ١٠٤٢ وجدت على الهادي مرض



واعتقلت لسانه فكان يحمل الى الصفه صبحا وعشيا و
مع ذالك الحال داوقاته معموره بالذكر والتلاوة والقيام
بمصالح المسلمين وكان ينكر على الملوك فمن دونهم لا تا
خذه في الله لومة لائم وله كرامات كثيره
تركنا ذكرها اختصارا ومكث الشيخ مريضا
مبتلا بالفالج واعتقال اللسان احدى عشر سنه لا
ينطق ولا يمشي ومع مقاسات المرض وهو يخرج
لقضا الحوايج بالدعا والشفاعه ولم يزل ملازم النظر
في الكتب وتلاوه القران وكثره الذكر والفكر لا يفتر
يفتر عن ذالك حتى لقي الله تعا وذالك لزياده
ثوابه وعلو درجته عند الله تعا نفع الله به وبكافه
اوليايه ومن وصل الامير احمد بن عيسى المهدي الى
مدينه ابي عريش لقتال الامير صلان بامر السيد
احمد بن الحسين صاحب صعده لان الامير احمد
المذكور كان متهما للسيد المذكور في
ذالك الى ما له وكان نزول الامير احمد في عساكر
كثيره فعرف الامير صلان عدم القدره فتحصن

في القلعه

في القلعه ودخل الامير احمد المدينه بغير قتال وحط
وسط المدينه خوفا ان تناله البنادق من الاتراك
وتحاصروا مدت عشرة ايام ثم طلب الامير صلان
التسليم والامان فاعطاه الامير احمد الامان على يدي
الصوفيه ال الحكمي واصبح الامير احمد مهيبا عساكره
ودخل عليه الامير صلان وعساكره فانزلهم في اماكن
لايقه بهم ثم ارسل الامير احمد بالامير صلان الى
صعده تحت الحفظ واذن للعساكر بالعزم الى اليمن
فلحقوا برايت اليمن من الاتراك وكان عزم الطا
يفه بحرا وخرجوا من الصليف حتى وصلوا
الى الوزير حسن واقام الامير احمد اياما ثم وصله امر
من السيد احمد بتخريب القلعه التي بمدينه ابي عريش
فاخربها الامير وكان السيد قصد مشاغلة الا
تراك لما تحقق له قوتهم فرجا ان يشتغلوا بذالك
فلم تغن عنه شيا وكان دخول الامير احمد الى ابي
عريش في اليوم السابع والعشرين من رمضان واقام
به الى وسط شهر شوال فوصلته الاخبار بقدوم
عساكر الاتراك بالجمل السلطاني وصحبته امرا كثيرون

الصليف

وكان امير الحج حسين الترجمان وصحبته الامير جعفر
بن احمد شعل وهو سردار تلك العساكر والامير مراد ولا
غا حمد والاغا ابراهيم فلما تواترت الاخبار بقدومهم
ارتفع الامير الى الحقار وانتقلوا سكنة وادي جازان
الى صبيا ولم يبق في ارض جازان ديار ولا نافخ نار وفو
صل الامير حسين الترجمان بالمحمل وكافة الامرا والعساكر
و حطوا على مدينة ابي عريش واقام الجميع بابي
عريش وسافر وكتب الامير جعفر الى الشريف دريب
بن عيسى في رجوع الناس الى اوطانهم وعزم بالكتب
الامير مراد والمشايخ آل الحكمي والقاضي ابي الفضا
يل فرجح الشريف دريب للناس العود الى اوطانهم
وامتثال الامر وذالك بعد ان واجه الشريف دريب
الامرا بابي عريش وتوثق للسلطان فعاد الامير مراد
بجميع الناس الى بلادهم وذالك في ذي القعده ۞
وفيها وقعت الواقعه بين الاشراف الخواجيين
بوادي الظلبه حصل فيها جراحات وكانت سببا
للافتراق بين الاشراف آل مهارش وآل عيسى بن حسين

وفيها قتل

وفيها قتل ولد للشريف دريب بن عيسى يسمى مقيد
قتله الشريف علي بن عيسى بن حسين من آل مهارش فتحولوا
الاشراف آل مهارش من الجاديه الى المنامه وفيها
يوم عيد الاضحى كان قتل الامير جعفر بن احمد شعل
بالمحطه بابي عريش قبل وصول اهل المدينه الى
اوطانهم من صبيا وبرود الصديق بن ابي بكر
بن الطيب الحفظي والكتب الى الامير جعفر فلما وجب
الخروج لصلاة العيد امر الامير جعفر الامرا والاغا
وات والعساكر بالخروج للصلاة وتخلف هولاء
كان معه فلما عادوا من الصلاة واكلوا السماط و
حضر الامير معهم وقت الغدا فلما اكملوا الغدا الاكل
قام الامير مراد وسلم على الامير جعفر وتبعه الاغاوات
والعساكر وخرجوا للجلس قليلا بعدهم وامر
بتغليق الخيمه وقت القيلوله وافترق الجمع ولم
يبق عند الامير الا مملوك راقد خلف الخيمه
فلم يشعر وقت الظهر الا والمملوك يصيح
فغار الامير مراد وكافة الناس فوجدنا الامير

وهو واضع يده
مصقولا فيه طعنتان في قلبه وقدمات
على جبينه والسيف عنده مخضوبا بالدم مسلولا فقام الامير
مراد وجهز الامير جعفر وارسل للقاضي ابي القضا يل الى
صبيا فلما وصل ضبطوا تركات الامير جعفر جميعها وعرضوا
هو والقاضي الى الوزير بما اتفق وفي اخر الشهر تراجع
اهل ابي عريش وساير اعمال جازان الى اوطانهم ولم
يبق في البلاد الا والبلد معموره سنه حادية
وتسعين وتسعمائه فيها في اخر محرم وصلت
الى الامير مراد وكان حافظ المحطه بابي عريش اجوبه
على كتبه فقبل الامير جعفر مقتضاها ان الوزير
صار على معلوم وان ولاية جازان صارت للامير
مراد ووصلت اليه مراسيم اخر بانه ملزم ببنا
القلعه لحفظ العساكر عوضا عن القلعه التي
اخربها الامير احمد بن عيسى ووصل صحبة المراسيم
عمار من مدينه زبيد ووصلت سفينه بعدد العما
ره من خشب وحديد وما يحتاج اليه فامتثل
الامير مراد وبنا القلعه وزاد فيها على العمارات وسعها

كثيرا وهي

كثيرا وهي باقيه الى انقراض الدولة العثمانيه ثم لم يزل الحمد
يد لما اندرس معالمها في ولاية الدولة الامامية ابقاها
الله تعالى وفيها اخرج الوزير حسن الصعاك محاطة على
الجمه الصعديه بحرب السيد احمد بن الحسين وجعل سر
دارهم الامير سنان فخرج بالامرا والغاوات وساير
العساكر ومنهم اشراف الجوف ال الناصر وال الثور
فخرج السيد احمد بن الحسين اليهم بعساكره وجيوشه
فالتقا الجمعان وقتل السيد احمد بن الحسين وانهزمت
جيوشه وتفرقت عساكره ودخل الامير سنان
مدينة صعده وجا من بقي من اولاد السيد
احمد وخواصه وحشمه الى حصن لهم بالشام يسما
ام ليلى فتبعهم الامير سنان وحصرهم في ام ليلى حتى
سلموا على الامان ودخل على سنان اولاد السيد احمد
الجميع وارسلهم الى الوزير بصنعا فقبلهم الوزير
وعفى عنهم وتلقاهم بالاكرام واعطا الامير صلاح
بن احمد سنجقا سلطانيا واجرى عليه وعلى الكا
فه من اخوانه ومن يلوذ بهم جوامك ثقيله

عوضاً عما نالهم من القتل واخذ البلد فسكنوا مدينة صنعا
فبنوا فيها القصور واشتروا البساتين والضياع ولم يزالوا
بها في رغد عيش حتى زالت ايادي الاتراك وانتقل الامير
سنان بعد تسليم ام ليلى الى سوق الربوع فاقام بها ودخل
ودخلت عليه قبايل صعده وصفت الجهات
الصعديه للاتراك من يومئذ مدة من الزمان وسيأتي
في تاريخ زوال دولتهم ان شا الله في محله وقتل
الشريف محمد بن الوطي كبير الاشراف القيطيين اهل
ينبع قتله الامرا بنو ابي جرام يحيى بن يعقوب والشريف
[illegible] ام ببيت الله الحرام صحبة امير الحاج وتعلق بعرض
الشريف ابي نمي فلم ينظر الى شي من ذلك وذلك
لتقدم اسباب بينهم وانتقلوا بعد قتله نزولاً الى
بجادم خوفاً من عواير الشريف ابي نمي ووصل
الى الامير مراد مراسيم بان الاقليم الثاني توجه
للامير فيروز صاحب بيت الفقيه وان الامير فيروز
اناب عنه اللغا حسين بربر فوصل الاغا حسين و
صحبته شاووش للمحاسبه بين الامير مراد واللغا
حسين في

حسين في حساب بنا القلعه وفي حساب تركة الامير
جعفر وفي حساب طعام اللغا فذيم فعلم الامير مراد
انه لا يخرج من هذه الاموال ولو الفا عنه فترجح له
الهرب الى الشام فلما كان بالشقيف قبض قايد الشريف
ابي نمي بن بركات وارسله هو ومن معه تحت الحفظ الى اللغا
حسين بربر فاحتفظ به اللغا وعرض في امره الى الامير
فيروز فعرض الامير فيروز فيه الى الوزير فجاءت
مع اجوبة الوزير تتضمن ارسال الامير مراد تحت
الحفظ مقيداً منزجراً على بغل فوصل الامير فيروز
وصحبته افندي [illegible] عربش وارسلوا الامير مراد الى الوزير
كما امر [illegible] ونهبت حوايجه وادخلت الخزانة السلطانية
وكان عزم الامير مراد في اوايل ظفر سنه ٩٩٣
السنه [illegible]
في اوايل محرم توفي
الامير جازان بن رميم الحرامي [illegible] ولم
اقف على شي من احواله وصل الامير فيروز الى
جازان طايفاً متفقداً للبلاد وحصل مع قدومه
وبعده سيول وامطار بمشدة عظيمه ويعرف هذه

في امره

العام بحريف فيروز في الحلاف التلبماني فاقام الامير فيروز الى حصا
الزرع وابتداه المرض فعزم الى الزبيد به مرضا بضا وما وصلها توفي
بها سلخ ربيع اخر وكان الامير فيروز صاحب همة وشهامه
وفتك ورياسه تامه صاحب سطوات كثيره وهيبه عظيمه
حتى لقبوه اهل تهامه بالتبع اليماني على طريق المجاز وفيها
توفي الشريف الهمام ذو المكارم والاحترام صاحب اليمن وا
لبركات ابو نمي بن بركات رحمه الله ولد الشريف رحمه الله سنة
سبع وتسعمائة وكان سعيد على ابيه واولاده مذ علقت
به امه افل عن والده نجم النحس وانجلى عنه غيهب العكس بعد
ان حصلت الفتنه بين والده سبع سنين وكثروه سبع كر
ت وحبس بمصر مدة سنين فلما ولد له هذا الولد طلع
نجم سعده ودانت له ارض الحجاز تهامها ونجدها وتفرق
عنه اخوانه واحتاز والي ريف مصر وكانت ولادته اخر
عهد عامه بالحجاز وكان الشريف ابو نمي على جانب
عظيم من السياسه والعدل والكرم والفضل سيما لاهل
العلم خاصه فله زياده نظر الى مصالحهم وتفقد احوالهم
غابوا عن ارضها وحضروا على اي مذهب كانوا وا قام

الشريف مقام

الشريف مقامه في حيوته ولده السيد احمد بن ابي نمي ثم اقام
بعده انضى لما توفي ولده الحسن بن ابي نمي فاستمر الشريف
حسن في الولايه حتى توفي والده ابا نمي رحمه الله وكان
الشريف ابو نمي كريما ممدحا يقصده الشعراء والادبا
والوفاد من كل ناحيه ويمدحوه فيقوم بجوايزهم
ويحسن عطاهم ويكرم نزلهم ومن مدة حياته في العمر
الطويله ما رزق الله سبحانه وتعالى ويسر على يديه وبسببه
وبركته لاهل وادي ضمد من الجلاله العظما السلطانيه
العثمانيه الباقيه على مر الاباد فيا لها منقبه ما اعظم
ثوابها عند الله تعالى فكم عتق بها من مخلوقات لا يحصيهم
الا الله بعد خراب بلدهم من جور الاتراك ولم يقصد
الشريف في ذلك طمع ولا مصلحه الا قصد وجه الله وقياما
بواجب سيدنا الشيخ العلامه شمس الدين محمد بن علي بن عمر رحمه
الله لما قصده في هذا الشان فقام به الشريف اتم قيام وارسل
الى الابواب السلطانيه عرضا وكلف بها رسولا من اكابر
الاشراف وهو الشريف عجل وطلب من السلطان استيهاب
ارض وادي ضمد وصرف على الرسول ومكالف المرسوم

بله ببركة الفقيه رحمه الله وكانت ارض الزهرايه والشقره
وبني حمه وغيرهم الى طريق الحاج داخله في الجلاله المذ
كوره فاجتمع المشايخ الاسفليين وذالك لخبثهم وظلمهم
فضعل فجرت عليهم القامه الى انتهى دوله الاتراك نعوذ بالله
من الخذلان ونقص العقول ومن الى المقاسمه فكان
حد الجلاله واديهم بلا حج فرغبوا ام وسعتم الى الجلاله و
قنعوا بالجانب الشامي داديهم وتركوا الجانب اليماني
المدول ثم بعد ذالك خافوا ازيه الاتراك الاتراك فتركوا
واديهم بالجمله الكا فيه وسكنوا وادي ضمد من جمله
المسلمين فرحم الله شيخهم ما اعقله وابصره بالنظر في
العواقب وادهنه في الطمع رحمه الله تعالى و ... وصل
الى الاغا حسين بربر مراسيم باستقلاله بكسوة جازان
وذلك بعد موت الامير فيروز وفيرا استولا الوزير
علي على بلاد اولاد السيد المطهر جميعا وقبض منهم باسرهم
وجعلهم تحت الحفظ وهم علي ويحيى وعوث
الدين عم لطف الله وحفظ الله وسجن بلاد عذر يسماه
بن وهان فارسل بهم الوزير الى الروم الى سلطانه

اموالا كثيره فوصل الشريف عجل بالمطلوب من جلالة
الوادي المذكور للفقيه العلامه وساير الفقها وكافة سكنه ارض
ضمد فلما وصل المرسوم السلطاني بالهبه للوادي المذكو
ر من السلطان للشريف ارسل الشريف المرسوم بعينه الى
الباشا محمود وهو صاحب اليمن ذالك الزمن وكان تحد
يد اليمن الهبه من السلطنه من اعلى وادي ضمد الى
طريق المحمل السلطاني فتلقاه الباشا محمود امر السلطان
بالقبول واجاب على الشريف بالامتثال ورفع كاشفا
له عن وادي ضمد يسما مصطفى بن حسن وزاد الباشا
المذكور للشريف اوديه بيش ووساع ورملان وعتود
والشقيف وذالك لان الباشا نظر الى ان هذه اوديه
صارت منقطعه بينه وبينها وادي ضمد وصبيا لانه قد
حصل بينه وبين الشريف الوقعه المشهوره بمحله الشرفه سنه
العشه وهو اذ ذاك امير المحمل المصري فقصد الباشا جبر خا
طر الشريف بذالك والله اعلم قبل وكان الشريف يقول نفعنا
اهل وادي ضمد في جلالة واديهم لوجه الله تعالى وصرفنا اموالا
كثيره فاعاضنا الله اربعه اوديه بفضله وله الحمد وهذا

كل بركه

مراد وخلد ملك السادة آل شرف الدين من اليمن ماسوا
حصن كوكبان فانه بقي بعد صلح حصل بين صاحبه
السيد شمس الدين بن شرف الدين والاتراك على الخدمه
وتسليم السكه والخطبه فقط ولم يبق للاتراك بعد هذا
التاريخ معارض يعارض من حد وعدن الى الحرجه
نجدا ومنه الى صبيا فبلد تهامه فسبحان مالك
الملك يرفع من يشا ويخفض لا معقب لحكمه ولا راد لا
مره وفيها في ذي الحجة توفي السيد الجليل قطب العا
رفين وقدوة السالكين قطب الوجود حيوة كل موجود
الشريف ذو المكارم والمراحم ابو بكر بن سالم الحسيني العلوي
الهاشمي الحضرمي توفي رحمه الله ببلدته العينات قريه من
اعيان بلدة تريم بالتا المثناه من فوق وهي من قرى حضرموت
كان رحمه الله شيخا كاملا وليا عاملا قايما على الكتاب وا
لسنه وكان يقول انا صاحب الوقت وبين القيراط المقسم وله
كرامات عظيمه مشهوره متواتره رحمه الله ونفعنا به وبا
مثاله من اهل الفضل وفيها قتل الشيخ محمد العبادي الصديقي
المصري صهر شيخ الاسلام محمد بن ابي الحسن البكري كان سبب

قتله انه

قتله انه وقع في بيت الشيخ محمد البكري فرح من عرس
او ختان او نحو ذلك فلعبوا نسوانهم تلك الليله ولا نظروا
الى نهي الشيخ محمد رحمه الله وكان الشيخ محمد العبادي متزوجا
لبعض بنات الشيخ محمد البكري وساكنا في بعض بيوت الشيخ
ولم يبق عند الشيخ محمد العبادي احد لاشتغالهم باللعب وكان
الشيخ مكبا على النظر في كتب العلم مستغرق الحال وكان
في بيته ودايع عظيمه من الاموال فلعبوا طول ليلهم ولم يعلم
بقتله الا وقت صلوة الصبح رحمه الله ونفع به وكان رجلا
فاضلا عالما عاملا رزق الشهاده والسعاده رحمه الله
واعاد من بركاته اثنتين وتسعين وتسعمايه
فيها انعم الباشا سنان على الامير حسين بن بن شجعت سلطاني
في مقابلة ما يتقرب به اليه من الاموال في ولايته لجازان
وكان الباشا يومئذ بسوق الربوع وفيها توجه الامير احمد
بن عيسى القطبي الى سوق الربوع لمواجهة حضرة الامير سنان
فقابله بالاكرام وطلب منه رهينه فرهن الامير احمد ولده
السيد المهدي بن احمد فطابت نفس الامير سنان واعطاه
سنجقا سلطانيا وانعم عليه بما تحت يده من البلاد من

سائر اعمال الحقار مقابله له في الخدمه وطلبان السنجق وقد
عاد الامير احمد الى بلده الحقار وسكن قرية لخشمه وبقي بها
امنًا مطمئنًا من ذالك العصر الى قريب وفاته وربما
حصل عليه في خلال ذالك خرجات الى التهايم باسباب
تحصل بينه وبين اخيه الامير الطاهر وبينه وبين
العرب وغيرهم وسياتي كل ذلك في محلاته وفيها
ارسل الوزير حسن الى الابواب مكاتبات دفع فيها
اخذه بلاد صعده وقتله ملكها السيد احمد بن الحسين
واستيلايه على ممالك السيد المذكور توجه
بالمكاتبه الامير حسين بيك فعاد بالاجوبه في
اخر السنه الثالثه والتسعين الى الوزير بالشكر له والدعا
وانعم السلطان على الامير حسين انه ناظر النظار بالد
يار اليمنيه فاقام الامير حسين ناظرا باليمن الى سنه
١٠١٥ وفيها وصلت مكاتبات من الامير سنان من
سوق الربوع الى الشريف دريب بن عيسى فيها تهدد
وتوعد بسبب شكيه وصلت الى سنان من الامير
حسين بربر من الشريف المذكور بسبب ان

الرعيه تهرب

الرعيه تهرب الى بلده فلا يردهم ولا تمكن منهم وفي المكاتبه
من الوعيد الشديد والزجر ما لا مزيد عليه وانه ان لم
يعود عن معارضة الامير حسين والا جرد اليه من سوق
الربوع واصبحت صبيا كانها لم تكن فاجاب عليه الشريف
دريب احسن جواب ورد عليه احسن الرد وان هذه
هفوة وقعت منه وانه يطلب العفو فيها والمسامحه
وانه لا يعارض الامير تقدمته وانه لو هفا عليه بها امره
الى الامير سنان فعاد اليه جواب سنان بالشكر وانه
لا يرضى ووصل الامير حسين قصر عن التعدي الى ناحيه
سببا تحصلت المهاونه وقربت البلاد وفيها توفي
شيخ الاسلام ناصر الدين الطبلاوي المصري كان
رحمه الله اماما في الفقه والتفسير والحديث وعلوم الاداب
باسرها وعلم القراءات وله كرامات كثيرة رحمه الله ونفع
به امين الرابعة والتسعين وتسعمئة في محرم جاءت تقريرات
للامير حسين بربر بولاية جازان وفيها توفي
الشيخ عبد الرحمن باغوث الترابي الحضرمي كان عالما
جليلا اخذ الفقه في بلده تريم ثم دخل مدينة زبيد

فأخذ في الفقه على الشيخ عبد الرحمن زياد ثم جاور بمكه
واخذ على شيخ الاسلام بن حجر في الفقه والحديث وا
خذ في التفسير على الشيخ عطيه البنا واخذ في الفلك
على الشيخ بركات الحطاب واخذ في الاصلين على الشيخ عبد
الروف الواعظ ثم عاد الى بلده واقام بها سنتين ثم ارتحل
الى عدن فاقام بها وتفرد بالتدريس والفتوى الى ان
توفي بها رحمه الله وفيها توفي الشريف علي ابن احمد
خرد بضم الخا المعجمه وسكون الرا والدال المهمله كان فقيها
اصوليًا وله في الادب مشاركه وكان محققًا في علم التصوف
وكان يوخذ عليه في الرساله القشيريه وله فيها تحقيق و
قراة ينتفع بها ويتوصل بها الى الله رحمه الله وفيها توفي
الشريف الهمام حسين بن عيسى بن حسين الخواجي والد
الشريف احمد بن حسين سلطان صبيا في عصره
وكان الشريف رحمه الله من اهل الفضل والمعروف وا
لعقل والكمال وكان صاحب حراثه وزراعه وتجارة كبيره
وكان حريصا على اخراج الزكاة يتوخا بها مصارفها من
اهل الاستحقاق رحمه الله تعالى وفيها ولي الامير ابراهيم
السلاره كاشفا لجازان وعزل الامير حسين بن بريحي

وفيها توفي شيخ الاسلام علم الايمه الاعلام الامام بن الامام المفسر الجا
مع بين المعقول والمنقول حايز قصبات السبق في علوم
الطرايق والحقايق الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسن البكري
الصديقي كان اماما عظيما وحيدا جبلا علما وكان يحج كل عام
فيقيم بمكة طول سنته ويحج ويرحل الى مصر فيقيم بها بقيه
سنته الى الحج ثم يحج هكذا لم يفته الحج كل عام حتى لقي الله تعالى
ويروى ان والده الشيخ ابا الحسن كان على هذا المنوال سنه
بمكه وسنه بمصر حتى لقي الله وكان الشيخ رحمه الله يدرس
في الحرم في كل فن من العلوم عن ظهر قلب مسجعا اللفظ
وربما جمع بين السجع والترصيع والجناسات من غير تكلف
قال القاضي شمس الدين احمد ابو الفضايل رحمه
الله ولقد سمعته في تفسير القران على قوله وعلامات
وبالنجم هم يهتدون فاخذ يتكلم في التفكر ثم قال لولا العلامات
لكان العلامات وهو مترسل وغالب سجعاته محموده
مملوءة بالجناس وغيره من انواع البديع وربما سال له
السايل وهو مترسل لم يتم السجعه فيجيبه ثم يعود الى
التي وقف دونها لا يغفل عنها ابدا وما هو الا اية من ايات

ابتدا الدرس
الله تعالى وكان في مجاورته اذا دخل شهر رجب ابتدا الدرس
في التفسير في الحرم دروسا متعدده في صدر النهار واخره
ووقت العشا وكان اذا استفتح في التفسير في الحرم وهو معمور
بحلق الدروس ترك العلما تدريسهم في اي فن كان وقصدوا
حضره الشيخ للتبرك والاستفاده ويجتمع في حلقته عوالم تولف
وعلما عظام منتمون الى كل مذهب واذا فسروا استنبط احكاما
في الفقه تكلم على ما اخذه الايمه الاربعه وغيرهم من المجتهدين من
الحكم في الايه ولا يقتصر على مذهبه بل يبحث ويناقش
في كل مذهب بحثا وتقريرا وردا وكان الشيخ رحمه الله
كثير المكاشفه في حالة التفسير وغيره وقد نقل ذالك جماعة
من الفضلا انهم لا يستشكلون شيا في حالة تفسيره الا ويجيب
على المستشكل فورا حتى يختلج ذالك الخاطر فيقول وكان
بمعترض ومستشكل يقول كذا وكذا وجوابه كذا وكذا
نقل ذالك جماعة كثيرون ويبلغون حد التواتر وروى
ان الشيخ لما ثقل به المرض الذى مات فيه طلب اولاده
الجميع وبشرهم بما سيقع لهم بعده واعطاهم شيا من المال
ولم يعط ولده زين العابدين شيا ثم طلبه على انفراده
وكان بعض خواص جالسا لا يسمع كلام الشيخ فسار ذين

العابدين

العابدين بكلمات وكررها ثم قال له حفظت قال نعم قال
اسمعني فاسمعه فلما عرف حفظه دعا له بالثبات فلما مات
الشيخ انتقل سره اليه ويقال ان الشيخ محمد والده يتصر
فون بالاسم الاعظم والحكايه المذكوره في ترجمة والده في
قصة الجماله وكرامات شاهره بذالك وللشيخ رحمه الله
مختصرات كثيره وفصاحة باهره عظيمه وله ديوان
شعر غالبه في المعارف والحقايق فمن ذالك قوله رحمه الله

بوجودكم تتجمل الاوقات ☙ وبجودكم تتنزل الاقوات
وبشركم يرى السحاب وباسمكم ☙ تمحى الذنوب وتغفر الزلات
وبذكركم تطوي الركاب سيرها ☙ وبفضلكم تتضاعف الحسنات
لفقيركم تجري الكنوز من الثرا ☙ ولعبدكم تتوا ضع السادات
انتم معاني الكاينات فانتما ☙ انتم حللتم حلت البركات
لله ما احلى قديم حديثكم ☙ ذاك الذي هو للقلوب حيوات
تحيى قلوب العارفين بذكركم ☙ والجاهلين قلوبهم اموات
دقت معانيكم فارا ولى النهى ☙ فاستعجمت برموزها الكلمات
ظل الزمان بذكركم متهللا ☙ فرحا فكل جهاته نغمات
طرب الزمان على الزمان بذكركم ☙ فكانما سيماته بانيات

وبلاسنا مصابا حكم فقلوبكم ،، كم حاجه وصدور نامشكات ،،
وقد الندالنا الست بربكم ،، قلنا بلى واجابت الذرات ،،
وحيا نكم من فاته من اشكم ،، وقت فكل العمر منه فوات ،،
وحيا نكم من ام غيرجنابكم ،، فبوجهه قد سدت الطرقات ،،
ومن احبكم يوما بغير حبالكم ،، ظفرت به الاسقام والافات

ومن كلامه رحمه الله تعا .
يحب ابي بكر ادين وانما ،، نجاح بني الايمان حب ابي بكر ،،
كذاك ابو حفص وعثمان والرضا ،، علي مصابيح السادة والفخر ،،
كذاك الحسنان السيدان وفاطم ،، وال رسول مدحهم جا في الذكر ،،
ومن شرفوا المرئي به ثم ابزل ،، باسرار اسرارهم ابدا تنشرى
فحبهم فرض علي واننى ،، لارجوهم ان يشفعوا لي في الحشر ،،
عليهم صلاة الله ثم سلامه ،، يدوم ماغنى على فنن قمرى ،،
السنة خامسه وتسعين وتسعمائة وفيها توفي الشريف
الجليل مفيد بن عبد الكريم بن حسين الخواجي وهو جد
الاشراف ال مفيد سكنه اعلى وادي ضمد وفي اوقت
قبلها توفي الشيخ عثمان بن ابي الفتح بن صديق بن
علي العجمي وكان رجلا صالحا قانتا عابدا ابتلي بالوسواس
في الوضوء

في الوضوء والصلاة وذلك لعمارة قلبه بطاعة الله
فانما يبتلى الصالح لعظم درجته وكثرة ثوابه عند الله و
قد قيل ان الوسواس لا يتبع القلب الخراب لسهولة اغوا
صاحبه عليه فانما يتبع القلب العمار فيوسوس له و
يشغله والخلاص منه الاخلاص في الاعمال قال تعالى ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان سنة ست وتسعين
وتسعمائة فيها حصل ضيف عظيم في جميع الجهات
وحصل فيه سيول وامطار وزرعت الناس فيه زرعه
صالحه في كل مكان فلما كان وقت الحصاد ارسل الله
سبحانه وتعا جايحه الجراد واستولت على جميع الزراعه
لم يترك شيا وحصلت الشده على المسلمين ثم من
الله عز وجل بخريف سابغ رفع الله به ذلك الجهد
والشده فلله الحمد والمنه وفيها توجهت الجهه الى
ثانيه للامير ابراهيم الطويل صاحب صعده فارسل
كاشفا الجازان يسما قرطم ثم عزله بغيره ثم عزل الثا
ني بالاغا موسى عوض وفيها قام الامام عبد الله بن
علي المويدي بالدعوه في الحرجه ووصل الى سوق
الربوع بقبايل من نسيم والحرجه فتجمعت عليه القبايل

بغير شعور
ولم يتفق له من دعوته شي وعاد الى الشام بغير
وفيها خروج الامير ابراهيم من صعده الى سوق الربو
ع ثم الى جبل رازح واقام بالجهله وواجهه هناك الامير
احمد بن عيسى القطبي والاغا موسى عوض كاشفه
بجازان ثم عاد كل الى بلده سنة سبع وتسعين
وتسعين فيها توفي الشريف موسى بن مفيد بن عبد
الكريم الخواجي وكان رئيسا كبيرا شجاعا مقداما
جوادا كريما اشتهر بالشجاعه في قتال الامير حسين
بن بيوم عمر رجفه وكرمه مشهور جدا رحمه الله تعا
وفيها في ربيع الاخر وصل الامير رضوان كاشف ابا
ثان وكان وصوله من صعدة في شدة عظيمه بعد
صيف الجراد وكان الامير سنان يومئذ حاط
في جبال الشرف في محل يسما طهسه فارسل الى الامير
رضوان والى كاشف الزيديه انهم يصلون الى بلد
بني شجان ويحطون فيها الحصان قبايل عبس ففعلوا
واقاموا مواعده فدخلوا القبايل الهيجه وتدبروا بها وطال
الامد على الاتراك ولم يتفقوا على مراد فاذن لهم الا
مير سنان بالعود فعاد كل منهم الى بلده وفي

علي الجرابري

علي الجرابري باشويه صعده وبلاد الشرف وبلاد عفار وبلاد
جازان وارسل الى الامير رضوان والامير احمد بن عيسى بو
جوبه الى صعده فامتثلا ووصلا فخلع عليهما القفاطين
وقرر الامير رضوان على ولاية جازان واذن له
بالعزم وطلب من الامير احمد بن عيسى رهينه مقام
ولده المهدي لانه كان قد توفي بصعده قبل وصول
الباشا على دجيره حتى وصلت خيله واذن له با
لعزم الى بلده وفيها توفي الامير مهدي بن عبد
الوهاب بن المهدي القطبي وكان من الرياسه بمكان
عظيم وفيها كانت وفاة من قدس الله ثراه وجعل الجنة
مسكنه وماواه شيخ الطريقه ومعدن الحقيقه بركة
المسلمين وامام الصالحين وقطب العارفين الدال
على الله بافعاله واقواله الشيخ احمد بن محمد القيراط بن عبد
الباري بن عبد الرحمن الحرازي الاسدي اعاد الله علينا من بركاته
اخذ في الفقه على الشيخ محمد صديق بن ابي القسم الحرازي
واشتغل بعلم القراات فقرا الشاطبيه على الشيخ
محمد بن صديق الحرازي بالافراد ثم بكماله وكان

وكان الشيخ عادت بركاته
اليه النهايه في التلاوه والتجويد
مكبًا على تلاوة كتاب الله ملازمًا للطاعه لا يفتر عن ذكر
الله وكان ساعيا في مصالح المسلمين متوق صنعا
كثير الخوف لله والخشيه منه سبحانه واذا اتليت عليه ايات
الله زادته ايمانا وخشيه واعترته قشعيره وربما يحصل
عليه غيبه ودعاف ووجد وربما يعتريه طرب
ونشاط ونشيط وانبساط وكان زاهدا قانعًا يلبس
ما والاه وربما كان اذا جلس يجعل فوق قميصه مرقعه
وكان اذا جلس عليه مهابه ووقار ومادام
جالسا لا يقدر احد ان يتكلم من خواص الناس وعوامهم الا اذا تكلم وامر فاشهر من الشمس فانه
كما ياتيه الفتوح من الاقطار بكل نوع من المال والماكول والملبوس والاطياب والتحف وغيرها وكان
لا يمسك من ذلك شي قليلا ولا كثيرا بل يصرفه
فورا في مصارفه الشرعيه ولا يمسك من ذلك الا قوت
يومه فقط واذا لم يفتح عليه في بعض الايام
بشي ... له ولجميع المحتاجين واذا حصل الفتح
ادلا ... بعض ... يصرف الباقي وان كان في
الفتوح ما لا يليق بحال الضعفا والمصرف ارسله
الى صبا

وصيا وامر ببيعه وصرف الثمن في الفقرا والمساكين من
اهل تربته والوافدين وكان رحمه الله لا يرد من وصله
من اهل الحاجات يذهب الا بشي ينفعه بقدر الموجود و
حال الوافد ومن لم يصله من اهل الحاجات وفضل فضل
اقتصده في كل تربيه اذا عرف استحقاقه وسيرته عظيم
لا يسعها هذا المختصر ولا ينبغي لها الا الافراد في مجلد رحمه
الله ونفع به امين انتهى والتعين و ... ما قرر
الباشا على الامير رضوان على كشوفيه جازان وفيها
طلب الباشا علي الامير رضوان من جازان الى صعده
بمناسبه تعزيم وحاسب واوفا فاراد الباشا تقريره في
جازان فطلب الامير الفسخ من الولايه وسبب ذلك انه
كره الولايه من جهة الباشا علي لانه الح عليه المطالب
في السنين الماضيه وتابع عليه التشويش والحقه
مصاريف كثيره تنزل من صعده وتطلع من المندر
الى الشام للباشا واموال تصل من الشام وتطلع الى صعده
وغالب تلك المصاريف غير محسوب له من الضمان واستعمل
فاستثقل الامير رضوان دولة الباشا علي ورغب في الفسخ

وترتب الولايه بذلك السبب فاجبره الباشا علي الولايه
منزلا لي جازان وكاتب الوزير بطلب اقاله عثرته من ولا
يه جازان فوصلته جوابات ان امر جازان قد انفصل
الى الباشا علي فاذا اراد الفسخ فليطلبه من الباشا علي
المذكور ولما الح الباشا علي على مكاتبه الامير للوزير
قام وقعد وارسل الاغا وصحبته عبيده خياله وامرهم
بالاقامه في جازان وان جامكيتهم هناك في القاهره وفي
الباطن امرهم ان لا يفارقوا الامير رضوان سفرا ولا
حضرا خشيه الهرب منه وفيها حصلت الفتنه بين
الشريف دريب بن عيسى واخيه عبد الوهاب واولادهم واستمرت
مده من الزمان الى قرب السنه الثانيه عشر
بعد الالف فانجد حالهم واصطلحوا وفيها ارسل الباشا
علي الى الامير رضوان بتسليم الغا من الذهب حق السلم
ومرسوم اخر الى الاغا حسين المقيم بابي عريش من جهه
الباشا علي ان الامير رضوان اذا لم يسلم المال فيرسلوه
تحت الحفظ فطلب الاغا حسين من الامير المال فعجز
فضبطت خيله وما تحت يده من الاسباب وطلع
به وما

به وما معه الى صعده ثم الى صنعا التاسعه و[illegible]
وتسعماه فيها وصل الاغا حسين شاووش باشا كاشفا لجا
زان من قبل الباشا علي وفيها حصل قتال بين اولاد الشريف
دريب بن عيسى وبني عمهم عبد الوهاب وفي ذلك اليوم قتل
الشريف جبران بن وضاح وذلك في ربيع الاول
وفيها اخذ الاغا حسين شاووش باشي دواب
الشريف عيسى بن مضيد فانتصر الشريف عيسى بعمه
الشريف عبد الوهاب دون اولاد الشريف دريب
بن عيسى لما بينهم من الفتنه وعدم الالتئام فاستنفر
الشريف عبد الوهاب جل اهل وادي
ضمد صبيا وساروا على الاغا حسين فلقيهم شرق
قريه العقده اعلى وادي جازان فالتحم القتال وانهزم
جيش الاشراف وقتل من اعيانهم الشريف حاتم بن محمد
الحازمي واولاد الشريف مهدي بن حسين الخواجي
وكانا فارسين شجاعين من اعيان فرسان صبيا
وغيرهم وغنم الاغا عليهم خيول وسلاح وارسل برؤوسهم
الى الباشا علي بصعده فارسلها الباشا الى الوزير بصنعا

بصنعا وفي شوال توفي اللغا حسين باشا اقاه الله بابي
عريش دني ذي القعده وصل على مرقد لقبض تركه
حسين باشا وحفظ الاقاليم الجازان وفيها توفي السيد
العلامه شمس الدين احمد علي المعافي كان رحمه الله عالما
ورعا فصيحا اديبا مفوها تولا القضا بجهه بجهر
صبيا من جهه الصلاحيه مده مديده حتى لقي ربه تعالى و
كان صليبا في دين الله يصدع بالحق وينكر المنكر لا يخاف
في الله لومة لائم وله نظم عجيب واشعار رايقه ولو جمعت
اشعاره لجاءت مجلدا ضخما وفيها توفي السيد الاجل
العلامه الولي الفصيح المصقع جمال الدين محمد بن الحسن
النعمي وكان السيد مع علمه وفضله كريما صالحا له
كرامات باهره ومكاشفات ظاهره وله ديوان
شعر عظيم ومنه القصيده المشهوره التي يقول في اولها
يا حي يا قيوم فرج كربتي وهي طويله جدا عادت من بركاته
امين وفيها عين الباشا علي الاغا درويش
وجعله عسكرا ضليعا الى جازان لحفظ المحمل السلطاني
حتى يوصلونه الى بلاد الشريف حسن ابو نمي لئلا يحمل
على المحمل والحجاج اعراب من اشراف صبيا بسببها

وقع

وقع من القتل بينهم وبين اللغا حسين باشا فلما وصل المحمل
التزم الشريف عبد الوهاب بحفظه وحفظ الحجيج ولم
يحوج الاغا درويش الى حال من الاحوال وعاد الاغا وعسا
كره الى صنعا بعد ان دخل الحجيج بلاد الشريف حسن
وفيها توفي سيدنا الفقيه العلامه الاديب الاريب الفهامه
الفصيح المصقع جمال الدين محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم النعمان
رحمه الله كان فقيها عالما عاملا ورعا متقشفا زاهدا
ل معتزلا عن الناس صاحب كرامات كثيره تفقه وتادب بالجبا
على مشايخ عديده ولازم صحبه القاضي محمد بن علي بن عمر
رحمهم الله وانتفع به ورحل معه الى مكه مرارا عديده وقرر له
الشريف ابو نمي صدقه جاريه كل عام خمسين حرفا فتح
الله عليه بارض احياها فكان يحصل منها كفاية العام وعكف
اخر مدته بقريه ضمد على العباده والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وملازمه التدريس والفتوى والحكم
بما انزل الله عليه وكانت ولايته بالصلاحيه عند
فترة الايمه وحاجه المسلمين ولازم ذلك حتى توفي
له شعر عظيم ومن قوله في مدح الشريف حسن بن ابي نمي



كذا في

الحمد لله حمد السول والمنن ... هذا المقام وبيت والحسن

سلالة العز من ابنا حيدرة ... ومن به الان قام الفرض والسنن

حتى قلت ما للرجال قال الله عنهم ... تغرهم زهرة الدنيا وما فطنوا

في غفله وعزرد عن معادهم ... كانهم من عذاب الله قد امنوا

اهم نيام والا غافلون اما ... ان التيقظ حتى يذهب الوسن

شمر وبشر واندر ما استطعت فمن ... سعا بجد فذاك الفايز الفطن

واعمل اليوم غدا ان كنت ذا رشد ... كل بما كسبت كفاه مرتهن

الى ان عدا اصحاب اليمين فلا ... خوف عليهم ولا باس ولا حزن

حتى عاد الى المدح فقال

اباعلي كلاك الله من ملك ... له على كل شخص رتبه وحنوا

انت الذي البس الايام جدتها ... من بعد ما ان منها البلاد دنوا

وله في المواعظ اشعار رايقه متواليه مشهوره رحمه الله

سنة ٧٨٠ ... فيها انشا علي للغا علي مرف على

كونيه جازان وكان في هذه اللغا من الوفا بالعهو

بالعقود والعهود والخطوط ما لا يوجد الا في نوادر

ملوك العرب وكان فيه من الظلم وسفك الدما ما

يبهر العقول وفيها توفي الفقيه العالم العامل محمد

بن المحبوب الوليدي لعرشه الاصل العقدي البلد

والوفاه كان

والوفاه كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا كان يدرس في

مسجد المحضري بابي عريش فضاقت عليه الاحوال فانتقل

الى العقده ولازم الشيخ الولي احمد محمد القيراط وتعهد له

بالكفايه وامره بالتدريس بمسجد العقده فلازم صحبة الشيخ

احمد وولده الشيخ عمر بن احمد حتى توفاه الله تعالى رحمه الله وفيها وقت

السحر من ليلة الخميس الحاديه عشره من شهر رجب كان انتقال

الشيخ العلامه الامام قدوه الانام حسنة الليالي والايام بركه

المسلمين والاسلام علم الايمه الاعلام سراج الدين عمر

بن عبد القادر بن محمد بن صديق بن ابراهيم بن صديق

بن علي بن ابي بكر الحكمي قدس الله روحه وارواحهم امين

ولد الشيخ عمر عادت بركاته في شهر ظفر سنه ٩٠٣

حفظ القران العظيم ولم يكمل عشر سنين واشتغل بطلب

العلم قبل بلوغه ونقل في الفقه الارشاد وفي العربيه

الفيه بن مالك وفي القراات الشاطبيه وفي الفرايض

الملحه وعكف في اخر عمره على كتب التصوف وكا

نت قراته في الفقه على الشيخ محمد بن صديق بن ابي

الفتح وقرا في العربيه قطر الندا وشرحه والحاجبيه

قطر الندى وبل الصدى
لابن هشام
النحوي

وبر وجها على الشيخ الدحل بن ابي الفتح وعلى الفقيه
محمد الجلوي واخذ في القرات على الشيخ شيخان بن
ابي الفتح وعلى الفقيه عثمان الاقرع وعلى القاضي
احمد ابو الفضايل واخذ الفرايض والحساب على الفقيه
محمد المحبوب الوليدي ولم ينتقل لطلب العلم عن بلده ولم
يخرج منها سوى لحجه وانتقل مع الناس ايام خراب
البلاد يوم قبض الامير صلاان فخرج من جمله الناس الى
صبيا انفرد الشيخ عمر . . . رحمه الله تعالى بالفتوى
والتدريس بعد انتقال الشيخ محمد صديق بن ابي الفتح
رحمه الله وكان في ابتداه يدرس بالجامع قدر اربع او خمس
سنين ثم بنا زاويه وكان يدرس بها في ساير الفنون وانتفع
به رجال كثيرون منهم الفقيه محمد بن عيسى
قلاص والفقيه ابو بكر بن ابي القسم عيشه والفقيه
اسعد بن محفوظ من اهل جبل رازح والشيخ
محمد عبد القادر بن محمد بن الطاهر وصنوه
علي وغيرهم وله نظم حسن وديوان
شعر كبير ومن قوله رحمه الله تعالى ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

هب النسيم

هب النسيم فطاب الانس والسمر ، وغاب حسادنا عنا فلا ذكروا ،
واين من تكلم الحسان اوا صلها ، فزال عنا عنانا وانجلى الكدر ،
هب النسيم لصيب الشرق فانبعثوا ، في رياض الرضى من روحها خضر ،
فهذه كوس الاحباب قد جليت ، حفت بها تحف بالانجم الزهر ،
سلافة تسلب الالباب حليتها ، من المباسم تستجلى وتعتصر ،
كم حي ميت وكم قوم بها دهشوا ، وكم اناس بريا نشرها سكروا ،
هاموا فقاموا سكارى عندما جليت ، طاشوا ولا جنه فيهم ولا جنون ،
باتت تعللهم حسنا فايقه ، من ثغرها سكرها مثله سكر ،
كانها البدر حسنا والنجوم لها ، قلايد وحلاها الجيد والثغر ،
او غصن اس عليه مشرق قمر ، فاعجب لغصن عليه يحمل القمر ،
من فوقه مظلم كث وذا عجب ، بدر بليل عليه الليل معتكر ،
من وصفها انها للجمال حوت ، في ساعد المدح عما قد حوت قصر ،
ولما انتقل الشيخ عمر رحمه الله حصل في اقليم جازان بعده على
الناس من الحزن والوحشه ما طاشت له الالباب وتضاعف
مع الفضلا كثيره البكا والاضطراب وفي مثله يقال
عم النسا فما يلدن لمثله ، البيت ولما توفي رثاه الشعرا فاكثروا
وقال في رثايه الفقيه محمد بن عيسى الطفاري رحمه الله تعالى

من لكشف المسائل المشكلات ، ولصرف النوازل المعضلات
من يجلي وجه المهمات يغشى ، ليلها بالهموم والكربات
من به يستسق اذا اجدب الافق ، وحصلت كلاكل الازمات
من شفيع الورا الموجه فيهم ، حين تعيي مصادر الواردات
من اذا اشتد حل عقد مهم ، للورى حل منه بالهمات
من يجيب الصريخ لبيك فورا ، فتوا فيه اسرع الغارات
من لطلاب عصرنا وللمريدين ، وللوفد في جميع الجهات
بعد فالوا شيخ المشايخ اودى ، بهم الفرد صاحب المنقبات
والشجاع الجسور في ظلم الليل ، على الهول منه والموحشات
والمصلي حين الانام هجوع ، والمجلي في حلبة الغايات
والذي عم الجميع كيوم ، صامه وانتهى الى الميقات
ليس ينفك مغريا بالعلوم ، واخا الذكر او قرين الصلات
كل آن منه كليلة قدر ، او كيوم العيدين والجمعات
حضرة القدس حضرة الذكر معه ، فهو مجلى الفتوح والنفحات
كم مريد ازال عنه بلايا ، سيات بخلعة الحسنات
سوحه للانام منهل ظام ، وربيع بحلة الشامات
كم عليه من الرجال حزين ، وكئيب يتابع الزفرات

كم عليه من ابرار

كم عليه من ابر اشفقتها ، حسرات من اوجع الحسرات
كم عليه من ام ذي هيام ، عاش في فضله ومن ايمات
وعليه كم للدروس حنين ، وانين كانه المقلات
وعيون الفنون تبكي عليه ، بدموع سحات نوات
فاقدات تحريره للعبارات ، وما له من التنقيحات
كم عليه في الافق من وحشات ، واسوداد في النيرات
بكت الارض فقده والسموات ، وحيث تصاعد الطاعات
شكرا لحافظون ما كتبوه ، عنه من طاعة ومن حسنات
القوه والنور يالف النور ، وما فارقوه من مقلات
بل اتاه امر الاله فلباه ، داعي الله بالوفا للوفات
فتلقت ملائك الله روحا ، منه قد طهرت بطهر الزكات
واولوا الاصطفا من الخلق زفوا ، روحه للعلى في الجنات
بعد نال الرضا من الله والفوز ، ويا جمال وجه اللذات
رحم الله ذلك الوجه مادام ، فيه من بهجة ومن طلعات
من راه راء السعادة فيه ، والبها ظاهر على البشرات
وجمالا يبدو من الله باد ، للورى انه من الآيات
يا حيا ناظرا اليه سناء ، وصباحا في اغلب الساعات

فاذ والله من تشرف منه … باخا او خدمة او وصات
شهد الله انه حبر علم … بارع في العلوم والادوات
واليه الفتوى تحمل منها … مثقلات عظيمة ناهضات
وكفاها هو وقام بالحق فيها … بسداد وعصمة وثبات
باذلا نفسه بغير كفاء … بل لوجه الاله ذي الرحمات
قايما وحده بغير معين … لم يخف من ملام اللايمات
هكذا دابه الى ان تقضى … عمره واشترى لوجه الممات
فجزاه خير الجزا الاله … بجنان مرفوعة الدرجات
ما راينا كليلة او كيوم … نمشوه فيه الى الترابات
حملوه تبركا بل راوه … قربة من عظايم القربات
لو ترى السادة الكرام ذوي … الفضل الى ذوي نعشات
والامارات والعساكر يمشون … لديه في العالمين المنشات
كلهم اخذ باو فرحط … ليس يرضى الايثار بالقربات
ما راينا كيومه يوم جمع … حسر الناس فيه بالاصوات
كلهم خاشع وباك عليه … لبكا النوايح النادبات
لم يزالوا اليه الى القبر حتى … وضعوه في احسن الروضات
وتغلوا عنه وخلو لديه … مونسا فضله فعله الجميل الصفات

وانه ملايك

وانه ملايك الله بالبشر … يصنونه تحية لهبات
كلهم قايل له ارحب وهذا … وقت حصد الزرايع الصالحات
وعليك السلام كل صباح … ومسا من محسن ذي هبات
ندى بعده ترايب لما … فاتني منه موسم الخيرات
قل حظي اذ لم انل منه وقتا … ومقاما في سوحه في الحيوات
بل بنا شغلت بالدنا والنايا … وتلاهيت عنه في الغفلات
فتاسفت بعد ذلك على الفوت … ووليت جملة الزفرات
غير اني ارجو الجزا من الله … على نيه ومن سادات
ويقولون كلهم انت في السلك … ومنا ولا تخف من فوات
ولك العذر والمح قد قبلنا … لما ابديت منك من معذرات
حيث لم يات للعزا وعاقتك … عن الشد شدة الحمات
يا بني الشيخ ذي الجلال علا … قطب اقطاب هذه الديرات
اسال الله يعظم الاجر منكم … ومن المسلمين والمسلمات
وينيل الجميع اجمل صبر … كي تنالون افضل الصلوات
وذويه ال الولي المولا … دهل الشيخ صاحب التاجات
وخصوصا شيخ الشيوخ اباه … وبنيه خلاصة السادات
واخاه قاضي القضا مونالك … رحمة الله افضل الدمات

وتوالت على المؤمنين سحب ... هاميات سحبها المثقلات
قل لزوار هذا القبر عوجوا ... ان اردتم تسهيل الحاجات
بضريح للشيخ ينفح طيبا ... عنبريا يشمه من يأتي
واقيموا ولو ثوانا عليه ... فلديه مرام العلات
من عليه اقام او مر يوما ... شملته عناية البركات
ويجاب الدعا لديه وتمحوا ... زائريه كبائر الزلات
وصلاة الاله تترا على من ... خصه الله منه بالصلوات
وعلى الال والصحاب جميعا ... ما تغنت حمائم الايكات

وما حصل في صبيا المنكر الشنيع والامر الفضيع في ولاية الشريف مصاص من بلاد ونهارا وسرا وجهارا واستحلوا المحرمات ونهبوا الناس في الاسواق والطرقات وسفكوا دما المسلمين وانتهكوا حرمات الدين فاضرم الله بينهم نار الفتنه وكان الذي نعش الفتنه ذلك العصر الشريف عبد الوهاب بن عيسى على اولاد اخيه الشريف دريب ولكل منهما اتباع واحزاب واعوان ودام النزاع والكد بينهم بقدرة الله الى يوم العيد الفطر اول شوال وقتل ذلك اليوم الشريف دريب بن عيسى ابن شما عم الحسن والشريف مهدي بن عز الدين وبعض العرب ولحر قطع مدينة

اليوم ٢

صبيا وانتزعوا فيها ولم يبق فيها الا شرذمه قليله سكنت ببيوتهم وكان خروج المتسببين والضعفا والمساكين واولاد الشريف دريب الى صاهبه وابي عريش وهذه اول خراب وقع بصبيا واستمر الخراب الى ثمانية شهور ثم عادوا الى مدينتهم وحينئذ اشتدت العداوه بين الشريف عبد الوهاب واولاد اخيه وكان الشريف دريب بن عيسى قد صار كالمتخلي من الفتنه بسبب ضعف البصر وكبر السن ولم تزل الفتنه مستمره الى سنة اربع بعد الالف فاتصل الخبر بالوزير حسن الضحاك صاحب صنعا بمقتضى الذمه بين الاشراف ثلاث سنين بواسطة الوزير ومن خرج الذمه وقع من الوزير التاديب له والتنكيل ووصلت المراسيم بواسطة الامير مصطفا الى اللغا علي البارحي كاشف ابي عريش فدخل اللغا علي بارحي والشاووش الواصل بالمراسيم والقاضي احمد ابو الفضايل والمشايخ الحكمي بحفظ المجالس الى صبيا وعقد الذمه على ما في المراسيم وزاد على الثلاث السنين التي امر بها الوزير سنه ونصف فكانت جملة الذمه اربع سنين ونصف وشرطوا في الصلح خروج الفقيه عبد العليم بن الحسين شافع

لانه كان من المضرين المفسدين وشرطا ايضا ترك لبس السلاح من
الجانبين وجعلوا الوسايط حدودا الى المدينه لكل من الطا
يفتين حد لا متعدوه ومن الشروط ان الضعفا في صبيا
امنين بامان الله ورسوله وامان السلطان وامان الوزير ومن
اضر المسلمين ادنا ضرر فعلى الوزير تنكيله ورد الفلاحه الى
اربابها ونادا المنادى بهذا في صبيا وعاد العساكر واللغا
والوسايط كلا الى اوطانهم وفيها توفي الشيخ الجلال بن صديق
الحكمي وكان رجلا صالحا مكتسبا للحلال من الزرف رحمه
وفيها قتل الباشا علي الجرابري اللغي على موقف على بصموضعه
اقليم جازان وفيها توفي القاضي جمال الدين المهدي بن ابي
القاسم العقبي رحمه الله تعالى ولد القاضي المهدي سنه ٩١٧
وطلب العلم وبرع في الفقه وولي الحكم الشرعي بابي عريش
وبندر جازان وكانت افعاله سديده واحكامه
حميده اخذ الفقه على الشيخ احمد ابي الفتح وطلب العربيه
فلم يفتح عليه فيها وكان يدرس في الفقه في بعض الاحايين
ولم يزل حاكما مدة عمره وولده القاضي احمد بن
مقبول وخلط القاضي المهدي في اخر عمره فكان يقع

عليه التخليط

عليه التخليط في الكلام وكان يحفظ القران عن ظهر قلب وله ورد من
التلاوة في الليل رحمه الله وفيها توفي الشيخ الفاضل ولي الله بلا
دفاع ولا نزاع ابو بكر عبد القادر بن محمد بن صديق بن الدهل بن
صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمه الله يوم السبت نصف النهار خامس
وعشرين من رجب هذا العام وكان الشيخ رحمه الله فقيها عالما
عاملا زاهدا ورعا متقللا من الدنيا وليس له حرفه سوى ما كسبه
من البستان ومهما حصل من ذالك جعل نظره الى اخيه فيقسمه
بينه وبينه وربما اكتسب من الزراعه في ارض له جد حول مدينة
ابي عريش من جهة اليمن تفقه الشيخ رحمه الله على الشيخ احمد بن
ابي الفتح وعلى الفقيه عيسى الطفاري رحمه الله وقرا عقيدة
الشيباني على الشيخ ابي القاسم بن الدهل وكان له معرفه تامه في
الاصلين وكان من الملازمين لتلاوة القران بتدبر وتفكر
وتخشع وكان كثير المحبه لاهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم
سيما الضعفا والفقرا منهم امتثالا لقوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وكان حسن الاقامه وله
كرامه سئل الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله
عن الكرامه فقال الكرامه عندنا حسن الاستقامه

رحمه الله تعالى واعاد منه بو كاته وفيها وصل الامير رضوان
كاشفا لجازان وصحبته مراسيم دساووس للحساب
بينه وبين الاغا على مرق فلما كان اليوم الثالث من وصوله
حصل حضر الاغا على مرق والامير احمد عيسى والامير رضوان
والامير سراج بن العادل والقاضي احمد ابو الفضايل ودار
القول في الحساب فوقع من الامير سراج حديث في شان
المحاسبه فيه جفا على الاغا على مرق فصبر الاغا قليلا ثم اشار
الى دوداره في جفنه انه يطلب الامير سراج ما ويشنقه
مشنقه الامير سراج بالبيانه التي الى جانب مسجد بكري
واقام معلقا الى غروب الشمس ثم حصلت فيه الشفاعه و
دفن نعوذ بالله من الغضب وسوا الخاتمه وفي سنه
الثلاث من شنق الامير سراج عزم الاغا على مرق الى الباشا
علي فامر بحبسه وسلبت نعمته واخذ خيله واقام في
الحبس اياما ثم عفا عنه ورد له حوايجه وفي التي قبلها حج
الوزير المعظم الهندي عزيز كوكه وزير السلطان جلال الدين
بالالات وحمل تبهر العقول حكي لنا من شاهد ذلك
ان شقادفه سبعين شغدفا بعضها مقنع بالتبرم

وبعضها

وبعضها بالفراو وعشر من الخيل الجياد معرقه بالذهب وخيام
لا ينظر لخيام الحاج معها ومن الخزاين والاموال ما لا يحصى
وجماله التي تنقل الاثاث ثلثمايه جمل وما هو الا اعجوبه
الدهر ونادره من نوادر العصر وفيها توفي الفقيه علم
الدين بن الحسين شافع تفقه هو والفقيه الاصبع بن زبيد
على يدي العلامه بن زياد ثم عادا الى ابي عريش فاخذا على الشيخ
محمد بن صديق بن ابي القبع ثم عادا الى بلدهما فلزما القراه
على الفقيه الملا يعقوب النمازي حتى توفي فترشح الفقيه
امين للفتوى والفقيه علم للحكم الشرعي في مخلاف صبيا وكان
القاضي علم الدين وعمه القاضي حاتم يحكمان جميعا بمدينه
صبيا رحمهما الله وفيها ابرز الاغا محمد شاووش امرا باشويا
يقتضي تطليق زوجة الامير احمد بن عيسى القطبي الى صعده
وولدها عيسى بن احمد يكون رهينه عوضا عن حلته الاولا
نجلها الشاووش كورها من ابي عريش وكان الامير يومئذ
ساكنا بالمدينه المذكوره وكان الامير احمد يومئذ ذلك
الوقت قد طلع الى عشر يستلم منهم المعتاد للدوله فم الشاو
وش بالمراه وولدها قريب من الخشعد فويه هناك كان الامير

احمد حاط بها فاعترضوا الباشا وقتلوا صحابة الامير احمد وقتلوه
واستنقذوا المراة وابنها ولم يطب المقام للامير بالحقار بعد
قتل الشاوش فنزل الى الاشقرار وسكن بدخوفا من اذية الباشا
علي وفيها طلب الوزير الباشا علي يريد لفتك به
فصادف وصول الباشا وصول كتب من تعز بخبر بموت
ولد الوزير الامير حسين بن حسن فحصل الاشتغال من الوزير
عن الباشا بما اهمه فتوجه لترك الفتك بالباشا وعزله عن
بلاد صعده وولاه بلاد الحبشه فجهز الباشا الى الحبشه وارسل
قبله الاغا علي مرق يستلم البلاد واصحبه امر الى الامير احمد
بن عيسى بالعفو عنه بما فعل في قتل الشاووش وانه يعود
الى بلده ويواجه الاغا علي مرق فلما وصل الاغا الى ابي
عريش ارسل الاوامر الى الامير احمد فطاب نفسه وحصلت
المواجهة في نواحي البيتضل على وادي جازان وحضر
المواجهه الامير رضوان صاحب جازان ثم عزم الاغا الى الحبشه
عقب انقضا امر الامير احمد فورا وفيها ولي الامير حسين
الناظر بلاد تعز بعد وفاة الامير حسن بن الوزير
وصل الى صعده الامير مصطفى والباعلي محمد وعند قدم

مسلم الامير

مسلم الامير تجهز الباشا علي جرايري فورا قافلا الى الحبشه فوصل
الى ابي عريش في اواخر شهر رمضان واقام ثلاثة ايام نزل البندر وصحبه
معه الامير رضوان كاشف البلد واقام بالبندر عشره
ايام ثم تجهز في اثقاله وشحن امواله فاقام الامير رضوان
معه يومين ونزل الى ابي عريش بسبب انه ابتلاه بكثرة الخساره فيما
يتعلق بسوه من غير حساب ولم يجتمع ولا اذن وكان
عزم الباشا ليلة ثامن عشر من شهر شوال بعد ذلك وفيها توفي
الشيخ الصالح عبد الله احمد بن باوزير بمكه المشرفه كان
مجاورا بها نحو اربعين سنه وكان صالحا امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر حصل بينه وبين افندي مكه حظ نفس
واشتد في منكر فعله الافندي فامر باخراج الشيخ فخرج
الشيخ الى صبيا واقام بها خمسة اشهر ثم بلغه ان الافندي
قد نصر الله عليه وابتلي بمرض فكان نعوذ بالله يخرج
الحذره من فمه ولم تطل مدته بعد الله
بعد النصف فيها وصل الجناب العالي على بادي اميرا
في بلاد جازان من الامير مصطفى صاحب صعده وفيها عزل الامير

وفيها توفي
رضوان وقرر البارحي على سنونيه جازان
الشيخ الفاضل عيسى بن عقيل الزيلعي وهو حفيد الشيخ
احمد بن عثمان صاحب المسواك وكان رجلا فاضلا مشهورا
بالفضل والرياسه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشريف الجليل صا
حب صبيا دريب بن عيسى بن حسين الغوا جي اقام كثيرا
على كافة الاشراف واهل صبيا وضمد و وساع بعد ابن عمه
الشريف بن مهارش وفي ايامه عمرت صبيا وانتقل الناس اليها
من كل فج عميق وكان من وصلها امنا لا يناله جور ولا عسا
ف امنا من اعناف ولم يزل الامر على ذلك حتى ضعف
الشريف دريب وكبرت سنه وضعف بصره وغلب على
الامر ولده الشريف مصاص فجند الاجناد واخرب البلاد
واكثر الفساد فتكدرت احوال الشريف دريب وتغيرت بلاده
وانعكست اموره وذهب بصره فحصلت الفتنه بين الشريف
عبد الوهاب وبين اولاد اخيه وحصل القتال مرارا وا
خربت وتفرق الضعفا والمساكين ايدي سبا واحرقوا
المدينه وكان اكثر خروج اهل المدينه واولاد الشريف
دريب الى صلهبه قرية الاشراف الحوازمه سوق الجاديه
بنحو ميلين ولم تزل الفتنه قايمه بينهم الى سنه عشر بعد

الالف وبعد

الالف وبعد وفات الشريف دريب وبطلان ولاية مصاص
قام بالامر الشريف شمس الدين بن دريب وكان رجلا كريما عاقلا
حليقا للاماره لكنه لم تساعده الايام وفيها توفي الشيخ عبد
الرحمن بن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي رحمه الله وكان عالما بلغ
رتبه الفتوى والتدريس توفي بمكه وهو احد اولاد شهاب الدين
الذين بلغوا رتبه التدريس والفتوى وثانيهم الشيخ ابو الخير
وكان افضل من اخيه عبد الرحمن وثالثهم الشيخ ابو الفتح
وكان ايضا عالما مدرسا بمكه رحمهم الله تعالى رجب بعد
الالف وصل الاغا حاجي كاشف بلاد درازح كاشفا و
ملتزما ببلاد جازان مضافا الى بلاد درازح من قبل الامير
مصطفا صاحب صعده وجازان وفيها قبض الاغا حاجي
كاتبه القاضي صلاح بن جبران وحبسه اياما وصادره
بخمسمائه من الذهب ثم ارسله الاغا الى صعده الى الامير مصطفا
ولم يتركه في البلاد معه لتهمه وقدح في امره اتهموه بها
وفيها توفي الشيخ الفاضل سلاله الافاضل صديق بن محمد بن
صديق الدهل بن صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمهم الله كان
الشيخ صديق مكبا على العباده وتلاوة القران العظيم وكان

غالبا يحضر درس بن اخيه الشيخ عمر بن عبد القادر
المفتي وينقل اقدامه الى زاوية بن اخيه اجلالا للعلم الشريف
ومستمع دروس الطلبه في الفقه ولم يزل مكتسبا للرزق
الحلال من البستان المبارك ولا يعرف غير طريق الزاويه وا
لبستان والجامع يوم الجمعه للصلاة ولم يزل مواظبا على الجماعه
في زاويته او زاوية اخيه الى ان لقي الله تعالى اعاد الله من
بركاته وله ذرية اخيار فضلا صالحون اكبرهم الشيخ الفاضل
محمد بن الصديق له الحظ الوافر والسهم القامر في العباده وا
لصلاح والزهد والخمول والفلاح والتقلل من الدنيا وتبرية
حميده وهو حال وضع هذا التاريخ العين الناظره في
مدينه ابي عريش زهدا وفضلا وصلاحا وورعا و
سياتي في ترجمه وفاته زيادة ذكر له ان شاء الله تعالى مسه
بعد الان فيها وصل الاغا حاجي بن جبل رازح لانه كان
في ضمانه وطاف اقليم جازان واستخلف فيها دويدار
مصطفى بن علي وكاتبه الفقيه قاسم وطلع الى رازح ثم منه
الى صعده فلما استقر بمدينه صعده توجهت بلده للاغا
حسين بن اسحق من قبل الامير مصطفى وذلك في رجب
وفيها توفي السيد الاجل الصالح المحيقيق بن علي المحيقيق

بن عطيفه

بن عطيفه الحازمي وكان رحمه الله من اعيان الصالحين
المفلحين مجاب الدعوه ورعا صالحا زاهدا فاضلا رحمه
الله ونفع ببركته وفيها وصل من صعده القاضي صلاح
بن جبران بكتب من الامير مصطفى الى الاغا حسين بن اسحق
تتضمن ان القاضي المذكور كاتبنا بجازان فامتثل الاغا
واضمر له العداوة لانه قد بغض الى الكتاب فسوء معاملته لهم
نعوذ بالله من عصيانه [illegible] وفيها نشر الدعوه
مولانا الامام الاعظم امير المومنين وامام المسلمين المنصور
بالله رب العالمين القاسم بن محمد علي اعاد الله من بركاته وحشرنا
في زمرته كان مسكنه اولا ببلاد الشرف وطلب العلم
بصنعا وصعده على مشايخ عده حتى تطلع من العلوم وادار
فيها كووس المنطوق والمفهوم ولما تحقق الوجوب عليه
من الله نشر دعوته المباركه في بلاد بني سنحان ثم انتقل الى
بلاد الظاهر ونشب في قبايل الاهنوم ووادعه واجابته القبايل
باسرها واخلفت على الاتراك من كل ناحيه وتداعت
الفتنه وحصل القتال بين جنود الامام وبين احمد بن
شمس الدين ولد الملك بينهم وبين عبد الرحمن وقتل في

شوكة الجا
تلك الوقعات عالم لا يحصى واستقوت
هدين وحصروا بلاد كوكبان وبلاد حجة وبلاد السودة وبلاد
صعدة وارتفعت الاتراك من رازح الى حصن حريم فخرج
الامير مصطفا على محطة المجاهدين الذين بصعدة فانهزموا وحصل
فيهم قتل عظيم فوق لثلاث مائة ثم وصل الامير المذكور الى رازح
في جمادى الاخرة وقرر رتبة حريم في رازح وحصل بسبب
هذه الوقعة الوهن على اصحاب الامام عليه السلام وخرج
من الاهنوم الى برط وفي السابع عشر من جمادى الاخرة
قتل القاضي صلاح بمدينة ابي عريش قتله الاغا حسين بن
اسحق وسبب قتله انهم وجدوا معه كتبا تقتضي
المبايعة في البلد من اصحاب الامام والله اعلم بصحتها
وفي شعبان توفي الامير مصطفا بمدينة صعدة مرض ثلاثة
ايام ودخل الحمام فاخرج الا متغير العقل وروي
انه قتل شريفا صالحا يسما الجذ بنه باشر قتله بيده
فنصره الله عليه في ذلك اليوم ابتداه المرض نعوذ
بالله من سوء الخاتمة وفي شعبان غزى الشريف عبد
الوهاب على العلاوين قصدهم الى محلهم فهزموه واصابه
جراحات اثخنته عاش بعدها في بيته عليلا نصف
شهر ثم توفي

عبد الوهاب
شهر وتوفي وكان الشريف رجلا كريما شجاعا بطلا الفا
رسا وهو الذي نعش الفتنة حين ظهرت
من ابن اخيه الشريف مصاص فقام الشريف عبد
الوهاب وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في
الله حق جهاده حتى زالت دولة مصاص ومن ولاته
الخبيثه نعوذ بالله وقام بعده الشريف عبد الوهاب الشريف
المنيف احمد بن حسين بن عيسى بن حسين فتسلطن
في المخلاف السليماني وترأس على الكافة من الاشراف من
وادي بيش الى اقليم جازان وحفظ البلاد وازال
منها ما بقي من المنكر والفساد ولم يزل كذلك فاستفحل
امره واستقوت شوكته وتمكنت بسطته فتمكن
وتسلطن وقنن القوانين وحفظ الضعفا والمساكين
واباد الظلمة والمعتدين سنة اربعين بعد الالف
في محرم وصلت الاخبار بوفات السلطان مراد بيك
وقام بالسلطنة بعده ولده محمد مراد فنقلت السكة والخطبة
باسمه وفي رجب وصل الى الامير رضوان مرسوم يقتضي ولا
يته للاقليم الجازاني وكان غايبا في الحج فلما وصل الى
ابي عريش تلقا الامر بالقبول وطلب من الاغا حسين الحساب

فامتنع الاغا وعزم الى الوزير بغير حساب وتخلف الامير
بعازان وارسل بالمحمل صحبة الكيخيا الى المدينه زبيد وفيها
توجه الشريف شمس الدين وابنه دريب الى الشريف حسن
بن ابي نمي مستنصرين على الشريف احمد بن حسين وبني
عمه عبد الوهاب لما عرفوا الغلبه منهم على البلاد وفي ذي
الحجه ظهر يوم في صبيا نار واحترقت المدينه وحصل
القتال ذلك اليوم بين الاشراف فقتل عالم كثير وانهزم
جيش اولاد الشريف دريب وكان رييسهم يوميذ الشريف
مصاص والشريف شمس الدين ذلك الاوان بمكه
مستنصر الشريف حسن وقد عهد الى اخيه مصاص
ان لا يثير بعده فتنه فخالف الشريف مصاص وكانت
الدايره عليه ولحقته ذلك اليوم جراحات عاش بعدها
اعضب اليدين نعوذ بالله والتوت عنهم الدنيا و
تغيرت احوالهم وخرجوا مقهورين الى صاهبه كا
لحالهم الاول وزياده ولم يتبعهم في هذا احد من الضعفا
ابلاد وفي ذي حجه غزا الشريف احمد بن حسين على اعراب
لاولاد الشريف دريب بن عيسى كانوا في ايام الفتنه يحزبون

السلاح مع سادتهم

السلاح مع سادتهم ويقاتلون معهم فلما ضعفوا اولاد الشريف
دريب غزاهم الشريف احمد بن حسين وقتل منهم من قتل في
قريتهم ونهب دوابهم واخرب قريتهم واجلاهم من ارض صبيا
اليامنه بعد سنه في شهر صفر توفي الشريف مسعود
بن حسن ابو نمي بن بركات رحمه الله وكان قد اهله والده
للامر وقلده الامور وكان رييسا كريما اديبا عظيما
ممدحا مدحته الشعرا واعطاهم العطايا الكثيره وفي رجب
توفي الشريف بقيه ابن ابي نمي بمكه المشرفه كانت ولاده
الشريف بقيه سنه اثنين وثلاثين وتسعمايه وكان
هو وابن اخيه السيد مسعود بن حسن من اهل الجود و
الكرم والفضل والرياسه فكان لا يعطي الشريف حسن
احد من الناس ويصل الى ابوابهم الا ويعطيه الشريف
بقيه نصف ما اعطاه الشريف ويعطيه الشريف مسعود
نصف ما اعطاه عمه بقيه وهذا دابهم مستمرا حتى لقيوا
الله وفيها قتل الشريف حسين بن الكريم وابنه عيسى قتلهما
الشريف دريب بن شمس الدين بامر والده بجهه ساحل
صبيا الثانيه والالف في شهر صفر توفي الشريف شمس

صنو
الدين بن دريب الخواجي بقريه ملحمه خرج اليها
منها من بحشمه حين كان الشريف بمكه فلما عاد لم ينزل
الا في ملحمه عند ولاده واستمر به المقام الى ان مات وفيها
توفي الشريف بشير بن ابي نمي وهو شقيق الشريف
حسن بن ابو نمي امهما شريفه من اشراف ينبع مقبور
بينبع والقنفده وفيها قتل الشريف عيسى بن ابي القسم
غيله بالليل ولم يعرف قاتله سنه احدى عشر بعد الالف
فيها توفي الشيخ الفاضل شيخ الحقيقه والطريقه م
صديق بن علي بن صديق بن الدهل بن صديق بن علي
بن ابي بكر الحكمي اعادنا من بركاته ولد رحمه الله في اواخر شهر
ربيع الاخر عام ثلث وخمسين وسبعمائه وتوفي عصر
الاثنين من شهر المحرم سنه عشر والف وكان رحمه الله التقي
الناظر بمدينه ابي عريش في زمنه عم بجاهه خواص
الانام وعوامها ومن يوملا اخلاقه وشمايله او سيمه
علم ضروره انه نال مقاما عاليا وشرب من كووس المحبه
شرابا صافيا وكور فيه العلى بعد التمهل وتقرب الى الله
سبحانه وتعالى بصالح العمل واعرض في اخر عمره عن الدنيا

والجاه وا

والجاه وانزوى في خلوته بذكر الله وتلاوة كتابه العظيم وما واه
ووضع الله له في قلوب الخلق من المحبه ما لا يحيط به
العيون ولم تزل الملوك يحترمون جنابه ويضعون
على تواضعهم بدم فضله وبركاته ورثاه بعض ادباء
عصره وبنا قصيدته على الجناس فقال

ابا قاسم اني اسيف لفقدكم   اناوح في الاغصان كل حمام
فلا كان يوم قبل صديق قد ثوا   وقادته ايدي اسم وحمام
وما زلت من سيف الفراق ونكله   وتمزيقه قلبي حليف كلام
وانت من عيني لا حشوته   مسامع اذني من بديع كلام
لتبكيك مني اعين قد تحجرت   بابحر دمع من سبيل سجام
ويكفيك اني قد ترحلت للنوا   اسير فروحي نصبت لسهام
اذا دار فكري في خطاما باخي   يضيق فسيح الارض بي ومقامي
عمرت من الدنيا قصورا عواليا   اراها بعيني في اجل مقامي
واخربت دارا كان بالذكر عامرا   وادعيه للنايبات عظام
يقوم بها ميت اذا هي وجهت   اليه فيحيى من رفات عظام
رفضت من الدنيا محاسنها التي   اتتك على كره بغير حرام
واخلصت لله المهيمن طاعة   باسم حل في شهور حرام

فانت امام فوق كل امام
واجريت كثرا من علي حقائقا
تقدمت بالتقوى وغيرك مقتدى وهمتان يقتدى بامام
وغرست اغصان المعارف للورا بارض رياض الكتب ذى مرامى
يظل بها طرف من العلم سارحا ويرعا بسهل ليس فيه مرامى
تجيب طبيقا ان دعا لحاجة وتسعى الى خاص لهم وعوام
بجد وجهد في الاصايل والضحا وفي اشهر تمضى وكل عوامى
وما زلت في قلبى وفي كل خاطري وحالت مسعى ارجلى ومقامي
وان منها انشا وداد محبة وارجوا بها نفعي ليوم قيامى
عليك من الله المهيمن بعد ما يصلى على مختاره بسلام
سحاب من الرضوان تغشى ضريحكم برحم وغفران وخير سلام

ومما قاله القاضى احمد بن المقبول الاسدى في مديح الشيخ في حياته

يا بارقا شوقنى برقه يلمع ما في لمعه تنطبيه
بارض جازان سرى معتما قد غشت انواره الابنيه
اظهرت مني ما انطوا نشره من وجدى الكاين في قلبيه
وكلما نرنو في عارض اجريت دمع العين في خديه
وبت احسوا ما وجدى ولم يرو عليلي من ظما ما بيه
لفقد احباب لنا قد مضوا عنا ولم يدنوا ذمامًا ليه
وغادروني هايما والها ارعا نجوم الليل في باليه

وصح

وحسره تمتد طول المدا وحالة داهيه باليه
ويحلفوني بعد ما قوضوا خيمة وصلهم باديه
واستعذبوا التعذيب في بعدهم وما رقوا حمام المصبيه
ولم تناسوا عهد ودي لهم واختطفوا من نايهم لبيه
وليس يسلى القلب منهم سوى تجريد عزمى ماضي الاقضيه
في مدح من تغدوا طيور الهوا اليه خمصا ما لها اغذيه
وتنثنى منه وقد نالها من بركات علا الاوعيه
يخلصها محض الدعا معلنا بصدق عزم من ابرا النيه
اعنى رضي الدين من اسمه الصديق رب الصدق والتربيه
بن علي نعم ذاك الفتى الصالح المخلص في لاد عيه
من خصه الله بعرفانه اكرم بها مرتبه معليه
حليف ذكر الله من شانه تلاوة القران والفضليه
يا سيدي الشيخ بكم مغرم ملازم الاوراد والمعصيه
يتابع النفس على غيها من فرطات اثقلت ظهريه
وقد اتاكم طالبا منكم ان تبذلوا ادعيه منجيه
يرد منها حيد رس طغت تقلب عين تقلع الانيه
فواصلوا الحبل الدعا موثقا وابرموا الفتيل على توطيه

واسلم ودم في عمل صالح وعيشه سالمه راضيه
وختمها المسك صلاة العلا على رسول الله ذي التزكيه
والال والاصحاب ما غردت ساجعه في روضه [illegible]

كان الشيخ صديق بن علي من العلماء العاملين والا
وليا الصالحين اختم القران في طلعة شبابه وحفظ
الشاطبيه واخذ الفقه على الشيخ العلامه محمد بن صديق
بن ابي الفتح واخذ في القران على الشيخ شيخين بن ابي
الفتح واتم بقيه القراءات على الفقيه عثمان الاقرع واخذ
في العربيه على الشيخ الرهل بن ابي الفتح واخذ التصوف
عن والده الشيخ على صديق الرهل وكان له اليد الطولا
في طريق القوم ولم يزل على احسن حال وحضرته
محط الرجال وكان له من المكاشفات واجابه الدعوه ما
لا يعلم لاحد من اهل زمنه ولا بعدهم ابدا ولم يزل على
طريقته الحسنه حتى انتقل الى رحمة الله تعا ورثاه الفقيه
الاديب العلامه جمال الدين محمد عيسى الطفاري بقصيده طويله
منها قوله عجبا للزمان ذي الاغتيال ولما حاله من الاحتيال
دبه في حقبه الى الجد حتى امكنته فيه فرصه المحتال
فرماه عن قوس هلك بسهم ليس يخطي نباله في النبال

قصد المطلب

قصد المطلب السنى فغطا ضوا مصباحه المضى الليالي
هد عرش الكمال حتى تداعت منه للارض قاعدات الكمال

وفي [illegible] توفي شيخ الطريقه العارف بالله الامين بن صديق
في بلد المرواح من اعمال [illegible] اخذ اليد على الشيخ عمر جبريل وكان
الشيخ عمر شيخ الصوفيه في زمنه يحكم ويلبس الخرقه ثم
خلفه في ذلك الشيخ الامين في مقامه وكان رحمه الله على جانب
من الزهد والفقر وايثار الخمول والورع على قدم التجريد وكان
الامير عبد الرحيم صاحب حجه والشرف واعمالها يعظمه ويحترمه
ويقبل شفاعته على ما فيه من الاخلاق نفع الله بالصالحين
من عباده وفي [illegible] توفي الشريف السيد الفاضل ذو الكرامات
الباهره والمناقب الظاهره والماثر الفاخره الجيلاني بن احمد
كان صالحا فاضلا زاهدا مطعما للطعام باذلا لنفسه في الشفا
عات مكبا على تلاوة القران دايبا وطاعة الله تعالى مقبول
القول نافذا لكلمه عند اهل الامر وغيرهم توفي [illegible] قريب من
بيت الفقيه بقريته التي نشا بها وهي بين مدينة الزبيديه
والضحي يسمى بيت عكاد وعلى قبره قبه عظيمه ما عظم ما
يكون في قباب تهامة اليمن وزرته عند عزمي الى
مدينة زبيد فرايت على مشهده نور وجلال وبهاء

ومهابه وجمال نفع الله به امين كان هذا السيد رحمه الله من اهل
الورع الشحيح والمكاشفات واجابه الدعوه رحمه الله تعالى و
في توفي السيد الشريف شعيبين بن الطاهر صاحب القاهره كان
مطعما للطعام صاحب منازل لكل [illegible] طارق يقصد
منازله الخاص والعام الدولة فمن دونهم للضيافه فيقوم
بكفايات الجميع ولا يكترث وهو من ذرية الشريف الشيخ
السيد محمد المساوى صاحب قبه حرض عاد الله من بركاتهم
وفي توفي الشريف الماجد ذو المكارم والمحامد سلطان
الحرمين الشريفين والمحلين الشاميين المنيفين
الحسن بن محمد بن نمي بن بركات بن محمد بركات بن حسن
بن عجلان بن رميثه بن محمد بن ابي نمي بن حسن بن قتاده بن
ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان
بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه كان والده الشريف ابو نمي قد وجه
اليه الولايه في مدت حياته بعد موت اخيه احمد
سنين عديده الى ان انتقل وكان والده عنده من جهة
امر الحج يسير بين يديه من جملة العساكر لا يتميز عنهم

وصاحب الامر

وصاحب الامر الذي تخفق عليه البنود الشريف حسن ولم
يزل الشريف حسن ماشيا على الطريق الحسن الى اخر زمانه فـ
استوزر الشيخ عبد الرحمن بن عتيق وفوض اليه اموره فقوض
خيام العدل وشابها بالجور والظلم والمظالم وجر المضار الى
جملة المسلمين وقهر الضعفا والمساكين واستاصل اموال
التجار والمتسببين وطمس وجوه العدل ولم يجمع في الشريف
نصح جميع الفضلا وغيرهم من اكابر الاشراف تمادي في هذه
الوزاره بولاية ابنه الشريف ابي طالب وفوضه في الرعايا واهل
الحجاز والشام واليمن فجار على الناس جورا فاحشا وسفك
دما الرعايا فتفرقت الرعايا ايدي سبا وضجت الالسنه السنتهم
بالدعا عليه فتقاصرت دولته ولم تطل مدته وكان
بعد ان تفرق الانام وشتت النظام وصارت ديار
الرعايا واوطانهم داخله في حكم الله الهبا والشد لسان حالها
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكه سامر
وكانت وفاة الشريف حسن في جمادى الاولى من السنه
المذكوره وفي غره الشهر بعد موت الشريف قتل نفسه
الشيخ المخوا جا عبد الرحمن بن عتيق خوفا من ابي طالب

وكرا هيته لولايته ووجد عنده من الاموال والاقوات ما كفى
الشريف سنه كامله او فوقها ودفن بن عتيق قريب
من محل ال[illegible] زعال ولم يزل اهل مكة كلما مروا
بقبريهما دموهما بالحجارة معا نعوذ بالله من غضبه وفي
في شهر رمضان توفي الشيخ الفاضل سلالة الافاضل عمر بن
الشيخ الولي احمد القبرطا رحمه الله برحمته الواسعة وفي
غزا قايد بيش والاشراف القطبيين على اعراب
في موضع يسما الجعفره على وزن الثغره فكانت الدايره
عليهم وقتل الشريف محمد الهادي بن الوصي الملقب بالعيشي
والشريف علي بن بركات والشريف ابو دعيج بن محمد
بن خالد وكان الشريف العيشي رئيسا عسكريا فارسا
شجاعا مشهورا معدودا من ابطال المخلاف السليماني رحمهم
وفيها نزل الطاعون والعياذ بالله في الديار المصريه فوقع
فيها الفنا العظيم وامتد ذلك الى ارض الشام والروم والعراق
نسال الله العافيه [illegible] توفي
الشريف دريب بن عيسى شمس الدين الخواجي بعد عوده
من الحج راجعا جلي بن يعقوب وفيها وصل الباشا
على الجزاير من الحبشه مناصرا للوزير حسن لما سمع بالفتنه

الحاصله بين

الحاصله بين الاتراك والامام القاسم عليه السلام فخرج من
الصليف ثم طلع الى بيت الفقيه ودخل مدينة زبيد واقام
بها وصادر اهلها باموال عظيمه فقيل ان مال المصادره نحو
ستين الفا من الذهب ثم ارتحل الى تعز ثم الى صنعا وواجه
الوزير وفوض اليه عند وصوله تدبير المملكه والفتنه من
صنعا الى جازان لا يعارض فيها ابدا وفيها وصل للامير رضوان
تقرير على كشوفيه جازان والتقرير من الوزير وفيها
اشتد الجور والظلم من الشريف ابي طالب على اهل مكه
والحجاز واليمن وساير ممالكه وعضد ذلك الا بغي فتنه بين
بني حرام وكنانه واشتدت وطاءت الامير بركات الحرامي
على العرب فقتلهم واثخنهم واخذ بلادهم وارتفع الى الحجاز
واختلف على الشريف ابي طالب فتغيرت الطرقات وكثر
النهب فيها والقتل من حدود مكة الى الشقيق وفي جمادى
الاخره نزل الامير خضير بن محمد بن قيس من الحجاز
الى الشقيق من قبل اخيه بركات لقصد عدا القطر اليماني
من الشقيق الى بيش فجدد له مقدم الشريف ابي طالب
عن اطاعته من اهل الشقيق والتقاه في عتود فحصل

القتال وقتل جماعه من الفئتين ومنهم الشريف محمد بن موسى
الهمام كبير الاشراف الحوازمه لانه كان ياكل العيش مع
بيت الشريف وغيره من الناس   فيها توفي الشيخ العلا[مه]
نور الدين علي بن جار الله بن محمد بن ظهيره المخزومي القرشي
الحنفي المكي كان اماما جليلا نقيلا انتهت اليه رياسه
الفتوى والتدريس على مذهب الحنفيه بالديار المكيه وكان
اماما جليلا في كل فن رحمه الله وفي مدحه يقول بعض
الشعرا وذلك بعص بعد ان اجازه الشيخ رحمه الله تعالى
ي بعض لحساب
ومنعت وصالي واستباحت مهجتي ه يا ليتها حكمت بعكس قضيتي
عجبت سناها والفؤاد مقرها ه عجبا لها في قربها وصيتي
ورجوت منها عطفه احيا بها ه لحيوة عين الفضل بابن ظهيرة
نسبت على كاسمه وكجده ه حاكته في الدنيا شمس ظهيرة
ماشيت من حسب ومن ادب ومن علم ومن عمل وحسن سجية
يلقا الغريب بحسن لطف تعطف ينسي الغريب بما يره من رافة
بحر العلوم حكا جواهر حكمه ه فتراه يقذف كل بالسنة
فامذهب النعمان منه بايس ه اكرم بمفتي الساده الحنفية
وتراه يبعث من بدايع نظمه سحر البيان بخطبة وبخطبة

وتراه يعطي كل فن

ونعم

وتراه يعطي كل فن حقه بتواضع في رفعه وترقية
انت بن جار الله في حرم الرضى لا زلت ترشدنا بجاه الكعبة
دم للعلوم تفيدها وتعيدها ه وتزيد في تحقيقها بتثبت
والبس اوجب مدحكم تعبو كلم ه هو مهرها ودعاوكم بالتوبة
ولمن اجزتم في الحساب مزيه ه حصلت لله ولنا بذكر البلدة
شرفتم عظمتم قررتم ما هو لا وصفكم بحقيقة
جزاكم رب العباد بفضله ه واثابكم عنا نعيم الجنة
ثانية عشر بعد
فيها توفي السلطان الاعظم محمد
بن مراد بن سليم بن سليمان وخلفه ولده احمد بن محمد
مراد وضربت السكه وحولت الخطبه باسمه وفيها
عاثت الولاه والبدوان في سفك الدما ومخافة الطرقا
ونهب الاموال وذلك في ولاية ابي طالب وبه
سكنت الفتن واطمانت القلوب وزالت الكروب
وخلفه في ولاية الحرمين والحجاز واليمن صنوه
الشريف ادريس بن حسن وكانت ولايته في شهر رجب
من السنه المذكوره وكانت سيرته بسد يده حتى
استوزر الشهاب احمد بن يونس فاخرب البلاد
واهلك العباد واكثر الفساد وقتل النجار ونهب

تحقيقها

وفاة السلطان الاعظم

فائده

غضبه
اموالهم واعاد سيرت بن عتيق وزياده نعوذ بالله من
ثم عصف على بن يونس وجعل مقامه الشوري فكان ثالثه
الاثانين قتله من الوزرا نعوذ بالله وفي شعبان
انتقل الى رحمة الله الواسعه شيخ القرات السبع الفقيه محمد
الدين ابو بكر بن ياسين عيشه الضرير اخذ القرات على الفقيه
عثمان الاترع وعلى القاضي ابو الفضايل وحققه في هذا
الفن غايه التحقيق رحمه الله وفي اليوم التاسع من
شهر رمضان قتل الشريف عيسى بن مفيد بن عبد الكريم
بن حسين الخواجي هو وابن اخيه الشريف حسين بن
دريب بن مفيد باعلى وادي صبيا حول قرية الحسيني
وكان هذا الشريف فارسا بطلا من نوادر الشجعان
الفرسان ولبث يجاهد الاتراك مدة عمره بنفسه ومن
ساعده وطال عمره على الجهاد فجمل في اخر عمره بين ابن اخيه
حسين بن دريب وبين الشريف احمد بن حسين صاحب صبيا وحش على
رعايا واخذ اهواش وتداعا الشر واسبابه حتى قتل وخلفه
الشريف ... وابن اخيه وعالم من اعراب بلدهم و
في البلاد اخوه الشهيد دريب بن مفيد على ولاية
ضمد

علم
ضمد واشتدت الفتنه من الشريف احمد ... حلكهم بالوعيد
الشديد فاجلوا عن اوطانهم الى المير وجعلوا هم ورعاياهم
مراح ... في موضع يسما الامدر ثم انتقل مع الاشراف وال مفيد
كل من كان لهم طرف وخيمه وخليت قرية الشقيري وعماله
وتفرقوا الضعفا والمساكين منها وانتقلوا الى جهة ضمد
والساحل وابي عريش والسلب والخشعه وغيرها ثم انتقل
الاشراف عن الامدر الى محل يسما المدس على وادي ضمد
ثم انتقلوا الى المشبح اعلى وادي جازان واقاموا في هذا
المخرج نحو سنه اشهر ثم عادوا الى الشقيري وحصل
بينهم وبين الشريف احمد ... توفي الشيخ
صديق بن ابي الفتح بن صديق الحكمي الضرير كان
عالما مباركا مقبول الشفاعه وكان كبير قومه المقدم
فيهم رحمه الله واعاد من ... قتل الباشا علي الجر
بوني وكان قد وصل من ارض الحبشه ناصرا للوزير
حسن لما ظهر الامام القاسم عليه وامتدت ايادي الامام
على بعض البلدان فوصل الباشا المذكور ... تحمل
اعبا الفتنه وكان شجاعا يظهر نفسه في الحروب ... قصدوا
له القبايل في الطريق التي يسلكها فبينا هو سايرا اذ ...

عليه بنادق كانت سبب هلاكه وقتل معه قاضيه
وكاتبه عبد الرحمن النجاع وكان من خواص الباشا بنوا
الكمال حضرا وسفرا الى ان قتل معه في المعركه ولله
بقا الملك والسلطان وزالت ولاية علي باشا وذهبت اموا
له وكانت [illegible] امواله لا تدخل تحت حصر وهذه
عاقبه كل مخلوق وفيه وصلت باشويه للامير سنان
بيت الله باشا اليمن بجده وتهامته سهله وحزنه
وعزل الوزير حسن واذن له السلطان بالقدوم الى
الشام وفي اليوم الثالث عشر من شهر صفر وصل
الوزير حسن الى بندر جازان متوجها الى الشام
فاقام بقيه العام بمكه المشرفه ثم ارسل اليه السلطان
براسيم تقتضي ولايته لمصر فعزم اليها بعد الحج قبل
عزم الحاج وكان عزمه الى [illegible] مصر وفي [illegible] هذه
السنه قتل الشريف الهمام حسين بن محمد صديق الحواجي
الملقب بالشبق وكان شجاعا مهيبا فاتكا كثير البطش
بالناس عموما وخصوصا ولذلك لقب الشبق وسبب
قتله انه اخذ جريه على غلمان بيت الشريف في نواحي
[illegible] سلامة العرب فاغار عليه قايد الشريف الذي

بيعش بيما

بنيش بيما علي بن سالم فلحقته خيله وهو خارج من
سلامة العرب فقتلوه هنالك [illegible]
فيها [illegible] وفات الامير الجليل الشهيد الطاهر بن عيسى
المسدي القطبي كانت وفاته بقريه وكان الامير المذكور
مشهورا بالمروه والشجاعه والكرم والفروسيه والرياسه
التامه وحصلت بينه وبين اخيه الامير احمد بن عيسى فتن
كثيره ووحشه كثيره ومفارقه وسكن ناحية الدحن
ثم حصل بينهما قتال فلحق الامير الطاهر جراحات فاعتل
اياما ونزل الى دمنة الحسيني فاقام بها اياما ثم طلع الى
الحقاد ثم نزل وسكن في هجرة ضمد ثم طلع الى المركن
موضع قريب من قريه الدحن ثم عاد الى ضمد وسكنه
ايضا فلما قتل الشريف عيسى بن مسعود تحول الامير
الى ضبيا واقام اياما فلم يطب له المقام فعاد الى ضمد
واقام به شهرا ثم انتقل الى الشقيري فاقام اياما يسيره و
توفي هناك [illegible]
[illegible] فيها طلع ظهرت
النار من الافق الشامي الاعلى الى الافق الاسفل مثل جمرة
النار ولبثت خمس ساعات ثم انجلت [illegible]
[illegible] بينما جت النجوم وتساقطت وهي حادثتان عظيمتان

وفيها توفي القاضي العلامة فقيه الشافعية في عصره الامين بن ابي القاسم شافع حاكم صبيا وكان محققا في فقه الشافعية بديار اليمن حتى ان بعض علما زبيد جات اليه عن ... فتاوي من المخلاف السليماني فاجاب عليها ثم قال في اخر الجواب وعجبت لقوم يسالوننا ارض الشام وعندهم الامين وفيها توفي الشيخ الاجل العامل سلالة الفضلا الافاضل عبد القادر المكنا بابي الرشايد بن احمد بن صديق بن ابي الغيث كان رجلا صالحا مباركا دينا ورعا زاهدا ملازما العبادة والسبحة والسجادة والاوراد المستفادة لا تجده الا في المسجد او في صحن والده احمد بن صديق او في بيته كان رحمه الله صالحا صاحب كرامات ومكاشفات وكان باذلا لجاهه عند الملوك وغيرهم مقبول الشفاعة عند الامرا ولم يزل على هذه الوضيفة حتى لقي الله تعالى حميدا ونفع به وفي سنة عشرة بعد الالف فيها سلط الشريف دريب بن مفيد اتباعه ورعاياه فنهبوا الطرقات واخذوا اطراف الشريف احمد بن حسين وقتلوا بعض رعيته واخذوا دوابهم المره بعد المره وقطعوا الطريق بين صبيا وابي عريش فلما علم الشريف احمد مده ثم جمع لهم جنود لا تحصى وسار عليهم في يوم السبت سادس عشر شهر

عشر شهر جمادى الاخرة فالتقا الجمعان بموضع يسما قاع قا بود فانهزم جيش الشريف دريب بن مفيد وقتل الشريف ابي القاسم بن محمد المهدي وصنوه علي وابن للشريف ابي القاسم يسما صغير رضيع والشريف سفرع المهدي وكثير من العرب وجماعة من اهل القاسمية اخرجهم الشريف دريب كرها ومدافعين عن بيوتهم فحملوا الشده هنالك وفي سنة احدى عشر بعد الالف فيها توفي المقدس النزيه القاضي نور الدين علي بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم بن يحيى بن احمد بن يحيى بن محمد النعمان بن حسن بن حسين ابن ابي القاسم بن شبيب كان سيدي الوالد رحمه الله من اهل العلم والعمل والورع ولي الحاكم الشرعي من جهة الصلاحيه في بلده بعد وفاة الفقيه العلامة محمد علي عمر وكان هو وعمه الفقيه محمد احمد النعمان الملقب بالبترة يحكمان جميعا يتعاونان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلما انتقل عمه الفقيه محمد بن احمد تفرد بالحكم في بلده ولم يزل على ذلك امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مسموع القول نافذ الحكم مقبول الكلمة ولم ياخذ على ذلك رزقا لا من بيت المال ولا من الناس وكان يعيش بالحراثة والتجارة غالبا وضاعف الله له البركة

الوالد

في اخر عمره في الزراعة فاكتفا بها عن ساير المعاش الى حين
وفاته رحمه الله رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة وجمع
بيننا وبينه في مستقر رحمته وخلف من الاولاد ستة ذكور
والسابع درج صغيرا ومن الاناث كذلك وكان وفاته وكل
اولاده الذكور تحت الحجر فلما بلغوا قروا العلم وفتح الله
على كل منهم بفن من العلم فمنهم المطهر وكان عالما مجتهدا
ورعا شديد الورع وشهرته ظاهرة وسيأتي ذكره
ومنهم ابراهيم وعقيل وكانا من اهل الادب وعلماء
العربية فتح الله عليهما مع الطلب اليسير والرابع احمد
وكان فقيها محققا والباقين على خير من ربهم وفيها
توفي صنو والده الفقيه الافضل الاعمل احمد بن محمد
النعمان كان رحمه الله ورعا خاملا يوثر الخمول على الظهور
ويكتسب بالزراعة هذا داهر حتى انتقل الى
رحمة الله وكانت ولادة الوالد رحمه الله سابع عشر شهر
رمضان المعظم سنة سبع واربعين وسبعماية السابعة
عشرة بعد الالف فيها عزل الباشا سنان بن ويل بها جعفر
باشا فارتحل الباشا سنان من صنعا الى المخا واعتل هناك
ومات ببندر المخا ثلث سنة [illegible] بعد فقد

توفي

توفي الشريف المنيف دريب بن مفيد كبير اهل وادي ضمد
في عصره وولي مقامه ابن اخيه محمد بن عز الدين بن مفيد
الثامنة عشرة بعد الالف فيها توفي الشريف محمد بن عز الدين
بن مفيد عاقل الاشراف ال مفيد ورئيس وادي ضمد و
كانت ولايته تسعة اشهر فقط وفيها توفي السيد الجليل
الحسين محمد بن الحسن النعمي كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا
يصدع بالحق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر قرا في صعده
وتفقه بها ثم سافر الى مكة المشرفة وحج وزار قبر النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ولازم الفتوى والتدريس حتى لقي الله
وحده ونفع بعلومه وفيها توفي الفقيهان العالمان حسين
بن احمد الشبلي والفقيه ابو بكر بن القاسم الوهم وكانا
فقيهين صالحين بلغا رتبة الفتوى والتدريس توفي
الفقيه الشبلي بهجرة ضمد والفقيه ابي بكر بمطري بشهارة
وفيها توفي الشيخ العلامة مفتي الحنفية صديق بن محمد
الخاص غضب عليه سنان باشا لا رحمه الله وحبسه من
حصن ذي مرمر بشا الله العافية سنة عشرين والف
فيها توفي الفقيه الفاضل خيرة اهل زمنه فضلا وعلما وو
رعا علي بن احمد بن عبد الرحمن البصيري الملقب باعوج

كان في وادي بيش عظيم الشان صاحب منازل كثيره
واطعام وكرامات ومكاشفات رحمه الله ... اوفي
التي بعدها توفي الشيخ الفاضل الصالح المصلح يوسف
بن محمد العجيبي صاحب المشاق من اعمال حقلة الباد
كان رحمه الله رجلاً فاضلاً مباركاً مشهوراً بالكرم والمروه واطعام
الطعام وربما اضاف المائتين في الوقت الواحد وكان
يجتمع عنده في بعض الاوقات دولة الباد ودولة ابي
عريش والامير احمد بن عيسى وعساكرهم في بعض الاغراض
فيقوم بضيافة الجميع من غير مشقه ولا اكتراث
فسبحان المعين له على ذلك وكان معه فتوح كبيره
وزراعه عظيمه عانته على هذا الحلف حكى لي صاحب
الشيخ الفقيه العلامه يحيى بن محمد بن ياسين صاحب
الجربين ان الشيخ رحمه الله كان يحصل من الزراعه في العام
الف عجره ويحصل له من الفتح مثل ذلك ويصرف هذا
جميعه في سبيل الله لا يبيع منه شيا وكان معه من البقر
ما لا يحصى بحيث انه يذبح منها للوافدين في اكثر الايام
ما خلى ما يستغرق من الغنم كل يوم وكانت اعانته
ربانيه سخرت له الخلايق من الجمال والسهال فكان
اذا جلس في اي وقت من الاوقات لم يكن فقيره الا

اموال النذور

اموال النذور من الدراهم والثياب والبن والحبوب والدقيق
والتحف فلا يزال الفقير يقبض حتى يقوم الشيخ والخارج
كذلك كالداخل لا يزال الفقير لا يحويه مجال الناس ابدا ضيعا
المعطى بغير حساب من يشا من عباده ولما توفي الشيخ
رحمه الله قام مقامه ولده الشيخ يس بن محمد فقام بعده
احسن قيام عمر المسجد وقام بالفقرا والوافدين وامر الضيف
كل بما يستحق وفعل مثل فعل والده خلا ان الفتوح والزرا
عه تقاصرت في ايامه قليلا ولم يزل على ذلك حتى
توفي رحمه الله واعاد من بركاتهم ... الحسين ...
... فيها توفي الاخير الهمام ديب بن علي الجاشر وكان
ربعيا فارسا شجاعا فاضلا متقنعا بما يسره الله له من
الزراعه الحلال وطريقته حسنه حتى توفي رحمه الله تعالى
... فيها توفي الشيخ الفاضل
بحر الجود والكرم ومعدن الاداب والحكم جمال الدين ابو
الهادي المهدي بن الهادي بن ... المهدي بن الهادي
بن ابي القاسم بن علي بن ابي بكر كان العين الناظره
وكبير الحكمي في وقته رحمه الله وفيها حصل بين الامير
احمد بن عيسى ورعيته بني شراحيل وبني عرجه خلاف
وفتنه حتى اخافوه في نفسه فخرج الى نواحي الدحن عن

ذلك فارسل الى آل مفيد فطلعوا اليه ونزلوا ام الرين وسكن
فيها مدة ثم عاد الى الثلب وناله في ايام نزوله في ام الرين من
الحاجة والتعب ما لا مزيد عليه سنة ثلاث وعشرين بعد الالف
فيها عزل الباشا جعفر بدويل بيما ابراهيم باشا فخرج
الباشا جعفر معزولا من صنعا وسار الى تعز ووصل
الباشا ابراهيم الى المدينة زبيد فاعتل هناك ومات
فعاد الباشا جعفر الى صنعا فوصلها وقد تغلب عليها
الكيخيا عبد الله شلبي وتغلب على الامر ولم يسلمه للباشا لما
عاد فنشر الباشا السنجق السلطاني وتواجه باشا السلطان
ومن لا طاعة عنده للسلطان حاكما فلا حاجة فلما صاح
الصايح بحر بذلك دخلت العساكر الى الباشا وفر
الكيخيا عبد الله ومعه طايفه يسيره فلحقته عساكر
الباشا وقتلوه وصفت البلاد لجعفر باشا وعرض الى السلطان
بخبر موت الباشا ابراهيم وفيها توفي القاضي العلامة شمس
الدين احمد بن المقبول الاسدي قرا هلا القاضي علي
مشايخ عده من جميع الفنون ثم ارتحل الى مكة المشرفة فقرا
على مشايخها في الفقه والاصلين وساير علوم الادب والقرات
وحقق في الفنون ماسوى علم القرا يفي فلم يفتح عليه
ثم عاد الى بلده ومسقط راسه في عدة واله فلما توفي والده ولي

الحكم الشرعي

الحكم الشرعي بعده مدة مديده وكان فصيحا منوها له نظم عجيب
وادب غريب رحمه الله تعالى سنة اربع وعشرين والالف فيها
توفي الامير الجليل المتبتل بقية الرسول صاحب اللوى الشريف
السلطاني والسنجق المنيف خاقاني شمس الدين احمد بن عيسى
بن المهدي بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين كان
اميرا عظيما انتهت اليه الرياسه بعد والده الامير عيسى المهدي
وكان مسكنه في الحقار وله رعايا كثيره هنالك وكان كريما
مفرطا مدبرا وكان اولا مخيما السيد احمد بن الحسين المويدي
فلما قتله سنان واجه الامير احمد وحكم للدوله العثمانيه
وسلم السله والخطبه والخدمه ورهن عندهم حكمة على جاري
عادة الدوله العثمانيه حتى زالت دولتهم ثم حكم للدولة
الاماميه وواجه السيد احمد بن المهدي حين ازال الدوله العجميه
وامتدت ايامه على بلاد صعده ونواحيها ولم تطل مدت
الامر بعد ذلك فتوفي رحمه الله في ارض الثلب وفيها توفي الجليل
رئيس المجاهدين وابن امير المومنين احمد بن الحسن بن علي
المويدي كان من اعيان معاضدة الامام المنصور بالله القاسم
بن محمد عادت بركته وله معه جهادات كبيره في بلاد صعده
رحمه الله وفيها توفي الفقيه العالم الصالح حسين بن احمد النهاري

رحمه الله كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا عابدا مباركا رحمه
وفيها كانت وقعتين عظيمتين بين عساكر مولانا الامام
المنصور بالله وبين الاتراك وكلاهما بلا دخولان الاولا
في عز والاخرا في الحجا وحصل فيهما من القتل من الجانبين
ما يجل عن الوصف قتل فيها ما يقرب الالف وفي احدى
الوقعتين استشهد السيد الامام الهمام المجاهد بن الامام
القاسم وقتل معه بعض الفقيه العلامه عفيف الدين عبد
الله بن ابي القاسم الوهم العبيري الصلهبي الاصل كان
من اهل العلم في زمنه ولازم خدمة اولاد الامام سفرا وحضرا
حيا وميتا رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه الشريف بن عيسى
بن الامير بن عيسى شافع كان مباركا كثير الكشفا
في كل شي رحمه الله وفيها توفي الشريف الهمام الليث الضرغام
الفارس البطل جمال الدين محمد مطاعن كبير الاسرى
المهادش حسين الخواجي كان من العقلا الاجلاء
شتهر بالفراسه والشجاعه المفرطه رحمه الله ا..... د
والعشرين بعد الالف فيها عزم الاغا شاكر صاحب جازان
على انساده الامر الى قطب الدين واعانه الشريف احمد بن
حسين بعساكر وخيل لوحشه كانت كانت بينه وبين

القطبه

القطبه واجبر الكاشف بكافة الرعيه يقاتلون معهم ولم
يكن على الرعيه في العاده قتال فدخلوا الاتراك وعساكرهم
اللب قرية القطبه واحرقوا مساكنهم فلزموا لهم الساده اهل
القطبه الطرقات في المضايق والهياج وقتلوا منهم عالم صليح
وقتل من اشراف صبيا رجل يسما محمد بن القاسم المحب ومن خيالة
الشريف احمد بن حسين فارسين وكثير من الرعايا وجم غفير من التر
ك وعساكرهم واتباعهم ويقال ان المقاتيل يوميذ سبعين
رجلا والله اعلم وتبعوهم القطبه الى المدب يقتلون من وجدوه
وظفروا على الاتراك بغنايم كثيره من الخيل والبندق
والجوخ والسلاح واستغنا الفقير منهم ومن رعيتهم وارادوا
بعد ذلك الدخول الى ابي عريش واستيصال بقيه الاتراك واخذ
البلد فاغار الشريف احمد بن حسين على الاتراك ونزل
بابي عريش واقام نصف شهر وكانت عساكره فيما روي
نحو من عشره الاف وكاتب السيد احمد بن المهدي وتو
سطوا جميعا بين القطبه والاتراك فحصل الصلح والسدا د
والمكافه وعاد الشريف الى صبيا بعد ذلك وفيها حصل
بين الشريف عز الدين بن حسين رئيس الشقيري وبين
الشريف احمد بن حسين وحش قويه وعضب عليه واتهم

بالميل الى القطبه فتوعده واخافه واخرجه عن بلده الى
ابي عريش واقام مقامه في رياسه وادي ضمد ابن عم الشريف
حسين بن موسى بن مفيد وكان ذالك العصر الاقليم الجازاني
في ضمان الامير مصطفا مسلي وكان بين هذا الامير ايضا و
بين احمد حسين وحشه فجاء به الشريف عز الدين فقبله
وانصفه واكرمه حتى يعود الامير من الحج لانه كان في تلك السنه
امير المحمل وكانت الموافقه بين الامير والشريف عز الدين في بيش
عند عزمه للحج وجعل له كتابا الى كاشفه بابي عريش
في ايسار الشريف بالحاكميه وما يحتاج اليه حتى يعود
فامتثل كاشفه ذالك ولما وصل الامير من الحج وجد
الشريف عز الدين في بلده ففرح فرحا شديدا بانسلاخه
عن صاحب صبيا وكساه قفطانا واعطاه الاموال الكثير
غير الحاكميه والمقرر وارتحل الامير بالمحمل الى زبيد فاقام
الشريف بعده اياما بابي عريش ولم يطب له المقام فانتقل
الى المسلب فتحقق بالامرا القطبه فزال عنه البوس والخوف
وخلطوه بالنفوس واجروا عليه ما يجرونه على انفسهم
في كل قليل وكثير ولما كف الشريف عز الدين بالقطبه هاجت
الفتنه وتجددت بينه وبين الشريف احمد حسين وجعل

ربتا في

ربتا في قويه الشفيري والامر جه بحفظ ضمان الشريف عز
الدين والقطبه وصرف اموالا مستكثره واتعب سكون وادي
ضمد بكثره المطالب والاذايا وامطر عليهم سحب البلايا ولما
كثرت عليه المصاريف رجح ترك الفتنه واعاده
الشريف عز الدين الى رياسته ونزع الشريف حسين بن موسى فا
فاصطلحوا صلحا تاما وعاد كل شي الى حالته وفيها عزل الباشا
جعفر وتوجه الى الشام برا ومعه من الجنود والالات وزينه
الحيوه الدنيا ما لم نره مع احد من اهل الرياسه وكان هذا الباشا
عظيم العقل ومن اهل العلم الغزير وسئل مولانا العلامه
السيد محمد بن عز الدين المفتي فقال قريب من الاجتهاد
وكان السيد يعرفه معرفه حقيقيه لسكونه معه في
مدينه صنعا وكان عزمه قبل المحمل الى صبيا وادرك الحج
وتوجه الى الروم ووصل الباشا محمد دفتار من الديار المصريه
دويدار عن [illegible] باشا كان وصوله في البحر وخرج من الصليف
وتوجه الى زبيد ثم الى صنعا ولم يحصل في مدته فتنه بسبب
ان الباشا جعفر ما عزم الا وقد حصل بينه وبين الامام
عليه السلام صلح عشر سنين فوصل الباشا محمد وعزل والصلح
باق [illegible] تغضب الشريف ادريس بن حسين

وصوله

العذا

على وزيره الشهاب بن يوخش فسلبه نعمته وعذبه العذاب
الاليم ثم قتله وكان هذا الوزير قد استحل المنكرات في حرم الناس
واستحل ما المسلمين واموالهم وسن والعياذ بالله قتل المجاورين من
اهل الاموال بالليل يرسل خدمه اليهم فيخنقونهم ويغلقوا عليهم
ابوابهم فاذا اصبحوا ا متجوا زعموا انهم ماتوا فجاءه واخذوا اموالهم
بيت مال نعوذ بالله من غضبه وفيها حصل ربيع فيه امطار
عظيمه وسيول هايله جملات متتابعه واقام السيل في وادي
ضمد يصل الى البحر ينتفع به من اعترضه الى ان اتصل بالخريف و
رخصت الاسعار واثمرت الاشجار ولم يعهد في زماننا مثله
وكان حصول هذا الربيع بعد شده عظيمه في الجهه ثم حصل
بعده امراض هايله يمرضون اهل البيت عن ولا لا يجد من
ينفعهم واستطال المرض الى الخريف ومات من المرض عالم كثير
وفيها توفي الشيخ الهادي بن علي المهدي بن الهادي بن ابي
القاسم كان رحمه الله فقيها عالما اديبا طبيبا حسن الاخلاق
بجميع الاداب وكان ساكن بصبيا فعنت له حاجه الى ابي
عريش فمرض هناك وتوفي ودفن في تربتهم بمشهد
جده الشيخ علي بن بكر الحكمي رحمهم الله وفيها توفي الفقيه الفاضل
الاديب يحيى بن حسن الحصنيب النعمي الضمدي كان مباركا
فنونه مشاركه في الادب وكان صريحا بالاجوبه عصح

ويحفه مصره

ويحفه مصره وفيها توفي الامير الجليل الكريم مصطفا سلي
الرومي بمدينه ابي عريش لان الاقليم الجازاني كان يوميذ
في همانه وكان هذا الامير كريما وافيا بالعقود والعهود
والخطوط صادقا في جميع اموره وكان يومه يوما عظيما
عظيما نكست عليه الرايات وتصدق على قبره باموال كثيره
واوصى بصدقات كبيره وفيها توفي الشريف محمد بن مقدام الهمام كبير
الاشراف الخواز مله هو صاحب ولظبيه قريتان بوادي صبيا مشهورتان
لك وفيها توفي الفقيه العلامه الحبر الفهامه محمد عبد القادر المحلوي
رحمه الله كان فقيها عالما عاملا فاضلا زاهدا ورعا مباركا متقللا
من الدنيا مالها عنده قدر تفقه بابي عريش بصباه على الشيخ محمد بن
صديق بن ابي الفتح ثم على الفقيه القاضي الامين بن ابي القسم
شافع بصبيا وقرا العربيه بابي عريش فاتقن فيها غايه الاتقان
وكان يدرس في العربيه دايما لا تجد احدا من اهل
العربيه بجهه تهامه الا وللفقيه محمد المحلوي عليه مشيخه
او نحوها وطال عمره فتادب عليه عالم لا يحصى جيل بعد
جيل وكان ملازم المسجد للتدريس والفتوى والعباده
والطب لم يشتغل بشي من الدنيا حتى لقي الله تعالى رحمه الله
ونفع بعلومه وفيها توفي السيد الجليل الماوي بن عقيل

السيد الجليل المساوي محمد ...

النعمي لقبه وابن عمه السيد محمد بن المكي لقبه وكانا اعيان قريه
المحا بوادي وساع على طريق الحاج رحمهم الله وفيها توفي السيد
العلامة شمس الدين احمد الحسن بن علي بن المحقق الحلازي رحمه
الله وكان عالما عاملا جليلا فاضلا نبيلا محبا للعلوم بكره
واصيلا تفقه وسمع علوم الاداب على انواعها في مدينة صنعا
وصعده ونسيم وبعد تطلعه من العلوم نزل الى بلدته و
مسقط راسه من بني صلهبه من ارض صبيا فاقام بها امرا بالمعروف
ونهيا عن المنكر ملازما للفتوى والتدريس مده مديده ثم توجه
الطلوع الى صعده لحاجه عرضت له فتوفي هناك وتوفي رحمه
الله وجمع بيننا وبينه في مستقر رحمته امين وفيها ظهر مرض في
المخلاف السليماني كثير الضرر قليل الخطر يحصل معه حما جامدة
وزوافر في الاربع لا يمكن حفظ الصوت يقيم ثلاثه ايام ويزول
بقدرة الله تعالى ولم يهلك منه احد على شدته واكثر ما وقع في
المدن والبنادر وفي البراري اقل من ذلك سابع وعشرين
بعد الالف حصل في المخلاف السليماني قحط عظيم بلغ الطعام
فيه ثلاث صبيان بحرف مصري ويسمونها اهل المخلاف سنه عبيد
ولم ادر ما عبيد وفيها توفي الفقيه الاديب العالم الاريب
الفصيح المصقع المفلق الذي لا يجارى في مضماره ولا يشق له غبار

محمد عيسى

محمد عيسى الطفاري العريشي لا مثل الصبيان الدار والوفاه كان
شاعرا مداحا مدح ملوك التهم والاتراك واشراف مكه واكثر
الروسا من غيرهم رحمه الله وفيها توفي السلطان الاعظم احمد بن محمد
بن مراد بن سليم خان وفيها توفي الفقيه العالم الاديب الفصيح
الشاعر مداح الامام القاسم عليه السلام شمس الدين احمد بن ابي القاسم
بن صلاح بن موسى بن الفقيه العلامه علي بن يحيى حذيل العا
المشهور رحمهم الله وفيها ظهر من ايات الباهرات الربانيه قريب
طلوع الصبح نور ساطع على هيئة السلم من الركن الشرقي
اليمني وكان يمتد مع المنازل ما شا الله ثم يخرج في اخره الكل
النور نجم كبير وينقطع النور بعد خروج النجم يسير
بسير المنازل ويكون مقطوعا من تحت ومن فوق اقام
هذا النور داياما لا يزيد ولا ينقص عن صفته ووقته
ثم ذهب فسبحان العليم الخبير وفيها في العشر الاولى من
شعبان توفي الفقيه العالم الزاهد الورع العلامه
محمد الهادي بن الفقيه العلامه يعقوب بن علي النماري
كان فقيها عالما عاملا زاهدا ورعا قانتا اعتزل في
اخر عمره عن القريب والبعيد واقام في بيته وهجر الناس

بما فيه واقتصر على عباده حتى لقي الله نفع الله به وبالصالحين
من احياله و[illegible] حصلت فتنة بين الشريف احمد بن حسين والقا
يد محمد بن بدر مقدم الشريف محسن على بيش واعماله وحب
كل منهما لصاحبه والتقا الجمعان بقرية العدايه من اعمال
وادي بيش فانهزم القايد وقتل من اصحابه عالم كثير
واصابته جراحات اقام بها بعدها ثلاثا وهلك في
قرية بيش ولما اتصلت الاخبار بالسيد محسن وهو بمكه
جهز ولده حسين بن محسن بعساكر خيلا ورجالا وجزم
بما يحتاجون من الاموال والعدد وعين معهم من
نظرا فواده غازي بن نصر والقايد ابراهيم بن سيف
والامير الحرامي وعرب حلي وبني شعبة وغيرهم وامر القا
يد ابراهيم ان يفعل ما يترجح له من سداد وقت ما يقتضي
الحال فوصلت الجنود الى بيش وترجح للقايد ابراهيم
الصلح والسداد فحصل الصلح والمراد [illegible] ما توفي السيد حسين
بن محسن في بيش فحملوه الى قبة السيد العلامه حسين بن محمد النعمي
في محلة الرضي من اعمال بيش [illegible] سنة [illegible] وعشرين بعد
الالف فيها توفي الشريف المنيف سلطان المخلاف
السليماني شمس الدين ابو الحسن احمد بن الحسين بن عيسى بن حسين

غمد الرضي وهو محله معروفة الان

الخواجكان

الخواجكان ملكا نبيلا وسلطانا جليلا تسلطن وقهر وساس
ودبر وجند الجنود وخفقت على راسه الالويه والبنود
فعانض السلاطين وقتل القوانيب واباد المفسدين
والطغاة المعتدين وضبط المخلاف السليماني ضبطا لم
يعلم قبله ابدا وكرع الضعيف في حياض امانه سرمدا
ولم تزل البلاد على ذلك حتى توفي في اخر ربيع الاخر وخلفه
في الملك ولده الشريف الماجد ابو محمد الحسين بن احمد وسيرته
سديده وافعاله حميده وسار في حفظ البلاد وصيانة
ضعيفها سيرة والده ولم يزل كذلك حتى لقي الله تعالى و
سياتي بقية ذكره ان شا الله وخلفه ايضا ولده الشريف السامي
الاجل الهمامي علم الدين محمد بن الحسين والمرفي زماننا صاحب
العقبب وحاله رحمها وهو باق بحمد الله مقيما اود
المخلاف السليماني محافظا على الانصاف منتصبا للامر والنهي
وانصاف المظلوم وفك العاني ونفع اولي الحاجات متحكما
لمولانا امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين متع الله
بحياتهم ولا اخلى الوجود من ذاتهم
ونحن بسعدهم في خير عيش ∴ نود لهم على الدنيا الدواما

وفيها توفي السيد الفاضل فاخر بن محمد المهدي وكان رحمه الله
فقيهاً عالماً وله في الادب ملكة حسنة رحمه الله وحصل في
هذا العام زلازل كثيرة نسال الله السلامة وفيها توفي
الفقيه العلامة مفتي الفرق الشافعية بمدينة ابي عريش رضي
الدين صديق بن محمد السلاطي كان رحمه الله تعالى رجلاً صالحاً
زاهداً قانتاً لا قدر للدنيا عنده تفقه وتادب على الشيخ
العلامة سراج الدين عمر بن عبد القادر المفتي وغيره وانتهت
اليه رياسة التدريس والفتوى بابي عريش مع الزهد والورع
والعفاف والتقلل من الدنيا وعدم الاشتغال بها والنظر اليها
الى ان لقي الله تعالى رحمه الله واعاد من بركاته وفيها كانت
وفاة من قدس روحه ونور ضريحه مولانا امير المؤمنين وسيد
المسلمين وخليفة رب العالمين الامام الولي المنصور بالله
الملك العلي القاسم بن محمد بن علي اعاد الله من بركاته على المسلمين
وحشرنا في زمرته آمين كان مولانا الامام عادت بركته
اماماً مجتهداً متضلعاً من علوم الاجتهاد اتقن سائر العلوم
وادار فيها كؤوس المنطوق والمفهوم قرأ في ارض صنعاء
وصعدة والشرف على مشايخ عدة لا يحصون ويقال ان له
مشاركة في علوم الاوائل ولما طبقت الظلمة فيه بلاد

اليمن واستولوا

اليمن واستولوا الاروام واعوانهم على الارض من حرض الى عدن
تحقق الوجوب عليه من الله سبحانه وتعالى فدعا الى الله سنة ست بعد
الالف كما سبق فاجابته القبائل في الاهنوم والظاهر والشام و
كانت الدعوة في بلاد بني سنحان من نواحي وادي جيران ولما
اجابته القبائل وحصل بينه وبين الاتراك والسوادكرية القتال
العظيم المقعد المقيم وكانت الحرب بينه وبينهم سجالاً احياناً
له واحياناً عليه ولم يزل هكذا الى عام ١٠٢٢ فاستفوت شو كته
وعلت بحمد الله سبحانه بقدرة كلمته واشتدت وطاءته فملك
على الاتراك من حضور الى نسيم شاماً والى تهامة غرباً ولما
جعفر باشا اقبال البلاد ومسابقة القبائل على الامام خاف ان
يملك على اليمن باسره فعالج في الصلح فحصل بينه وبين
الامام عليه السلام مدة عشر سنين فتركوا القتال وكف الفتن
وعزل الباشا جعفر وخلفه الباشا محمد وعني لا يمضي كما سبق
وتوفي الامام اعاد الله من بركاته والصلح باق بين الاتراك والا
مام المؤيد بالله عادت بركته ولم يزل الصلح على صفته حتى
وصل حيدر باشا وفي وكالته انتقض الصلح بقتل العلماني
كما سيأتي ان شاء الله وفيها توفي السيد الامير عبد الله بن السيد
المطهر بن شرف الدين وكان من اعيان صنعاء في زمنه لا كنه

كان مظاهراً للأتراك على الإمام القاسم نعوذ بالله من غضبه
وفيها توفي السيد صلاح بن احمد الحسيني المؤيدي كان ايضاً من اعوان
الأتراك مظاهراً معهم على الإمام نسأل الله العافية في دينه وبدنه
بعد [illegible] فيها حج الفقيه الصالح الشيخ المحقق علي بن حسن
الوجيه الهبلي الصعدي الى بيت الله ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكان قد تخلف عن القافلة لحاجة فخرج عليه الحرامية وضربوه
وجرحوه جراحات عظيمة اقام بعدها بالمدينة
الشريفة ثلاثاً وانتقل الى رحمة الله وصلي عليه في الحرم
النبوي ودفن في البقيع ونال الشهادة العظمى وجوار النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وجوار الصحابة الراشدين فهنيئاً له ذلك
وفيها عزل محمد باشا ووصل مقامه فضلي باشا كان وصول
فضلي الى بندر جازان فاقام ثلاثاً وولي اقليم جازان الاغا
درويش وكان ظالماً غشوماً فاخرب البلاد واهلك العباد واكثر
الجور والفساد وشكواهم الضعفا والمساكين والتجار
والزارعين الى الباشا فضلي فلم يشكهم ولا قبل فيه شكية شاكي
ولا قول قايل ويقال ان الذي وصل لفضلي باشا على يدي درويش
من اقليم جازان في عام واحد ٥ من القرش الذهب وذلك
لكثرة الجو

لكثرة الجور والمصادرات لمن سكن البلاد الآن ونعوذ بالله
ولما دخل الباشا فضلي الى اليمن واستقر تجهز الباشا محمد
للعزم الى الشام فوصل الى ابي عريش في جماد الآخرة من هذا العام و
اقام بابي عريش وصبيا عشرين يوماً ثم سافر الى الشام وفيها توفي
الشيخ صاحب بن يحيى الطرشي صاحب حلي بن يعقوب وكان
صالحاً عاملاً ورعاً متقللاً من الدنيا زاهداً فيها وكان ربما
يلبس خرقة التصوف في الاجابين. وفيها توفي الشيخ ياسين
بن يوسف بن محمد العجيبي صاحب المشاف من اعمال البارو وكان
صالحاً ورعاً مباركاً كريماً مطعماً للطعام خلف والده في جميع
وظايفه لم يخل بشيء منها وكان زاهداً يلبس الخرقة رحمه الله ونفع
من بركاته. في حجة لعشر بقين منها توفي الصنو العلامة
نور الدين علي بن [illegible] كان فقيهاً عالماً عاملاً قريب
الاجتهاد طلع الى الجبال في صباه وتفقه بصعدة وصنعاء على
مشايخ عدة وقرأ الادب وجميع فنونه على يدي جماعة واكثر
انتفاعه على السيد محمد بن عز الدين المفتي عالم صنعاء وبعد
تطلعه من العلوم عاد الى وطنه ومسقط راسه بجهة ضمد
فلم يطب له المقام فيها فارتحل الى مكة وحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم

ثم عاد الى مكة فاقام بها عامين ثم عاد الى بجرع ضمد فاقام
فيه سنة كامله وتزود ثم اراد الارتحال الى مكة فعاقه المرض
وتمادى به الحال حتى انتقل الى رحمة الله في هذا التاريخ
المتقدم وفي هذا العام حجت امراه هنديه ومعها
محطه وعبيد وجواري ومقدم على اهل المحطة قيل انها
امراة ذي بلاد الهند تلقب هذه بنت المغل وهي على بنت المغل
الكبرا التي حجت في سنة احدا واثنين او ثلاث بعد الالف
ويقال ان هذه بنت اخ لذلك الكبرا وشاهدنا معها من الالات ما
لا يحد ولا يحصى حتى انه حتى ان شقاد فيها عشره كلها مقنعه
بالبلادم ولها مطبخ عظيم وزوايا ومشاغل ومن كل شي شي
وهي من نوادر الزمان وفي هذا العام الذي حجت امراه زوجه
محمد باشا وهيات تعجز الوصف حتى ان شقاد فيها
عشره مقنعه بالصوف الاخضر العظيم فسبحان المعطي من
يشاء من عباده وفي سنة ... فيها توفي القاضي العلامه
نائب الامام القاسم سعد الدين المسوري وكان من اركان
الدولة الامامية رحمه الله تعالى ... بعد ذلك
فتم خروج الباشا فضلي معزولا فسافر حتى وصل الى ابي عريش

فتوفي

فتوفي هنالك كان وصوله بمحطة عظيمه هايلة فاختلفت
العساكر بعده فطلب بعضهم العزم الى الشام وبعضهم الى
اليمن ثم اجمعوا على العود بالخزاين الى اليمن فلما ارتحلوا افسار به
الامير حسن نصيبه واللغا درويش وفروا الى الشام بخزانتهم و
اثقالهم ودمروا بمدينة صبيا فلما اطلع عليهم الشريف حسين بن احمد
غار بعدهم ولحقهم بعساكره في نواحي وساع فقتل اللغا درويش
ونهب امواله واموال الامير حسن ودخل الامير حسن قبة السيد العلامه
حسين بن محمد النعمي فاستجار فاجير ولما وصل خبر موت الباشا
فضلي الى صنعا وكان اكبر الامرا الاتراك بها يومين الامير
محمد سنان فتجهز من صنعا الى مور وارسل للمحطة والخزاين
الامير خضر والاغا عثمان جعفر فنالوا الخزاين والمحطه
اليه وذلك في اخر رمضان فقبض الخزاين منهم ودخل بها الى
مدينة زبيد ... لبث فيها وصل
الباشا حيدر الى المخا وواجه هناك الامير محمد سنان فاتهمه
باشيا من الخزاين كانت مرقومه في الدفاتر فتسبب بها الى قتله وبها
قتله تغيرت على الباشا قلوب العساكر بسبب قتل الامير لانه
كان احلم قدرا وهو في عرفهم امير امرا العجم وفتك به الباشا
بغير وجه ثم حصلت الفتنة بين الشريف ادريس بن حسن
وبين ابن اخيه الشريف محسن بن حسين ولم يزل الوحش بينهم

من قدم الى غرة محرم من السنة المذكورة فتغلب الشريف محسن على مكة واعمالها وقهر عمه ونفذت كلمته في الحرمين الشريفين وا لشام والحجاز واليمن وحصل بينهم حرب قتل فيه القايد مرجان بن زين العابدين وبعض اشراف وقواد فضعفت قواة الشريف ادريس وخرج من مكة الى ناحية العراق واستقل الشريف محسن بالامر في البلاد بغاية معارض [illegible] حصل بين الشريف محمد بن احمد بن حسين الحوائج واخوانه حسين واحمد وعز الدين فتنة عظيمة كبيرة وحروب قتل فيها بعض عساكرهم ثم اصطلحوا في جمادى الاولى مات القايد ابراهيم بن سيف مقدم الشريف محسن على اقليم حلي بن يعقوب كان يضرب به المثل في الراي والتدبير ابتداء ولايته باصلاح مخلاف حلي وكانت قد اشرفت على الخراب لكثرة الفتن بين بني حرام والعرب واصلح طريق الحاج ما بين حلي والشقيق وكانوا البدو قد تغلبوا عليها ولا يسلكونها الا الحاج الاعظم فراسل القايد البدو ووفرهم بجامكي وكساوي وصحبة في كل قافلة وسلكت الطريق في زمنه وبعده ببركة سعيه رحمه الله وختم ولايته باصلاح المخلاف السليماني عقب قتل بن بدر فيالها مناقب ما اعظمها ثوابها عند الله وكفاه بها فخرا [illegible] عادت الوحشة

اولاد

اولاد الشريف احمد بن حسين فحصل بينهم القتال وكان البغي منه على الشريف محمد بن احمد وكان قد طلع طلعة عظيمة واستفحل شوكته وخالف الخلفا وجند الاجناد فقصد وفي القوم الى داره واحرقوها وقتلوا من اصحابه جماعة منهم الشريف ابو القاسم بن ابي بكر بن مطاعن وغيره ودخلوا محله ونهبوا محله ونهبوا سلاحه واموالهم وخيله وعبيده ولم يبقوا له الا عبدين برسم الخدمة ونحو ذلك [illegible] توفي الشيخ الفاضل الصالح ولي الله وابن اوليايه ابو بكر بن احمد القبولي كان الشيخ ابو بكر رجلا جليل القدر عظيم الجاه نافذ الكلمة مقبول الشفاعة عند ولاة الامر وغيرهم وكان مطعم الطعام للخاص والعام وكان ساكنا بالعقدة على طريق الحاج بين صبيا وابي عريش قل ان يمر مار من هذه المدينة الى الاخرى الا ويمر عليه ويزوره ويطعم طعامه رحمه الله [illegible] قبلها وبعدها حدث مع الناس الجراد اكل الثمار في كل شهر لا يفتر حتى اضعف الناس بكثرة التكرار نعوذ بالله من ذلك [illegible] وصل الخبر بوفاة الشريف ادريس بن حسن بعد خروجه من مكة الى العراق فلما وصل قبايل شمر توفي هناك طريدا ذليلا فسبحان الملك الدايم على الاباد [illegible] حج القاضي العلامة الاديب المتنبي علي بن

بن الحسين المسوري فوصل الى صبيا ومرض وتوفي
هنالك قبل تمام الحج رحمه الله ودفن بمشهد السيد عقيل بن حسن
القطبي رحمهما الله في هذه السنة اعيان من الجبال منهم
العلامة احمد بن يحيى حابس والقاضي احمد بن سعد الدين وغيرهم
[illegible] وسنة ثمانين بعد الالف فيها وصلوا الحجاج وصحبتهم
السيد العلامة هاشم رحاب قصد الامام المويد عليهم مهاجرا
واقام في خدمته الى الممات وولاه الامام مدينة زبيد وا
عمالها الى المحيض واقام في ولايتها حتى لقي الله وفيها توفي
الشيخ الجواد الكريم الفارس البطل سيار بن هنا زعيم صاحب
الدرب لم يكن له في عصره من جنسه نظير فراسة وشجاعة
وضيعة رحمه الله وفيها غزا السيد احمد المهدي الى الحقار
فاخذ بني عباد وبني الحرث وصبح القرعه ثم عاد الى بلده
وفيها توفي مولانا السيد العلامة المجتهد داود بن الهادي
المويدي كان قد زار الامام المويد بالله عادت بركته الى
بيت القابعي فتوفي هنالك فبنا عليه الامام علم قبة
مليحة وفي سنة المذكورة توفي قاضي بيش الفقيه محمد
بن اسمعيل المهدي البيشي وفي جمادى الاولى تملكوا
مقادمة مولانا الامام المويد بالله عادت بركته جبل
فيفا والقرعه ومغارب وما منه الى الدجن ثم وصل
الى بندر جازان خبر وفاة الفقيه العلامة شيخ شيوخ

الشافعي

الشافعيه في عصره ابراهيم بن محمد جمعان الزبيدي تفرد
بالتدريس والفتوى بعد الفقيه احمد الناشري بمدينة زبيد
وكان مرجعا عند الشافعية غاية في تحقيق مذهبهم وفي
ليلة [illegible] الحرام توفي مولانا السيد العلامة الجليل الصالح الزا
هد الورع علي بن محمد الحسن النعمي عاد الله من بركاته كان على قدم
وافر من العلم والفضل والصلاح واجابة الدعوة والمروة مطعم للطعا
م محبا للفقرى والمساكين ساعيا في قضا حوايج المسلمين وكان
نافذ الكلمة مقبول الشفاعة يصدع بالحق ولاة الامر وغيرهم
لا تاخذه في الله لومة لايم وله كرامات عديده رحمه الله توفي
ببلدة وساع ودفن حول قبر اخيه العلامة حسين بن محمد نفع
الله بهم اجمعين وفي هذه [illegible] غزا السيد احمد بن المهدي من
عما الى الجبال الشاميه وغنم اموالا كثيرة على وادعه وغيرهم
وحط في راس جولا بموضع يسما المديد ثم قطع اليه الشريف
عز الدين بن حسين ورد له بعض ما اخذه على وادعه وبقي حاطا
بسوق جور اياما وكان يومئذ في جبل فيفا ايضا محطة
للامام وبعد ذلك عاد احمد الى البلاد وارتفعت محطة
فيفا الى المشرق وحصل من نوادر الزمان وعجايب
القدر الربانيه في شعبان سيل في وادي ضمد حفير

فطلب كل حمار وكانت كثيرة جدا
فشربت منه الدواب والادميين وشرب منه كل من
واما البهايم فاعلت مده وصحت واما الادميين فذكر
شربه كانما يشرب السلح ورمت حلوقهم ومرضوا مده مديده
ولم يعلم سبب ذلك ولا حصل بعده ولا قبله مثله فسبحان
الحكيم ولم يمت من الادميين احد بقدرة الله تعالى في شهر
وصل خبر وفات الشيخ الامام العلامه قدوة الانام
بقيه الراسخين في العلم المصنف المجتهد لطف الله بن الغياث
الجامعي الظفيري توفي ببلده ظفير حجه وكان اماما جليلا
مجتهدا اثنا عشريا بلغ النهايه في سابر علوم الاجتهاد وصنف
فيها ومن مصنفاته المناهل الصافيه شرح الشافيه على
التصريف اغنا عن جميع الشروح قبله وصار عمدة الناس
في هذا الزمان رحمه الله وفي شوال توفي الشريف
حسن بن محمد بن الخواجي كبير الاشراف الحسين اهل
من اعمال بيش وكان كريما مطعاما مشهورا بالكرم رحمه
الله السادس وثلثين وفي اولها انتقض الصلح
بين مولانا الامام الاعظم المويد بالله محمد بن القسم و
الباشا احمد بسبب قتل رجل اسمه العلماني كان يقبض
الزكاه للامام في صنعا من بحارها اصبح ذات يوم مقتولا
فطلب الامام

فطلب الامام عليه السلام ديته ويبقى الصلح بصفته وحالته
فامتنع الباشا فنبذ اليه العهد وشاعت الفتنه وقامت
الحرب على ساق فاستنفر الامام عليه السلام كافة الناس وكان
الذي تقلد اعباء الفتنه وبعثها وتولاها صنوه السيد
العلامه سلطان اليمن وخيرة الزمن الحسن بن امير المومنين
واخوانه الحسين واحمد وسردار الحماط باسرها هو الحسن
رحمه الله فجمع الجنود وخرجوا على الاتراك وملكوا كافة
الجبال حصونها ومدنها ثم حاصر مدينة صنعا وملكها
ثم امتدت اياديه على جبال انس واضاف ثم على موزع واللحيه
والزيديه من ارض تهامه ثم كاتب مولانا الامام اشراف صبيا
بتخليهم من اللغا الضامن لاقليم جازان فوق ما كان لهم
معتادا منه وزياده فقبلوا ذلك ونزل اليهم السيد احمد بن
الهادي الديلمي رسولا من الامام بتمام المحاكره فاصلح شانهم
وخلوا ما بين الحماط الاجاميه واللغا
نزل السيد العلامه المجتهد صلاح الدين بن احمد
بن المهدي من قبل ابيه بمحاط كثيره فمنهم روساها
فمنهم السيد العلامه المجتهد ايضا احمد بن محمد بن حوريه و
الفقيه يحيى سيلان والفقيه شاور وجمهور السادة بني المويد

والبنادق
والمواجازات في عالم ضليع من العساكر والخيول
والاموال والعدد فتد بر الفاعلي في القلعه نحو عشره
ايام وطلب الامان على راسه وروس العساكر فقط فامنوه
وبعثوا وقبضوا خيوله وسلاحه واموالهه ودخلوا الساده
القلعه وواجهم كافة اعيان الخلائق من الشيع والامراء والاشراف
وصفت البلاد لمولانا الامام من يوميذ وولا السيد صلاح في
ابي عريش الفقيه يحيى سيلان وفي البندر فقيه يسما زياد و
جعل لكل منهما رتبة وطلع ببقيه العسكر في الثالث
من رجب ووصل الى صبيا السيد العلامه المجتهد احمد بن محمد
الشرفي بتقرير مجالس بين الامام عليهم والاشراف جعل لهم الامام
ولايه من اخو حلد والمسارحه من جهة اليمن الى وساع وتقررت
البلاد لهم باسرها وارتفع منه يحيى سيلان وعاد السيد احمد
الى البلاد بعد ان قرر القواعد ومهد البلاد وفي اخر
هذه السنه اشتدت الازمه والقحط وكثر الجراد وابتاع الطعا
م كيله صبيا ن بحرف مصري ومات في كل قريه ما لا يحصى
ومن الناس من لا يدفن ولعل الهلكا قريب من ثلث الناس
والنصف تخمينا وشهرت هذه السنه بسحبه في اصطلاح
العوام لكثرة من مات فيها نعوذ بالله

السابعة والثلاثين بعد

السابعة والثلاثين بعد الالف في اولها نزلت الحبوب من الجبال وقرخت
الاسعار وحيت الناس وبلغ السعر خمس كيل ضمدي بحرف
بحمد الله تعالى وفيها توفي الفقيه العالم المفتي المدرس ابو ...
المتميز وكان فقيها عالما عاملا ورعا رحمه الله وفيها توفي الشيخ
الفاضل الصالح المطعام احمد موسى الاسدي صاحب عياش والجفاد
والبيا انتهت رياسة الجبل ومشيخته بعده الى العجيبي ووصل
الباشا احمد حافظ من الديار المصريه الى اليمن فلما قارب بندر جده
انكسر به مركبه قريب البندر فغرقت ... امواله وتلفت
وعدده وامتعته فطلب من الشريف محسن ان يجهز له
الغاصه يخرجوا له امواله فما اتفق له ذلك فغضب
الباشا وعزل الباشا محسن وكان الشريف احمد بن عبد المطلب
هناك ... في البندر قد نزل لحاجه فولاه الباشا
... ونادا بالبلاد له ثم توفي الباشا احمد عقب ذلك
فحصلت الفتنه بين الاتراك وهم مع ابن عبد المطلب
وبين الشريف محسن وتغلبوا على البندر وحصل القتال
وكانت الدايره على الشريف محسن وتبعه ابن عبد المطلب
والاتراك الى مكه يقتلون وياسرون فخرج من مكه
طريدا ذليلا الى جازان الى اليمن وسياتي تحقيق خبره

في محلة ان شاء الله ودخل بن عبد المطلب بالاتراك الى مكة ودوليها
فاساء السيرة واكثروا التعدي في مكة المشرفة الفساد والنهب
والجور وسياتي تحقيق ذلك والهم في محله ان شاء الله وفي يوم
الخميس رابع القعدة توفي الشريف عز الدين بن حسين عاقل الاشراف
المفيد ورئيس وادي ضمد وكان رئيسا شجاعا سديد
الراي كثير التقا حليما كثير الصبر والتغاضي وفيها توفي الشيخ نور
الدين علي المرزوقي رحمه الله اختص بالتردد بالقوافل كل عام من
مكة المشرفة الى مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو اربعين سنة
ويصحبه عالم كثير من التجار والمتسببين وغيرهم وهذه
منقبة عظيمة كفاه بها شرفا وفيها وصل السيد العلامة الفهامة
الورع المجتهد احمد بن محمد لقمان بن شمس الدين بن الامام المهدي
صاحب الازهار والبحر الزخار بمحطة من قبل الامام عليه السلام
متوجها الى مكة المشرفة ... وفيها
توفي الشيخ محمد بن عبد القادر الحكمي كان فقيها مبرزا في
مذهبه صاحب ورع شحيح لم يقبض من بيوت الاموال درهم
ولا دانق حتى لقي الله رحمه الله واعاد من بركاته وفيها وصل الى
ارض صبيا مشايخ سحار الشيخ علي محرب والشيخ بن كباس
يصلحون بين اشراف صبيا والقطبية بامر الامام عليه السلام

وفيها تو

وفيها توفي القاضي المحقق الفقيه المدقق مرجع الزيدية
في فروعهم سعيد بن صلاح الهبل رحمه الله والقاضي العلامة
المجتهد بدر الدين حسن العبيدي بجبل العيار احد جبال
الاهنوم وكان من اعيان فقهاء الامام القسم في زمنه رحمه الله
ولما قارب السيد احمد بن لقمان بلاد دوقه وسمعوا
به الاتراك اخرجوا في لقايه محطة فالتقا الجمعان في ناحية
وادي الليث وحصل القتال وقتل من الطايفتين من قتل
ومنهم الشريف دريب بن مطهر العماري والد السيد عز الدين صا
حب الهويله وقتل عالم كثير غيره وتبعت العساكر
الاتراك عساكر السيد الى دوقه فانهزم السيد الى القنفذة و
واجد السيد يفحص هناك واجمع رايهم على العزم الى اليمن حين
عرفوا الغلبة ولما وصلوا بلاد عتود اقام السيد احمد و
عساكره هناك وادخل الشريف محسن الى الامام عليه السلام مستنصرا
له على الاتراك المتغلبين على بلاده وكانت محطة السيد احمد التي
اقامت بعتود نحو سمايه قصبه بندق او اكثر وفيهم من
روسا الخيل عالم كثير رحمهم الله وفيها توفي الفقيه العالم
الاديب الفصيح المصقع شمس الدين بن احمد بن مهدي البهكلي كان
رحمه الله فقيها اديبا لوذعيا سميا جوادا تفقه وتادب

مكة الى اليمن مرارا

بالجبال ثم لازم بيت الشريف بمكة وتردد من مكة الى اليمن مرارا
ثم يعود اليهم ونال معهم حطاما كثيرا وفي [illegible] توفي الشيخ الفقيه المقرئ
للسبع القراءات الصالح المبارك جمال الدين محمد بن علي بن محمد المعلم
الوصيدي الاصل العماني النسب العقدي الدار والوفاة صاحب
الشيخ الولي احمد بن محمد القريظ نفع الله به وكان مع الصلاح وسلامة
الصدر واحكام القراءات صاحب ملح ونوادر وخرافات
ومضحكات وكان ياتي بغرايب القصص ونوادر الاخبار
والعجايب رحمه الله و [illegible] توفي الشيخ علي بن شارع بن بني
شعيب اهل الدرب من ارض صنوة وكان رئيس البلد بعد
ابيه وفي [illegible] افتتح مولانا السيد العلامة المجتهد رئيس
المجاهدين غوث الفقراء والمساكين ومبيد الطغاة المعتدين
السيد الحسن بن امير المومنين مدينة صنعا وكانت البلدان
التي للاتراك وغيرهم من تعز الى اليمن وذلك للرقاب وذا
للصعاب وكان افتتاحه لهذه البلدان لصنوه امير
المومنين وحجة الله على الخلق اجمعين المويد بالله رب
العالمين واطاعتهم كافة الناس ولم يحصل هذا لاحد
من الزيدية قبلهم [illegible] ولما وصل الشريف محسن الى الامام
اقام عنده شهر فتلقاه بالقبول وكانت اقامته شهر

رجب وبعض

رجب وبعض شعبان فلما ورد الى الامام فتح صنعا والشريف
محسن عنده وعرضه لما ينقضي من الامام اشتاق الى النظر الى مدينة
صنعا وكان غرضه قد ثقل على الامام وشق عليه وقوفه عنده
فاستاذن الشريف من الامام في العزم الى صنعا حتى يرى الامام
رايه فاذن له فلما تهيا للسفر ابتداه المرض فسافر مريضا فلما
وصل الموضع يسمى ريعان توفي واوصى ان يحمل الى صنعا
فحمل اليها ودفن بها في قبة الامام صلاح بن علي عليهم السلام وكانت
وفاته سادس يوم من رمضان من السنة المذكورة وفيها افتتح
مولانا العلامة رئيس المجاهدين الحسن امير المومنين هو واخوانه
مدينة تعز وقلعتها المشهورة بالقاهرة وامتدت اياديهم المبا
ركة الطاهرة الى عدن ابين والى بلاد الرصاص شرقا والى
ارض حبش غربا ولم يبق للترك سوى مدينة زبيد والمخا وما
بينها بامر مولانا امير المومنين عادت بركته وفيها [illegible]
ارتحلوا الاشراف مكة الى اوطانهم بعد وفاة الشريف محسن ولم
يتيسر لهم شي من مطلبهم بعد ان اقاموا [illegible] المدة الطويلة
لطلب غرضهم وفشا فيهم الموت فمات من اعيان اشرافهم و
قوادهم علم [illegible] وكانت هذه الخرجة يضرب بها المثل في
عدم القبول والشوم نعوذ بالله [illegible] الالف

توفي الشيخ الفاضل عمدة الافاضل ابو القسم بن علي بن
صديق الدعاهل الحكمي كان كبير المشايخ آل الحكمي بابي
عريش وكان فقيها عالما اديبا وله نظم عجيب رحمه الله وفيها
قتل الشريف احمد بن مقدام الهمام كبير الاشراف الحوازمه
حصل بينه وبين جماعة الاشراف السلاطين اهل الظبيه
خصم على ارض حميره قبلي قرية الظبيه فاصلح بينهم الشر
يف عز الدين بن احمد صاحب صبيا فلم يحصل من احمد بن
مقدام قبول لجزم الشريف بالصلح وجعل عسكرا ينفذون
امره ويقسمون الارض فمنعهم الشريف احمد
بن مقدام فقتلوه وعقروا خيله وقتلوا الشريف عمه
وجرحوا اولاد اخيه محمد بن مقدام وفي ربيع اول وصل
الباشا احمد قانصوه المكة المشرفه وقد اشرفت على الخراب
لعدم صلاح ولاتها فقتل الشريف احمد بن عبد المطلب وغيره
من الاشراف الذين على رأيه وولى الشريف مسعود
بن ادريس مكه فقرت البلاد وطابت نفوس العباد
وبعد تمهيد مكه واصلاح شانها تجهز الباشا الى اليمن
فقصد تملكه فلما سمع بقصده الباشا حيدر وكان
يومئذ بمدينة زبيد فكاتب الباشا حيدر الامام يريد
الهرب اليه

الهرب اليه لما علم ان مع قانصوه اوامر بقتله بسبب خراب
البلاد فاطلعت عليه العسكر وثاروا عليه وقبضوه وارسلوه الى
جزيره كمران تحت الحفظ وجعلوا اسر دارهم بعده الامير خضر
حتى وصل باشتهم قانصوه اقام ... صدر السيد العلامه
احمد لقمان الشريف زين الحسن والسيد مطهر سحله
بجماعتهم من عتود الى اليمن لما تحقق لهم قرب محطته
قانصوه وانهم لا يطاقونه في التهايم لكثرة الخيول التي معه
وكانوا مدة اقامة المحطة الشريفه بارض عتود مذ وصلوا
من الشام حتى ارتحلوا الى اليمن تسعة اشهر وكان طريقهم
على السلامه ثم ارتحلوا الى الحسيني اعلى وادي صبيا ولم
يدخلوا الى المدينه ثم الى هجرة ضمد وكان وصولهم
الى ضمد يوم الثلاثا العشر بقين من الشهر المذكور
وكانوا يقيمون في كل مرحله يوم فقط وهم نحو
ستمائة مجابندق وما يتبعه من عرب ما خلا اهل مكة ثم
ارتحلوا من هجرة ضمد الى ظهر الجمل واقاموا هنالك
ونزل اليهم السيد العلامه صلاح بن احمد بن [illegible]
من جبل رازح ... الكبيره ووافا عليهم السيد يحيى
بن الامام المويد عليه السلام فاجتمعت العساكر

هناك حتى وصل الباشا الى صعدة ثم صبيا بعساكر
هائلة نحو عشرة الاف مقاتل واقام بصبيا وابي
عريش نحو اثنا عشر يوما ولم يستطع الطلوع الى المحاط
ولا استطاعوا النزول عليه وكان وصوله الى صبيا
يوم الثلاثا سادس وعشرين ربيع اول وعزم من ابي
عريش الى اليمن عاشر ربيع اخر ولما تحقق السادة
عزمه الى اليمن نزلوا بمحاطهم الى ابي عريش وهم محاط
عبره ورئيسهم السيد يحيى بن الامام ومنهم السيد
صلاح والسيد احمد محمد بن جوريه والسيد احمد بن محمد
بن لقمان والسيد مطهر سحله والشريف زيد ومشايخ
بني سحار وامرا جازان فكل واحد منهم له محطة
واتباع ومعهم من العلما ومشايخ القبايل عالم كثير
وكان نزولهم الى ابي عريش سابع وعشرين في ربيع
الاخر ورتبوا في بندر جازان السيد لا وجد الها
دي بن صلاح واستمرت ولايته هو واخوته الى عصرنا
هذا وهو سنة ستين بعد الالف وفيه في جمادى
الاخرة توجه الشريف زيد الى مكة المشرفة بالاذن من
مولانا الامام المويد بالله رب العالمين ايده الله وجعل
له السيد

له السيد يحيى بن الامام عساكر نحو ثلثمائة اكثرهم اتراك
وفيها توفي السيد العلامة احمد بن محمد بن لقمان بن شمس
الدين في جبل رازح كان قد ارتفع من ابي عريش الى الجبل
المذكور لما عرف فامل ان تلك البلاد ستنفاد
وكتب المنية هنالك رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه
القاضي احمد بن ابي بكر المقصر صاحب لاتله من اعمال
وادي وساع وفيها توفي الشريف المنيف عز الدين احمد
بن حسين الخواجي وكان باني الامر مع اخيه الحسين وكان
رئيسا جليلا مهيبا فاتكا قهر وتمكن وعسف وتسلط
فادركه حمامه ولم تطل ايامه
وكانما برق تالق بالحمى ثم انطفا فكانه لم يلمع
وفي رمضان نزل السيد مطهر سحله والشيخ احمد بن ناصر
الشيخ شيخ مور ابراهيم الصم بعدم القبول وانهم لا يدخلون
بلدهم ولا يسعهم لخوفهم من الباشا فاتصوه فدخلوا
عليهم كرها فلقيهم خارج القرية وحصل بينهم القتال
وكانت الدايرة على صحاب السيد فقتل الشيخ احمد بن ناصر
واصحابه نحو ثلاثين رجلا وفر السيد مطهر وفي شهر
القعدة وصلت مطارح مكة المشرفة ثم حصل سيل هايل عظيم

الشان دخل الحرم الشريف واكثر بيوت مكة مالا يعهد
ولا يطرق فتهدم من الكعبة المشرفة والركن العراقي وروي
ان الذين وجدوا من الغرقا نحو خمسماية انسان غير
ما جحفه السيل ... السيل من الحوادث العظام
وفي شعبان ورمضان جهز اكباشا فانصوه
عساكره من مدينة زبيد الى تعز فالتقا السيد
الاوحد ... المجاهد بن غوث الفقرا والمساكين ...
الطغاة المعتدين الحسن بن امير المومنين هو واخوانه
بينهم ... ط حايله وسير القتال بينهم ايضا اياما
وكان في بعض الايام حصل القتال في موضع يسما
الخريب وهو وادي جنا فقتل من عساكر الاتراك
نحو الف انسان فيما ذكر وعادوا الى باشتهم خايبين
بحمد الله ... حج ركب عظيم من الجبل والمخلاف السليماني
وفيهم قطب زمانه وغوث اوانه الفقيه الصالح الولي
محمد بن الطيب الجا... الحرضي عاد ... من بركاته وغيره
من الاعيان بغير دولة اماميه ولا محلا عثمانيه وفي
شهر الحجه توفي الفقيه محمد ابن ابو الحسين الضمدي
كان له مسكة من فروع الفقه وولي القضا بهجرة ضمد اياما

رحمه الله سنة الفين

سنة اربعين بعد الالف فيها وصل الفقيه علي بن عبد الله ابي
عطيه البجلي من مكة المشرفة باجوبه لمولانا الامام عليهم من عند
الشريف مسعود بن ادريس صاحب مكة فوصل الى بندر جازان
مريضا مدنفا فتوفي هناك وفيها توفي السيد الافضل
القاضي الفيصل ابراهيم بن هادي القبه كان من اركان دولة
الاشراف اهل صبيا يتردد في خدمتهم الى الامام المويد عليهم
مولانا فادركته منيته بالهجر من بلاد الاهنوم مات هناك
ودفن في تربة البلب وفي ربيع وفيه حصلت امطار في
الشام كثيره وقعت منها بابي عريش فتلت الفقيه السعطي
وكان لديه مسكة في الفروع ومن عباد الله الصالحين
ووقعت اخرى بمدينة زبيد فقتلت الامير خضر التركي
نعوذ بالله منه وجماعة من اصحابه واخربت عليهم البيت
وفي شهر ربيع اول توفي الفقيه العلامه افقه فقها الشام
فقيه في المخلاف السليماني المرتضى بن حاتم شافع قاضي مدينة
صبيا وفي جمادى الاخر توفي السيد يحيى الامام المويد
عليهم بارض اللحب وعليه قبه عظيمه مزوره رحمه الله وفيها
وصل الخبر بوفات الشريف مسعود بن ادريس صاحب مكة
وكان حسن السيره احسن مما قبله وفيه توفي الشيخ الفاضل

سراج الدين عمر بن علي الطواشي الحلوي رئيس بني الطواشي
كافة وكان رئيسا كريم النفس كثير المروءة فعال للخير كثير
الاحسان مشكور عند كافة الناس رحمه الله وفيها توفي السيد
العلامة المجتهد والامام الفهامة المقتصد شمس الدين احمد بن
محمد حورية المويدي كان رحمه الله اماما جليلا ورعا رحمه الله
واعاد من بركاته وفي شعبان توفي قاضي صعدة الفقيه
المحقق المدقق يحيى بن محمد حابس كان مشهورا بالورع يصدع
بالحق لا يخاف في الله لومة لائم صليبا في دينه واحكامه
كلها مرضية رحمه الله وفيها حج الركب اليماني من الجبال والمخلاف السليماني واميرهم السيد الهادي بن صلاح مقدم
بلاد جازان بالزام الامام له بذلك فلما وصل الركب الى
حلي بن يعقوب وعاد الى ... بعد ... وصلوا
الحاج والزوار وماتت منهم في الطريق وايام الحج عالم
طويل فسبحان الحكيم وفيها وصل من اليمن دولة نحو
ثلاثمائة فارس في البر وثمان مائة في قصبة بندق في البحر
عازمين الى الشام فتزعزع المخالف لقدومهم ولم يقيموا
بابي عريش سوى يوما واحدا ولم ينل احدا منهم ضرر ابدا
والذي بعده وقع مع الناس مرض وموت
كثير وذهب

وحورية المذكور سيد جليل صالح وهو ام والدة محمد بن احمد نسب اليها لفضلها وشرفها اهل علا ... من احسنهم من البارع

كثير وذهب بسببه عالم من المسلمين ومنهم من لا يمرض الا يوم او بعض
يوم نسأل الله العافية وفيها دخل الاتراك الخارجون من
اليمن الى مكة المشرفة فالتقاهم الشريف زيد بن محسن والسيد محمد
بن عبد الله وكان قد اشرف فحكمه وحصل القتال فانهزم الاشراف وقتل
الشريف محمد بن عبد الله وجم غفير معه وولى الشريف زيد
بعد ابلاء بلاء حسنا ودخلوا الاتراك مكة وافسدوا فيها غاية
الفساد وصادروا اهل الاموال واخربوا البلاد وخلعوا
طاعة السلطان واستباحوا المنكرات وطردوا الاغا الذي
بجدة من قبل السلطان فانتصروا ونصبوا الشريف نامي بن عبد المطلب
واقاموا في مكة الى الحج ولهم اميران احدهم اسمه علي والثاني
محمود وكان اليهم تدبير الامر وال الشريف نامي
وفيها توفي شيخ الاسلام وعلامة الانام شيخ الطريقة
ويقين وقدوة الفريقين علامة الزمن وحافظ اليمن علي
بن محمد مطير كان اليه المنتهى في فروع الشافعية وا
لحديث وسائر علوم الادب وله في علم الحرف وعلوم الا
ولياء يد طولى رحمه الله تعالى واعاد من بركاته وكان ذو
كرامات كبار ومكاشفات عظيمة نفع الله به
وفيها وصل الشيخ محمد علي المزرقي من زبيد متوجها
للحج ولم يرغب معه الحج لا التحليل لاحتياط الطرقات

باشه مصر عين ية المصرية الديار الى الاخبار وصلت ولما مكة وفتنة
غارة الى مكة فجعل اربعة امرا وعساكرها يليك وجعل سرجارهم الامير قاسم
قانصوه امير اميرا الجراكسة فوافق الغارة الى ينبع في اخر شهر القعدة و
واقام هناك الشريف بركات ومن كان معه من الاشراف فاعادوه الى
مقامه وصحبهم حتى دخلوا مكة وقت الحج فخرج نامي واتراكه
لما سمعوا باقبال الغزاة الى الحجاز وتم الحج بغير فتنة وحصل الامان
بحمد الله ... في اولها بعد تمام الحج خرج
الامير قاسم وعساكره في طلب الشريف نامي ومن معه من الاتراك
فالتقوا في الحجاز وحصل القتال وقتل من الجانبين عالم كثير وا
نهزم الشريف نامي والامير محمود وعساكرهم وتديروا في بعض
حصون الحجاز فحاصرهم الشريف قاسم حتى نزلوا وقبضهم وعاد
بهم الى مكة تحت الحفظ فقتل الامير محمود وشرقتله وشنق
الشريف نامي واخاه واستولى العساكر المفسدين قتل من
قتل منهم وشنق من شنق وعفى عن الامير علي وبعض العساكر
وارسلهم تحت المحمل الشامي وعاد الامير قاسم الى مصر بعد ان
اصلح امر مكة وكان عزمه في ظفر من السنة المذكورة
توفي السيد مطهر بن ناصر الدين الملقب سحلة في بلد شهارة
ولسبب الاوحد العلامة فقيه اهل البيت غير مدافع افقه فقهاء
الزيدية في زمنه احمد بن هادي الدبايي رحمه الله ... سنة ... ان
توفي الامير الجليل الفارس البطل الشجاع المجاهد المهدي بن مطهر بن

عيسى القطبي

عيسى القطبي رحمه الله وكان عاقلا رئيسا جليلا اهلا للامارة له جهادات
كثيرة ومع الائمة ... بعد صلوة العصر من يوم
الجمعة الغراء خامس الشهر المذكور وكانت وفاة من قدس الله
روحه وبل بوابل الرحمة مضجعه وضريحه والدنا وبركتنا الفقيه
العلامة شيخ الفريقين وامام الطريقين قدوة الناسكين واستاذ
السالكين وقطب العارفين وصبابة الصالحين الدال على الله
بافضاله المربي لاهل الطريقة باقواله شمس الدين احمد
بن عبده الملقب ابو حمه بن محمد بن علي بن موسى النعمان
اعاد الله من فضله وبركاته وجمع بيننا وبينه في مستقر
رحمته كان رحمه الله فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا فاضلا
ناسكا صواما قواما متقشفا في اعلى طبقات الورع الازمنة
رحمه الله نيف وعشرين عاما فما رايته طعن على مسلم
بكلمة لا عدو ولا صديق وكان ياتيه شي من الفتوح من
اهل الحلال وبالمعونة عليه فلا يقبل منهم شيا كراهية
للمنون لم يجد بدا من ذلك سكت عنهم فاذا طلبوا الفاتحة
وقاموا فالمن كان عنده الحضم عمهم واعتذر منهم
ولم يقبل الا من اقوام مخصوصين فرعي فيهم كال المعرفة فكان
يقبل ما اعطوه بلى مشقته ... وكان يقوم
اشهر من شمس فانه لم يلبس ثوبا رفيعا ابدا لا قطنا ولا
كتانا وكان لباسه من اخشن القطن ولا كان يلبس الثياب

الحنيطه ابدا منذ عرفناه حتى لقي الله وكان ربما يصوم الثلاثة الاشهر رجب
وشعبان ورمضان وايام البيض وغيرها
وكان ملتزم عدم الطعام والشراب واحد من الناس عنده لاجل
الادم صام لا يعرف صيامه من فطره الا الخاص به وكان فقيها
محققا باذلا نفسه للتعليم للفتوى وملازما المسجد في كل فريضه
ملازما للنظر في كتب الفقه وقراة القران العظيم في المصحف حتى ضعف
بصره فاقتصر على قراة السبع المنجيات ونحوها وما كان
يعرف من كثرة القران غيبا لا يفتر عن ذلك غيبا حتى لقي الله تعالى
الزهد وزهده في الدنيا فعجيب فانه ما ساله احد شيا
من الدنيا فامتنع ان كان عنده المطلوب اعطاه او بعضه والا
سكت حتى يعرف السايل العذر ولا يتكلم بالرد ابدا وكان
اقوام في الجهة الضمدية من اشراف الامر يتعمدون اذيته
ويبالغون في امتحانه فاذا عنت لهم اليه حاجة قام بما يجب
لهم احسن قيام وقضى حوائجهم فورا وبالغ في اكرامهم
غاية المبالغة وذلك لكماله ومحاسن الاخلاق وما كان الا
انه من ايات الله تعالى ومحاسنه تحتاج الى مجلد رحمه الله و
اعاد من بركاته وجمع بيننا وبينه في مستقر رحمته امين
توفي الشيخ الفاضل العالم العامل شمس الدين احمد المزجاجي الزبيدي
الاصل والمولد المدني الدار والوفاه [illegible] بزبيد
واخذ هناك طرفا من الفقه والعربية والاصول والمنطق
ثم اثر التصوف فارتحل الى مكة فحج ثم الى مدينة النبي

صلى الله عليه واله وسلم

صلى الله عليه واله وسلم فجاور بها ولازم الحج منها الى مكة كل عام
يصحب القوافل ما بين الحرمين الشريفين وينتفع علما
كثيرا [illegible] وتوفي في ارض اليمن لم يزل على ذلك نحو اربعين
عاما رحمه الله وفيها حج الركب اليماني من الجبال وتهامة اليمن
والمخلاف السليماني حج عظيم في الندرة وتهامة ورئيس اهل
تهامة الشيخ محمد بن علي المرزوقي والسيد الهادي بن صلاح
ومن اعيان الحجاج السيد علي بن الحسن قاضي قضاة المخلاف
والولي الصالح محمد الطيب المجاهد وغيرهم واعيان حجاج
الجبال الامام اسمعيل بن القاسم وكان يومئذ في سيادته والسيد
احمد المهدي وغيرهم وكان عود السادة كلهم كافة من طريق
تهامة وفيها عند غيبة السيد احمد بن مهدي من بلاد [illegible]
اغتنم الفرصة السيد محمد بن علي العوطي ودعا في بلاد
خولان فلم يحصل من دعوته على طائل [illegible] بعد
حصل فيها خريف لا يعرف مثله في كثرة سيوله
وامطاره وجودتها وادمانها وصدقاتها وتتابعها مدة مديدة
وحصل فيه الجراد والدبى نعوذ بالله وبذرت الناس فاكل
ما اكل وبقي ما بقي ثم نزع الله البركة من المعائش في ذلك العام
من اوله الى اخره في كل شي ما سوى الحطب فانه تبارك [illegible]
وازداد ثمنه حتى بلغ الربع الصياني وهو اثنين وخمسين [illegible]
بستان كبير مصري وجمعوا اهل الحطب مالا كثيرا [illegible]

بلغ بذلك عالم من الناس [illegible] ... كراة الى بندر جازان
اربع جلاب وغراب من الاتراك بامر قانصوه لعنه الله وكان السيد
الهادي يومئذ غايبا في جهة الشرق فاغتنم اعدا الله الفرصة ودخلوا
الحروه فنهبوا البندر واحرقوه واخربوا بيوت الحجر خرابا
كليا وتفرق اهله ايدي سبا واستباحوا السادة وغيرهم اموالا
جليلة لان وصولهم كان فجاءة اياتي ام خبر بما املى اهل
البلد لا الاهرب بانفسهم وكان السيد الهادي بعد اشترا خزانة كتب
فيها غرايب وعجايب فذهبت فيما ذهب فارسل السيد رحمه الله
الى كافة الاقطار التي تحت ايادي الاعاجم فلم يقف للكتب على خبر وكان يريد
استفيد بها بما امكن فما امكن ... حادي عشر في جمادى
الثاني توفي سيدنا وقدوتنا وبركتنا الفقيه العلامة النحوي الاديب
الفهامة الاخباري المفسر الحافظ قدوة الناسكين ومحدث النساك ومربي
ومربي المريدين والطالبين واستاذ الزاهدين والمتواضعين جمال
الدين امام اهل التقوى والتواضع وسلامة الصدر والاخلاص محمد
بن عيسى فلاح قدس الله روحه انتهت اليه رياسة الفتوى و
التدريس بابي عريش بعد الفقيه صديق السلاط وكان صالحا مباركا
تادب وتفقه على يديه خلق كثير من اعيانهم الشيخ حسين بن
الهادي الحرازي قاضي العقدة من اعمال جازان وغيره وكان في القصص
والاخبار القديمة والحديثة اليه المنتهى ... التواضع
فلم يسلم مثله والعلم ... شعبان او اوايل رمضان نزلت

الحاط

الحاط الامامية ودبيهم المولى المجاهد شرف الدين الحسن امير المؤمنين
وجمع من الروسا في مطلسر جمعا هايلا من الاعيان الامير سنبل
والسيد هاشم والوزير بن شمسان والسيد التقي وعلي وغيرهم و
نزله بعساكر وعدد وآلات لم يجمعها احد غيره وكان نزوله
الى مود فلك على الاتراك من مود الى مدينة زبيد وما
للاتراك مطاعين الهرب منه الى حصن المدينة ليتحصنوا
فيها وتحصنوا فيها من اجناسهم فلم يبق للاتراك سوى
مدينة زبيد والمحطة على ابوابها والجنود موزعة سنوات الدولة
الامامية على سائر اليمن شرقا وغربا بادية وسهلا ونجدا وتهامة سوى
ما ذكر ومحاط بهم كلها من اليمن ليس من الشام الا الامراء القطبة فقط
وفي شوال يوم ... ثالث عشر منه توفي الشيخ الصالح احمد
المجمع على ولايته صاحب الكرامات والاخلاص في العمل محمد
بن صديق بن الاهدل عاش فوق ستين سنة لا تراه الا في
بيته او في الجامع لصلاة الجمعة فقط ولا تدخل عليه الا وهو
مستقبل القبلة ملازم التسبيح والعبادة والذكر والتجادة
والاوراد المستجادة حتى لقي الله نفع الله به وبالصالحين من عباده
وفيها توفي الشيخ الاجل اسماعيل بن عثمان صاحب
المهدم من اعمال الجبال كان رئيسا معظما له شهرة في
تلك الجبال ... وفيها توفي امام
الصوفية المرجوع اليه عندهم في كل قضية النجيب بن النجيب

الملقب بالحبيب السيد حسين بن ابي بكر بن سالم بحضرموت وكان له فيما
ذكر المترددين من تلك الجهة كرامات ومكاشفة خارقة نفع الله
بالصالحين من عباده امين وصل الخبر من مكة المشرفة بوفاة
الشيخ الفاضل شيخ القراءات السبع المحقق فيها احمد بن
حيدر العريشي كان رحمه الله من اهل مدينة ابي عريش ثم ارتحل
الى مكة فقرا القران بها ولازم المجاورة والاقرا هنالك حتى توفي
رحمه الله وصل من المحطة الشريفة السيد هاشم بن
حازم خرج من المحطة مغاضبا للحسن عليه السلام لمطلب
الاطماع الدنياوية والتهور في بيوت الاموال ولم يزل سافرا
حتى وصل الى ضمد واقام به راجيا لمن يلحقه ويعطيه عرضه
فكتب الحسن بذلك الى الامام فارسل الامام كتابا وامر الفقيه
محمد الطيب الجاهدي ان يلحقه بها ايمانا وان يرده و
يعطيه مراده فوافا عليه في ضمد فاصلح شانه واعطاه مراده
وعاد به الى حرض وطلع معه بعض اولاده الى الامام فحصل
له القبول التام ووعده بولاية زبيد وضاعف له مطالبه
وفي وما قبله حصل مرض في المحطة المباركة
هلك منه خلق كثير وفي شوال توفي الشيخ محمد
بن علي المزروقي الزبيدي الذي كان يحج بالناس فيعزم معهم
لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان صالحا استقل بالحج سنوات
بعد انقطاع الجمل وخلفه في مقامه وعادته ولده الشيخ

ابو الفرج

ابو الفرج واستمر على الحج وبعض ما كان للمزروقة من العادة من
كل دولة الى زماننا هذا وفي توفي ثلاثة رؤساء من سادات
آل المؤيد كانوا اعيان زمانهم وان حصل التفاوت بينهم في الفضل منه
اولهم السيد محمد بن عبد الله الملقب بابي علامة كان في شبيبته في
مقام الوزارة لوالده الامام عبد الله بن علي بن حسين [illegible] لم يزل كذا الى
حتى دعا الامام القاسم فحصلت بينهم الحروب وقتل من الفريقين
عالم منهم والد السيد احمد بن المهدي وكان من اعيان عساكر الامام
عبد الصمد وخلاصة تلك الفتنة ان السيد عبد الله غلب
فاستعان بالاتراك الذين بصعدة على اصحاب الامام القسم
وادخل اليهم ولده المذكور فقبلوه وجعلوه سنجقا نعوذ بالله
من غضبه والحور بعد الكور واعانوه بعساكر فلم يحصل له نفع
ولا مراد وصار اميرا سنجقا عثمانيا بعد التهيي للامامة والدعاوي
في تلك [illegible] الملاحم ثم دخل بعد ذلك الامير المذكور على سنان
وقام بمدينة صنعا وبقي والده يتنقل في هجر الشام وبقي الامير
مغلولا باخدام الباشوات حتى زالت دولتهم من صنعا فخرج من
من جملة من في صنعا يوم فتحت ودخل على الامام عليهم فلم
يلتفت اليه لما سبق من الوحش فطفق الامير يخصف ورق النعا
ويتنقل تارة في بيته بصنعا وتارة عند جماعة بصعدة الى
الممات وتوفي [illegible] الاهنوم تاسع الشهر المذكور [illegible]
السيد الجليل [illegible] شمس الدين احمد بن المهدي بن

بن عز الدين وكان رجلا كريما سعيدا عاقلا دينا نبيلا جليلا كان
في بدايته من اصحاب السيد عبد الله هو ووالده كما قدمنا
فلما بطلت احوال الامام عبد الله وانعكست اموره جل السيد المذ
كور هو والسيد الامجد محمد بن احمد بن جوهريه الى الامام
القسم بجبل الاهنوم وقدموا على ابن عمهم السيد احمد بن الامام
الحسن عليه السلم وكان هناك مصاهرا للامام القسم على بعض
بناته فاكرمهم السيد احمد وعرفوه انهم يريدون خدمة
الامام والانقطاع في جانبه فقبلهم الامام القبول التام وولاهم
كلما استفتحوه من بلاد الشام فجعلهم يجادلوا وكتب
الى سحار وخولان وبني جماعة مع عاملهم ودلهم فلما وصلوا الى
مشايخ الشام فجاء ولدهم قد جزعوا من دولة الاروام فقابلوهم
مقابلة حسنة واخلفوا على الاتراك من حدود كيم الى بلاد
حيدان ومن الجهات الى نجران واوقدوا النيران وسلموا الامام
الرهائن وحاصروا مدينة صعدة شهرين وملكوها
اياما فجاءت عساكر الاتراك من صنعا واستعادوا البلاد
وحصل القتال في عرو والحضاير

وحاصل

تلك الفتنة ان الاتراك عادوا الى صنعا من غلبه وتركوا
الشام والتعلق به واقام السادة بها فقتل السيد محمد بن احمد
ومات السيد احمد بن الامام الحسن وصفي الجو للسيد احمد المذكور
قدا الامام القسم عليهم السلم ان ينطي ولده احمد مدينة صعدة وحيدان

والمرق وابقى

والمرق وابقى السيد المغارب والحقار والشلم والمير فلبث نحو من
عشرين سنة اميرا ناهيا مطاعا نافذ الكلمة وكان رجلا منطيقا يوقد
الوفود ويكرم الضيف ويملا حجر اليتيم وتوفي بقلعة عمار وكا
وفاته يوم الجمعة سادس عشر شهر الحجة من السنة المذكورة رحمه
الله [illegible] ابنه السيد العلامة
مجتهد العصر وحجة الله على اهل الدهر صلاح الدين صلاح
بن احمد بن المهدي بن عز الدين كان رحمه الله اماما جليلا في كل فن
مجتهدا فارسا شجاعا كريما سامعا برا كاتبا فصيحا شاعرا
له خط عظيم بالعربي والمعلق وله في كل فن من العلوم اليد
الطولا طلب على الفقيه احمد بن يحيى حابس وعلى السيد داود بن
الهادي ثم اخذ على السيد محمد عز الدين المفتي بصنعا وغيرهم
من العلما واخذ اجازات من مشايخ زمنه كالشيخ احمد بن علان
المكي وامثاله في ساير الفنون من الحديث والتفسير وغيره
واجازوه مصنفاتهم ومسموعاتهم ومستجازاتهم وولاه الامام
المويد بالله ولاية عامة فعظم صيته وحاصر مدينة صنعا
اربع سنين مع السيد الحسن بن امير المومنين وصابر الجهاد
حتى تسلمت المدينة ونزل على مدينة ابي عريش فتسلمها من
علي اغا وارسله الى والده تحت الحفظ وولي البلاد
وطلع ولما جاء نصوه نزل الى ابي عريش بعده ابنه واقام به
ستة اشهر حتى قرر قواعده لا ورتب فيه وطلع ولم عز و

الى الشام والحجاز حفظ بها الشياطين وابلد المعتدين رحمه الله وكان
في الظرف والادب نادرة العصر واعجوبة الدهر رحمه الله وتوفي بعد
والده بثلاثة ايام او خمسة ايام رحمهما الله تعالى **الخامسة**
والاربعين بعد الالف وردت الخبر بوفات شيخ شيوخ الشافعيه
بمدينة زبيد في عصره الفقيه الطاهر جمال الزبيدي رحمه
الله تعالى وفيها توفي الفقيه الصالح محمد بن صديق طيب العرشي
وكان يشغل للارشاد بمسجده وصفته وهو من الزهاد الصالحين
رحمه الله تعالى وفي محرم هرب الباشا قانصوه من زبيد
اظهر عساكر الاتراك الذين بزبيد الى الحجاز دخل على بن الامام
وكان وصوله على مواطاه ومكاتبه قد حصلت له بالامان وكان
وصوله في خمسة افراس واقام عند الحسن نحو ثلاثة اشهر وطلب
العزوم الى مصر فزجره لاجاعطيما وارسل معه السيد التقي
يفرطه الى صبيا واعطاه بن الامام ما يحتاجه ويبلغه
الى بلده من الخيل والسلاح والعدد والاثاث والخيام والاموال
ونحو ذلك وفيها الامير الشهير الكبير النظير ناصر بن
احمد الحبشي ببلدة الحبابشه من ارض الشرق وكان فيه مكارم
اخلاق ومحاسن عديده وفي سنة سلمت مدينة زبيد
وكافة رتب اليمن وصفت البلاد للذريه الطيبه الهادية المهديه
ولم يبق للاتراك شي من الممالك ودخل الحسن مدينة
زبيد واقام بها ثلاثا وامر من كان من الامرا من الترك بالارتحال

والعزم وكان

والعزم وكان منهم اميرين بها احدهما مصطفى الكبير والثاني
احمد فعند ذلك غلب لامرا المذكورين الى العزوم واتباعهم الى
الشام وتخلف ارذل واوساخ منهم فخيرهم الحسن بين الخدمة
والجامكيه او العذرة فختار بعضهم الخدمة وبعضهم العذر ٥٥
وفيها توفي الامير عيسى بن احمد القطبي المجاهد بعد دخول
زبيد رحمه الله في شهر رمضان الى شهر صفر
من السنة الثانيه اشتدت الازمه على المسلمين قليلا قليلا حتى
بلغ الطعام كيله صبياني وربع بحرف مصري وهلك في كل
قرية من الخلق ما لا يحصى سيما اهل وادي ضمد فما ظن يخرج
منهم الا نادرا وهلكت الدواب باسرها البقر والجمال والغنم والحمير
واكلت الجيف الميته وكتب الكتاب وهي باقيه على صفتها
وحج بالناس السيد الهادي بن صلاح فا وصل الركب الى حلي
يعقوب وعاد فاقام بالشقيف وعنوذا اياما وارتحل
الى جازان فادركه المرض في الطريق وظهر به مرض
الجدري فلما وصل الى ساحل جازان توفي حميدا فقيدا
رحمه الله ومات في هذا العام من الحاجه ومن الجدري
خلايق لا تحصى ولا يحصرها العد فلله ما اخذ ولله ما
اعطى [illegible] في محرم توفي
القاضي الورع العدل محمد بن محمد يعقوب الدباجي صاحب
المجب بن قرية من اعمال صبيا وكان مطعما للطعام

وفيها غزا الامير عز الدين بن احمد بن عيسى القطبي من ظهر
الجمل وكان يومئذ ساكنا هنالك على طايفة من المشارقة نزلوا
من معاقلهم الى وادي ليه فجمعوا على الامير ولزموا له الطرق الظيقة
واستردوا اموالهم وقتلوا الامير وولده محمد بن عز الدين
وجماعة من اصحابه وكان الامير عز الدين رئيس السادة
القطبية في عصره وله مع الايمة جهادات عظيمة
رحمه الله وفي سنة ... ولم تزل الحطمه وغلا الاسعار وعدم
السيول والامطار والسعر في زيادة حتى استقرت الاسعار على
كيله صيباني بحرف مصري ولبث على هذا شهرين وهو
ايضا من الحبالة نصف الذرة البيحت ولا يوجد الامع المتسكي
ورجلين على ... او ثلاثة في صبيا وربما زغلوه و
خلطوا عليه التراب لزيادة الكيل نعوذ بالله من غضبه
فمات في هذا الوقت من المخاليف الوف مولفه من هجرة
ضمد نحو الالفين ومن الشقيري مثل ذلك ومن تماما الى ال
لم يبق الا ... حقو وكذلك ابو عريش واما وادي صبيا فاهو في قال
الشاعر وكم على الارض من شاك وشاكيه للجدب عن عليه الماو الاكل
ثم فرج الله على المسلمين بالرحمة السابغة والسيول النافعة و
ضربت الشبوب ونزلت الحبوب من الجبال ووقع الخريف
الطيب فتنفست الاسعار وعادت الى ثلاث كيل
صيباني بحرف وورثت الناس هذا رخاء عظيما في

ذلك العصر

ذلك العصر وفي ... توفي الامير الشهير الفارس البطل النظير الكريم
المطعام المشهور بالكرم عند الانام المجاهد المرابط ابو السبطين الحسن وا
لحسين الطاهر بن علي بن محمد بن الحاسر بن عز الدين بن يحيى بن
خالد بن قطب الدين اجتمع فيه من الاخلاق وخصال الكرم
ما لم يجتمع في غيره في الفراسه والشجاعه والسخا المفرط بالمال
والطعام والجاه حتى لو سيل ما ملك ما تكلم بالرد رحمه الله تعالى
كانت وفاته بقرية الشقيري بعد ان رابط بالجمامدة
مدينة ودفن بتربة القايض رحمه الله تعالى وفي ...
قاضي صبيا الفقيه علي بن الامين بن شافع وكان شديد
الاحكام رحمه الله ... يوم الاربعا
... من رجب توفي سيدنا ووالدنا وبركتنا استاذ
الصالحين صاحب الولاية والتمكين القطب اليماني والخليفة الرباني
جمال الملة والدين اعرف الناس بحق الله اجمعين محمد
بن الطيب المجاهد العامري الحاكمي الحرضي كان رحمه الله واعاد
من بركاته كان رحمه الله مجمعا على ولايته عند كافة اهل المذاهب
ولم يسمع له في زمنه نظير في اقطار اليمن والحرمين بعد الشيخ
الولي احمد بن علوان المكي رحمهما الله واعاد من فضلهما وبركاتهما
امين ... وفيها عادت الحطمة على
الناس واشتد الغلى في الحبوب حتى بلغ السعر كيله وربع بحرف
بمكيال صبيا ولم يزل كذلك حتى وقع الخريف بامطاره و...

دق رب ... الشيب فعاد السعر الى كلتحي ونعق صبياني
ومع هذه الشدة ولم نجد احد في المسند نجمد له
توفي الولد الشيخ الصالح ياسين بن محمد بن ابي بكر بن
القيراط وكان ولدا صالحا مفضلا كفي والده مهمات دنياه ونفرغ
واستراح فاختار الله النقلة الى جواره الكريم وجرى على والده بعده
من الحزن ما لا يتكيف ولم يعش بعده الا يسيرا وما اظنه مات
الا كمدا رحمهما الله . كانت وفاة القاضي فقيه الزيدية
المحقق المجتهد عامر بن محمد الذماري وكانوا يسلمون له في
فروع الفقه ويقبلون ترجيحه رحمه الله . توفي الفقيه
العلامة الاديب الفصيح المصقع محمد بن عبد الله ... الانسي رحمه الله
توفي الفقيه نور الدين علي بن محمد بن سلطان السويدي
نسبا الزيدي مذهبا الصعدي الولادة والمنشا المكي الدار والوفاة
كان رحمه الله ناسكا فيه مكارم اخلاق ونفع واتى للزيدية بالرباط
المكيه ولعله قليل في الفقه رحمه الله . توفي الشيخ علي بن المهدي
الحكمي وكان فقيها عالما اديبا شاعرا فطنا حليما رحمه الله وحج في هذه
السنة الشيخ الفاضل الجليل مطعم الطعام وكافل الايتام جمال الدين محمد
بن ابي بكر القيراط فمرض في الطريق فلما كان يوم الجمعة ويوم عرفة
انتقل هناك الى رحمة الله الواسعة ودفن بمسجد نمرة وكان
هذا الشيخ فيه من مكارم الاخلاق ولين الجانب ما لا يتفق في
غيره ولا يقاربه احد من الخلاف في زمنه ابدا كان ينزل عليه الدول
الكبار كدولة

كدولة صنعاء ودولة ابي عريش في يوم واحد من بعضها غرضهم من يجتمع منهم غيرهم فيقوم بكفايتهم
وما يحتاجون لهم من الاكرام من غير نقص ولا مشقة ولا اكتراث وكانت اغاثته زمانه رحمه الله تعالى
وفي هذه السنة توفي السيد الاجل حسن بن محمد الحسني النعمي وكان منبسط على ماله فيه تعلق باشراف
مكة وعاش معهم وكذلك الفقيه محمد الازرع صاحب شرفا من العيال حيث كان فقط تعلق العيال بالاشراف
وكان هو والسيد حسن يقيمان بمكة مدة ويعودان الى بلادهما واسع حتى لقيا الله تعالى رحمهما الله :-

السنة الثامنة والاربعون بعد الالف :

لم يحصل بحمد الله تعالى غلاء في الاسعار وغاية ما وقع في الانقباض كيلتين ونصف حرف بحرف معه
وحيا الطريق بحمد الله وحصلت والعياذ بالله ثم حجرة ضرب بارا ذهب على الشريف دريب ابن قيس
اموالا كثيرة واصابته في نفسه والعياذ بالله وزوجته والاخته وانتهت مات الولد والام
وعاش هو وزوجته ثم انتقل بعد ذلك وفيها توفي الشريف المنيف
مطاعن بن حسين بن ابي بكر بن حسين الخواجي وكان من اعيان الخواجيين واهل الثروة وكان يتردد
في المهمات بين بن عمه احمد بن حسين والامام عقيل ولد الامام وسائر دولة الجبل الحظ العظيم
الاثنين بسبب تعلقه بهم ونفعه لهم وخدمته رحمه الله تعالى وفي ليلة الثلاثاء
الرابع عشر من شهر رمضان صلاة العشاء كانت وفاة اخي سيدي مولانا الزمن وفخر اليمن
مرجع العلماء العاملين وخاتمة المحققين مجتهد العصر وحجة الله على أهل الدهر الفقيه المربي
النحوي المفسر الاصولي المفسر الحافظ الثبت الحجة المجتهد المطلق ابو محمد سراج الدين المطهر
بن علي بن محمد النعمان تغمده الله برحمته واعاد من بركته وحشرنا في زمرته كان رحمه الله
اماما في الفروع وسائر العلوم الادب والاصلين والتفسير والحديث والزهد والورع والعبادة
على انواعها من صيام وقيام وحج وصدقة ولد رحمه الله بقرية الشعري اعلى وادي ضمد ليلة
الاحد سادس وعشرين من شهر شوال سنة اربع والف ونشا نشوا حسنا في حجر
والده رحمه الله وغذاه بالحلال المحض ثم توفي في التاريخ المذكور اولا ثم رحل لطلب العلم
الى مدينة صعدة وقرأ علوم الادب على السيد الطيب المؤيدي والسيد داود بن الهادي

والقاضي احمد حابس وقرأ الأزهار وشرحه على الفقيه سعيد الهبل وقرأ الجزار ضا وعلى السيد احمد بن المهدي المؤيدي وبعضه على القاضي احمد ثم رحل الى مدينة صنعاء اليمن فقرأ الاصلين على السيد صلاح الحاضري والسيد الامام محمد بن عز الدين المفتي والوالد الفقيه احمد بن حسن الخطيب العذري الساكن بصنعا وغيرهم ثم عاد الى وطنه وتزوج وا ولد له وتردد مرارا الى بيت الله الحرام وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم واقام في بلده مع العباده والفتوى بما اداه اليه اجتهاده في الحوادث ومع التاليف في الفنون العظيمه فصنف الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير هدا فيه هدو الكشاف واقتفى ضياء الحلوم وسماه جلاء الغموم المختصر من شمس العلوم وله في علوم الحديث وفروعها مفيد وصنف شرحا على الأزهار شرط فيه افراد الدليل والعمده على كل مسئله بلغ فيه الى اخر كتاب الحج ولو تم لجاء بعظيم النفع والغنا عن كثير من المصنفات وله مذاكرات كثيره في فنون كثيره وفضائل شهيره ومناقب جمه غزيره ومقامات مشهوره وسيرته في الورع مذكوره فانه مذ عرف نفسه لم يقبض من بيت المال ولا عن غيره درهما ولا دينارا ولا طرقه ما يحصل معه من الحاجه والفاقه وتعود الدهر وكثرة الديون وهو مع ذلك صابر محتسبا لا ينتظر لبيت المال ولا يلتفت اليه و قد عرض الامام عليهم واخوانه انهم لا يقبضون دينه كائنا ما كان او يقبل منه كسوه او الطعام فلم يفعل ابدا وكان مجاب الدعوه وله كرامات ظاهرات وهو المعول لعلمه ورئيه وترجيحه عند علماء المخلاف كان ابتداء مرضه يوم ثمانيه من شهر رمضان وهو مرض الاسبوع ومدة مرضه ثلاثة عشر يوما وانتقل الى دار كرامة الله ومغفرته ورضوانه في الرابع عشر كما تقدم وقد طبقا فصاحتهم والله ما رؤي مثل ابيه رحمه الله ونفع بعلومه واعاد علينا من بركاته وحشرنا واياه في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم :

وفي شوال توفي الشريف الفارس البطل عيسى بن عبد الوهاب الخواجي من فرسان حصيد واليطالم المشاهير رحمه الله تعالى وكان رئيسا كريما مطاعا رحمه الله . وفي اخر شوال وصل الخبر بوفاة مولانا وعمدتنا السيد الامام والاوحد الاجل العلامه المجتهد المجاهد بركة الزمان وامام اليمن المشهود بالحسن بن امير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين القاسم بن محمد بن علي بن رشيد آمين ولد السيد المذكور في ايام ابيه امير المؤمنين ونشا في حجر الخلافه

وقربه الامام للعلم ببلاد حجور ونواحيها فامر فيها بالمعروف ونهى عن المنكر

ونشر العدل ومن اكرام الضيوف والوافدين حتى كان من وصل الى الامام لا بد ان يصله ويعطيه عطيه اخرى وما كان يخرج الطعام الا وعليه ديونا للتجار يسوقه الى دولة فراغ البلد وكذ لك لم يزل مشهور الذكر عظيم الصيت حتى امتثل الله الاتراك فتولى فيه الاقبال فباعته القبائل وقصدوه وادخلوه الى الباشا جعفر بمدينة صنعا تحت الحفظ فبقيت عندهم ما شاء الله مكرما محترمه موسعا عليه ولما اراد الله اظهار دينه وكلمته يسر له فرجا وخرجا من السجن بتدبير حصل له ولطف من الله تعالى .

ووصل الى وادي ... في ابان الاوقات ولما كان وصوله في صلح قد سعوا فيه الامام والاتراك فلبث حتى ينفصل الصلح كما سعوه وكان يومئذ في بلاد لوحان فلما سمع للجهاد وراح تحت لوائه الشريف كل عاجز وباد فطوى بعزه التي تحت ايادي الى الشهاده الاتراك جميعا وبركة الجهاد وبعدك اليها سعوا وداديا وبعدها صنعا الى اليمن اختار السكون في خولان فلبث فيه ايا ما وادركته المنيه هنالك واختاره الله .

السنه التاسعه والاربعين بعد الالف .

في الليلة الخامسة عشر من جمادى الاخره توفي الصنو احمد بن علي بن كب النعمان وكان فقيها عالما محققا في المذهب رحمه الله . وفي شعبان توفي السيد الصالح ولي الله وابن اوليائه يحيى بن الحسين النعمي الملقب صاحب الملاسيلة مخنث وسائح اسفل الوادي المذكور كان هذا الرجل زاهدا لا وزار للدنيا عنده وما كان يلبس الا نعص ثوب حتى لا يرتد عليه مع التمكن مما اراد ولكن لم يكن للدنيا عنده قدر وكان في اكثر الاوقات يكتفي بالالبان الا قليل عن الطعام ولا يعرفه هو ولا اولاده الشهوه وربما لا تقدلهم نار الطعام في اكثر الاوقات فاذا وفد عليهم وافد فزاره اكرموه بما يجب له احسن قيام واكرموا الواصل غاية الاكرام وله كرامات ومكاشفات لا تتعقلها العقول رحمه الله واعاد من بركاته .

سنة خمسين بعد الالف .

وصلوا الحجاج بخبر وفاة الشريف سليمان بن موسى بن بركات وكان قد عزم الى الروم الى السلطان ونحو عن الشريف زيد متوفي في الطريق في قفوله الى مكه وفي صفر توفي السيد الجليل التقي بن ابراهيم النعمي تقدم الامام مع الشرف الاسفل والحرمه والبحر والاروح وسائر الحضارات وكان له جهادات كثيره ومشهوره عظيمه في التهائم والجبال .

وفي ربيع الاول توفي الشريف مهدي بن يحيى بن احمد محمد الدارودي الصعباني بقريه ... اطبيبي

وهي بلده وسقط رأسه وهو رئيس الأشراف لزروات وعاقلهم في عصره وكان من اهل المروه والكرم وبذل الطعام للخاص والعام وكان يفضل الخير الى جميع الخلق بقدر حاله متواضعا مقتصدا بالحلال وله معاشيه واعمال الخير من الزراعه رحمه الله .

وفي ربيع الاخره توفي مولانا وركننا العلامه الوالي المجتهد المطلق الامام بن الامام الحسين بن القاسم عليه السلام علمه اغزر من البحار الزاخره وجهاده على ممر الازمان مكاثره جاهد في ايام الله جهادا كثيرا ثم جاهد غاية الجهاد مع اخيه حتى حصل لهم قطر اليمن وملكوا صبيا والمخا عدن وقلده الامام المؤيد بالله بعد وفاة اخيه الحسن سائر مملكته فملكها الى هذا التاريخ رحمه الله .

وفيها او في قبلها توفي القاضي المجتهد العلامه الورع العدل صالح بن احمد الحبيشي الشرفي توفي ببلدة المحابشه من ارض الشرف وكان مشهورا بغزارة العلم والتحري لعلوم الاجتهاد والورع الشحيح رحمه الله .

وفي رمضان سكنوا اولاد الشريف عز الدين بن احمد الخواجي منهم الشريف حسين بن احمد انه تغلب على حركه ابيهم الى الامام المؤيد بالله عليه السلام فارسل الامام معهم القاضي صلاح الدروبي وعسكرا ودخل معهم الى صبيا والى جازان السيد محمد بن صلاح حفظه الله ووقع بينهم الصلح والسداد مع اشياء مستكثره .

وفي شوال توفي فقيه الزيديه وعلامتهم المحقق المرحوم ناصر بن علي الشرفي عادت بركته وكان درسا عدل مرجع الاحكام كان يلحق بالذاكرين في مذهب الهادي عليه السلام .

السنه الحاديه والخمسين بعد الالف .

من اولها توفي الفقيه العلامه شيخ شيوخ اهل عصره في اليمن عفيف محمد الحبيشي كان من جمع علماء الشافعيه في بلده لم يكن له نظير علما وعملا وزهدا وورعا وكان بيت وقته في بلده حول مدينة الحديده من جهة اليمن نحو مرحلتين نفع الله بعلومه .

وفيها توفي جماعة من المسلمين من اعيان البلد منهم السيد الصالح سعد الدين بن الحسين بن علي النعمي وكذلك الشريف حازن بن مطاعن الخواجي وكان من اعيان اشراف صبيا في وقته وكذلك الشريف حسن بن كلاهن وكان من الرؤساء والفرسان الاجواد المطعمين للطعام الخاص والعام وفيها حصل بين الامام عليه السلام واخيه

السيد الهمام صفي الدين احمد بن الحسين وحشه وفتنه فرج من احلها السيد المذكور الى جهة اليمن ثم اصطلحوا .

السنه الثانيه والخمسين بعد الالف .

فيها توفي الشيخ الفاضل المقدرب بن عيسى عقيل الزيلعي صاحب بندر جيزان كان له وجهه ولده وشهره ورياسه ولهم في ساحل وادي جازان مقرا وحظ وسمعه كثيره وبنو الزيلعي هم وبني الجبرتي من ذرية عقيل بن ابي طالب كما يذكر اهل الانساب .

الثالثه والخمسين بعد الالف .

في اولها حصل الصلح بين الامام عليه السلام وبين اخيه وسكنت الفتنه ووصل السيد الى حبيب الامام واعلنا منه الحق الذي يجب عليه وطلعا معا الى شهاره وشرع [illegible] بيت الامام

وفي ربيع توفي الشاب الورع العادل المرضي جمال الدين محمد بن عبد الله حلوان والفقيه محمد بن صادق بن ابي الرجال العالم المدرس الصعدي بلدا ووفاه كان من اهل الكرم والمروه لتمامه من ان يخلو بيته من الضيف خلاف عادة اهل صعده عفا الله عنهم . وفيها حصل بين رعية الشريف محمد بن حسين الخواجي [illegible] الحارشر وبين وادي رعية اشراف [illegible] فارسل الامام محطة وحصل [illegible] الفقيه [illegible] ناصح بينهم .

وفي اليوم الخامس من شهر رجب الاصم توفي الشريف المنيف الهمام صاحب القدر والاحترام بدر الدين ابو محمد سلطان صبيا واعمالها حسين بن احمد بن حسين الخواجي ولي المخلاف السليماني نيف وعشرين سنه بعد والده وبارعه في اول الامر صبيا عز الدين بن احمد ثم مات في التاريخ المذكور فاخذ الشريف حسين البلاد [illegible] في صلاح وسكون بين وكان سديدا لم يفتح فتنه في عصره ابدا ومحاسنه كثيره وشهرته لا تحتاج الى ذكر رحمه الله .

الرابعه والخمسين بعد الالف .

في اول [illegible] الاولى توفي السيد العلامه [illegible] ناصر بن محمد [illegible] المشرقي وكان حاكم السرفي وهو [illegible] رحمه الله كان من اهل الورع واحد الاحكام والعداله .

ومنها توفي الفقيه الفاضل الودي الجليل الاديب الأريب الكامل عفيف الدين عبد الله المغاري
رحمه الله كان من اركان الدولة المؤيدية وكان كريم النفس لا يخلو بيته من الضيف وكان له
في دولة المؤيد عليه السلام [illegible] ويورد [illegible] للصدور والمساكين امثالا لا غلط له من بيت المال
بامر الامام ويزيد عمل الخير مثله رحمه الله ومثل افعاله لا يفعلوها اهل الزمان .
وفي آخر محرم وصل الشريف ابو طالب بن حسين الخواجي من الحج فاقام بمنزله ماشاء . وتوفي
وكان رشيدا كريما ثاني الأربعين اخيه محمد حتى استقل ويود من يومئذ الشريف محمد مولاته صبيا
وحال [illegible] وهو باقي في احسن حال منع الله بذاته ولا اخلى الوجود ذاته .

ومنها توفي الفقيه العلامة المفيد المفلق الزاهد الصبور الورع شمس الدين محمد بن ابي القاسم الحيدري
النمازي الصباني أصبح مبدعلينا بالخلاف السليماني ورزقنا من هذه المفاخر من النفع ما لا يعقله
احد وابتلي في آخر عمره بامراض فكان اصبر الناس على المرض مع الحاجة الشديدة وهو لا يشكو
ولا يسأل ولو سائل توبة الذي عليه هادوية مع هذا الحال سبحان الله رزقه هذه الاخلاق
ولا شك ولا اشكال انه من الصالحين رحمه الله ونفع به آمين .

وفي ربيع اول سلطان الجبال [illegible] من اهل [illegible] باصحاب [illegible] فاخذوا واجابوا [illegible]
اهل الحرب واصوات اهل [illegible] وغيرهم [illegible] واعيادهم [illegible] المسلم باصوات
الناس المطوية [illegible] من الاستقرار في ذلك الوقت وقد [illegible] اواستنظا [illegible] حال
الغزو وغيره فشكوا الاجودين الى ايام [illegible] عادت بركته وفي حال [illegible] حصل بين
وادعه وبين [illegible] فتنة وقتل من الطرفين وارتفعت الوحشة الفتنة الى سادتهم
فتوجهوا لبعض اشراف [illegible] ولبطن اشراف جميعا ورعاياهم وتشاكوا جميعا الى
الامام فاقتضى رأي الامام تحميل وادعه سائر الدواب المأخوذة وحكم بديات كل قتيل
على الاخرى وردهم وارسل معهم السيد علي بن [illegible] فخلص كل من جهة [illegible]

وفي يوم الخميس وقت العصر سابع وعشرين من رجب كانت وفاة من [illegible]
ومثواه وبل بوابل الرحمة ثراه مولانا ومالكنا الامام الاكرم والخليفة الاعظم امير المؤمنين
وسيف المسلمين خليفة رب العالمين المؤيد بالله الملك الجبار محمد بن امير المؤمنين
اعاد الله من بركاته علينا وعلى المسلمين اجمعين وحشرنا في زمرته وزمرة سائر اهل

البيت المطهر كان هذا الامام قد ولد بارض الشرق فنشأ كما سبق في حجر والده ولازمه وجاهد
بين يديه في الله حق جهاده ولما انتقل عليه السلام من جبل الاهنوم كما سبق واقام
في كوكبان ثم [illegible] السيد [illegible] فكان له الدرع للوزير ولما حصل الجهاد كان سردار العساكر
الاسلامية جميعها وله يوم [illegible] في الجهاد والقتال [illegible] لا يفعل غيره ولما توفي والده
اجمع عليه العلماء وبايعوه فترشح للامامة وقام مقاما لم يسبقها جداليه ولم يلحق فاعطاه الامامة
حقها وقام بحق المجاهد والضعيف والمسكين واليتيم والخراجات من البيوت والعلماء والمسلمين
وتنعم الناس في اقطار الارض ولو كتب اليه من لا يعرفه وعليه الجواب عما غرضه كائنا من كان
فلما توفي تغير على الضعيف ما يعهده فالحمد لله على كل حال وتكون هذا الامام من تم الى عدن
ومن حضرموت الى كران [illegible] وشهرته لا تحتاج الى ذكر وبلغت شهرته الهند
والروم وكاتبت ملوكها وملوك الحبشة والعراق واستولى على القطر اليماني بجملته وشهرته
تغني عن الذكر وسيرته تحتاج الى مجلدات رحمه الله ونفع به وباعاده من بركاته آمين .
وفيها توفي السيد ناصر بن حازم [illegible] صاحب [illegible] والعمالا
كانت اقامته بشوذ وكان يضرب به المثل في العدل في رعيته رحمه الله .

السنة الثامنة والخمسين بعد الالف

توفي السيد هاشم بن حازم [illegible] الامام على مدينة زبيد واعمالها [illegible] الى [illegible]
كانت وفاته بمدينة زبيد رحمه الله .
ومنها ايضا توفي ولده السيد علي بن هاشم وكان قد ترشح لمقام ابيه فاختار الامام له ما اختار
وولي قطر زبيد واعماله بعده الشيخ محمد [illegible] الحبشي ومنها توفي الفقيه العلامة الأوحد [illegible]
المنشي اسماعيل بن محمد [illegible] الناشري الاصل الصباني الدار والوفاة كان كاتب الشريف
احمد بن حسين والولده من بعده حتى توفي رحمه الله .
ومنها توفي الفقيه هادي بن عبد الله [illegible] كان [illegible] في الفقه والأدب وكانت وفاته
بمدينة صنعاء [illegible] بمدينة صنعاء رحمه الله .
وفي آخر [illegible] توفي السيد الامام المجتهد التام المقتصد شمس الدين احمد بن محمد [illegible] كان
رحمه الله اليه المنتهى في سائر فنون الاجتهاد والتاريخ والورع والزهد رحمه الله تعالى .

السنة السادسة والخمسين بعد الألف

في شهر رجب توفي السيد العلامة المجتهد الزاهد الكريم المتواضع المتقشف أفضل وأكرم أهل زمانه إبراهيم بن أحمد بن عامر بن علي رحمه الله رحمة الواسعة وعزله فنفره جامعه وهو ابن عم الإمام المؤيد عادت بركتهما لم أشبع نفسا منه ولاه الإمام جهات تعز فصرف خراجها المساكين والفقراء والولدان سبعين ألف في عام واحد فيما نقل إلينا أهل الأخبار والله أعلم ما سبب الإمام في ذلك وعزله عن الولاية وقضى عنه الديون رحمه الله تعالى

وفيها توفي الشريف حسين بن محمد بن عبد الوهاب كان أول من بايع السيد هاشم من جملة أعوانه وولاته وولاه بيت الفقيه وأعماله فجار على المسلمين وأهلك الخلق ودمرهم لم يكرم عالماً ولا متقدماً ولا سيداً ولا صوفياً ولا أهل المنازل المشهورين بصلاحه الذين جرت لهم الوضائف من العجم والعرب فاجتمعت عليه الناس وضجوا بالدعاء وشكوا إلى السيد هاشم فلم يشكهم ولا قبل منه قول قائل فشكوه إلى السيد الإمام الحسن بن الإمام فنزله إلى السيد هاشم في معاشه كل الأحباط وبذل الأموال للكتاب وبجرهم في السعاية [illegible] إلى ابن الإمام في تركه لهذا الوالي فلم يقبل من الإمام رحمه الله.

هاشم في مقتله ما كل ما مكنه حتى زالتا دولة هاشم فعاد الشريف إلى وطنه الوصل صبيا ودخل في ولاية حتى استوزروه فحملهم على ما ليتنا دوه في البلاد فتزوج المواهبا محمد المسكي وشكاه إلى الإمام وطالب في السكنة وعزله عن التهامات فير جع وشتلا بجاره فطلبه الأعوان فاقام به ما شاء الله ثم وصل الإمام إلى ضعاشم إلى شهارة فتوفي

وفيها توفي السيد الجليل سيد آل الرسول المولى بن المولى محمد بن يحيى بن الحسين المنصور صاحب الخلا شهرته في أرض صنعاء تغني عن ذكر مكارمه وتعداد مناقبه كان كريماً سخياً مفرطاً في الجود بالمال والطعام وما فيه الفتوحات ولا يدخر شيئاً أبداً وكان يصوم الدهر ولا يفطر إلا في العيدين وكان زاهداً قانتاً لا قدر للدنيا عنده وكان عديم لا ينتظر إلا زوجته

وفيها توفي الفقيه يحيى بن سيلان أمير جبل رازح كان قد عزله الإمام المتوكل عن ولاية جبل رازح فوصل إلى الإمام فقرر له مقررات كثيرة عديدة صعدة تكفيه ولا رمل.

الى صعدة [illegible]

السنة السابعة والخمسين بعد الألف

فيها توفي الشريف حسين بن عيسى الغانمي عاقل الأشراف الغانميين وكان له حنو الأئمة جاها وكلمة مسموعة ثم الشريف مريح بن دريب النعماني عاقل الأشراف النعمانيين وكبير قرشه الشماء بالجاه من ارض صاح.

وفيها توفي قاضي بيت الفقيه أحمد بن علي المهدي رحمه الله. وفي اليوم الخامس من القعدة توفي سيدي وأخي الفقيه الأديب عقيل بن علي بن محمد النعمان كان له معرفة بالعربية تامة وكان من أهل الورع الشحيح رحمه الله وأعاد من بركاته.

فيها توفي الشريف أحمد بن سعيد المطري كان كبيراً في قومه معدوداً من عقالهم بكبار

السنة الثامنة والخمسين بعد الألف

فيها توفي الشيخ الفاضل الصوفي الكريم المطعام عيسى بن إبراهيم بن موسى صاحب قرية عياش من أعمال المقارر كان صالحاً له منازل ممدة للضيوف فعل المعروف رحمه الله تعالى.

وفيها توفي الفقيه الصالح الطبيب أحمد العبد الله بن مهدي بن يعقوب النمازي كان طبيباً بأصحاب مدينة صبيا ينتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى.

وفيها توفي الشيخ الفقيه ناصر العباس الحبرزي سكن مدينة أبي عريش مع جملة ربيبه السيد الهادي وصنوه محمد وكان الفقيه ناصر صاحباً معقول راجح وأخلاق عظيمة ونفس زكية بلا مكر.

وفيها توفي القاضي الفقيه الفاضل المطعام عبد الرحمن بن محمد قاضي عتود وعالم [illegible]

وفيها توفي الخواجا محمد بن يحيى بن موسى بن هاشم المشكي وكان فيه من نفع المسلمين سيما الأيتام [illegible] رحمه الله تعالى.

وفيها توفي الفقيه أحمد بن محمد المعلم الحربي فقيه [illegible] في أعلى [illegible].

السنة التاسعة والخمسين بعد الألف

فيها توفي شيخ الإسلام حجة الله على الأنام الشيخ الأجل الفاضل جمال الملة والدين

محمد بن علوان المكي رحمه الله كان له حظ من كل فن من فنون العلم اليد الطولى وله جاه واسع عند السلطنه وكلمه مسموعه رحمه الله .

ومن اخر ربيع توفي الشيخ الفاضل الكريم الجواد طبيب العداد ساكن الزوديه من اعمال حرض وهو من ذرية الحداد العلامه المفسر صاحب زبيد وكان هذا الفقيه باذل ماله لله تعالى وللضيوف رحمه الله تعالى .

وفيها توفي الشيخ العلامه الامام الحافظ المجاهد على المدني الشافعي الشبرمي كانت وفاته ببلده حول الزهريه رحمه الله واعاد من بركات علمه .

وفيها توفي الشيخ الامام علامه الانام برهان الدين ابراهيم بن طلحه صاحب قرية من اعمال زبيد وهو آخر المجتهدين في عصرنا من الشافعيه باليمن سوى ال بطح وكان هذا الشيخ من اهل الاجتهاد في العلم يقال انه قرأ علوم الادب والحديث والتفسير والفروع نحو عشرين سنه وقرأ علوم التصوف نحو خمسة وعشرين سنه وعمر عمرا طويل وانتفع به خلائق كثير نفع الله بعلومه .

سنه ستين والف

هبوب ريح الجنوب في المخلاف السليماني قرار البحر وطغاء وتجاوز الحد واغرق فرضة جازان ودخل المسجد وسوق العطارين وسائر الاحواش واتلف اموال وطبق الارض السبخه النظيفه وما على جبل جازان من كل ناحيه وكادوا ان يغرق اهل البندر ولم يعلم قد حصل هذا الآيه قبل هذا العام وظهر في هذا العام والعام الذي قبله ظهر مع الناس مرض الجدري مع الناس فاهلك خلق كثير وظهر الضنا مع الناس في المخلاف مرض كمرض الملطط الحاصل في اوائل هذا القرن تسميته العامه الوناس ترد الرجل سبعة ايام ثم ينشا ويكون عامه مرضه في الصداع ووجع الظهر ثم بقا ببعض

مده من الزمن سبحان الحكيم

وفيها توفي قاضي صنعا الفقيه العلامه الفتى المتفنن صارم الدين ابراهيم السحولي وكان من العلماء العاملين والقضاة المعتبرين واهل الورع الشحيح والتقان الذهب ولي قضاء مدينة صنعا بعد القاضي عبدالهادي الحسوسه رحمه الله تعالى

السنه الحاديه والستين بعد الالف .

حصل في المخلاف آخر الربيع امطار واسعه متكرره وسيول كثيره من جملتها سيل عظيم في وادي ضمد يشبه الدمام المشهور سيل العين المقدم ذكره واهلك بها ثم وحوش ودواب كثير ومنهم العربي على جرثوم سموه اهل ضمد سيل جرثوم على طريد الجبار .

وفي ربيع اول توفي قاضي صعده وعالمها ومجتهدها وخطيبها العلامه احمد بن يحيى حابس وكان مشهور بسعة العلم والمال ومن مصنفاته .

وفيها توفي الفقيه العلامه افقه الشافعيه في عصره في المخلاف السليماني عثمان بن محمد ياسين صاحب قرية الجريبي والسيد العدل الفاضل الاديب اللوذعي الفصيح المفلق اللوذعي شمس الدين احمد بن سعد الدين الحسن بن محمد رحمه الله . وكان له مشاركه في سائر العلوم واسع التواليف باعه طويلا وفيها : توفي السيد الفاضل حسن بن محمد النعمي وكان فقيه اهل قرية اللحا والسيد الصالح يحيى بن علي النعمي صاحب الدهناء من اعمال رساع رحمه الله صالحا ورعا متشفعا وفيها الفقيه الشهير احمد البريد الزيلعي كان له شرفه وشهره وكان من السودان .

في المخلاف السليماني ولد بقرية الجربه من المحل جازان وتوفي بمدينة ابي عريش رحمه الله تعالى

السنه الثانيه والستين بعد الالف .

في آخرها وصل الخبر بوفاة السيد الاوحد الاوحدي الاديب الفصيح المفلق الجواد المهذب النجيب بن النجيب الحسن بن علي بن الحسن النعمي كان من كرام الناس وله شهره بسبب الكرم في ارض اليمن .

الشريفه عند جميع الناس وكان رحمه الله تعالى لا يملك درهما ولا دينارا الاصرفه في محله
مورا رحمه الله تعالى . وفيها توفي عامل الاشراف العطاويه ورئيسهم معيض بن طاهر
وفيها وصلوا الحجاج الى صبيا ومنهم السيد الامام المجتهد المفسر ابراهيم بن محمد حوريه والسيد الهمام
احمد بن حسن بن الامام لعساكره واشتغال عساكره وفيها توفي الامام العلامه جمال الدين
محمد بن علي بن محمد مطير ببلاده قرية الحضن من اعمال سردود وكان فقيها عالما صالحا كريما
عدلا يطعم الطعام ويكفل الايتام .

وفيها توفي الهمام الحسن المقبي كان له مشاركة في الفقه ولي قضاء سوف فتوفي ببلده
وفي آخرها عدمت الامطار فحصل القحط وانقطاع الشتاء والربيع وحصل في اوائل الصيف
بوادي ضمد وبيش تجديد واثمرة البلاد آخر منزلة النجم فسلط الله على الثمار جائحة
الجابي والجراد لكنه صار يأكل الزرع الا اليسير منه وكذلك اشتد الغلاء حتى بلغ ثلثة
كيل صباني

وفيها توفي مفتي صبيا الفقيه العالم احمد علم الدين تاج وكان ممن نشأ في الخلافه
في زمنه وفيها توفي الفارس الفاتك البطل المشهور عبده بن عيسى بن مفيد الخواجي
صاحب الشقيري كان له سمعه وشهره .
فيها توفي الشريف حسين بن محمد مقدم الهمام الحازمي صاحب لاخيه مقام كبير
المواسمه عزم لزيارة الامام فادركته المنيه في وادي مور تا تلا مدني طال وفيها
اشتد على الناس من السحب والجفاف والقحط فبلغ الحب كيلتين
ونصف صباني بحرف ثم نقص فبلغ كيله بحرف في هذه السنه . وفيها توفي الشريف
قشام بن محمد من آل الحوازمه مقدم الاكر صاحب صلهبه .

السنه الثالثه والستين بعد الالف .

توفي الشريف علي بن عز الدين بن حسين الخواجي صاحب صبيا أخو صاحب الشقيري
وكان رئيسا جليلا حليما سديد الرأي توفي لنصف ليل من الليلة الثامنة

في شهر صفر
وفي جميع الدول تغيرت السكه وتساهلت بما نقص رأى الامام المتوكل ان يكون بالميزان فما دفاه
بتقديره وما نقص نقص بقدره وما زاد زيد بقدره فكلف الناس على ذلك نحو ثلاثة اشهر
اشهر

توفي الشريف حسين بن علي بن حسين الخواجي وكان من اعيان اشراف صبيا
امرائهم وصاحبهم الى الريه في شعره وفي آخر هذا الشهر توفي القاضي العدل المرضي ابو القاسم
صاحب صلهبه من اعمال وادي صبيا رحمه الله تعالى .
ولده الامام المؤيد بالله فضل الاطعام ببلده وكان ... في بلد لوحة لاسم فاما
فاكا عمر خمسين سنه تخمينا وفيها اشتد الحر وبلغ الحب كيله عشرة بحرف
فقري ثم ازداد حتى كاد الطعام ينعدم فهلك الناس ومات الوف مؤلفة فاما ارض
وساحل وادي صبيا فكاد ولتقنو اهل الكرم عن بلده فبلغ الحب آخر شهر رمضان
الربع الغيري وعثمان وزنا الاربعا وعمه هذا العقد نحو ستة كبار عدد السقوط الدرهم ذلك
الاوان وهذا الغلاء يسمع به في التاريخ في الزمن القديم
ولا الاخير وزهو الله الله لا يعود مثله ابدا
رحمه ... الشيوب الاسلام بجوده وكرمه وفيها غنم السيد
يحيي المفتيه في حدته والامام يومئذ بدوران مرض السيد
الاكبر هنالك ومات ولعله في شهر السنه الثالثه والستين بعد الالف وفيها توفي الفقيه الاديب
الاديب الشاعر الفصيح الهادي بن عثمان السبعي وكان ... ومصنفه صاحب فضل
عظيم وصلوا الحجاج الى صبيا فتواطأ الشريف محمد بن حسين والسيد محمد صلاح
على رفع الوزن في الدرهم وردوا الناس الى العدد سوى كان الدرهم كبيرا او صغيرا في كل بلاد
صبيا ذلك وعزموا الى الامام فاجازه والتقفت ... [illegible]
ووصل محمد الامام المتوكل على الله .
الى جهة الرصاص فخرج اعيان ذرية الامام القاسم وسلموا المشائخ والاولاد [illegible]

نحو سبعين الف فضلاً عن الخيل والعرب والنعم والامتاع فاعدوا بلده وسلموه هو واعمال اصحابه وذلك في ربيع اول وفي ليلة السادس والعشرين

من ربيع آخر توفي الفقيه الفاضل حسن المخزني … توفي بفضل ومقدم من اجل الشوافع الاعلى كانت وفاته ليلة الجمعة وكان له مسكن في الصفقة .

… وفيها توفي السيد العالم حسن بن احمد الحازمي والحاج سعيد المخزني الاعلى الصوفي المبارك … على قدم التجرد فاقام بجبانات وامتد سقيفه وكان

ببساط … عليه الدباغ آخر عمره

من سؤال … مبلغ الكلفة للمخزني … .

السنة السادسة والستين بعد الالف

شيخ توفي … الصعيد الديباجي وكان فقيه عدل في الاحكام عليها في ابراهيم توفي بقرية …

ومتوفي فيها … وهي قرية من وادي حمران وضامنة غيرها ان محمد حسن الخواجي صاحب …

واهل الحقار بالحرث والتقدم عليه هو والقاضي محمد بن علي جعفر والى جبل رازح والامير الحسن بن الدين

فقول الامام فقرن الشريف وذكر الامام ان هذا ارض … لرعايا هم … ما بيني حرف … الى الشرع الشريف وان من سكن

على بن قاسم

في بلد وال من رعية الوالي الثانية مواجهات

في بلده فنزل الامير وصحبته السيد صلاح والشيخ صلاح … آل الاسد

اهل … ومعهم محطة … .

ودخل الفقيه على قاسم الملك من صبيا ومعه من قبل الشريف السيد هادي والسيد محمد … والقاضي علي الرضا وانضموا كافة من قرية السفور …

ليومئذ بالسفور عدة قضاة منهم القاضي عبدالعزيز والقاضي علي الرضا والقاضي احمد صالح الهبل من اصحاب القاضي محمد علي جعفر وغيرهم فاقاموا مواجهة … ثم عزم الفقيه

علي بن قاسم واهل صبيا الى صبيا منهم الامير والقاضي احمد صالح ومن معهم من اهل الجبل

على هذا كانت … الامام وردا الامر في هذه القضية اليه .

وفي ليلة … ثامنة وعشرين … توفي سيدنا الفقيه العلامة الاديب عبدالرحيم … بن يحيى

… الشيخ الامام محمد بن علي … رحمه الله

وعشرين بعد الالف ونال من العلم نصيباً وافراً من كل الاطراف وكان

له شعر … حسن الاخلاق والشيم وفيها توفي الفقيه الاديب الشاعر حسن

بن محمد شبير … الشكل على الازهار … مجلداً احتوى على اقوال اهل المذهب كانه

لم يعلم قبله ولا بعده احوى للمذهب منه

وفيها توفي الشريف العالم والصالح الورع الرئيس عامل الاشراف السلاطين الموالية اهل قرية

الظهرة من اعمال صبيا موسى بن قاسم بن موسى الحازمي الملقب … بابي شيبة وكان ورعاً

عفيفاً عن … الشبهة التي تتعلق … بلا عن غيرها وكان شديد

المبالغة في التنظف من الطهارة والصلاة والحرص الشديد على الصلوات رحمه الله .

وفيها توفي الشيخ الكبير كبير آل الحكمي … ابو القاسم بن … الاعجم بن

المهدي بن هادي … القاسم بن علي بن ابي بكر الحكمي … وكان ابوه الشيخ

… في علم الادب … ذكاء … العقول … شعراً ونثراً …

… كل فن من فنون الادب … الذكاء والاطلاع

وفيها توفي الشريف الاجل حسين بن حسن بن … الخواجي صاحب قرية السلامة وعاقل جماعة

الاشراف آل حسين وقرية السلامة مشهورة من اعمال بيش وكان رئيساً كريماً متواضعاً

… كان في … معروفاً فاضلاً … ومطعم الطعام له منزل يطعم فيه الخاص والعام

وهو من اكبر البلاد …

السنة السابعة والستين بعد الالف

توفي الفقيه العلامة … الصالح والمصلح … وكان رحمه

الله تعالى فقيهاً عالماً … وتوفي بمدينة صبيا …

ومن جمادى الآخرة وما بعده اشتدت الحاجة على الناس بالجدب … الزرع والاشياء

والربيع واوبل القيض بلغ الحب بو بقشه تلك كيلة الربع بحرف وهو ايضاً دقس ردك وعلم البحر والشبش فماتت المواشي وانقطعت الارزاق والاسباب نحوه بلاد ثم فرج الله بالسيول والامطار في كل ارض وبذروا انجاءت بزروع عظيمة للعطاء فعليه البركة نسأل الله العافية .

من بيان الحج انه الامام الاعظم محمد العلامة حسين الامام المؤيد بالله

ومنهم العيان كثير من الجبل وتهدمت منهم بكه عالم كثير بسبب تغير الماء وعرضة بكر

وفيها توفي الشيخان الصالحان ابكر بن محمد الطيب المجاهد الارض بلده من ابي بكر الى هداية الكاملة بصبيا رحمه الله تعالى والبابانية وكانوا من الفضل اهل الصلاح والصلاة العادية بركاتهما . وفيها ارسل الشريف محمد بن حسين غزوه الى بلاد الشام فقتل منهم جماعة منهم النقيب خيار سيدي والشيخ ... ثم شريف وهم جبالة صبيا والطال جنود الشريف وقتل منهم عالم كثير

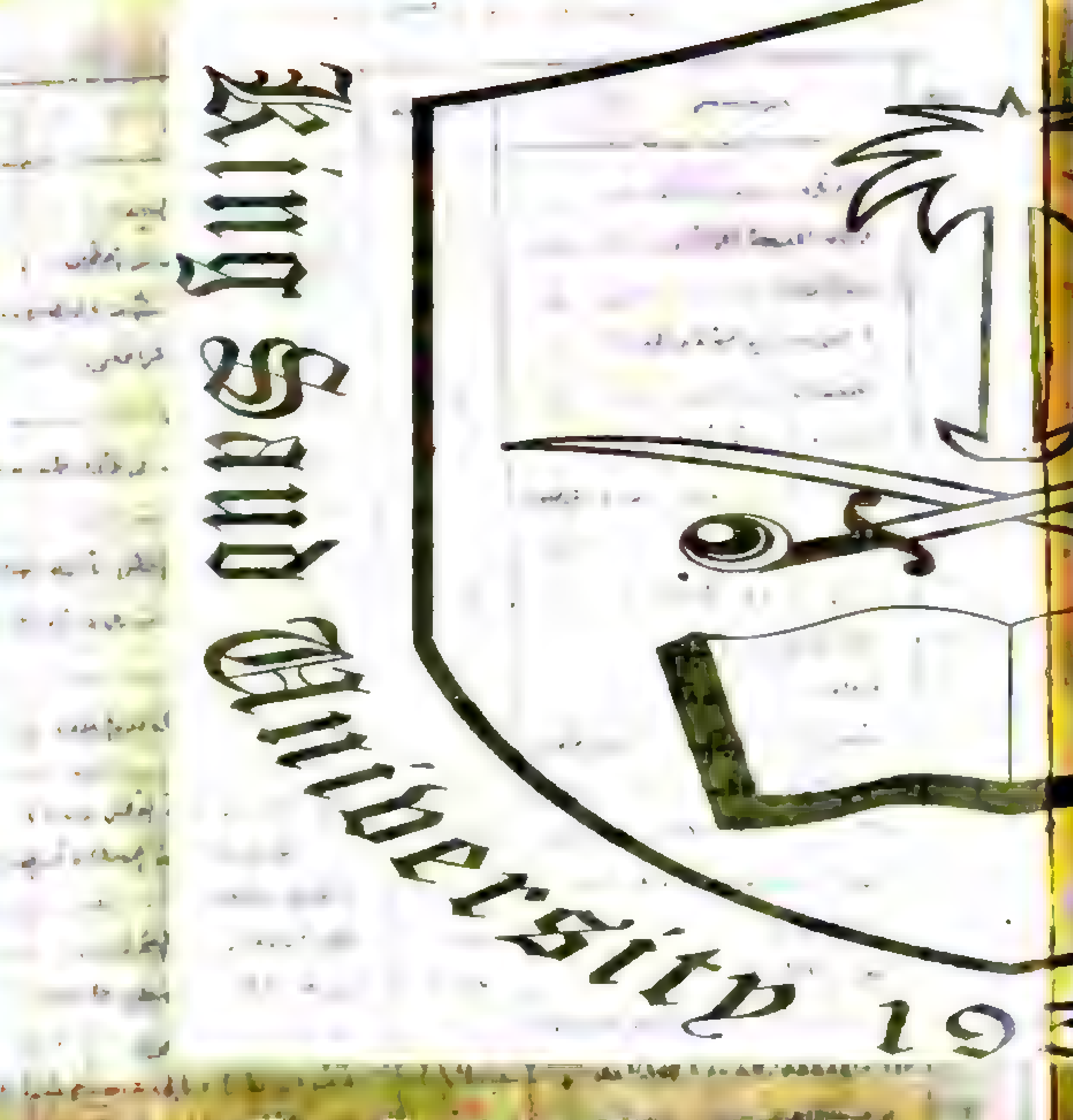
وفي شعبان وما قبله غلبت القوة باسرها الذرة والدخن وبلغ السمن الذهب الصافي سبعين كبير وهذا لم نعهده ابداً وهلكت الدواب والعور وغلبت سائر البلاد ثم بلغ الثور الفرد في سوق ابي عريش خواربعة عشر حرف مصر ياو بلغت حرفين وبلغت حروف وهذه الاثمان لم يسمع بها ابداً في تاريخ من فضلاً ان تعرف وفيها خرج الشريف محمد بن عز الدين من اشراف الشقيري لزيارة الامام المتوكل لقومه وجماعة الخواصين فقام محمد حسين فعزله ووصل نفسه واقام مقامه الشريف ... بعد ترتيب مواقف الخبر على محمد عز الدين في اثناء الطريق فيه بهيد الاسير في المتوكل ولم يبق الشريف محمد حسين مراد وفيها توفي بلد سيد مولانا الرحمة تراه وجعل الجنة مصيره ومثواه العالم العلامة والمنارة الفهامة نور الدين علي بن حسين بن محمد الحسن النعمي نغمده الله برحمته كان هذا السيد من خاصة الامام فقيهاً اديباً عالماً فضاً سليم الصدر كثير النفع للمسلمين لهذه الجهة لبلاد ... وعنهما واجاز اباً لكلم والفتوى والشفاعات بنفسه وكتبه

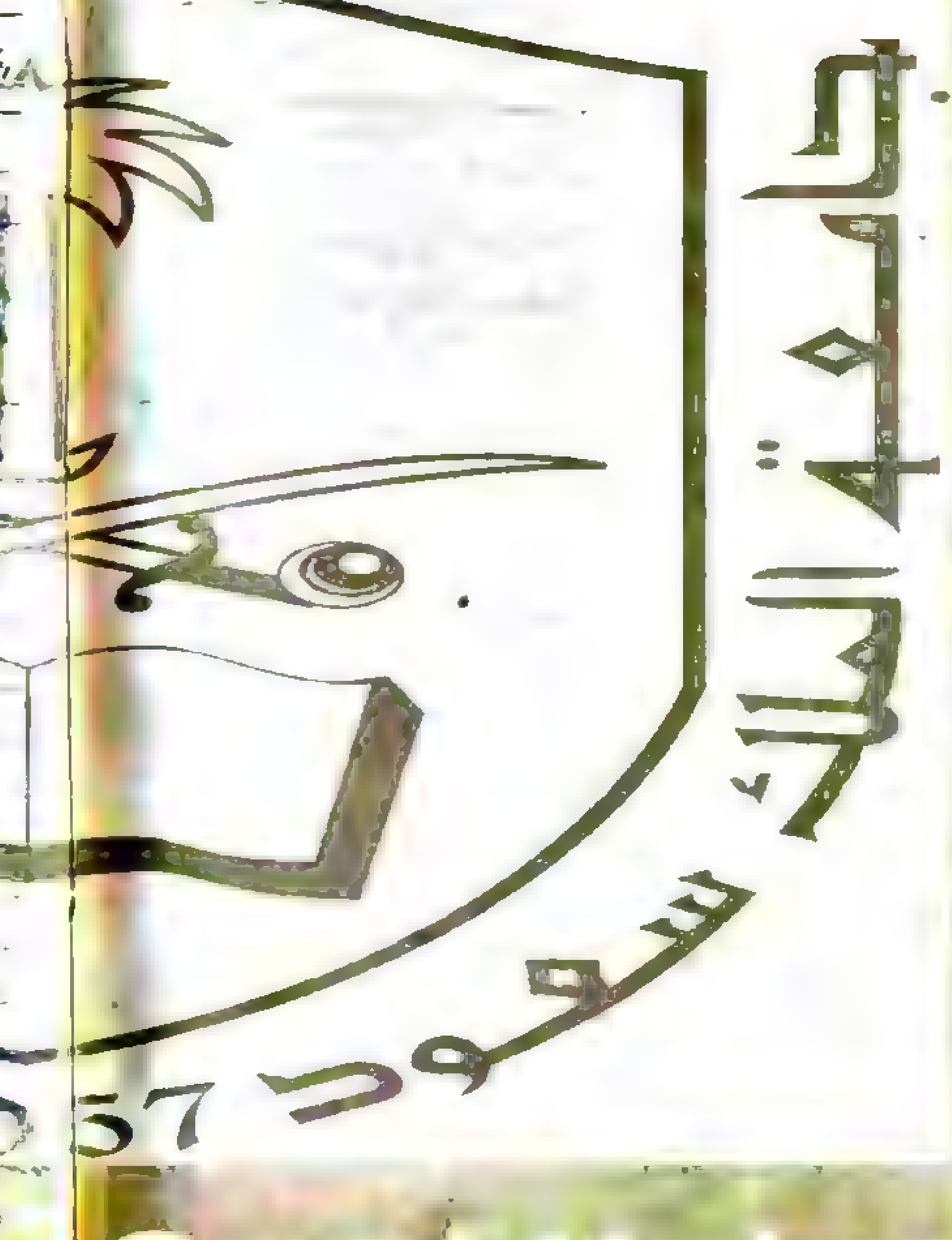
ولما قدر لذلك ... من حوته وتفرقت كتبه ... عدن وكان له عند المؤتمرة السيد الطولى دولته بزمام الدنيا بالملك العادل السلطان وكانت سيرته من اعجب السيد يعرب به المثل من السؤدد والكمال ... وجواهم عن سلطنته وصفته في اصلاح ذات البين وهذا شيء لا يتفق لاحد من القضاة قبله ولا بعده وفي زمنه ... يحمد ... له لا اشير اليه خصمه لاظهار حسن ... رضى الخصم وتفردت شفاعته عن اقدام وكانت وفاته بيصبور ودفن هناك رحمه الله تعالى .

السنة الثامنة وستين بعد الالف .

توفي الصنو المرحوم المنقل الى جوار الحي القيوم العلامة حسين بن احمد بن محمد النعمان وكان فقيهاً عالماً اديباً في كل فن من فنون العلم قراءة تيزا حسن وكان حج ... سنة مرض في مكة المشرفة ورجع متطوراً صباً .

بولاية ... كان دخول الجرعا ... ووصل في ... الحج الفقيه العلامة علي بن محمد الكبسي شاوياً مع الامام الشريف محمد عز الدين فلم تقبل الشريف ... تعرضت الكتب وتكرر ... الشريف محمد ... الولاية وتوفي القاضي الفاضل عالم مدينة ابي عريش من قضاة الفقيه محمد بن احمد ابو الفضايل رحمه الله كان سليم الصدر كثير الكلم فقيهاً عالماً كاملاً





تابع الفهرست

تابع الفهرست

تابع الفهرست

تابع الفهرست

رقم الصفحة	الاسم البلد	رقم الصفحة	اسم البلد
١٥٩	[illegible]	١٧٩	الثريا
١٢٨	جامع ابن [illegible]	[illegible]	القود
	خضيرة	٢١٨	[illegible]
	الراجنية	٢٢٢	الاصبوع
	العلى [illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥١	العوابر	[illegible]	[illegible]
٢٥١	العالية [illegible]	٢٤٨	[illegible]
١٥٣	القصرة [illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦٥	القريه [illegible] المباركه	٢٥٤	[illegible] ٢٥٥ ، ٢٩٨٠
١٦٦	[illegible]	٢٥٠	[illegible]
	٢٤٢ ، ٢٤٨ [illegible]	٢٥٢	[illegible]
٢٧٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨٦	[illegible]	٢٦٣	[illegible]
١٩٠	بيش [illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩١	الحياة	[illegible]	[illegible] ٢٩٥
١٩١	الباعر [illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	٤٦٧ ، ٤٨٥	٤٠٢	[illegible]
٢١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢١٣	[illegible]	٤٠٦	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٤١٤	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]		[illegible]
[illegible]	[illegible]		[illegible]
[illegible]	بيش	٤٢١	[illegible]

أرقام الصفحات	اسم الأسرة	أرقام الصفحات	اسم الأسرة
[illegible]	[illegible]	٤٤٦ ، ٣٢٧	القصعي
٤٩٦ ، ٤٩٦ ، [illegible] ، ١٩٧	[illegible]	٤٨٩	المطاوعة
١٥٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٣	[illegible] آل الشيخ	٤٤٣ ، ٤٦٤	الطواشي
٢٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٩٥	المطارديه	٤٨٩	العباري
١٨٧ ، ٢٤٥ ، ٢٩٢ ، ٤٩٢	العقاربه	١٩٠ ، ٤٤٦ ، ٢٧٥ ، ٤١٤ ، ٤٤٧ ، [illegible]	القيراط
٢٩١ ، ٤٢٥ ، ٤٨٩ ، ٤٨٧	الحليوس	٤٨٩ ، [illegible]	
١٧٨ ، ٢٥٧ ، ٢٩٧ ، [illegible]	فالزفح	١٩١ ، ٢٢٥ ، [illegible] ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٢٢	الفراجية
٤٨٩	[illegible]	٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، [illegible]	
٤٨٩	[illegible] بن سعدين	[illegible] ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٤٢ ، [illegible] ، ٤٤٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩	
٤٩٢	[illegible] بن العبيري	٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، [illegible]	
٢٩٦ ، [illegible]	[illegible] الجبيرة	٤٨١ ، [illegible] ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، [illegible]	
٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٥٢ ، [illegible] ، ٤٦٠		٤٨٧ ، [illegible] ، ٤٩٩ ، ٤٩٢	
		٤٨١	[illegible] الأعرج
١٢٢ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، [illegible]	أمراء الزرائل	٢٦١ ، ٢٦٥ ، [illegible] ، ٤١٥ ، ٤٢٥ ، [illegible] ، ٢٠٩	الجوازمة
٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢		٢٥٨ ، [illegible] ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩١	المعافيه
٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٢٠٨		٢٢٨ ، ٤٠٦ ، ١٤٦ ، [illegible] ، ٤٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٢٩	الكلاعيه
٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢		١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢	
٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧		٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١	
٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٤٢٠ ، [illegible] ، ٤٤٢ ، ٤٤٤		٤٢٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧	
١٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٥٩ ، ٤١٥	أمراء معلى	٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ، ٤٤٧	
١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥ ، ٤١٥ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩	أمراء ملكه [illegible]	٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، [illegible]	
١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٦	أمراء جلاجل [illegible]	٢٤٧ ، ٢٨١ ، ٢١٣ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٩٤	النعامس
١٦٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣		٤٦٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩	
٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٢٧٨		٤٩١ نسبهم ٤٢٢	
٤١٨ ، ٢٢٢ ، [illegible]		٢٠٧ ، ٢٨١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٥ ، ٤٤٩ ، ٤٦٢	النعامية
٤٤٠ ، [illegible]		علي بن محمد المسلم ٢٩٦	

رقم الصفحة	اسم البلد	رقم الصفحة	اسم البلد
٤٠١	المركب	[illegible]	[illegible]
٤٠١	المدينة		
٤٠٦	المشاش - [illegible]		
٤٢٨	أم الرمية [illegible]		
٤٤٦	الشقيقة ٤٧٧		
٤٤٩	سوقة حوطا		
٤٤٩	المدينة موضع في رأس حوطا		
٤٤٨	فيضاء ، ٤٤٩		
٤٤٥	القنفذة ٤٢٨ [illegible]		
٤٦١	الذئبة		
٤٦٢	الشاهر		
٤٧٠	كراية		
٤٧٧	الجربة ٤٩١		
٤٨٩	عبلشن		
٤٩١	الرضا		
٤٩١	الحربة [illegible]		
٤٨٩	الجبالة		
٤٩٥	السمرمة		
٤٢٨	الصابة		
٤٩٠	الرويلت		
٤٩١	[illegible] بن محمد بن [illegible]		
٤٦٢	الاعطار		
..	السلب		
٤١٨	المشعو ٤٦٢		

فهرست بأسماء الأسر التي حكمت المخلاف السليماني

اسم الأسرة	أرقام الصفحات	اسم الأسرة	أرقام الصفحات
آل الحسيني	١٧١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، [illegible] ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٢٥ ، ٣٠٦ ، ٤٢٦ ، [illegible] ، ٤٥٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٧		
الجوهري	٢٧٨		
آل ابي سواك	١٩٥ ، ٢٤٥ ، ٢٩٨ ، [illegible]		
آل [illegible]باهي	٢٤٢ ، ٢٧٧ ، [illegible] ، ٢٩٨		
آل شاع	١٩١ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، [illegible] ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩١ ، ٤٢٩ ، ٤٢٠ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥		
آل عمر الضمدي	١٥٠ ، ٢٢٧ ، ٢٠٥ ، [illegible] ، ٢٦١ ، ٤٢٤		
البياكلة	٢٥٥		
العقايبه	١٨٧ ، ٢٤٥ ، ٢٩٢		
ابن	٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩		
آل النهيك	٤٢٧ ، ٤٤٥		
تلامي	٤٧٠		
احمد بن حسين العرشي	٤٧٢		
السامي	٤٩٩		
النهامي	٨٦		

فهرست الأوبئة والمجاعات التي اجتاحت المخلاف السليماني

الأوبئة : ١٩٢ ، ٢٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨

المجاعات : ١٥٠ ، ١٩٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٥٢

الجراد : ٢٧٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٦٩ ، ٤٩٤

المكاييل : ٢٦٨ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٩٢

الموازين : ٤٦٩ ، ٤٩٥ ، ٤٩٢

السكه : ٢٦٨ ، ٤٥٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، [illegible]

الفيضان ٢٩٢ ٣٠٩

ايضاحات

١- مكاييل المخلاف متفاوتة فـ (جيبا) لها مكيال ، وكذا جازان ، ومكيال لأبي عريش ، واخرى

٢- فالقيد أو الثمنة الجازاني عبارة عن اربعة وعشرين كيلة جازاني وهي ما يحمله الجمل البازل ، وهي ٤٠ الجبو كيلة

٣- الربع الصبياني نسبة الى (صبيا) هو ما يعادل ٣٥ والكيلة الصبياني هي تقريباً الصاع المتداول إلى هذا التاريخ مع فارق بسيط ، والدربعين الكيلة هي غاية ما يستطيع الجمل البازل ، والربع حالياً في جازان هو ثمن الصاع ووزن الربع حالياً هو ٤٢ وقية وهو ما يعادل ٣٨ جرام دبع .

ب- الكيلة المضدى هي ما يناسب الصاع الصبياني حالياً .

٢- الموازين معروفة منذ القدم ، وفي المخلاف السليماني تقدم من كتاب العقيد أن الممن يباع بالرطل ، والرطل معروف ومتداول الى هذا التاريخ والرطل هو ٤٠٢ غرام ، وأيضاً يباع الممن بالدبه وهو وعاء يتخذ من دبا القرع وهو معروف ولكنا لا نعلم ما قدر الذي يصطلح عليه وزناً أو كيلاً للدبه الواحدة فمثلا ميزان في ص ٢٦٨ (ودبه الممن ١٤٠ وزنبيا) .

٣- الأوبئة : يشير المؤلف انه في عام ١٢٠٣ هـ وقع الوباء بالحمى الطبقة ، بجزأبي عريش وصبيا ، ودرساع وشهداء وكافة المخلاف السليماني واستمر سبعة اشهر وقتال الذين قتلوا في جازان ألف وحاشانه شخص من الأعيان والأخيار المعروفين فضلا عن العامة في جازان فضلا فضلاً عن بقية بلدان المخلاف ، وفي ٦٠٢١ وقع وباء هلك فيه عالم كثير من ، وفي [illegible] وقع وباء يمرض المرء يوماً أو بعض اليوم ويموت وهلك منه كثير من السكان .

٤- المجاعات التي اجتاحت المخلاف السليماني كما سجلت في هذا الكتاب (١٢) ساحقة ماحقة من عام ٩٢٢ - ١١٦٧ أي بمعدل مجاعة في كل ١٢ سنة .

٥- السكة - العملة : ١) وهية متداولة ويظهر أنها مصرية تسمى الحرف المصري .
٢) " " تسمى العقد نسبة إلى عرضه .



وحدة ... تسمى الزبيعة ...

تقاريب ... تسمى ... كبير ...